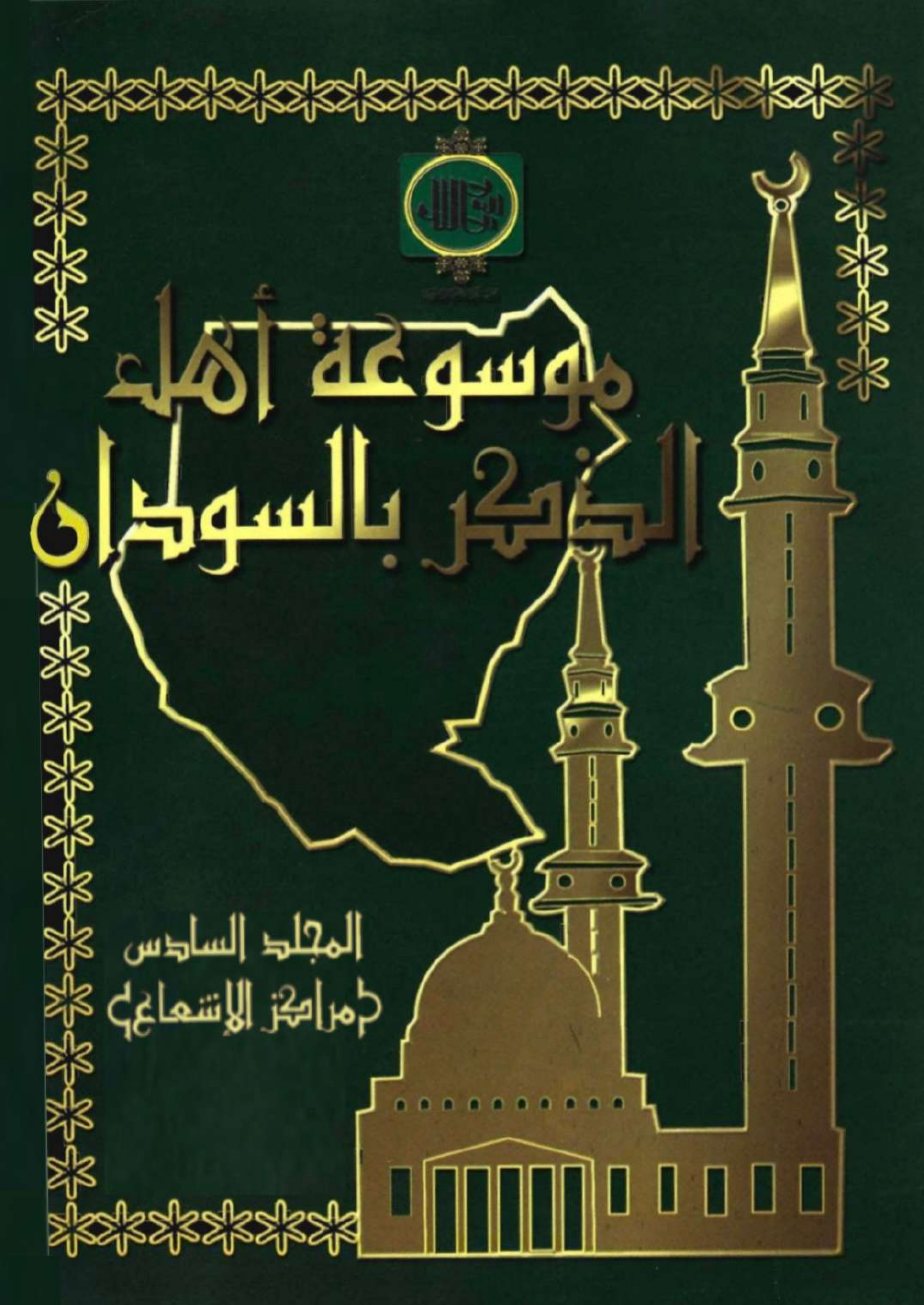
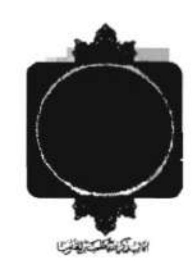

موسوعة أهل الذكر بالسودان
المجلد السادس
مراكز الإشعاع

تمت اعادة رفع مجلدات الموسوعة

من موقع وقفية الأمير غازي للفكر القرآني

في التاسع من شهر ذي الحجة لعام ١٤٤٢ هجرية

ابراهيم حسن بن ابراهيم آل ابراهيم العباسي



المجلس القومي للذكر والذاكرين

موسوعة أهل الذكر بالسودان

المشرف العام

الشيخ طه الشيخ الباقر

رئيس التحرير

بروفسير يوسف فضل حسن

مدير الموسوعة

الأستاذ عبد الحميد محمد أحمد

المجلد السادس

مراكز الإشعاع

مدخل

هـي بقـاع رطبة بذكر الله وبتخريج حفظة القرآن وبتسليك المتصوفة وبأجازة العلماء في عدد كبير في السودان ٠

لقد عرفت الحركة الصوفية في السودان نشاطاً فردياً بلا مثيل بدايةً حين كانـت السـياحة والضـرب فـي الأرض والبحث عن الخلوات والانفراد في المغارات والبعد عن الناس ومجتمعاتهم بقصد الزلفى إلى الله وتنقية النفوس من شـوائب الدنيا وحسيّاتها إلى معنوياتها وروحانياتها ، كانت هذه كلها من بوادر إقامـة أماكن طاهرة يجتمع عندها الذاكرون بفضل الله ، وبذا كانت الإرهاصات واسعة تبّشر عن قدوم قومٍ أنشأوا ربوعاً لا تقبل إلا طاهراً ، لذا وجدنا في القرى السـودانية مـا يمكن تسميته بمراكز الإشعاع الصوفي تلك القرى يحمل العديد منها أسماء لهؤلاء النفر الكرام أو تحمل اسم شجرة كان يجلس في ظلالها، فنمت وأزهرت وبعثتْ بأشعتّها العلمية منذ دهور ولم تزل تقوم بهذه الوظيفة التاريخية إلى ما شاء الله ٠

كانـت هـذه المراكـز طيلة الحقب الزمنية في تاريخ السودان الوسيط والحديـث مقصـداً يـتدافع نحـوه العامة والخاصة ومتجهاً يجد فيه اللاجئون والمهاجـرون إلـى تلقـى العلوم وحفظ القرآن براً هادئاً وسلاماً ، وكانت من الـرموز التي حفظت للدين الإسلامي في السودان كيانه وجوهره وأعانت حفظه وبثه في أرواح قاصديه فكان التدافع سمة غالبة ترمز إلى الأهمية القصوى التي قـام عليها نشر الدعوة الإسلامية وتبشير الخلق به ، فلا أقلّ من أن توصف هذه الـبقاع الرطبة بذكر الله بأنها مراكز إشعاع ترسل تباشيرها على الدوام في كل اتجـاه مـادام يفـر إليها الخلق من كل اتجاه ولما عُرف السودان بتباعد جوانبه وباتّساع رقعته ووفرة المسلمين فيه ،لم يكن مقصداً لأبنائه من دون سواهم ولكنه كـان الأمـر مـتاحاً للآخرين من دول الجوار من أفراد وجماعات لم تتهيأ لهم

ظروف حفظ القرآن وتلّقي العلوم ، بعضهم عاد لينير جانباً من جوانب الأرض بالذكر ونشر الدعوة وبث العلم ، وبعضهم آثر البقاء تحت ظلال الدوحة الظليلة كان من الصعب عليه مفارقتها ، لذا كانت الآثار الناجمة من ذلك اجتماعية وثقافية واقتصادية وعلمية تمثّلتْ في تداخل الأسر وانتشار ظاهرة المصاهرة الحادثة من تلاقي هذه العناصر البشرية ذات الأعراق المتعددة فشملت دولاً أفريقية مثل موريتانيا حيث الشناقيط والمغاربة ونيجيريا والنيجر ومالي وقبائل عربية وأفريقية مثل الفلاتة والفلاني وما اليهما فضلاً عن دول أخرى مثل الكمرون وتشاد وأفريقيا الوسطى ويوغندة والصومال وكينيا وإثيوبيا واريتريا ، وبتقادم الأيام شهد السودان جنسيات أخرى للأسباب المذكورة مثل المصريين والحجازيين ومن بلاد الشام فضلاً عن المغاربة وأهل العراق الذين وفدت منهما طرق صوفية أصولها من هناك كما هو معروف مثل الشاذلية والقادرية والسمانية والإدريسية ، وهي الطرق الصوفية التي طرحت ما في جعبتها وسط سكان السودان الذين يمكن اعتبارهم متصوّفة بطبعهم فزادتهم هذه إيماناً وتصوفاً ، هذا إلى جانب آخرين مثل غلام الله بن عائد الذي هبط أرض الشمال فتصاهر مع السلطات الوطنية وكانت نتائج ذلك خروج علماء حفظة قرآن إلى حيّز الوجود ، فقامت خلاوى القرآن هنا وهناك وأُشعلت النيران علامة على نشاطها الدؤوب فلم تطفئها عاديات الأيام ولا ظروف الطبيعة وبفضل الهمّة والانكباب على تلاوة القرآن ، ظلت نيرانه تزيل الجهل والظلام من النفوس والأرض البلقع وتقيم مكان ذلك ذكراً متصلاً وتلاوة دائمة وترسل في كل آنٍ حافظاً قرآنياً يجلس هنا وهناك فلا ترى الاّ وضوحاً وضواً منبلجاً ونهاراً ساطعاً لقد كثرت في السودان مراكزه الصوفية والقرآنية ، وذهب المهتموّن بالأمر إلى التزيد في إقامة المراكز الإسلامية والتجمعات العلمية

المتنافسة على تشييد المسائد والخلاوى بقصد صلة الماضي بالحاضر وحفظ هذا التراث الديني ، ومَنْ يفعل ذلك إنْ لم يفعلوا هم ؟

وتأتـــي المحاولـــة هـــنا بقصد إبراز هذا الوجوه ليس إحصاءً لمراكز الإشعاع المقصـــود ولكـــنّها محاولة لذكرها من باب النماذج الواضحة في تاريخ التعليم الدينـــي في الإسلام وهي لكثرتها تعطي نمطاً من اهتمام ذوي الأمر ما كان ذلك ممكناً ومن تلك الأسماء الهامة التي يستحيل تجاوزها حين يذكر العلم والتصوف في السودان وحفظ القرآن فيه وهي :

- أمّرحي.
- جبل أولياء .
- جبال التسعينية .
- أبو حراز.
- السوكي الصادقاب .
- البنية الصادقاب.
- المندرة .
- أم قرقور .
- أم طلحة .
- الشكينيبة .
- الكريمت .
- الزريبة .
- الدامر.
- أم درمان .
- الخرطوم.
- الخرطوم بحري .

- كسلا ·
- همشكوريب·
- القضارف ·
- أم ضوا بان·
- الشيخ أبو قرون·
- حسن ود حسونة·
- الشيخ الأمين ·
- الشيخ مصطفى·
- أبو دليق·
- ود الفادني·
- ود أبو صالح··
- كتُرانج·
- سنار·
- كركوج·
- الأبيض·
- الصابونابي·
- الخوجلاب·
- الفكي هاشم·
- ود مدني ·

ثـم لـم يكن بُدّ ،والأمر على هذا الحال الطيب في السودان الذي كانت صلاته العرقية متعددة شملت العديد من الأقطار الأفريقية ، أن تكون العملية ذات الرباط الأوثـق بالحجـاز وبالأزهـر الشريف بمصر فكانت من المهاجر التي قصدها السودان خلال فترات زمنية سابقة ، وهبط منها علماء أفذاذ سجلوا أسماءهم

بحـــروف مـــن نـــور خاصة حين يتناول الحديث التصوف في السودان وتاريخ التعليم الديني فيه ، ولقد تواصلت الجهود السابقة وامتدت الأحوال لتطور مراكز الإشعاع في كثير من الأحيان ، زيادة على ماتمّ انشاؤه باضطراد في هذا الاتجاه وذلك اعترافاً من الحكومات السودانية المتعاقبة بدور التعليم الديني ، فلجأت إلى إنشـــاء المعـــاهد الدينية استمراراً للمجهودات السابقة وتلبية لطموح طلاب العلم علـــى أكـــثر مـــن مستوى تعليمي فجعلت تلك المعاهد في مرحلتين هما: معاهد التعلـــيم الأوســـط ومعاهد التعليم الثانوي ووزعت هذه المعاهد على مدن وقرى الســـودان بمحـــاذاة نشـــأة المدارس النظامية ، وفي كلا المرحلتين كان الطلاب يدرسون العلوم الآتية :

- القرآن.
- الفقه.
- التوحيد.
- التفسير.
- السيرة.
- الحديث.
- الميراث.
- النحو.
- الصرف.
- المنطق.
- العروض.
- العلوم.
- الحساب.
- الجغرافيا.

- اللغة الإنجليزية.
- التاريخ.

وهـــي العلـــوم التـــي كانت تؤسس عليها العملية التعليمية والتربوية في مراكز الإشـــعاع الدينـــي والصوفي وقد كانت كتب كثيرة جداً قد خصصت للنيل منها والاستفادة من العلم فيها مثل : مختصر خليل والأجرومية والأشموني وغير ذلك كثير مما يتضمن بقية العلوم والمعاهد المقصودة بمرحلتيها الوسطى والثانوي في الســـودان نشـــأت في أزمان مختلفة وشيخها جميعاً هو (معهد أم درمان العلمي) الذي أنشأته النخبة السودانية عام ١٩١٢م لمضاهاة(كلية غردون التذكارية) التي عمـــل علـــى تأسيســـها اللورد كتشنر تخليداً لذكرى غردون الذي قتلته جموع الأنصـــار علـــى أعتاب قصره وهي تسقط النظام بكاملة ، والمعاهد هذه حملت صفة العلمية ، فقيل(معهد ....العلمي) وهي:

١. معهـــد أم درمـــان العلمي المتطور عام ١٩٦٥م إلى جامعة أم درمان الإسلامية .
٢. معهد ود مدني العلمي.
٣. معهد الأبيض العلمي.
٤. معهد الفاشر العلمي.
٥. معهد كسلا العلمي.
٦. معهد بور تسودان العلمي.
٧. معهد كريمة العلمي.
٨. معهد دنقلا العلمي.
٩. معهد كورتي العلمي.
١٠. معهد الدبة العلمي.
١١. معهد الدامر العلمي.

٠١٢ معهد بربر العلمي ٠

٠١٣ معهد الريحانة العلمي ٠

٠١٤ معهد الكاملين العلمي ٠

٠١٥ معهد أبو شرا العلمي ٠

٠١٦ معهد ألتي العلمي ٠

٠١٧ معهد التكينة العلمي٠

٠١٨ معهد سنار العلمي ٠

٠١٩ معهد المناقل العلمي٠

٠٢٠ معهد المسلمية العلمي ٠

٠٢١ معهد الحصاحيصا العلمي ٠

٠٢٢ معهد رفاعة العلمي ٠

٠٢٣ معهد اللعوتة العلمي ٠

٠٢٤ معهد النوبة العلمي ٠

٠٢٥ معهد المسعودية العلمي ٠

٠٢٦ معهد ود راوة العلمي ٠

٠٢٧ معهد طابت عبد المحمود العلمي ٠

٠٢٨ معهد طابت الشيخ السماني البشير العلمي ٠

٠٢٩ معهد جزيرة الفيل العلمي ٠

٠٣٠ معهد كوستي العلمي ٠

٠٣١ معهد الدويم العلمي ٠

٠٣٢ معهد الجزيرة أبا العلمي ٠

٠٣٣ معهد مبروكة العلمي ٠

٠٣٤ معهد الروصيرص العلمي ٠

٠٣٥ معهد الدمازين العلمي ٠
٠٣٦ معهد ملكال العلمي ٠
٠٣٧ معهد جوبا العلمي ٠
٠٣٨ معهد بحر الغزال العلمي ٠
٠٣٩ معهد القضارف العلمي ٠
٠٤٠ معهد الكرمك العلمي ٠
٠٤١ معهد الجنينة العلمي ٠
٠٤٢ معهد نيالا العلمي ٠
٠٤٣ معهد بارا العلمي ٠
٠٤٤ معهد النهود العملي٠
٠٤٥ معهد بابنوسة العلمي٠
٠٤٦ معهد أونسة العلمي ٠
٠٤٧ معهد شروني العلمي٠
٠٤٨ معهد شندي العلمي ٠
٠٤٩ معهد كدباس العلمي ٠
٠٥٠ معهد أم روابة العلمي٠
٠٥١ معهد تندلتي العلمي ٠
٠٥٢ معهد مايرنو العلمي ٠
٠٥٣ معهد اليعقوباب العلمي ٠
٠٥٤ معهد سنجة العلمي ٠
٠٥٥ معهد السوكي العلمي٠
٠٥٦ معهد الدندر العلمي ٠

كانـــت هذه المعاهد الدينية ذات أثر بالغ في حفظ التراث الإسلامي في السودان مـــن خــلال تدريســها للعلوم المشار إليها في وجود علماء أكفاء نالوا العلم في الأزهــر الشريف أو داخل السودان أو من جامعات عالمية منتشرة في العالمين العربي والإسلامي، لذلك جاءت بفائدة عظيمة تمثّل فيها دور المركزية الإشعاعية التـــي دأبــت عليه المراكز منذ القدم لذا لم يكن بعيداً عن تحقيق طموحات أكثر فيضــاً وذلــك حين نجد بالسودان ما يمكن اعتباره من ثمار كل الجهود عبر كل الأجيال وذلك بقيام جامعات إسلامية جاءت على هذا النحو :

- جامعة أم درمان الإسلامية
- جامعة القرآن الكريم
- جامعة أفريقيا العالمية
- المجلس القومي للذكر والذاكرين

علمـــاً أن الأوليين انتشرتا في السودان وخارجه عبر كلياّتها إكمالاً للعهد المنوط بها .

هذا التطور الطبيعي والمتلاحق منذ(تُقَابة)القرآن وحتى(جامعة)القرآن يؤكد أصالة العملية التربوية والتعليمية على مناهج الصوفية السمحة إلى حد كبير وذلك لمصاحبة المناهج وتتابعها للعمليتين المزدوجتين : تعليمية وتربوية .

أبو عشر

ولـــد الفكـــي الأميـــن الفكي محمَّدين الفكي حمدنا الله إبّان السلطنة الزرقاء بالخـــرطوم التـــي كانـــت تسمى بقرية القصير ، وحفظ القرآن الكريم عند والده وتلقـــىّ العلم من علماء سنّار ، حيث كانت هي معقل العلم وقتئذٍ ، واشتهر بالعلم والصلاح وله كرامات مشهودة وهو وآله ينتمون لقبيلة رفاعة فرع الشبيلات وقد نـــزح الشيخ الأمين لأبي عشر واستقرّ بها وأقام فيها مسيداً عامراً لتعليم القرآن

الكريم ومن تلاميذه بها على سبيل المثال إبراهيم شاقوق قاضي سنار والفكي عبد الله العريان رجل الداداب وقد تولىّ الأتي ذكرهم خلافة المسيد منذ تأسيسه :

- الفكي الأمين الفكي محمَّدين ٠
- الفكي محمَّد بن الفكي الأمين وقد سار على نهج والده ٠
- الفكي محمَّد الهادي ود الفكي الأمين الذي عاصر المهديّة وترك حوالي ألف جدعة عند وفاته بجهة السلمة وله أطيان مطرية وبحرية بجهة(أبو عشر) ٠
- الخليفة محمَّد بن الفكي عبد الرحمن والذي أمضى بالخلافة حوالي ستين سنة وخلفه ابنه الشيخ الأمين الخليفة الحالي وهو من حملة الشهادة العالمية وعمل مدرساً للتربية الإسلامية واللغة العربية بالمدارس الوسطى حتى تقاعد بالمعاش الاختياري عام ١٩٧٢م وقد أسس مدرسة شعبية وسطى ٠

وعلى ذكر التعليم الديني بأبي عشر نذكر المعهد العلمي الذي أسّسه العالم الجليل مولانا عبد النور محمَّدين محمَّد نور حامل الشهادة العالمية بمساعدة المواطنين في منتصف الأربعينيات وضم فيما بعد للشؤون الدينية وحوّل في أوائل السبعينيات لمدرسة متوسطة تابعة لوزارة التربية والتوجيه ٠

والشيخ عبد النور هو عالم من علماء السودان وقد حصل على الشهادة العالمية في النصف الأول من الأربعينيات ولا زال يقرأ كل أسبوع كأي طالب وهو محيط واسع وعميق في علوم اللغة العربية والدين الإسلامي الحنيف وهو محل احترام وتقدير الجميع لأنّه عالم نفع الناس بعلمه الغزير ٠

أبو حراز

ارتبط اسم (أبو حراز) في أذهان الجميع بأنه بلد الأولياء والصالحين العابدين القانتين الراكعين الساجدين وقبابه القائمة أو المندثرة التي أضحت أثرا بعد عين كمبنى ولكنها بقيت كمعنى يشعّ نوراً ويتوهّج شعاعاً وهّاجا ساميا يتضوّع عطرا روحيّا وارثا تاريخيّاً لا يفنى ولا يبلى وأريجا سماويّا ساميا

متعاليا على الزخرف الماديّ الأرضيّ الزائل وكساها تاريخها الحافل هالة من الوقار وألبسها تاجا من المجد لا يطال ·

لا نريد ان نتحدث عن قبيلة العركيين المشهورة والمعروفة في السودان والتي سبقت في وجودها مجئ الإشراف الذين استقروا مؤسسين أبي حراز والذين تربطهم بالعركيين آصرة الخوؤلة وعرفوا فيما بعد بانّهم عركيون، والعركيون هم اخوالهم فقط وقد ورد بكتاب طبقات ود ضيف الله ذكر بعض مشائخ وعلماء العركيين ومنهم الشيخ محمود العركي (راجل القصير) ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ النويري في قرية الفقراء(بالقرب من الحصاحيصا) ومنهم الشيخ إبراهيم الكبّاشي ·

وقد اختلفت الروايات حول الطريقة التي دخل بها الأشراف الآنف ذكرهم إلى السودان فبعضها يقول إنّهم حضروا رأسا من الأراضي المقدسة وبعضها يقول انهم حضروا عن طريق مصر ، ومهما اختلفت الآراء حول الكيفية التي دخلوا بها فالمتفق عليه انهم إشراف حسينية واغلب الروايات تقول إنّ جذور مؤسّسيها الأشراف من مكة التي اتجهوا منها للطائف عندما غزاها الحجاج بن يوسف الثقفي حيث امضوا بها بعض الوقت ومن ثمّ اتجه نفر من سلالتهم الى المغرب الذي استقّروا فيه ·

واتجه فيما بعد اثنان من سلالتهم إلى السودان وهما مقبل بن السيد رافع ومحمَّد فكرون اللذان حضرا للسودان من المغرب واستقرا لفترة بآبار سرار قرب (أبو زبد) باقليم كردفان الحالي مع مواطني تلك المنطقة من العركيين المنتمين لجهينة واخذ يعملان في تعليم وتدريس افراد القبيلة القرآن الكريم وعلومه ·

وتزّوج مقبل ابنة الشيخ حسن المعارك زعيم قبيلة العركيين واسمها سكينة بطلب من والدها وتحت الحاحه لأنه مقبل اعتذر اولا بحجة انه ينوي الرجوع للمغرب

التـــي آب إلـــيها هو ومحمَّد فكرون بعد عدة اشهر من زواجه وامضيا بالمغرب عدة أعوام ورجع مقبل ليطلق زوجته سكينه فاستقبله والدها حسن المعارك زعيم القبـــيلة و أهله على مشارف منطقتهم إكراما واحتراما له ورأى بينهم طفلا يافعا فـــي نحو السادسة من عمره وإدرك فورا بأنه ابنه فقد كان صورة طبق الأصل مـــنه وعـــدل عن تطليق زوجته التي حبلت منه بهذا الغلام و أنجبته بعد مغادرة زوجهـــا للسودان و أطلق عليه والدها اسم دفع الله العركي فهو عركي من جهة أمـــه فقـــط ومن الأشراف من جهة أبيه المنتمي للعدنانيين وفيما بعد عرفت كل سلالتهم بأنهم عركيون ·

ورجـــع مقـــبل و أقام معهم اثنتي عشرة سنة حيث شيّد مسجدا واقراهم القـــرآن الكريم مجودا العلم وتشبع كثير من الطلبة الذين درسوا عليه بالعلم حتى صـــاروا ائمـــة ومنهم ابنه دفع الله العركي ثم مات مقبل ودفن بالقرب من آبار ســـرار بغـــرب السودان ثم تولّى رئاسة المسجد ابنه دفع الله ومكث في التدريس ســـبع سنوات ثم نبت بهم الديار لقلة الماء وشحه إذ إنهّم لا يصلون الى الماء الا اذا بلغ عمق البئر حوالي خمسين أو ستين (راجل) فقال الشيخ دفع الله كيف نقيم فـــي بلد ليس به ماء ونحن أصحاب بهائم وفقهاء نريد الوضوء والغسل فلنذهب لبلد فيه ماء نشرب منه ونملأ قربنا وترتوي بهائمنا وتشبع من الكلأ فرحلوا من ذلك البلد واتجهوا شمالاً حتى بلغوا ابيض دير بأرض الجميعاب شمال الخرطوم بحري بالقرب من قَرّي حيث أقاموا عاما في أوائل عهد السلطنة الزرقاء حوالي عام ١٥٢١م وواصل الشيخ دفع الله العركي مهمته التعليمية بهذه المنطقة وتزوج هدية بنت عاطف الجميعابية حيث انجب أبناءه المشهورين بالخمسة العدول وهم عـــبد الله وحمد الملقب بالنيل ثم دمج الاسم واللقب وعرف بعدها باسم حمد النيل ومحمَّـــد المشـــهور بابو إدريس وابوبكر المكني (بابي عائشة) الذي توفيّ وهو صغير وعمر ثم رحلوا للهلالية واقاموا فيها مسجدا لتدريس القرآن الكريم والعلم

وتوفـــى والدهم الشيخ دفع الله وقبره بالهلالية وقد انتقلوا جنوبا حتى بلغوا منطقة مليئة بالاشجار لاسيما اشجار الحراز واخذوا يقطعون الاشجار وينظفون الارض ثم اقاموا فيها واسسوا قرية على ضفة النيل الازرق الشرقية وسموها(ابو حراز) نسبة لاشجار الحراز التي كانت بها ··

ودرس عـبد الله بـن الشـيخ دفع الله العركي بالشمالية لدي أولاد جابر وتولـىّ القضـاء بمنطقة الهلالية إبّان السلطنة الزرقاء وهاجر للجزيرة العربية حيث أمضى بها أربعة وعشرين عاما وتولىّ الإفتاء بالحرم المكّيّ واخذ الطريقة القادريّـة التـي تلّقاها عن الشيخ حبيب الله العجمي وله مؤلفات في علم التوحيد وعلم الفرائض والفقه وله شعر كثير وانجب منوفلي وعبد الرحمن وعبد الرحيم وإبراهيم المخفي وقد ورد ذكره مراراً بكتاب طبقات ود ضيف الله ·

أمّـا حمد النيل ابن الشيخ دفع الله العركي فقد انجب محمّد المكني(بابي عاقلـة) والملقـب بالكشـيف والـذي كان يسكن بضهرة (ابي حراز) المعروفة بالقرعاء وعاش حتى بلغ عمره حوالي المائة وخمسين سنة ·

وانجـب عـبد الله المعروف بالطريفي والذي توفي بمستورة بالأراضي المقدسـة بالسـعودية ومـن ابنائه المعروفين ابنه محمّد المعروف بقنديل الدهب والـذي اختلى لمدة اربعة عشر عاما بغار بيلا وله اخر اسمه احمد ابو فلج وقد انجـب محمّد قنديل الدهب عدة ابناء منهم الصاموته واشهرهم الشيخ يوسف ابو شـرا الـذي طبقـت شهرته الآفاق وقد ولد في عام ١١٣٣ هجرية وتوفى عام ١٢١٧ هجـرية أي أنّـه توفىّ عن أربع وثمانين سنة واسم والدته حواء وسلك طـريق القوم على ابيه الشيخ محمّد الطريفي بعد ان حفظ القرآن الكريم وجودّه ودرس العلم وعرف بالحلم وسعة الصدر وسماحة النفس والتسامي عن الصغائر والسفاسف والعفو ورويت قصص كثيرة دالة على ذلك وكان يسعى لترضية أيّ شخص يحدث بينهما سوء تفاهم مع بذل المعروف له ودرس على يديه عدد كبير

مـــن الطلـــبة وختم في تدريسه مختصر الشيخ خليل ستين مرة وكان يعتبر رقما قياسيا ٠

واتجه لمكان يقع على بعد عدة اميال غرب ضفة النيل الأزرق المواجهة (لابـــي حراز) واخذ ينظف الأرض من الاشجار ويزرعها ويوسعها٠ التف حوله عدد كبير من مريديه واهله واقام وأسس القرية المعروفة حالياً بطيبة الشيخ عبد الباقـــي التـــي كـــان يقضي بها فصل الخريف حيث كان يزرع اراضيه وبعد الحصاد يرجع لابي حراز التي تفرعت عنها قرية طيبة ٠

وكان الشيخ يوسف ابو شرا يزرع بنفسه ويحصد كميات هائلة من الذرة التـــي كـــان يـــأخذ منها مؤونته ويدع الباقي وقفا للزائرين والمحتاجين والفقراء وابناء السبيل فتوافد عليه الناس من كل صوب وحدب وفي هذا دلالة أكيدة على ايمانـــه بـــانّ الاسلام هو دين العمل ولم يكن يتكفّف الناس او يمد يده لصدقاتهم وهكذا كان ديدن الأولياء الصالحين (بابي حراز) ممّن عمروا الأرض وزينوها اروع تزييـــن وكان لهم فضل كبير في رفع لواء الاسلام ونشر التعاليم بالسودان وهذه من اكبر حسنات وافضال الصوفية والمتصوّفين بالسودان وغيره٠

وقـــد خلفـــه ابنه الشيخ محمَّد المكني بطائل اليد وخلفه ابنه الشيخ احمد الـــريّح الذي خلفه الشيخ حمد النيل المقبور بأم درمان وخلفه ابنه الشيخ عبد الله الملقـــب بعاشميق الذي خلفه أخوه الشيح عبد الباقي وهو اول من قبر من الخلفاء بطيبة الشيخ عبد الباقي التي حملت اسمه فقد دفن جميع من سبقوه (بابي حراز) باستثناء الشيخ حمد النيل الذي دفن بأم درمان بالمقابر التي تحمل اسمه حالياً ٠

وبعـــد وفاة الشيخ عبد الباقي اعقبه ابنه الشيخ حمد النيل الذي خلفه اخوه الشـــيخ احمـــد الـــريّح الذي خلفه الشيخ ابو عاقلة بن الشيخ احمد الريّح ويساعد الشـــيخ ابـــو عاقلة شقيقه الشيخ عبد الله الذي درس في جامعة الخرطوم وتوجد عندهم اباريق قيل إنّ بعضها يرجع لاكثر من مائتي سنة٠

ولازالت بطيبة الشيخ عبد الباقي خلاوي لتعليم القرآن الكريم تضم حوالي مائتي طالب و معظم هؤلاء الطلبة قد وفدوا من غرب السودان وبعضهم اتى من منطقة الكرمك مع آخرين من شرق السودان كالبني عامر وهذه ظاهرة توجد بخلاوي كثيرة فقد جذبت المدارس التلاميذ والطلبة اليها ولا يفد الى الخلاوى من اهل المنطقة الا قلة في الاجازات لحفظ القرآن الكريم او لملء فراغهم لحين فتح المدارس وهذه ظاهرة يجب الوقوف حيالها لجذب الناس للتعليم الديني بتحديث الخلاوى وتدريس المناهج المختلفة بجانب القرآن الكريم والدراسات الاسلامية لسد الفجوة التي وسّع الاستعمار شقّتها بين التعليم المدنيّ (الحديث) والتعليم الدّينيّ وروج انّ التعليم الدّينيّ يعني التحجّر والتأخر وانّ التعليم الحديث يعني التقدم فيحصل البعض على اعلى الدرجات العلمية والدكتوراه والاستاذية دون ان يكون حافظاً لجزء عمّ حفظا جيداً ودون ان يحفظ جيداً خمسة احاديث نبوية · ولآل الشيخ حمد النيل ذرية لازالوا يقيمون (بابي حراز) الغربية ولهم خليفة وهو الشيخ حمد النيل بن الشيخ عليش امّا الشيخ ابو ادريس بن الشيخ دفع الله العركي فقد كان عابدا ذاكرا تقيا ورعا زاهدا وتربطه صداقة حميمة بالشيخ ادريس ودّ الارباب وتزوج ثلاث مرات ومات كلّ ابنائه الذين انجبهم ولذلك زهد في الزواج لولا تدخل شقيقه الشيخ عبد الله الشيخ دفع الله العركي وصديقه الشيخ ادريس ودّ الارباب فتزوج ام حسون بنت الشيخ سلام الضبابي فانجب منها الشيخ دفع الله المصوبن الذي سارت بذكره الركبان وعمّت شهرته الآفاق وهو ابن خالة الشيخ حمد الترابي ولفظة المصوبن تعني المغسول بالصابون أي انّه غسل من الدرن و الأرجاس ·

وقد حفظ الشيخ دفع الله المصوبن القرآن عند والده الشيخ إدريس واخذ عليه الطريق وتلقّى عليه مبادئ العلم ودرس الفقه وغير ذلك من علوم الدين

بقوز العلم عند الشيخ صغيرون بالاقليم الشمالي حالياً اما التوحيد فقد درسه عند الشيخ علي ود يدي ..

واقام مسيداً عامراً لتحفيظ القرآن والعلم وارشاد المريدين واستمر لمدة سبعين سنة من عام ١٠٢١هجرية حتى عام ١٠٩١هجرية وتلقت العلم على يديه اعداد ضخمة جداً من الطلبة نشروا العلم بدورهم على غيرهم لينشروه على آخرين والفضل يرجع بعد الله لشيخهم دفع الله المصوبن وكان يوجه عمله خالصاً لوجه الله (سبحانه وتعالى)، لا يوجهه لاحد اطلاقاً بدليل رفضه الذهاب لسلطان سنار تلبية لدعوته وهي دعوة كانت تعتبر امنية بعيدة المنال ويتطلع اليها الجميع فأذعن سلطان سنار وأتاه زائراً وقال تلميذه فرح ود تكتوك فيما بعد:

يا واقفاً عند ابواب السلاطين ارفق بنفسك من همّ وتحزين

واذا تركنا الخلفيات والتفاصيل والروايات الشفهية الكثيرة جانباً –لان العهد قد طال منذ وفاة الشيخ دفع الله المصوبن ولا توجد ادلة مادية موثقة ومكتوبة – فانه توجد حالياً بابي حراز خلافتان تنتهيان عند الشيخ دفع الله المصوبن إحداهما تنحدر من الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ دفع الله المصوبن ووالدته هي السيدة هدى الغرّاء وقد توفىّ شقيقه محمّد وهو صغير. والخلافة الآخرى هي خلافة حمد الزنادي وجميع المنتمين للخلافتين ، اهل بينهم مصاهرات وودّ موصول وقد تسلسلت خلافة الشيخ حمد الزنادي على النحو التالي :

- الشيخ حمد الزنادي .
- الشيخ ابو عاقلة ابو مسك.
- الشيخ حمد العمسيب .
- الشيخ قسم الله ابو شلة.
- الشيخ المجذوب.
- الشيخ الإمام.

- الشيخ المصطفى.

الشيخ حمد النيل بن الشيخ الأمين بن الشيخ حمد العمسيب .

الشيخ احمد الناجي الذي خلفه ابنه الشيخ محمَّد الذي خلفه شقيقه حمد الذي خلفه شقيقه الحسن الذي خلفه ابن اخيه الشيخ دفع الله ود الشيخ حمد ويساعد شقيقه الشيخ عبد الله .

وانجب الشيخ دفع الله المصوبن ايضا الشيخ عبد الرحمن الذي اعقبه ابنه الشيخ زين العابدين الذي خلفه ابنه الشيخ عبد الرحمن الذي اعقبه ابنه الشيخ نور الذي اعقبه الشيخ يونس الذي حلّ محل ابنه الشيخ محمَّد يونس الذي عمّر لمدة مائة وواحد وعشرين عاما كان يدّرس فيها القرآن الكريم والفقه والتوحيد والتصّوف وله من المؤلّفات :

"١" كتاب الدرر اللوامع في الاسم الجامع.

"٢" العقيدة الصغرى في التوحيد.

"٣" كتاب العقيدة الكبرى وكلها مخطوطات نأمل ان ترى النور وهناك اشارة لكتاب اسمه فتح المعين في اسماء الله التسعة والتسعين وقد ورد ذكره بكتاب الدرر اللوامع .

وقد خلفه ابنه الشيخ احمد الذي خلفه ابنه الشيخ محمَّد الذي خلفه ابنه الشيخ عبد الرحيم محمَّد يونس وله شقيق فقيه ،عالم و شاعر، هو الشيخ عبد الله الشيخ محمَّد يونس وله عدة مؤلفات وصدر له ديوان(الدر النظيم في مدح النبي العظيم) وله ديوان آخر مخطوط وبعد وفاة الشيخ عبد الرحيم محمَّد يونس خلفه ابنه الشيخ محمَّد ابن الشيخ عبد الرحيم .

وقد خلف الشيخ الغزالي والده الشيخ عبد الله محمَّد يونس وخلف الشيخ محمَّد والده الشيخ احمد محمَّد يونس وكلا هاتين الخلافتين تحت مظلة خلافة ود

يونـــس دفع الله العركي المكني بابي عائشة وقد كنىَ بذلك فقد توفىَ قبل الزواج وكان له قدم في العلم والتصوف ٠

امّا عمر الشيخ دفع الله العركي فقد ساح في البطانة هناك بمنطقته تدعى انها تنسب للشيخ عمر الملّقب بالزير ٠

وقــد ظلّــت راية التعليم الديني مرفوعة منذ امد بعيد وازدهر منذ عام ١٠٢١هـــ واســتمرّت الخلاوىحتى الخمسينيات من القرن العشرين الميلادي حيــث توقّفــت وقد اسّس بها الشيخ عبد الرحيم الشيخ محمَّد يونس معهداً علمياً دينــياً عــام ١٩٥١م ضم للشؤون الدينية عام ١٩٥٦م وحولّ عام ١٩٧٠م الى مدرسة متوسطة ٠

ويابــي حراز قباب وبنايات كثيرة بعضها تهدم وبقيت اطلاله وامّا القباب القائمة حالــياً فيبلغ عددها حوالي خمس عشرة قبة يضم بعضها رفات اكثر من ثلاثة او اربعــة من المشايخ وتقتضي الأمانة التاريخية وأنّ نذكر حقائق مجردة وهي انّ السيد رئيس الجمهورية السابق جعفر محمَّد نميري قد بنى ثلاث قباب وهي وفق الترتيب الزمني لبنائها :

قبة الشيخ يوسف ابو شرا٠

قبة الشيخ عبد الرحيم محمَّد يونس٠

قبة الشيخ دفع الله المصوبن٠

ثــم اعاد الشيخ دفع الله الصايم تجديد بناء بعض القباب ولازال يوالي هذا العمل ومــن بيــن تلــك القباب قبة لامرأة صالحة هي السيدة هدى الغرّاء بنت الشيخ منوفلي وهى امرأة حافظة للقرآن الكريم وكانت تفتي لكونها عالمة وفقيهة وعلى ذكــرها يجــب ان نذكر بالخير ستنا ام حسون لانها كانت تقوم باعباء التدريس وتحفــيظ القــرآن الكــريم و ايضا فاطمة بنت جابر والدة الشيخ صغيرون ولا يفوتنــي ان اذكــر ان للعركييــن فرعا برفاعة إذ إنّ العبّاس يوسف عبد الرحيم

الشـــيخ يوســـف ابو شرا الذي ولد برفاعة بايع الامام المهدي ومكث بام درمان حتى انتهاء المهدية حيث عاد لرفاعة التي اسّس فيها مسيدا عامرا وعند وفاته في عـــام ١٩٣٨م خلفه زوج ابنته الشيخ مصطفى موسى الذي توفى ١٩٧٤م وخلفه الشـــيخ دفع الله الشيخ العباس والمعروف ان الشيخ العبّاس قد اخذ الطريق على الشيخ محمَّد يونس ٠

وابـــو حراز حاليا هي قرية كبيرة تضم (أبو حراز) (ابو عشة) الذي يقع امـــام (ابـــو حراز) شرقا بمسافة قصيرة وبين (ابي حراز) شرقا مسافة تقل عن الاثنين كيلو متر وبينهما يوجد كثير من البنايا والقباب ٠

وبابـــي حـــراز شرق حاليا ١٤٢٣هـــ/٢٠٠٢م مدرسة ابتدائية بنات واخرى متوســـطة بـــنات ايضـــا وبها مدرستان متوسطتان للبنين ومدرسة ابتدائية للبنين ومركز صحيّ ونادٍ ثقافيّ اجتماعيّ رياضيّ ومجلس شعبيّ اسّس في السبعينيات متفرع عن مجلس ريفي رفاعة سابقا وتولى التدريس فيها معلم الأجيال الشاعر عبد الله البنا ٠(وبابي حراز) غرب التي انشاها الشيخ محمَّد الطريفي كرافد من روافـــد (ابـــي حراز) ولقبها بدار السلام حاليا مدرستان ابتدائيتان إحداهما للبنين والأخـــرى للبنات ومدرستان متوسطتان إحداهما للبنين والأخرى للبنات ومركز صـــحيّ ونـــادٍ كبير٠ ومركز للشباب وبها مسجد هو المسجد القديم وشمال (أبى حـــراز) بأجزائها الثلاثة كلية زراعية أفادت الناس كثيرا لاستيعابها عددا كبيرا من العمال بالإضافة لمزايا أخرى أضفتها على القرية٠

أم طلحة

تقع جنوب غرب المناقل بنحو ١٥ كيلو ، وسط المنطقة المعروف بأنها زراعية ورعوية.

تعود نشأة أم طلحة إلى عام ١٠٩٧هـ /١٦٨٥م إذ كانت هي أصل مدينة المناقل المعروفة اليوم ، أو تفرعت منها إضافة إلى أم طلحة الجديدة.

عرفت منذ زمن بعيد ، أنها بلد العلم والعلماء ، إذ كان يقصدها طلابه وقاصدوه لتحصيل الفقه والتفسير والقراءات وتحفيظ القرآن وعرفت آنئذٍ بوفرة الخلاوي ، بينما نُسبت تسميتها إلى شجر الطلح المعروف، كما جرت عادة أهل السودان في أحوال كثيرة شبيهة بهذا مثل : أبو حراز – أم دوم – السلمة – أم سنطة – أم قرقور ..إلخ.

تكون سكانها من عدة سلالات، حيث سكنها الفرجاب والفتيناب وقصدها الفرضيون الذين ينسبون إلى جدهم إبراهيم الفرضي.

تحتضن أم طلحة الآن مسيداً لتحفيظ القرآن ، يقصده الطلاب ، ويهاجر إليه أبناء السودان من جهات عدة ، ونالت هذه البلدة حظوة فأصبحت مركزاً يشار إليه ويؤدي خدمة في نشر العلم والمعرفة بفضل نفر كريم من مؤسسيها وآبائها الأوائل مثل:

١/ إبراهيم الفرضي:

وهو ابن الحاج عبودي الذي اشتهر (بالفرضى) لنبوغه في علم الفرائض، إذ له فيه حاشية مشهورة بالفرضية ، يرجح أن تكون منها نسخة بدار الوثائق القومية بالخرطوم.

لقد ترك أثراً بالغاً في تكوين كثير من المشاهير الذين نالوا العلم منه بتدريسه لمختصر خليل مثل الشيخ دفع الله الشيخ محمَّد أبو إدريس.

٢/ القدّال بن إبراهيم الفرضي:

اسمه الشيخ محمّد ولقب بالقدّال ، لأن رجلاً من الصالحين ذكر أنه رآه " يقــدل" في المدينة المنورة · وقد عرف بأنه حجة راسخ متمكن في علمه واعظ رقــيق الموعظـــة تدخل موعظته وعلمه قلوب قاصديه، لذا – ولأسباب أخرى– خلّفه والده إبراهيم الفرضي·

تكاثر عدد طلاب العلم حوله وصارت له مجالس لتدريس شتى ضروب المعــرفة ، حيث درّس مختصر خليل والرسالة والعقائد والتفسير وقراءة الجامع فـــي الحديــث ، وهي تعد من أشهر مصادر العلم التي ينبغي لطالب المعرفة أن يدرسها ويقف على محتواها·

ومن طلبته المشهورين:

- إبراهيم بن النصير مفتي سنّار·
- بدر الدين الشيخ مبارك ، الذي نشر المعرفة بين القضارف وكسلا·
- جودة الله·
- محمّد بن عويضة ، الذي صاهره·
- محمّد ولد مدني ، بود مدني·
- مضوي بن مدني ، بود دفيس جنوب أم ضواً بان·
- بركات ولد حمد بن الشيخ إدريس·
- محمّد ولد الشقل ، بود الشقل·
- المسلّمي الصغير·
- محمّد ولد البحر بن إبراهيم الفرضي·

٣/ الخليفة ولد البحر:

هو الخليفة ابن الشيخ إبراهيم الفرضي ، درس العلم على يد أخيه القدال وجلــس في حلقة أخيه القدال من بعده ، ودرس عليه خلق كثير وإليه يعود فضل

تأسـيس المسيد الحالي ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بأم طلحة ، وبعد وفاته دفن بالمقبرة التي سميت باسمه.

لقد عمّر الشيخ ود البحر حتى تجاوز المائة سنة قضاها في العلم والعمل والعـبادة ، وفـي أخريات أيامه أنجب ابنه الفكي البر ، مؤسس مدينة المناقل ، ومنشئ مسيدها العامر بالعلم وطلبة القرآن وخليفته الشيخ أحمد ود البحر.

٤/ إبراهيم بن ود البحر:

جـاء خلـيفة لأبيه ود البحر بمسيد أم طلحة وانتهج نهج آبائه في العلم والعمـل والعبادة ودرس عليه خلق كثير ، وقد عاصر الشيخ عبد الله ود العجوز وعبد الباقي والنيّل.

٥/ أحمد الفزاري:

هـو الابـن الوحيد لأبيه وقد خلفه على مسيد أم طلحة ، وعُرف عنه ورعـه وتقواه وصلاحه وكراماته الباهرة ، ومن الذين درسوا عليه الشيخ أحمد الطيـب ود البشـير شـيخ الطريقة السمانية بالسودان ، هذا وقد اشتهر مسيد أم طلحة بمسيد الفزاري.

٦/ إبراهيم الملقب بأزرق كون:

هـو الخلـيفة الشـيخ إبراهيم الذي خلف والده أحمد الفزاري بمسيد أم طلحـة ويعـود أصـل تسميته " بأزرق كون " إلى أنه سافر إلى غرب السودان وسـكن بقرية كون واشتهر بينهم وتوفى ودفن بها ، إلا ان ابنه أحمد بعد عشرة أعوام نقل جثمانه إلى أم طلحة.

٧/ الخليفة الشيخ أحمد ابن أزرق كون:

هـو خلـيفة والـده الخلوة ومجالس العلم وأحيا الله به البلدة واتسع حال الناس ، ومن الذين درسوا عليه الشيخ أحمد أبو نائب بالكريمت.

٨/ الخليفة الفكي محمَّد:

خلف والده الشيخ محمَّد بمسيد أم طلحة وحمل كنية ودّ أزرق كون ونهج نهج آبائه في الزهد والورع والتقوى والعلم وله كرامات ومكاشفات ودرس عليه خلق كثير.

٩/ الخليفة الفكي بابكر بن الفكي محمَّد :

كـــان خلـــيفة والـــده بمسيد أم طلحة وسار على درب آبائه في التدريس والعلـــم وكـــان ورعـــاً وتقياً وصاحب دعوة مجابة يستسقى به وقد أخذ الطريق القادري عن الشيخ أحمد أبو نائب بالكريمت.

١٠/ الخليفة الفكي البر:

ولـــد عام ١٣٢٨هـــ / ، وتوفى عام ١٤١٥هـــ/ ١٩٩٥م ، درس القرآن بأم ضواً بان في عهد الخليفة مصطفى على يد الشيخ هارون عمر ، هذا وقد أخذ الطريق القادري على الشيخ عبد الباقي المكاشفي.

١١/ الخليفة عبد الباقي الشيخ البر:

هـــو الخليفة الحالي ١٤٢٣هـــ / ٢٠٠٢م وقد خلف والده ويقوم برعاية المســـيد وفـــي نشر العلم والمعرفة ، بعد أن حفظ القرآن على والده وتخرج من جامعة الخرطوم.

ومن الذين قاموا بالتدريس وتحفيظ القرآن الكريم بمسيد أم طلحة ::

- الشيخ أحمد بن أبي عائشة.
- الفكي مصطفى فضل المولى.
- الفكي مصطفى إبراهيم الطائف.
- الشيخ أسامة محمَّد أحمد الفكي " الكريمت"
- الفكي آدم.
- الشيخ نصر الدين الهادي أحمد

- الشيخ الجيلي محمَّد الأمين
- الشيخ طارق
- الشيخ على الفاضل.
- الشيخ أبو بكر.

ونضيف هنا ، أن من أبناء أحمد الفزاري ، الشيخ محمَّد الذي أنجب ود البحر الذي أنجب الشيخ أحمد الذي أنجب الشيخ الطيب صاحب الكرامات المشهورة والذي خلفه الشيخ أحمد أبو نائب صاحب الدعوة المجابة ومن أبكار المكاشفية إلى جانب البر وهؤلاء لا يذكر أحدهم إلا ذكر الآخر وخليفته إلى الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ابنه ود البحر. ومن العلماء بأم طلحة الشيخ الجليل الشيخ إبراهيم يوسف بقوى شيخ الطريقة التجانية بالسودان ومن العلماء أيضاً الشيخ محمَّد المهدي فضل الكريم والشيخ أحمد محمَّد إبراهيم ، ومن المشايخ الصوفية الشيخ محمَّد النور والشيخ بابكر أحمد عبد الباقي والشيخ محمَّد فضل المولى ، ومن رجال الخير الأمين حسب الرسول وقسم الله بهاء الدين والطيب الشيخ بابكر.

أم قرقور

تقع هذه البلدة على بعُد ثلاثين كيلو متراً إلى الجنوب الغربي من مدينة المناقل ويعود تأسيس هذه القرية المسماة انئذ(طيبة)إلى العام ١٠٠٠هـ/١٥٩١م.

ثم تدرجت مع الزمن حيث كان تأسيسها الذي عرفت به أخيراً(أم قرقور) ينسب إلى الشيخ عبد الباقي النيل . ومن المرجّح أنها حملت اسمها هذا من كثرة نبات القرقور الأبيض المنتشر فيها..

ومن الذين يذكرون ضمن قائمة مؤسسيها المشهورين الشيخ النيل وابنه الشيخ الإمام مالك وتروى عنهم بعض الكرامات . وكذلك من مؤسسيها الشيخ

الإمـــام المكنـــي بأبي الشول وهو الذي سلك الشيخ عبد الباقي المكاشفي الطريقة القادرية المكاشفية على يديه ٠

إلـــى جانب وجود هذه الطريقة في (أم قرقور) يحُسب لها نشاطها في تحفيظ القــرآن وإقامة الخلاوى والمسائد ، ليس في دائرتها وحسب ، ولكن في مناطق أخرى بالسودان ، وقد أسهمت في حمل الطريقة المكاشفية ونشرها وعملت على تثبيت أركانها ، والقرى التي تأثرت ، وسارت على نهج (أم قرقور) قرى حولها مثل الشكينيبة وعبود وعوفينا والشيخ طه ود بدر والكباشي الذين ترجع أصولهم الـــى الشـــيخ النيل ، وذلك يعني وجود طائفة من العلماء والدعاة تخرجّت من أم قرقور وسعت لنشر الدين عبر الطريقة في ربوع أخرى ٠

قرية الحفاير

تقع في دائرة بلدة (٢٤ القرشي) غرب الجزيرة المروية وداخل ولايتها ، وهي إحدى مناطق الإشعاع الصوفي والديني ٠

أنشأها العارف بالله الفقيه محمد عبد الرحمن المشهور (بقواد البراق) قبل أكثر من ٣٠٠ سنة٠

ومن الأولياء المشهورين بها اكثر من ١٠٥ من أولياء الله الصالحين – أشـــهرهم عـــبد الله بـــن حسين المشهور (بالذي تجزأ) والفقيه الشيخ/بدر موسى المشهور (بمالك الجن) والفقيه محمد عبد الرحمن المشهور (بقود البراق) الذي ســبق ذكره في إنشاء القرية والفقيه الشيخ محمد زين الذي ذاع صيته حيث انه أخـــذ الطـــريقة عن الشيخ حمد النيل بن الشيخ احمد الريح – بعد أن استمر في خدمـــته ســـبعة عشـــرة عاماً والذي ادخله الحضرة النبوية ثم أبناؤه بدر والقواد والآن ١٤٢٥هــــ/٢٠٠٤م بالقـــرية خلفاؤهم الشيخ القاسم الشيخ بدر الشيخ عبد الباقي الشيخ القواد ٠

وهــؤلاء المشـــايخ الوارد ذكرهم عدا الشيخ عبد الله بن حسين المشهور (بـــالذي تجزأ) جميعهم عركيون كومبايات ينتمون إلى الشيخ نايل بن السيد احمد بــن السيد حسن المعارك جد العركيين والآن بالقرية مسيد الشيخ القاسم والشيخ بدر والشيخ عبد الباقي الشيخ القواد ٠

هم جميعهم سائرون على نهج آبائهم في إكرام الضيوف وعلاج المرض لوجــه الله وإقامـــة ليالي الأذكار في الأيام المباركة والمناسبات الدينية – وكذلك يقومــون بمعالجة ذوي العاهات والحاجات وحل المشاكل التي غالباً ما تنشأ بين القبائل في تلك المنطقة ٠

قرية الحسناب

تقـــع قرية (الحسناب) شماليّ مدينة (الدامر) مباشرة وجنوبيّ قرية العكد حيث يقوم مصنع أسمنت عطبرة ٠

وقـــد أسســـها فـــي أواخر عهد الحكم التركي الأول الشيخ(محمَّد صالح الحسنابي) وبنى منزله بها وخلوة (الجالوص) ونسبت القرية إليه ٠

وعـــند قيام الدولة المهدية وسماعه بها هدّ منزله وأعلن الجهاد ، وأوصد أبــواب الخلوة وبارحها مع (حيرانه) لمبايعة الإمام محمَّد أحمد المهدي في جبل قديـــر وشـــارك بحمل الراية ، واشترك فيما بعد في معركة (أبي طليح) ودنقلا وغـــيرها مـــن معارك المهدية ٠ ثم عاد إلى قريته الحسناب ، وأسس بها ساقية للـــزراعة ، وأعاد بناء الخلوة ، وصار مرموق المكانة ،و يحفظ كتاب الله ويقرأ الراتب ٠

أمـــا نســـبه مـــن جهة أمه فيرجع إلى الفضل بن عبد الله بن العباس عم النبي (ﷺ) ٠

وللشـــيخ عـــدد من الأبناء وبنت واحدة هي (زينب) وقد توفوا جميعهم لرحمة مولاهم ٠

ولقد قام أحد أحفاده (محمَّد صالح أحمد) التاجر بسوق الدامر والذي له نشاط مكثف في (جمعية القرآن الكريم) بالدامر فأعاد بناء الخلوة (بالطين والقش) ، ولكن نظراً إلى اتجاه الأولاد إلى التعليم المدني المدارس فقد أصبح دور الخلوة ضعيفاً ولا تكاد تنشط إلا وقت العطلات المدرسية ٠

أما حفيد الشيخ (محمَّد صالح الحسنابي) الثاني المسمى (محمَّد خير أحمد خير) فله نشاط كبير في الأعمال السياسية والاجتماعية ويحتل مكاناً مرموقاً في مجلس ولاية نهر النيل التشريعي ٠

وقد قام هؤلاء الأحفاد الكرام بإعادة بناء المسجد في صورة رائعة ، والحقوا به (صهريج ماء) كبيراً ٠ كما أنهم يقومون بتمويل الخلاوى ومشايخها الذين في الغالب من غير أبناء المنطقة ٠

وتسمى المقابر التي تقع بالقرب من مسجد (البرهانية) بالدامر باسمه باعتبار أنه أول من دفن بها بعد أن أصدرت السلطات المختصة قراراً بوقف الدفن في مقابر (الشيخ المجذوب) لامتلائها٠

الشرفة

أنشئت قرية الشرفة في عهد الملك عجيب المانجلك أحد ملوك السلطنة الزرقاء و أول من أتاها و أسسها هو ابو نما الذي كان بالمدينة المنورة ليساهم في نشر تعاليم الدين الإسلامي واستقر في سواكن لفترة تناهز الأربع سنوات ثم واصل مسيرته وأهداه سلطان سنار دياراً كثيرة، منها دار أم عقارب المسماة بأرض الترابة وهي مقر الأشراف اليوم وتقع هذه الدار بين ود عبد الصادق التي تحدها شمالاً ، والعركيين جنوباً وشرقاً تحد بجبل لليبيتور وغرباً بالنيل الأزرق٠

واستقر الشريف ابو نما في هذه الدار والتف حوله – إلى جانب الطلبة الذين حضروا معه –عدد كبير من الأحباب والمريدين وأتاه عدد كبير من مواطني القرى الواقعة شرق وغرب النيل الأزرق أزاء الشرفة ، ومن ثم بدأ

الشـــريف ابو نما في نشر الدين الإسلامي وتحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم الإسلامية ونشر الطريقة السمانية وتزوج بهذه المنطقة التي أقام بها مسيداً عامراً إلى أن أرتحل إلى جوار به ٠

ومنذ ذلك الوقت أخذ المسيد العامر يجذب الطلبة من شتى أنحاء السودان واســتمرت الخـــلاوى تؤدي دورها حتى الخمسينات حيث توقفت وكان المسيد ينقســـم لقسمين أحدهما يحفظ فيه الطلبة القرآن الكريم ، وقسم للعلم حيث يدرس فيه الطلبة الفقه والنحو والتوحيد وغير ذلك من العلوم ٠

وقد تعاقب الأتي ذكرهم على الخلافة بالشرفة وهم :

- الشريف ابا نما
- خلفه ابنه الشريف ثاقب
- خلفه ابنه الشريف مقامس
- خلفه ابنه الشريف بركات
- خلفه ابنه الشريف أبو القاسم الأزرق
- خلفه ابنه الشريف محمّد بن حج
- خلفه ابنه الشريف علي الملقب بالكرار
- خلفه ابنه الشريف أبو القاسم الصغير
- خلفه ابنه الشريف مراد
- خلفه ابنه الشريف أحمد
- خلفه ابنه الشريف حمد الزين
- خلفه ابنه الشريف طه
- خلفه ابنه الشريف أحمد ود طه
- خلفه ابنه الشريف بركات
- خلفه ابناه الشريف أحمد والشريف عبد الله

و الشــريف بــركات هو الذي بنى السور العالي الذي حول المسيد والمشيد بــالطوب الأحمــر يحكى عنه أنه كان قنوعاً لم يلهث وراء الماديات الزائلة ولا اســتحواذ الأراضـــي ، وقد كان ذلك متيسراً له إذا أراد وحدث ان جاءه المستر هكسبيرس مفتش المركز عام ١٩٤٦م ليسأله عن أرضية لعمل تسوية لها أسوة بمـــا فعلـــه مع بعض رجال الدين ومشايخ العشائر فرد عليه الشيخ بركات قائلاً سيكون لي شبر و احد بهذه الأرض الواسعة هو قبري ولا أدري أين سيكون هذا الشـــبر وحسبي هذا فأعجب المستر هكسبيرس بهذا الرد وكان يضرب به المثل فـــي كل مكان دليلاً على قناعة الشيخ في وقت كان الناس يسعون للحصول على الأرض بشـــتى الســـبل ، وتوطدت بينهما أواصر الصداقة وكان المستر بريدن مدير المديرية يحترمه ويقدره ويأتيه خصيصاً من مدني ليسلم كراسات بنيه عند بدايـــة عهدهم بالدراسة ويقرأ لهم شيئاً من آيات الذكر الحكيم بطلب من المستر بريدن علماً بأنه كان غير مسلم.

الشكينيبة

تقـــع الـــى جنوب مدينة المناقل في ولاية الجزيرة على مبعدة من النيل الأبيض بحوالي سبعة كيلومترات ، وتقع في منطقة زراعية وهي تتبع لمشروع المناقل ويسكنها خليط من سكان السودان الذين يحترفون الزراعة.

ويعـــود إنشـــاء الشـــكينيبة باســـمها الحالي إلى الشيخ عبد الباقي عمر المكاشـــفي فـــي ســـنة ١٢٤٠هـــ/١٩٢١م ، الاّ انها حملت اسماً آخر وهو اسم الشكنابة اذ كانت قرية معروفة عبر حقب زمانية سلفت ،الاّ ان العامة، استطاعوا تحويـــر الشكنابة الى الشكينيبة ، هذا و في رواية أخرى يرددها العامة أن اسمها تحـــوّر مـــن عبارة (شكونا الى الله نوائبنا) وكأن لفظة الشكينيبة منحوتة من هذه الجملة ومع أنّ الجملة بوصفها هذا لا تصلح ان تكون اسماً لبلدة أو علما لطولها، لأن والأسماء أفضل ما فيها ان تكون خفيفة على اللسان ، ذات مدلول واضح.

يظـن أنها كانت منطقة رعي وقليل من الزراعة إذ لم تكن خطة الرعي والـزراعة قد شملت هذه الجهة ، والرعاة كثيراً ما يمثلون الجهل بالدين وقواعد الإسلام والحاجة إلى التعلُّم لانشغالهم، مما دعا مؤسسها الشيخ عبد الباقي لإقامة مـنارة علمية ، تنير عقول العامة وتدخل بهم في منظومة العقيدة الإسلامية على أسـس سـليمة ، لذا فأن نشر الطريقة القادرية بالمنطقة ، والأمر الذي أدىّ إلى ظهور تلاميذ له وحملة قرآن ودعاة أعانوا على تثبيت أركان الإسلام مثل الشيخ الفكـي آدم موسى والشيخ محمَّد الماحي ود بخاري والشيخ محمَّد رحمة وسواهم كثير يبلغ عددهم الآلاف ٠

وتعتـبر الشكينيبة اليوم أحد مراكز إشعاع الطريقة القادرية المكاشفية إضافة إلى دورها الفّعاّل في تنشيط الحركة الإسلامية ، إذ غدت مقصداً ومهجراً يقصده طـلاب العلم وحفظة القرآن ومريدو الطريقة حيث تنشط في قواعد الطريقة في المواسم الدينية كافة ٠

الطرق الصوفية بمحافظة سودري

تمثل الطرق الصوفية بمحافظة سودري أهمية كبرى بالنسبة لسكان تلك المناطق النائية باختلاف طبقاتهم المشهورة التي تتمثل في القبائل٠

فالطـرق الصـوفية لهـا أثر كبير جداً في نفوس أولئك السكان البدويين إذ أنها صـارت المـرجع الدينـي في العقيدة والسلوك الاجتماعي غير أننا نلاحظ أن معظمهـم من العرب الرُحّل وأهل القرى يأخذونها مجردة من أورادها وطقوسها فهم يعتقدون فيها البركة وزيادة الأموال والشفاء من الأمراض النفسية والعضوية أكـثر مـن كونهـا عمـلاً دينـياً أخروياً يسمو بالمعتقد إلى مقامات الصالحين والأولياء٠

يحكـي المريدون في غرب السودان أنهم يعظمون شيخهم ويخافون منه معتقديـن أنهـم سـوف يستغيثون به في الدنيا والآخرة٠ وأن الشيخ يقوم بحماية

مـــريديه ومحبـــيه في يوم البعث فلذا إننا نرى أكثرهم يكتفون بالاستغاثة بالشيخ والتوسل به في الشدائد.

ومـــن أهم هذه الطرق بمحافظة سودري الطريقة التجانية، وتنتسب إلى شيخ الطريقة بالسودان الشيخ جعفر الدرديري وعبد الرحمن الغوشي بأم درمان، ولكن أهل هذه الطائفة يتميّزون من بين الطرق الصوفية الأخرى بالوعي والذكر الجماعـــي والمحبة فيما بينهم كما وأن فيهم كثيراً من الحفظة وطلبة العلم وعلى رأسهم شيخ الطريقة التجانية بمحافظة سودري المدينة وهو الشيخ محمود موسى شـــيخ الـــزاوية ومعلم القرآن. وهذه الزاوية أسّسها الشيخ عبد الرحمن الغوشي وهي تمتاز بجمع جميع المريدين في مدينة سودري حيث أنها الزاوية الوحيدة أي الطـــريقة الوحـــيدة التـــي تمـــارس نشاطها في هذا المكان. ويقيمون فيها الذكر بأنواعـــه، حيث هنالك دار للمؤمنات قام بتأسيسها الشيخ محمود موسى منذ أكثر من خمسة عشر عاماً ولا يتوقف التدريس في هذه الزاوية إلا في فترات الخريف حيـــث يشـــتغل الـــناس بالـــزارعة، وقد عمّت الفائدة كثيراً من العشائر كبارهم وصـــغارهم لـــذا فـــإن المسؤولين في المحافظة أدوا دوراً بارزاً بالاهتمام بهذه الزاوية ودار المؤمنات نسبة لنشاطها الظاهر.

أيضـــاً هـــنالك زاويـــة أخـــرى تتبع للسادة التجانية وشيخاها هما الشيخ إسماعيل البشير موسى والفكي حسين وهنالك نشاط ملازم للأخوة التجانية أيضاً إلا أنه ينحصر في الرجال فقط فالشيخ إسماعيل بالإضافة إلى نشاطه المكثّف في الزاوية فإنه يقوم بتحفيظ القرآن للطلبة بالخلوة الملحقة بالجامع الكبير في القرية. هـــذا بالإضافة لأنشطته الدعوية في المساجد المجاورة ودار المؤمنات التي تتبع لجمعـــية القـــرآن الكـــريم هنالك، وهو من دعاة هيئة الدعوة الإسلامية الذين تم اختـــيارهم للعمـــل بتلك المناطق النائية فأدوا المهمة بنجاح. أيضاً هنالك الأخوة التجانـــية بأم بادر ومعظمهم مريدون فقط وتوجد لهم زاوية باسم الشيخ عبد الله

شمو ولهم أنشطة معتبرة، ومن ناحية أخرى أكد محافظ محافظة سودري الأستاذ آدم زين العابدين رئيس المحلية أن هذه المحافظة لم تحظ من الطرق الصوفية إلا بـزاوية التجانـية بالمدينة فقط أما القرى المجاورة فهي خالية تماماً من الطرق الصـوفية فيوجد مريدون فقط للقادريّة والسمّانيّة ولا يتعدى عددهم في كل قرية أكثر من سبعة أشخاص.

ومن ملاحظاتنا أن القائمين على هذا الأمر هم من شمال السودان وليسو مـن أبناء المحافظة أو الولاية، وهؤلاء الشيوخ الذين سبق ذكرهم في صدر هذا الـتقرير منهم الشيخ محمود موسى من الشمالية والشيخ إسماعيل من دار حامد والشـيخ الفكـي حسين من نيالا وكذلك أهل أبو زعيمة منهم من هو من غرب السـودان بل ومنهم من تشاد وهنالك قرية أولاد نواي وهم عرب كبابيش ينتمون إلـى الشـيخ جعفر الدرديري بخرسي مباشرة وقد حضر لهم بنفسه وأسّس لهم خلوة القرآن ولا زالت قائمة وهي مزدوجة كما أن لهم مسجداً قام بتأسيسه الشيخ محمّد الضو إغيبش وهو من المواد المحلية.

أيضاً هنالك الطريقة السمّانيّة وهي من الطرق المحلية وأكثر أبنائها من محافظة سودري غير أن شيوخها أتوا إليها من أم مرّحِي وهم أحفاد الشيخ أحمد الطيب بن البشير رجل أم مرّحِي المشهور ومنهم الشيخ محمّد شريف عبد الجبار والأسـتاذ محمّـد شريف نور الدائم شيخ الإمام محمّد أحمد المهدي ومنهم الشيخ الباقر بن الشيخ زين العابدين بن الشيخ أبو صالح الشيخ الطيب.

فهـؤلاء المشايخ وغيرهم من أبناء عمومتهم اتخذوا من العربان تلاميذ لهم وهم يتوارثونهم ولا يجوز لأحد أن يتعدى على تلاميذ أخيه وهكذا..

وقـد لاحظـنا كمـا أسلفنا أن معظم المريدين لا يعنون بذلك إلا التبرّك والاعتقاد الذي لا يتعدى الشيخ أو يكاد.

نشاط الطرق الصوفية في الجنينة

الجنيـــنة بلـــد دار أندوكه حيث سلطنة دار مساليت وهي حاضرة ولاية غرب دارفور الآن ١٣٢٣هـ/٢٠٠٢م ولموقعها الجغرافي المميز بوسطيته بين السـودان وتشـاد ، كانت قبلة ومقصداً ومنطقة نشاط ديني بارز فجمعت قبائل مشـتركة بين القطرين اذ كل السكان مسلمون إلا ان يكون الشخص غير المسلم موظفاً متنقلاً أو عابر سبيل و(٨٠%) من هؤلاء المسلمين صوفية و(٩٠%) من هـؤلاء الصوفية يتبعون للطريقة التجانية . يبلغ عدد مساجد الجمعة في المدينة أربعة وعشرون مسجداً ويبلغ عدد الزوايا الصوفية في المدينة (٩٧) منها (٩٢) للطريقة التجانية والباقي للطرق الصوفية الأخرى وهي :/ (البرهانية ،السمانية ، الختمية، القادرية والأنصار) .

عـدد مُقدّمي الطريقة التجانية حوالي أربعمائة ومريدوها لا يقلون عن نصف المليون (٥٠٠،٠٠٠)نسمه كبرى زوايا الطريقة التجانية هي زاوية الشيخ أبـو القاسـم إبراهيم السنوسي بحي الزهور بالمدينة ثمّ زاوية الشيخ الإمام عمر عـبد الله بحي الثورة شمال و المسجد العتيق بحي الثورة شمال هو مقر السجادة التجانية .

تكونـت اللجنة التجانية ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م لأول مرة بإشراف الشيخ الحفـيد ابـن عمر بن محمَّد الكبير بن محمَّد البشير بن محمَّد الحبيب بن الشيخ التجاني .

مـن كبار شيوخ الطريقة التجانية (الشيخ أبو القاسم ، الإمام عمر عبد الله ، السلطان بحر الدين أبكر إسماعيل سلطان دار مساليت ، عمدة مدينة الجنينة حسن جبريل ، الشيخ عبد الرحيم السنوسي و الشيخ عيسى عمر ، الشيخ إدريس عـبد الله جمعـون ، الشـيخ يحيى جاتو والشيخ احمد المختار) وجميعهم توفوا يرحمهم الله قبل عام ١٩٩٠م .

يبلغ عدد الخلاوى في مدينة الجنينة حوالي ثلاثمائة خلوة وأقدمها خلوة الفقيه عبد الكريم داؤود ، خلوة الفقيه الطاهر نور الدين مصطفى ، خلوة الفقيه الشيخ خليل عباس أبو شيخة ، خلوة الفقيه علي حسين و خلوة الفقه عبد القرآن وخلوة الفقيه احمد مختار وهؤلاء جميعاً من قبيلة البرقو . توجد كذلك خلوة الفقيه محمّد حلو ، الفقيه حاج النور وخلوة الإمام عمر عبد الله يبلغ عدد حفظة القرآن الكريم عن ظهر قلب حوالي أربعمائة حافظ بمدينة الجنينة وأماً عن عددهم بالولاية فلا يقل عن ألف وخمسمائة حافظ .

من المشايخ الذين زاروا الجنينة من خارج السودان عدد كبير لموقعها الجغرافي ولتأثيرها الاجتماعي والعرقي ولمكانة شيوخها عند الآخرين خاصة المنحدرين من غرب أفريقيا الأمر الذي كان شائعاً من القرون الوسطى لموقع السودان وسطاً في الطريق الى الحجاز ، الى جانب وجود كافة الطرق الصوفية بالسودان خاصة الطريقة التجانية في غربه :

- الشيخ حفيد التجاني بن عمر بن محمّد الكبير من المغرب .
- الشيخ إبراهيم عبد الله انياس الكولخي من السنغال .
- الشيخ محمّد الصغير بن علي التماسين من الجزائر .
- الشيخ محمّد الحافظ عبد اللطيف المصري من مصر .
- الشيخ ابن سلام بن محمّد الكبير شقيق ابن عمر من المغرب .
- الشيخ محمّد الغالي حفيد التجاني من المغرب .
- الشيخ محمّد الكبير حفيد التجاني من المغرب .
- الشيخ علي جدة بن محمّد الحبيب حفيد التجاني من السنغال .
- الشيخ محمّد البشير بن علال حفيد التجاني من الجزائر .
- الشيخ محمّد البدالي حفيد التجاني من الجزائر .
- الشيخ علال بن احميدة بن علال حفيد التجاني من الجزائر.

- الشيخ محمّد التهامي بن شيخ الإسلام إبراهيم ايناس من السنغال
- الشيخ محمّد عبد الأحد من السنغال ٠
- الشيخ محمّد القرشي من السنغال ٠
- الشيخ الشريف إبراهيم صالح يونس من نيجيريا ٠
- النذير علي سيس خليفة شيخ الإسلام من السنغال ٠
- عبد الملك احمد من كولخ من السنغال ٠

نشأة مدينة طابت الشيخ عبد المحمود

في عام ١٢٩٣هـ رحل الأستاذ الشيخ عبد المحمود من قرية"**أم طرفاية**" إلى منطقة "**العفاناب**" والعفاناب قبيلة من عرب الكواهلة تنسب إلى جدهم "**عفان**" كانت تسكن هذه المنطقة قبل أن يرتحلوا عنها في طلب المرعى، ولم يبق في طابت منهم أحد يذكر في الوقت الحاضر٠ واستقرّ الأستاذ في منطقة "العفاناب" عام ١٢٩٥هـ٠ حيث بنى الخلاوي والزاوية وحفر بئرًا للشرب، وقد سمّى المنطقة كلها باسم [**طابت**] تيمُّنًا بمدينة المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، و"**طابت**" من أسمائها٠ وطابت بقعة طابت لأهلها وبأهلها الطيبين بفضل الله وبركة دعاء عبده الصالح الأستاذ الشيخ عبد المحمود رضي الله عنه وأرضاه٠

أهمُّ القبائل والعشائر التي عمرتْ بهم مدينة طابت:

ومن أهم العشائر التي عمرتْ بهم مدينة طابت منذ نشأتها وإلى الآن: الخُشُماب نسبة لمحمد الملقب بـ"خُشُوم"، والجرونة نسبة إلى عبد الوهاب "جُرُن"٠ والخشماب هم الذين تزوج منهم الأستاذ الشيخ عبد المحمود زوجته السيدة [عائشة بنت علي بن زمرواى بن عبد الدافع بن محمد بن خشوم]، وهم عشيرة اعتقدت في صلاح وعِلمِ الأستاذ الشيخ عبد المحمود، فضموا إلى نسب الرحم الرِّباطَ الروحي، فأعظِمْ بهذا مِنْ رباطٍ وأكرِمْ به مِن نسب٠

الطيبية الذين سكنوا طابت:

ومـــن الطيـــبيّة الذين سكنوا في طابت إخوان الأستاذ الشيخ عبد المحمود، أبناء الشـــيخ نور الدائم وهم **الشيخ عبد النور** الشقيق الأكبر للشيخ عبد المحمود، وقد توفـــي كل أبناء الشيخ عبد النور في حياة أبيهم. و**الشيخ عبدالجبار** وله عدد من الأبـــناء ســـكنوا فـــي طابت، وهم الشيخ محمد المبارك، والشيخ عبد المحمود، والشـــيخ أحمـــد الطيب، والشيخ نور الدائم، والشيخ زين العابدين، والشيخ وهب الله، والشـــيخ يوسف، والشيخ الحسن، والشيخ محمد هاشم الذي استقرّ في غرب الســـودان، والشيخ البشير، ومنهم أيضاً الشيخ **أحمد الشيخ عبد الجبار** وهو شيخ جليل وقور يقوم في مقام والده رضي الله عنه ويسير بسيره، له أثرٌ طيِّبٌ ظاهرٌ لا يخفى، وقد تجاوز عمره التسعين عاماً، أمدَّ الله في أيامه.

ومـــن الطيـــبـــيَّة أيضاً الذين سكنوا طابت، أبناء الشيخ البشير بن الشيخ إبراهيم الدسوقي بن الشيخ أحمد الطيب البشير، وهم أولاً **الشـــيخ محمد** بن الشيخ البشير وكان صالحاً تالياً للقرآن بصوت حسن، محقِّقاً لِحُسْنِ الإسلام المرء، بتركه ما لا يعنيه، ومن أهل البركة حتى انتقل حميدًا إلى جوار ربه، ومن أبنائه الشيخ أحمد الطيب والشيخ كمال الدين والشيخ إبراهيم الدسوقي والشيخ عبد المحمود والشيخ عمر والسيد الحسن والسيد وهب الله والسيد العباس والسيد أحمد الطيب.

ثانيًا من أبناء الشيخ البشير في طابت: **الشيخ الطيب** بن الشيخ البشير، كان يقوم علـــى الـــزراعة وقـــراءة القرآن والصلاة وقد اشتهر بالتواضع والورع وحُسن الخلق، ومن أبنائه السيد الحسن والسيد المصطفى والسيد السمانى ومحمد سراج الدين وله عدد من البنات.

وهـــناك عشـــائر مخـــتلفة اســـتوطنت طابت، منهم الجعليون والدناقلة والشايقية والمحس والبديرية والكبابيش والشكرية وقبائل رفاعة والنوبة، وخليط من القبائل السودانية الأخرى التي توافدت إلى طابت خاصةً بعد قيام مشروع الجزيرة.

وكــلُّ هــؤلاء لا زالــوا بفضل الله يتمتَّعون بالإقامة بطابت الشيخ عبد المحمود ويُسهمون في عمارتها والارتقاء بها من جميع الوجوه·

وقد ازدهرت الآن مدينة طابت ازدهاراً حسيًّا ومعنويًّا جعلها قبلة الأنظار، فاتّسعَ عُمرانها وعمرَ سوقُها وزَهَتْ حضارتها، وهيَ الآن من المدن الكبرى في ولاية الجزيــرة رغــم تاريخ نشأتها القريب، وذاع صيتُها واشتُهِرَتْ بعلومها وآدابِها، ولاسيما في مجال العِرفان الصوفي والأدب والعلوم الإسلامية بعامة، وكان ذلك بفضــل الأستاذ الشيخ عبد المحمود الذي أسَّسها من أول يومٍ على تقوى من الله ودين·

أبناء الشيخ عبد المحمود نور الدائم

إلى جانب أبنه عبد القادر الذي خلف والده ، كان له أبناء آخرون وهم :

الشيخ حاج الطيب ، الشيخ نور الدائم ·

هؤلاء لم يشتغلوا بخلافة والدهم وهم ليسو على إعداد تام للقيام بهذه المهمة التي تستلزم التعليم والإرشاد ومعالجة قضايا الأحباب ، إذا اشتغلوا بالذكر·

أمّــا الشيخ السماني ، فقد كان زاهداً وكريماً يأوى ذوى والحاجات ، وله هيــبة وصــلاح وتقــوى ، وكثير من المريدين يسلكون الطريق على يد الشيخ الجيلي بإشارة من الشيخ السماني،وكان باراً بزوجات والده الشيخ عبد المحمود · ولقــد كان الشيخان السماني والجيلي متقاربين في السن ، فدرسا القرآن سوياً في خلوة الفقيه عبد الماجد ، وله من الأولاد محمَّد سرور الشيخ صلاح الدين والشيخ مالك والشيخ حمزة والشيخ سعيد والشيخ الطيب والشيخ الجيلي ·

أمّا السيد أبو الحسن ، فقد كان وجيهاً عند الخاصة والعامة حتى صارت لـــه محبة بالشيخ الجيلي وكان براً به وحفياً ، وكذاك الحال مع أخيه قمر الدولة بن الشيخ عبد المحمود الذي سار على نهجه فصار ناظراً وأبناؤه هم :السماني ،

ومحمّـد ، ومحمّـد عظـيم ، ومصطفى ، ونصر الدين ، والمبارك ، والطيب وهاشم ٠

والشيخ محيى الدين بن الشيخ عبد المحمود رجل كريم شجاع وسنّه كان قريـب مـن الشيخ الجيلي ، ولذلك كان يمازحه ويجالسه وكان شاعراً صاحب لسان وملكة مع ميل شديد للعلم فنال منه نصيباً وافراً إلى جانب براعته في الخط الشـيء الـذي جعل والده الشيخ عبد المحمود يستكتبه مؤلفاته ، وقد توفى ودفن بخلوتـه قريباً من المسيد الذي شرع في تأسيسه وقد خلف ابنه الطيب ، أمّا بقية أبنائه فهم : المعارف ، وشمس الدين ، وعبد الله ، وعلي ، وأحمد ، وقريب الله الفاتح ومحمّد شريف ٠

أمّـا الشـيخ محمّد المبارك ، فقد كان يصغر الشيخ الجيلي قليلاً ، حيث كـان ذو هيـبة وصلاح وتقوى وتواضع ، وكان كثير الذكر فشبهه والده الشيخ عـبد المحمـود بالملائكـة ، وله من الأبناء محمّد ، وأحمد ، والحسين ، وعبد المحمـود ، وزين العابدين ،وعفيف الدين ، ونور الدين ، وجلال الدين والشيخ عمر الفاروق الذي كان عند وفاة والده شاباً وقد تتلمذ على يد الشيخ الجيلي وكان ميّالاً إلى الدعابة مع حب الاجتماع بمختلف طبقات الناس ، وقد كان أيضاً قارئاً للقرآن، عارفاً باللغة العربية ، وكان آخر سنيْ حياته يؤم الناس في صلاة العيد ، وكانـت له مـزارع وله من الأبناء محمّد سعيد وأحمد والوسيلة وحسين وحسن الطيـب وعبد الجبار ، ومن أبناء الشيخ عبد المحمود محمّد البشير وتركه والده فـي سن الشباب ، فحفظ القرآن وعاش فترة من حياته في ود مدني حيث تزوج هناك ، ثم جاء إلى طابت واستقرّ بها ، وله من الأبناء يس وعبد الجبار٠

والشيخ هاشم بن الشيخ عبد المحمود الشاعر المعروف،صاحب المديح ، وقـد توفى والده وهو في السابعة من عمره ، فأشرف على تربيته الشيخ الجيلي وتتلمذ عليه حتى برز في علوم اللغة العربية ، وكان شاعراً بالفصحى والعامية ،

حيث عمل مدرساً في معهد طابت الأوسط مدة طويلة ، وكانت جولاته العلمية في الخرطوم وأم درمان وهو أول من جارى أغاني(الحقيبة) في المديح وأكبر المادحين وأكثرهم يمدحون من مؤلفاته وله ديوان شعر ·توفي عام ١٣٧٨هـ/ ١٩٦٧م ودفن جوار والده ، وله من الأبناء شرف الدين ، وهو في سن الصبا وأشرف على تربيته أخوه الشيخ الجيلي ، فتلقى عليه شيئاً من العلوم ثم تفرغ لدراسة القرآن وكان ذو تواضع جم وتقوى وصلاح ·

رأى أبناء الشيخ عبد المحمود أن يجعلوه خليفة لهم وذلك عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م فسار على أحسن سيرة وهو موجود الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ومن أبنائه عفيف الدين، والشيخ الطيب،وعبد المحمود ، ومحمَّد عظيم ،ومحمَّد الحسن ، والأمين والمأمون ·

ومن أبناء الشيخ عبد المحمود الشيخ محمَّد عظيم ، وقد توفى والده وهو دون السابعة من عمره ، وأشرف على تربيته الشيخ الجيلي مع أخيه السماني ·

أخذ الطريقة على الشيخ الجيلي ، وكان مصاحباً لأخيه قمر الدولة، حيث عمل كاتباً في المحكمة التي يرأسها ، وكان طلق اللسان عالماً مجتهداً في الذكر وعبادة الله تالياً للقرآن الكريم ، فبنى مسجداً في مدينة المهدية الحارة ١١ بأم درمان في عام ١٩٩٠م ودفن بطابت ، وله من الأبناء : مصطفى ، وقريب الله ، والسماني ، وعبد الكريم ، وإبراهيم ، والفاتح ، وكمال والطيب ·

أقرّ أبناء الشيخ عبد المحمود بخلافة أخيهم الشيخ الجيلي ، فسار على نهج والده فنهل المريدون من علمه ، وكان له كثير من القصائد ذات المضمون الصوفي وله عدة مؤلفات ·

ولما بلغ السبعين من عمره ، انقطع للعبادة والذكر وقد ضعف جسده حتى توفى في ١٣ ربيع الأول عام ١٣٨٥هـ /١٩٦٥م ودفن بطابت·

قرية الكريمت

تقع قرية الكريمت على بعد ٧٠ كيلو متراً غرب مدينة ود مدني ٠

لماذا سميت بالكريمت :

هنالك عدة احتمالات لسبب تسميتها بهذا الاسم :

١/ الاحتمال الأول أن أجداد أهل الكريمت وهم عرب ، حينما حلوا بهذا المكان وجدوه مغطّى بشجر الكرمت ٠وهي شجرة صغيرة تنتشر بمناطق السافنا وخاصة بجنوب وغرب كردفان وكذلك بشرق سنار وتشبه أوراقها أوراق شجرة الليمون ٠فقطعوا الأشجار وجعلوها أرضاً سكنية بعد أن كانت رعوية وزراعية ٠

ومما هو معروف عند العرب انهم كانوا يستعملون التصغير إما للتعظيم أو للتحقير ٠ فمفرد هذه الشجرة كرمتة وتصغيرها كريمتة وهو مفرد وأدخلوا عليها "ال" التعريفية فصارت "الكريمت" ٠

٢/الاحتمال الثاني يعود إلى أن الجد الأول لأهل الكريمت اشتهر بالكرم والجود واقراء الضيوف ٠ وكانت له نار توقد لكي يهتدي بها الضيوف فيأتون اليه ويتولى إكرامهم ٠

وفي لغة العرب فأن ضمير الرفع المنفصل وهو "أنت" يستعمل للمخاطب وقد حُرّف وصار (إتَ) بدلاً من أنت وهي لغة دارجية لكثير من القبائل السودانية العربية الآن كالكواهلة بمنطقة كالوقي ٠ فكانوا يقولون للجد (الكريم إتَ) فحرفت العبارة إلى "الكريمت " و انسحبت على البلد

٣/ الاحتمال الثالث ، أن السكان الأوائل كان سكنهم كرنكا من القش وتصغيره (كرينك)٠ ثم حرفت الكلمة الى كريمت ٠ثم عرفت بأل فصارت الكريمت وسميت البلد بذلك ٠

٤/ الاحـــتمال الـــرابع هـــو أن هؤلاء الرجال الأوائل كانوا يعبدون الله عبادة لا هـــوادة فيها ،وقد حاربوا الكري وهو النوم ، بل يقولون " للكري مت " فحرفت الكلمة وصارت " الكريمت " وسميت بها البلد ،

هـــذه هـــي احتمالات وروايات عن تسمية الكريمت بهذا الاسم ، ولكن الاحتمال الأول هو الأرجح ، لأنه مقبول من حيث الصياغة اللغوية ،

فالكريمـــت هـــي المركز الثاني للعركيين ، بل تسمى بطيبة الكريمت ، وخلافتها تعرف بخلافة العركيين في طيبة الكريمت،

والمقصـــود بطيبة هي طيبة الشيخ عبد الباقي ، بنسبتها إليه ، وقد نسب إليها في قولهم أزرق طيبة، وقد أسسها الشيخ يوسف أبو شرا في عام ١١٥٤هـــ / عام ١٧٣٤م ،

أما الكريمت فقد أسسها الشيخ أحمد الريح بن الشيخ محمَّد أبو يداً طويلة بـــن الشـــيخ يوســـف أبو شرا في عام ١٢٢٣هـــ / عام ١٨٠٨م وأوقد فيها نار القرآن منذ ذاك التاريخ وجعلها مركزاً ثانياً للعركيين بعد طيبة الشيخ عبد الباقي من حيث تحفيظ القرآن وتدريس علوم الشرع الحنيف والفقه الإسلامي،

ميراث الكريمت :

تمـــتاز الكريمت بذكر راتب جماعي يومياً منذ تأسيسها في عام ١٢٢٣ هـــــ / ١٨٠٨م وحتى يومنا ، والذكر الراتب هو : قراءة سورة يسن ٢٤٣مرة فـــي الـــيوم ، والحســـبلة ١٩ إلـــف مرة في اليوم والليلة ، ويالطيف ١٢٩مرة والاستغفار ١٠٠ ألف مرة ،

تتميز الكريمت بانتشار الزوايا بها ، وقد عرف سكانها بالتكافل والترابط والزواج الجماعـــي والوحدة والتعاون في جميع شئون الحياة ، كما تتميز بكثرة من يفدون اليها للعلاج وعددهم ألوف مؤلفة من كل أنحاء السودان ،

أسرة الشيخ أحمد أبو نائب : تتولى هذه الأسرة تدريس القرآن والفقه وعلوم الشريعة بالمسيد منذ تأسيسه . وهي الأسرة التي لها الريادة والقيادة بالقرية . وبالرغم من أن الخلافة تعتبر خلافة العركيين ،إلا أنها محصورة في هذه الأسرة.

وفيما يلي نثبت النسب الشريف لهذه الأسرة بدءاً من الشيخ أحمد أبو نائب بن الحاج إبراهيم ابن الفقيه حسين بن إبراهيم مهنا بن البر بن حامد بن عثمان بن حميدان بن سعيد بن محمَّد بن يحيى بن سليم بن أحمد فاضل بن محمَّد الملقب ببرشم بن السيد حسن المعارك بن السيد حميد بن السيد رافع بن السيد عامر بن السيد الحسين بن السيد إسماعيل بن السيد عبد الله بن السيد إبراهيم بن السيد الإمام علي الرضا بن السيد الإمام موسى الكاظم بن السيد الإمام جعفر الصادق بن السيد الإمام محمَّد الباقر بن السيد الإمام علي زين العابدين بن السيد الإمام الحسين بن السيد الإمام علي كرم الله وجهه زوج السيدة فاطمة الزهراء وابن عم رسول الله (ﷺ).

ود الأبيض

أسست قرية ود الأبيض في السلطنة الزرقاء ، وقد أنشأ هذا المسيد أولاً الشريف الصديق الأبيض عرف بالأبيض لبياض بشرته وأهله من الطائف بالمملكة العربية السعودية، وقد حفظ القرآن الكريم ودرس العلم بالقضارف وعند مجيئه لهذه القرية وتأسيسه لها أنشأ فيها مسيداً لتعليم القرآن الكريم والعلم وحفر بئراً وعمل بالزراعة حيث أقام أيضاً حفيراً للمياه وقد تسلسلت خلافتهم فيما بعد على النحو التالي :

الشريف محمَّد ،والشريف عبد الجبار ،والشريف إبراهيم محمَّد عبد الجبار .

الشريف محمَّد الأمين الشريف إبراهيم ،والشريف إبراهيم بن الشريف محمَّد الأمين ،و الشريف حمد النيل بن الشريف محمَّد الأمين .

ثم تولى الخلافة بعد ذلك الشريف عبد الله في أواخر الخمسينيات والمسيد مكتظ وملئ بالمرتادين الذين يقصدونه صباحاً ومساءً ، ويذكر أنّ المتوسط اليومي في حدود المائة شخص يفدون من شتى الجهات وهناك خلاوى كثيرة لإيواء الضيوف وهم يقيمون الأذكار وينشدون القصائد والمدائح كل خمسة عشر يوماً في المناسبات الدينية والحوليات المختلفة ٠

ووالدة الشريف محمّد الأمين ود الأبيض هي بخيتة بنت الشيخ حمد النيل الشيخ الريّح العركي أي أنهم يمتون بآصرة القربى للعركيين بأبي حراز ٠

ووالدة الشريف عبد الله الخليفة الحالي ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م هي من آل الشريف يعقوب وهم أخواله ويقيمون بقرية الشريف يعقوب ، وأول من أسس القرية ومسيدها هو الشريف عبد الله ودّ الشيخ الريّح ودّ يعقوب وقد تسلسلت خلافتهم على النحو التالي :

الشريف عبد الله ودّ الشيخ عبد الله ود يعقوب ،والشريف حمد الشيخ الريّح ودّ يعقوب ،والشريف عبد الله بن الشريف أحمد الريّح ،والشريف محمّد الشريف عبد الله ٠

والخليفة الحالي هو الشريف محمَّد أحمد الشريف عبد الله ود يعقوب وهم أشراف حسنية وطريقتهم ختمية والمسيد ملئ بمرتاديه طوال الوقت للعلاج وغير ذلك ٠

وكانت توجد نار لتعليم القرآن الكريم بود الأبيض والشريف يعقوب ولكنها تراجعت مؤخراً بسبب المدارس التي أخذ يتجه إليها الطلبة ، ومع ذلك فلا زال بخلاويهم بعض الطلبة وهو يؤملون في إحيائها مرة أخرى ٠

قرية ود الماجدي

أولّ من أسّس قرية ودّ الماجدي الواقعة شمال جنوب أبى عشر وأقام مسيداً هو الفكي سالم بن حمد بن الماجدي ، وقد حضر من قرية الشقيق بالنيل

الأبيض المدفون بها الشيخ طه محمّد الماجدي وكانوا يقيمون بتلك المنطقة ولعل الشيخ الماجدي الكبير قد دفن بقرية ود شلعي ·

وقد حملت القرية بعد أن أسّسها الفكي سالم ، اسم ابنه محمّد المعروف بودّ الماجدي وهو شيخ جليل جمع كل ما يروى عنه ود ضيف الله بين العلم والعمل والورع والتقوى ، وقد أخذ العلم عن الفقيه بلال وابنه عبد الرحمن والفقيه محمّد بن الريدة وعُمرت حلقته مثل أبيه حيث عمل في تحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلم وقد أخذ الطريقة الشاذلية على الشيخ خوجلي أبو الجاز وجمع بين الفقه والتصوف وممن تفقهوا عليه محمّد بن قسم السيد الشنباتي – الفقيه محمّد بن الفقيه حمد السيد– الفقيه فضيل –الفقيه مضوي– الفقيه الضو بن الشغل والفقيه الطايف والفقيه ولد قنهير بألتي · وبمسجد ود الماجدي غار كان يتعبد فيه لازالت آثاره باقية ·

وقد أنجب الشيخ محمّد ودّ الماجدي بنتاً واحدة يرجح البعض إلى أنها جدة المسلمية الموجودين الآن بود الماجدي وقد خلفه بعد وفاته أخوه الشيخ هجيو ابن الفقيه سالم ود الماجدي الذي درس مختصر خليل على الفقيه عبد الرحمن بن بلال وبعد وفاته استكمل دراسته على الفقيه ضيف الله وعند وفاة الشيخ هجيو ماتت نار القرآن كما أوضح ذلك ود ضيف الله الذي أورد عنه عدة أسطر ·

ولكن النار قد أُشعلت فيما بعد وقد تسلسلت خلافتهم على النحو التالي بعد وفاة الشيخ هجيو خليفة الشيخ محمّد ودّ الماجدي الذي خلف والده الفكي سالم:

- محمّد هجيو·
- عبد الصادق محمّد هجيو ·
- حمد أحمد عبد الصادق ·

وبعد الخليفة حمد تولى الخلافة ابن عمه الفكي أحمد محمّد ، لصغر سن قسم السيد ابن الخليفة حمد وقد تولى الفكي قسم السيد الخلافة بعد وفاة الفكي أحمد محمَّد والخليفة الحالي هو الخليفة كرار بن الخليفة قسم السيد ٠

وواصل الخلفاء المتعاقبون مهمة تحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلم والمؤكد أن الخليفة حمد أحمد عبد الصادق قد استقدم أحد الفقهاء الشناقيط واسمه محمود العالم الذي عمل بتدريس مختصر خليل بن اسحاق لمدة عشرة أعوام متصلة بالإضافة أن الخلوة كانت عامرة بطلبة القرآن الكريم وواصل الخلفاء المتعاقبون بعده ذات المهمة والآن بالخلوة عدد لا بأس به من طلبة القرآن الكريم وفدوا من النيل الأبيض وغرب السودان وأماكن أخرى ، وتعاقب عليها عدة مشايخ لتعليم القرآن بالإضافة لوجود حلقة بالمسجد لتلقي العلم والفقه ويقوم بالتدريس فيها الخليفة كرار ٠

والجدير بالذكر أن الخليفة قسم السيد والد الخليفة كرار قد أخذ الطريقة السمانية على الشيخ عبد المحمود ود نور الدائم بطابت ٠

ويعيش الآن بقرية ود الماجدي في انسجام تام : الماجدية، المسلمية، الأشراف، الرفاعيون،الكواهلة ،المحس ، البديرية، الفونج والصليحاب وغيرهم وقد تصاهروا وامتزجت بينهم الدماء ٠

قرية ود الركين

تقع قرية ود الركين شرق نهر الدندر وهي بلد العالم الجليل محمَّد أحمد الرّكين ابن الشيخ الجليل طه الرّكين٠ كان عالماً جليلاً أفنى عمره في نشر العلم وله مؤلفات كثيرة ما زالت مخطوطة لم تطبع ولم تجد الذيوع اللائق ولكنه كان كشجرة البنفسج التي يشم الناس شذاها الطيب وعطرها الفواح وتظل مختفية وسط الأشجار دون أن يدري الناس بمكانها مع شمهم لعطرها٠

وقد أسس الشيخ طه الركين هذه القرية عام ١٣١٦هـ/١٨٩٨م وأقام فيها مسجده الذي أشعل فيه نار القرآن الكريم بعد سنين من تأسيسها أي عام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م والشيخ طه درس عند الشيخ محمود ود الخبير وعند الشيخ الأمين الضرير وأخذ عليه الطريق السماني عند اليعقوباب وقد درس عليه طلبة كثيرون وأخذوا الطريق وكانت بينه وبينهم مودة موصولة وقد عثر على هذا الخطاب الذي كان قد بعثه لأحد الشيوخ الأجلاء الذين أخذوا عليه الطريق السماني بقرية أم شجيرات الواقعة غرب الرهد قبل أن يأتي لتأسيس قريته هذه وقد كتب الخطاب الأتي نصّه عام ١٣١٠هـ/١٨٩٢م وبعثه لقرية حواء بضواحي تمبول

" بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة الجهبذي الأكرم والدراكة الأفخم الفقيه محمَّد الحاج أحمد النيل حفظه الله وتولاه وبعين لطفه رعاه ، آمين ٠

أخي وثمرة فؤادي أوصيك بتقوى الله في السر والعلن وإذا تعارض لك أمران دنيوي وأخروي قدم ما هو باقي على ماهو فاني وإياك أن تصاحب أهل الغفلة عن ذكره تعالى فإن مخالطتهم تميت القلوب ومن مات قلبه أمن مكر الله ومن أمن مكر الله فالنار أولى به لقوله تعالى : "فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون" وإياك أن تكثر الكلام فإن كثرة الكلام منهية شرعاً وكان السلف الصالح رضوان الله عليهم يعدون كلامهم من الجمعة إلى الجمعة فالخير كل الخير في اتباعهم والشر كل الشر في مخالفتهم عليك بأمر الله فوالله ما نجا الناجون يوم القيامة إلا به وسلامي إلى الابن المبارك محيى الدين والاخوة الذين جاءوا معك حين لقيتنا بالرهد فإني نسيت أسماءهم وليكونوا شركاءك في هذه الوصية وصلى الله على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلم "٠

كاتبه الفقيه طه أحمد الركين ١٣١٠هـ

وقـــد توفـــي الشيخ طه الركين عن ثلاث وستين سنة وقد خلفه ابنه محمَّد أحمد الركيـــن واســـمه بالكامل هو الشيخ محمَّد أحمد الشيخ طه أحمد الركين والركين يعنـــي الركن الركين الذي يعتمد عليه ووالدة الشيخ محمَّد أحمد الركين هي آمنة يوسف الصايم ديمة وودّ الركين حفظ القرآن الكريم وتلقي العلم وهو عالم علامة ومحـــيط واسع في شتى العلوم الإسلامية والمعارف الإنسانية والمؤكد أن علمه هـــذا هـــو علم لدنيّ هبة من عند الله (سبحانه وتعالى) فهو محيط واسع في شتى المعارف وكان الناس يحضرون من أماكن بعيدة وقريبة لاستفتائه وقد خلف مؤلفات كثيرة طبع بعضها وما زال بعضها الأخر مخطوطات محفوظة بدار الوثائق وأذكر من **مؤلفاته :**

- **الدرر العظام في علم الكلام وهو كتاب في التوحيد ٠**
- **سلم المريد في علم التوحيد لم يطبع ولكن طبعت مقدمته ٠**
- **السراج المنير في قصة مولد البشير النذير – مطبوع٠**
- **قصة الإسراء والمعراج**
- **فـــي المديـــح – ديوان براق – غزال ، نشيد ، مديح ، وفيه قواف لكل الحروف وهي مرتبة ٠**
- **المواد المقتبسة في أحكام الشريعة الخمسة ٠**
- **النفحة العنبرية في نسب خير البرية ٠**
- **ترقية الحذاق في علم العناصر والأوقاف ٠**
- **راتب الخيرات وتقرأ جزء منه في الصباح والمساء ٠**
- **في أحكام القبض والسدل ٠**
- **الأجوبة الركينية في ثلاث مسائل دينية ٠**
- **حكم البسملة والقبض والسدل في الصلاة ٠**

وقد واصل مهمة والده في تعليم القرآن الكريم بمسيده الذي يشرف عليه مع نشر العلوم الإسلامية من فقه وتوحيد وغيرها ولأنه كان يقضي أغلب وقته في تلاوة القرآن الكريم ودراسة الأحاديث النبوية فقد أنشأ الطريقة القرآنية السنية الركينية ولـه مـريدون كثيرون في المفازة والحواتة وتمبول والمنطقة التي حول رفاعة وغير ذلك من الأماكن حول نهري الدندر والرهد وله تلاميذ بمصر التي زارها عام ١٩٤٤م ٠

واقـتطف الجزء اليسير التالي من راتب الخيرات الذي يقرأون بعض أجزائه في الصباح والمساء :

" اللهم يا من حاط علمه بجميع المعلومات من غير وهم ولا شك والتباس وأوجد الكائنات على ما قدرها جوهراً وعرضاً وأجناساً وعلم الجزئيات كما علم الكليات وتسـاوى لديـه السر والجهر والوسواس واحتجب كنه ذاته وحقيقة صفاته عن إدراك العقـول والوهم والأحداث سبحانه ليس كمثله شئ ولا تضرب له الأمثال والقياس ما قدره كائن لو اجتمعت الخلق على دفعه وما لم يقدره لم يكن ولوسعت الثقلين في تحصيله لتقطعت بهم الأسباب وانهار الأساس ٠

وهو ناثر وشاعر وأورد الأبيات التالية كنماذج لشعره :

هــل ظننت بأن عمرك يطول وأنت أمــام الله مســؤول

تيقــن بأنــك لا محالــة هالك وأنت أمــام الله مسـئول

هــل ظننت بأن عمرك يطول أم زعمــت بأنك لا تــزال

تيقن بأنك لا محـالة يا فتى فان التقــى عـند الله مقــبول

إنهض بتقوى الله يا فتى واتــق عساك تؤمن يوم الناس تهول

تعـمل لـلدنيا كأنــك خالــد وتترك دار البقاء يا جــهول

ما هذا الرقاد والصد والجفا وأراك عــن قريب على النعش محمــول

ومسـيد الشـيخ محمَّد أحمد الركين كان قاصراً على تعليم القرآن الكريم وتلقى الدراسـات الإسلامية والعربية بجانب انكباب الشيخ محمَّد أحمد ود الركين على القراءة والكتابة نثراً وشعراً مع محاولته لتربية المريدين تربية فاضلة وكان يمنع دخول النساء في المسيد لمقابلته منعاً باتاً وفوق ذلك كان يمنع أن تجمع له الزكاة وقد رفضها بإباء حتى قال فيه الشاعر المكاوي :

النساء مـا شافنـو   ومـا اتبركـن طافـنو
بي هدية مـا بلفـنو   وكـل يوم يزيد بـي فنـو
فوق الأمـانة اتحـول   ومـا أخذ البرنجـي الأول
الفي علومـوا مـدول   مـع شيخ حريـم بجـول
ما شد حمارو وحام بي الزكي   واتطـب حـوارو
ما لف ناس رامي لي أسحارو   ده شـيخ الحقيقة البيت حدارو
حيرانك ديمة بتـمزو   وعزلـو وفي الطريق عـزو
وعرضو وكمبلو وهـزو   وجـبل قافقوقو بركـزو

وقـد توفي يوم الاثنين الموافق ١٠/١٠/١٩٦٤م عن عمرٍ ناهز السبعة والسبعين عامـاً وشق نعيه على الجميع فنعاه شعراء وشاعرات تلك المنطقة وهي منطقة مزدهرة بالشعر القومي وأورد أدناه نماذج مقتضبة لبعض المراثي التي قيلت فيه مورداً بعض أجزائها :

قال الشاعر محمَّد النور تمومة:

بي علما كثير رب العباد خصاك * ويا حلال فتاوي الشرع لكل من جاك
ابليس النعيل بي عايلة ما غشاك *أصلك نور وجيت من نور مضوي براك

ورثاه الشاعر كنون عمر كنون قائلاً :

ود الركين أبوي صوفي وطريقك ساهل*ورأيك يفترق الأشكال وخيرك باهل
ساعة فتوتك بسمع كلامك مـاهل* ايديك ردها وتفهم بعد ماك جاهل

وقال فيه الشاعر طه السايح :

وين المتل أبوي الممَاتَبَ فايق جيلو

وين المتل أبوي فاه العلم تايلو

وين متل أبوي نظروا الوزر جاليلو

أبوي الطيب الأطباء التفلو بشفى عليلو

أبوي ركاب علي الفي الجو بيدوي صهيلو

الزرد المضايق كلو أبوي حليلو

مراكز الإشعاع الديني بالسودان

الخلاوى:

(أ)

خلوة الشيخ إبراهيم أبو توب

خلوة الشيخ إبراهيم عبد القادر

خلوة الشيخ إبراهيم محمد

خلوة خلوة الشيخ أبكر محمد

خلوة الشيخ أحمد الدوي

خلوة الشيخ أحمد الفكي إبراهيم

خلوة الشيخ أحمد عبد العزيز

خلوة الشيخ أحمد مناك

خلوة الشيخ أحمد ود الدقوني

خلوة أدريب

خلوة أرمبا للرجال

خلوة أرمبا للنساء

خلوة أرو

خلوة أروما

خلوة إدريس عبد الله

خلوة الفكي آدم محمد شرف

خلوة أيكيدي

خلوة الشيخ اسحاق هارون

خلوة أم بلولة

خلوة أم حجير

خلوة أم جرو

خلوة أم دقس

خلوة أم دوم

خلوة أم ريكة

خلوة أم سيالة

خلوة ومسجد أم الطيور

خلوة أم عريون

خلوة أم عوينة

خلوة أم ريان

خلوة أمكي

خلوة أمن

خلوة أنس بن مالك

خلوة أولاد أبو شعر

خلوة أولاد التوم النور

خلوة أولاد إبراهيم عبد الله

خلوة وأسرة الشيخ النعمان

خلوة أيلات يوت للرجال

خلوة أيلات يوت للنساء

(ب)

خلوة البلالة بجادوك

خلوة بازورا

خلوة البجراوية
خلوة الشيخ البدوي
خلوة البراء بن عازب
خلوة بركات
خلوة البرهانية بالماريا
خلوة بكري الدقناوي
خلوة بلال بن رباح
خلوة الشيخ بهرام
خلوة الفكي بشير عبد الرحمن

(ت)

خلوة تبورة بالمحمية
خلوة التقوى لتحفيظ القرآن
خلوة تيلكوك للرجال
خلوة تيلكوك للنساء
خلوة تهداي اوسيس للرجال
خلوة تهداي أوسيس للنساء
خلوة توابيت للرجال
خلوة توابيت للنساء
خلوة توريت بجوبا
خلوة تيج بعبري

(ث)

خلوة ثاني

(ج)

خلوة الجباراب
خلوة ومسيد الجميعاب
خلوة جوراء
خلوة الجيِد
خلوة جامع بابكر نهار

(ح)

خلوة الحجير بأبي دوم
خلوة الحاج محمد علي
خلوة الحاج قيلي
خلوة حامد أبو عصا
خلوة الحسيناب
خلوة الحمدايا برتي
خلوة الحيبة غرب
خلوة حي الباقرة
خلوة النساء بحي الجبل بنيالا
خلوة حي العرب
خلوة حي ادو
خلوة حي الفلاته
خلوة حي كرري

(خ)

خلوة الخليفة القرشي
خلوة خماسي الدونكي

خلوة خور اللبن

(د)

خلوة الدار البيضاء

خلوة دار الأرقم

خلوة دار الأرقم لابناء الكبسور

خلوة دبلى

خلوة دار السلام بكسلا

خلوة دار السلام جنوب دارفور

خلوة دار السلام ريفي كريمة

خلوة دَرسَّة للرجال

خلوة دَرسَّة للنساء

خلاوي الدوكة

(ر)

خلوة الرحمانة

خلوة الرويانة

خلوة الرحمة

(ز)

خلوة الزهراء

خلوة الزومة

خلوة الزومة بحري

خلوة الزويرة

خلوة زيد بن ثابت

(س)

خلوة سابع

خلوة السادة

خلوة السروراب

خلوة الشيخ سعد الدين داؤود

خلوة الشيخ سعد حربي عيسى

خلوة الشيخ سكوتي

خلوة السكة حديد

خلوة السكة حديد بواو

خلوة السلمات

خلوة سلمان بالحرة

خلوة السليمانية

خلوة ومسجد السنجراب

خلوة السلام لتحفيظ القرآن

خلوة السلام النموذجية

(ش)

خلوة شبا

(ص)

خلوة الصلحة

خلوة الشيخ صالح

خلوة الشيخ صغير حمد محمد

(ط)

خلوة الفكي الطاهر

خلوة الطفل المسلم

خلوة طابت

خلوة طيبة الحسانية

(ع)

خلوة عندلة

خلوة الشيخ عمر المكاشفي

خلوة الشيخ عبد السلام

خلوة الشيخ عثمان حسين

خلوة عبد الله الشيخ احمد

خلوة عبد الله شرف الدين

خلوة عبد الماجد الاحمدي

خلوة عبد الغفور

خلوة الشيخ علي الحاج

خلوة الشيخ العباس

خلوة عبد الحليم بالنقعة

خلوة الشيخ عبد العزيز بالجزيرة

خلوة العال

خلوة عثمان بن عفان

خلوة الشيخ عبودي

خلوة الشيخ عثمان دقليل

خلوة ومسجد العرديبة

خلوة عز الدين

خلوة الشيخ عمسيب

خلوة الفكي علي قرشي

خلوة الفكي عمر محمد أحمد

(غ)

خلوة الغابة للرجال

خلوة الغابة للنساء

خلوة غرب ٨ الجملون

خلوة غرب كرقس

(ف)

خلوة الفقراء

خلوة فتح الرحمن

خلوة الفكي الأمين أبكر

خلوة الفكي محمد الفكي

خلوة الفكي مدني الشيخ

خلوة الفكي باوا

خلوة الفكي المكي

خلوة فؤاد ريتشارد

(ق)

خلوة القرشي

خلوة القادرية

خلوة قرية كرو جنوب

خلوة قدو شمال

خلوة قدماييب للرجال

خلوة قور قرافي

(م)

خلوة ماما ن للرجال

خلوة مامان للنساء

خلوة مالك محمد مالك

خلوة الشيخ مصطفى الحاج

خلوة الشيخ المبارك بابكر

خلوة محمد إبراهيم

خلوة محمد سليمان

خلوة محمد صالح منصور

خلوة محمد صالح

خلوة الفكي محمد احمد الحاج

خلوة محمد حمزة

خلوة محمد عربي دنقول

خلوة محمد صادق السماني

خلوة معاذ بن جبل

خلوة الفكي محمد عثمان

خلوة محمدين محمد طاهر

خلوة المرقع

خلوة مروي شرق

خلوة مسجد السلام

خلوة الشيخ محمد علي

خلوة مشروع كوكا

خلوة مشيكلة والمحس محلية فريق

خلوة مسجد خلاوي الشيخ الفادني

خلوة مفركة

خلوة الشيخ محمد المقابلي

خلوة مكي الخليفة

خلوة المنورة

خلوة منواشي

(ن)

خلوة نباري الفقراء

خلوة نور القرآن

خلوة نور الهدى التجانية

خلوة نور الهدى

خلوة نور اليقين

(هـ)

خلوة هارون سالم

خلوة همشكوريب للنساء

خلوة همشكوريب للرجال

(و)

خلاوي ود الفكي علي

خلوة الوحدة

خلوة وادي النعيم

خلوة ود أبكر

خلوة ود احمد

خلوة ود الجوك

خلوة ود ريان

خلوة ود حطاب

خلوة ود فطين

خلوة ود مشو

خلوة ود شعيفون

خلوة ود نعمان

خلوة وقَر

(ي)

خلوة يودريت

المجمعات:

(أ)

مجمع احمد محمد جبريل

المجمع الإسلامي

(ت)

مجمع تحفيظ القرآن

(ح)

مجمع الحاج الطيب

مجمع حي المستقبل

(خ)

مجمع خلاوي البشائر

مجمع خلاوي المدينة الإسلامية

(د)

مجمع دار الهجرة

(ط)

مجمع الطيب الإسلامي

مجمع الشهيد عاطف التجاني

(ف)

مجمع الفاروق لتحفيظ القرآن

(ق)

مجمع القوني السوداني

(م)

مجمع الشيخ موسى بنيالا

مجمع الشيخ موسى عبد الله حسين

مجمع المنار

المساجد:

(أ)

مسجد آل الشيخ الأزرق

مسجد آل الحاج جابر

(ث)

مسجد ثاني

(ح)

مسجد الحيبة غرب

مسجد حي الجبل

(د)

مسجد الدندر الكبير

(س)

مسجد السادة

مسجد السلمات

(ش)

مسجد الشاوراب

مسجد الشعديناب

مسجد شندي الكبير

(ط)

مسجد الطريقة التجانية

مسجد طيبة الخواض

(ع)

مسجد الشيخ العبيد بأم ضبان

مسجد خلاوى عمر محمد احمد

(غ)

مسجد الغابة

(ف)

مسجد الفقراء

(ق)

مسجد القناويت

(ك)

مسجد الكاب

مسجد الكوداب العتيق

مسجد كَبَنَة وسط

(م)

مسجد الشيخ موسى عبد الله حسين

(و)

مسجد الشيخ ود علي بالقضارف

مسجد الوادي الأخضر العتيق

(ي)

مسجد يوسف الأحمدي بأم درمان

المسايد: (أ)

مسيد أبو صالح

مسيد ابن عباس لتحفيظ القرآن

مسيد أمكي شمال

مسيد الأمين الجعلي

مسيد ومسجد الأنصار بالعكد

مسيد أم طلحة

مسيد اندراييف

(ت)

مسيد التميرات

(د)

مسيد دار باوارث بدار النعيم

(ز)

مسيد زاوية القادرية

(س)

مسيد السر الشيخ عايس

(ش)

مسيد الشريف الخاتم

مسيد الشيخ يوسف الشيخ احمد

(ط)

مسيد الطريقة القادرية العركية بأبو سعد

(ع)

مسيد الشيخ علي ود عويضة

مسيد الشيخ عبد القادر أبو كساوي

(ف)

مسيد فتابرنو

(ك)

مسيد الكرو

المعاهد : (ب)

معهد بستان العارفين

(ن)

معهد النهضة الإسلامي

الزوايا: (ب)

زاوية الطريقة البرهانية السوقية الشاذلية بنيالا

(ت)

زاوية التجانية الكبرى

من مراكز الإشعاع الديني في السودان

مدخل

ارتبطت نشأة التعليم في السودان بقيام وانتشار المساجد، وورد أنه في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الميلادي / الثامن الهجري، قدم غلام الله بن عائد اليمني من قرية تسمى الحليلة من بلاد اليمن، وسكن بجزيرة من جزر البحر الأحمر تسمى " ساكية" ومنها خرج إلى أرض دنقلا، وقرر السكنى بها " لأنها كانت في غاية من الحيرة الشديدة والضلالة العمياء، فعمّر المساجد وأقْرأ القرآن وعلّمه لأولاده وتلاميذه من أبناء المسلمين.

وفي أوائل القرن العاشر الهجري، قدم الفقيه عيسى بن بشارة الأنصاري الخزرجي، الذي ولد بالمدنية المنورة وتفقّه على شيوخ الإسلام في مصر، وكان بارعاً في المذهبين الشافعي والمالكي، واستقر في بلدة " كُتْرانج" بالجزيرة وأسس بها مسجداً لتدريس القرآن والعلم.

وفي النصف الثاني من القرن العاشر الهجري قاد الشيخ عجيب المانجلك (١٥٥٥/٥٤هـ-١٥٦٢م) نهضة علمية في دولة الفونج، كان لها أكبر الأثر في وضوح الثقافة والتديُّن فيما بعد، وقد أجملها ود ضيف الله في كتابه الطبقات بقوله: " ففي أول ملك الشيخ عجيب قدم الشيخ إبراهيم البولاد من مصر إلى دار الشايقية ودرس العلم " مختصر خليل " و "الرسالة" وانتشر علم الفقه في الجزيرة، بعد أن تخرّج على يديه أربعون عالماً، صاروا من الأولياء والأقطاب ثم قدم الشيخ التلمساني المغربي على الشيخ محمّد ولد عيسى سوار الذهب وسلّكه طريق القوم ودرس عليه علم الكلام وعلوم القرآن من تجويد وروايات ونحوها، وانتشر علم التوحيد والتجويد في الجزيرة فقد أخذ عليه القرآن عبد الله الأغبش ونصر ولد الفقيه أبو سنينة في أربجي. ثم قدم محمّد بن قرم لدار بربر

وأدخـــل فيها مذهب الشافعي وانتشر مذهبه في الجزيرة، وقد حضر ولد زروق مـــن حضرموت ببلاد اليمن وسكن بلدة " الصبابي" ثم قدم محمّد المصري دار بربـــر ودَرَسَ فيها علم التوحيد والنحو والرسالة، وانتشر علمه في الجزيرة كما قـــدم مـــن مصر أيضاً الشيخ محمود العركي الذي قام بنشر العلوم الشرعية في الجزيرة. وعن دارفور ذكر التونسي أنه كان لكل عالم مسجد قرب منزله يتولى التدريس فيه.

المـــتأمل لذلـــك– من تخصصات أولئك العلماء– يجد أنهم كانوا يمثّلون الحـــياة العقلية لعصرهم أصدق تمثيل ويلبُّون حاجة المجتمع في أن تحكمه القيم الإســـلامية والثّقافة العربية. لقد شهدت تلك الفترة انتشار المساجد التي أصبحت تـــؤدي وظـــيفة لا تختلف عن نفس الوظائف التي تؤديها المساجد في كل الديار الإسلامية حيث كانت دور العبادة أول دور علم عرفها الإسلام.

وتعتـــبر الحلقـــات التـــي أمـــر الخليفة عبد الله بقيامها في مسجده عام ١٣٠٣هـــــ/١٨٨٥م من أكبر المؤسسات التعليمية التي عرفها العالم الإسلامي، وذكـــرت الوثـــيقة التـــي كتـــبها أحمد ود سعد أنه " بتاريخ أول يوم من محرم ١٣٠٣هــــ أن خلـــيفة المهدي بحضرة الخلفاء والأمراء بالبقعة المباركة ابتدأ قـــراءة القـــرآن يـــوم الأربعاء بأربعة آلاف وخمسمائة لوح. وأمر الإخوان أن يعلّموا الأحباب قراءة الفاتحة آية وشَكْلة وسورتينْ من القرآن " المعوذتين" وأمر الصـــبيان بالقراءة من (أ ب ت ث) إلى الآخر. وخمسمائة حلقة في بطن الجامع يُقـــرأ فيها حزب من القرآن صباحاً ومساءً مع راتب المهدي عليه السلام..وفي شهر رمضان يصلّي خلفه سبعون ألف فروة. وفي كل سنة يختمون القرآن ستة آلاف مـــرة. وفـــي البقعة المباركة ثمانمائة مسجد لقراءة القرآن ويسلّم من بيت المال ثمانمائة ريال للفقراء الذين يعلّمون الصبيان القرآن من أوله".

وعــندما تعمقــت الــثقافة الفقهــية على مذهب الإمام مالك لدى علماء السودان، أخذوا يبثون آراء المذاهب في مسألة تعليم الصبيان في المساجد ، فقد ورد عــن الرســول (ﷺ) أنــه قــال: " جنّبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وخصــوماتكم وبيعكم وشراءكم وسل سيوفكم ورفع أصواتكم وإقامة حدودكم ، وجمّروها أيام جمعكم واجعلوا مطاهركم على أبواب مساجدكم". وسئل مالك عن تعلــيم الصــبيان فــي المسجد فقال" لا أري ذلك يجوز، لأنهم لا يتحفظون من النجاسة ولم ينصب المسجد للتعليم".

الخلاوي

الخلوة أصلاً، هي من اصطلاحات الصوفية، بمعنى اعتزال الناس بقصد التعــبُّد والوصــول إلــى الحقيقة، وتعني إزالة صدئ النفوس مما علق بها من شوائب في تعاملها مع الخلق وتقصيرها نحو الخالق.

وأعلــى مــراحل الخلوة عند الصوفية، هي الجلوة، وجمعها " جلوات"، والجلــوة هي "خروج العبد من الخلوة بالنعوت الإلهية، إذ عين العبد وأعضاؤه ممحــوة عن الأنانية، والأعضاء مضافة إلى الحق بلا عبد"، والخلوة هي جهاد النفس حتى يصل الإنسان إلى الجلوة.

ومــن أشهر المشايخ الذين جاهدوا أنفسهم ودخلوا الخلوات، الشيخ حمد النحلان (ت١٧٠٥/٤) الذي مكث في الخلوة اثنين وثلاثين شهراً، وعندما خرج قــال: فتحــتُ باب الله وسددتُ باب المخلوقين. وكان الشيخ مصطفى الشريف المغربي، السوسي مولداً، يدخل الخلوة لمدى اثني عشر شهراً، لا يخرج منها إلا يوم العيد ولسانه لا يفتر عن ذكر الله تعالى، ليلاً ولا نهاراً، فهو إما مصلٍ وإما مسبّح.

وإذا كـان هـذا الاصـطلاح الصوفي للخلوة، هو السائد في كل الديار الإسـلامية بمـا فيها السودان، وهو اصطلاح يفيد لغوياً معنى الحالة الوجودية الدالة على الانفراد والاختلاء بالنفس، فإن للخلوة في السودان مدلولاً آخر يشير إلى مكانٍ معّين تُؤدّى فيه وظائف التعليم، من تعلم للكتابة والقراءة وحفظ القرآن فـي البدء ثم دراسة العلوم الدينية من فقه وتوحيد وسائر علوم العربية، وأخيراً تعلّم آداب الصوفية والانتساب إلى إحدى الطرق.

ويعتـبر النصـف الثانـي من القرن العاشر، الفترة التي شهدت انتشار التعليم في الخلاوي.

ومما يؤكد ذلك ما ورد في كتاب الطبقات أنه " عندما توفى عبد الرحمن بـن جابـر جلـس أخوه في خلوته من بعده" والمعروف أن أولاد جابر الثلاثة إبراهـيم وعـبد الرحمن وإسماعيل- الذي جلس بعد موت أخيه- متقاربون في أعمـارهم، بدلـيل أن "أبـاهم جابر وجدهم تركوا ألواحهم حينما انكسر جدول مزرعـته، فاشـتغلوا بجمع التراب لسده"، ولأنهم درسوا ثلاثتهم على يد الشيخ البـنوفري (تــ ٩٩٨هـ/١٥٩٠م) كما أن الشيخ عبد الرحمن ابن جابر كتب إجـازة لتلمـيذه إبراهـيم ولد أم ربعة مؤرخة بتاريخ ٩٨٢هـ/١٥٧٥م، وكان إبراهـيم بـن جابر " البولاد" من أوائل العلماء الذين قدموا إلى السودان بعد أن درس فـي مصـر في النصف الثاني من القرن العاشر، وهي الفترة التي طغت عليها الصبغة الصوفية على الثقافة الإسلامية في السودان وصارت الخلوة أكثر استعمالاً ودلالة على معهد التعليم.

كثير من الباحثين يخلطون بين الخلوة بالمفهوم الصوفي والخلوة كدلالة علـى مكـان للتعلـيم، وقد يتساءل المرء عن حجم هذه الخلوة التي يختلي فيها الشيخ ثم يجعل منها مقراً للدرس؟؟.

هنالك خطأ شائع – لا يمكن تصحيحه– بين الناس، بعد أن صارت الخلوة أكثر استعمالاً ودلالة على معهد التعليم، فإطلاق كلمة الخلوة مفهوم فيه كثير من التعميم الذي أدى للخلط بين خلوة الصوفية وخلوة التعليم، ولكن الذين قرأوا في الخلاوي لهم مدلول آخر للخلوة غير المكان الذي تؤدى فيه وظيفة التعليم. فالخلاوي هي مكان سكن الطلاب فقط، وهي عبارة عن حجرة صغيرة ضيقة المساحة لا تسع لأكثر من طالبين أو ثلاثة، وهي مخصصة أصلاً لسكنى طالب واحد، ومن هنا جاء الاسم، والخلوة بهذه الصفة تتفق مع خلوة الصوفية، أما المكان الذي يقرأ فيه التلاميذ ويقضون فيه معظم يومهم فيطلق عليه اسم "القرآنية أو الجامعة" وهي مبنى كبير يسع كل التلاميذ، وهم يجلسون القرفصاء وبأيديهم ألواحهم وبجانبهم الدّوي، وهذا المبنى لا يستخدم إلا في أوقات الدراسة. فالتلاميذ في الخلاوي يفرقون بين الخلوة كمكان للسكان فقط ولا تمارس فيه أية وظيفة أخرى وبين مكان الدراسة، ولكن المدلول العام الذي يشير على أن الخلوة هي المكان الذي تؤدى فيه وظيفة التعليم، هو الأكثر انتشاراً، الأمر الذي جعل المكان الرئيسي الذي يمارس فيه التعليم لا يعرف إلا في نطاق التلاميذ وشيوخهم، وأطلق اسم الجزء على الكل، أي الخلاوي سكن التلاميذ أطلقت على كل أجزاء المبنى بما فيه المسجد.

وللخلوة مدلولات أخرى، فهي تطلق على المكان الذي ينزل فيه الضيوف وعابرو السبيل وغالباً ما تكون خلوة الضيوف في فناء المنزل أو القرية.

ويمكن أن نحدد مدلول كلمة الخلوة في السودان بأنها ليست موقعاً لتحفيظ القرآن وتدريس علوم الدين فحسب وإنما هي نمط من أنماط الحياة وتصورها وتطورها، هي للكبار دور علم وتثقيف ومنتدى لحوار ديني وخلق

اجتماعي كما أنها دار ضيافة لنزلاء القرية من العابرين، ومحكمة قضاء لفك المنازعات، والخلوة أيضاً مكان تعليم مهني وحرفي مَنْ تعلُّم الزراعة وغيرها.

إن التعليم في الخلاوي يتدرج إلى ثلاث مراحل، ولكل مرحلة شيوخها، وقد يجمع الشيخ بين التدريس في أكثر من مرحلة، وبعضهم يدرس المراحل الثلاثة، ولكل مرحلة مؤهلاتها الخاصة التي تؤهل الدارس لنوع معين من التعليم يفيده في دينه ودنياه ويكون عضواً فاعلاً في مجتمعه. ومراحل الخلوة الثلاث هي:

المرحلة الأولى

تعلم القراءة والكتابة وشكل الحروف وتركيبها وحفظ القرآن ومعرفة بعض الفروض والسنن، كالصلاة وكيفية الوضوء والتيمم والصوم وطاعة الوالدين واحترام الكبير وتبجيل الشيوخ. وتسمى هذه المرحلة ب" نار القرآن".

المرحلة الثانية

دراسة العلم وتسمى " نار العلم" ولهذه المرحلة عدة شيوخ، وكل شيخ يدرس فرعاً من فروع العلوم الفقهية والعربية، بل أن هنالك بعض الخلاوي اختصت بتدريس علم معين دون غيره.

والمواد التي تدرس في تلك المرحلة هي التوحيد والفقه وعلوم القرآن والنحو والمنطق وسائر علوم العربية، لذلك تعتبر هذه المرحلة من أطول مراحل التعليم في الخلوة، وقد ذكر القاضي عبد المنعم أحد تلاميذ الشيخ محمّد بن الشيخ عبد الرحمن الأغبش، أنهم كانوا يقرعون عنده " الميراث" في خلوات القوز ومكثوا سبع سنوات.

المرحلة الثالثة

وكانت هي ما يطمح كل متعلم لبلوغها، فيدرس فيها الطالب آداب الصوفية وطرق وأوقات الأوراد، ويتعلم رياضة النفس والدخول في الخلوات،

وغالباً ما يكون الدخول للخلوات ما بين أسبوع وثلاثة أسابيع، تتكرر بين كل فترة وأخرى، حتى يتدرب الطالب على هذه الرياضة الروحية، فإذا رأى الشيخ أن الطالب استوعب كل هذا، سلّكه الطريق الصوفي.

ويمكننا تتبع مراحل التعليم في الخلاوي من تراجم بعض المشايخ، مثل والد صاحب كتاب الطبقات الشيخ ضيف الله بن محمّد:

- حفظ القرآن الكريم على أبيه.
- درس الفقه على الشيخ بلال بن الشيخ محمّد الأزرق.
- قرأ التوحيد على الشيخ إدريس بن بلة الكناني.
- صحب في التصوف الشيخ خوجلي بن عبد الرحمن الذي جمعت تعاليمه بين تعاليم القادرية وأوراد الشاذلية.

وبعد أن أكمل تعليمه جلس لتدريس الفقه والأحكام وتصدر الفتوى منذ عام ١١٣١هـ/ ١٧١٨م حتى وفاته.

أما الشيخ حسن بن عبد الرحمن ولد بان النّقا فقد كانت مراحل دراسته كما يلي:

- قرأ القرآن على الشيخ حمد ولد أبي راس والشيخ علي والشيخ
- بشير والشيخ مقبول ابن عثمان.
- درس مختصر خليل على الفقيه الهادي بن إسماعيل.
- درس العقائد والسنوسية في التوحيد على الشيخ إسماعيل بن
- الزين والشيخ محمّد الخنّاقي.
- درس ألفية ابن مالك على الشيخ حمد بن نواوي والفقيه أحمد بن عيسى الأنصاري والشيخ عبد القادر التويّم.

- استجاز كتب الحديث ومصطلحاتها بالمكاتبة صحبة الشيخ أحمد بـن عيسى الأنصاري عن الشيخ أحمد الدرديري والشيخ محمّد الأمير والشيخ السيد الشريف المرتضى.
- سلك الطريقة القادرية البهارية اليعقوبية على يد والده.

وينقل لنا ود ضيف الله يوماً من أيام التدريس بالخلوة التي أسسها الشيخ عبد الرحمن ود أسيد (ت ١٧٥١م) " وصفة تدريسه أنه أول ما يفرغ من صلاة الصبح يدخل يقرأ الماضي من مختصر خليل، وبعدما يقوم عنه يدخل على ناس القـرآن يصحح ألواح الدُرّاس ثم يقرأ التفتيحية من مختصر خليل، ثم يجو ناس الخـرازي " و" الجـزري" و"الشـاطبية"، ثم يجو ناس العقائد و" العشماوية" و" الأخضـري"، ثـم يأتـي المؤذن لصلاة المغرب ثم يجيء لقراءة المغربية على مختصـر خلـيل ثم يجيبوا عنقريب يجلس عليه، يعرض ناس القرآن الدارسين اثنيـن اثنيـن، ويقوم لصلاة العشاء، فيصبر قليلاً حتى يتعشوا الفقرا ثم يمسك سوطه ويجلس لناس القرآن حتى يقرأ سبع الدُرّاس، فإذا فرغ دخل خلوته ويجئ واحـد من الطلبة شايل حزمة حطب ويوقد النار، وهو يقرأ من محفظته ويتنقل، فـإذا فـرغ، شال سوطه وتور الفقرا ناس العلم والقرآن، يمحو ويكتبوا ألواحهم وهو يسبح في سبحته الألفية، حتى يفرغ الحيران من كتابة ألواحهم ثم يشرع في تصحيح ألواح الدُرّاس حتى آذان صلاة الصبح".

وفـي أنحاء مختلفة انتشرت مراكز الثقافة العربية والإسلامية، يفد إليها الطـلاّب حسب شهرتها، مثل أم ضواً بان والدامر والغبش والكتياب وقوز العلم بنواحي شندي وأم مرحي شمال أم درمان وخرسي والأُبيّض وكرو وسواكن.

إن التعليم في الخلاوي غير مرتبط بسن معينة، تبدأ من الرابعة أو الخامسة، ويقـول الشـيخ بابكـر بدري " أدخلوني خلوة الشيخ القاضي الطيّب في أول

السادســة من عمري، حتى قالت المغنية حين ختاني، في آخر بيت للدلالة على صغر سني: " الكسر سنينات اللّبن في الخلوة"٠٠

والمشــايخ لا يعترضــون أي راغــب فــي حفظ القرآن مهما كان عمره، ويختلف عدد التلاميذ من خلوة لأخرى تبعاً لشهرة الشيخ وعلمه وكرمه واعتقاد الــناس فــيه٠ فالشيخ القدال "بلغ عدد طلبته ألف طالب من أولاد البلد والتكارير وأن الأغنام كانت ترعى دائماً في الخضرة الناتجة من تدفق ماء وضوء الحيران " وبلــغ حيران خلوة الشيخ أرباب الخشن نحو ألف حوار ونيِّف من دار الفونج إلى دار برنو، ومن حيرانه الذين اصبحوا شيوخاً فيما بعد، الشيخ الحاج خوجلي والفقــيه حمد ود أم مريوم والفقيه حمد بن حتيك والشيخ فرح ود تكتوك٠ وكان عدد حيران الشيخ قاسم بن الحاج إبراهيم خمسمائة طالب يتكفل بأمور معيشتهم بنفسه٠

إن نمط التعليم في الخلاوي تميز بالثبات عدا بعض متغيرات طفيفة، وعلى الــرغم مــن ذلك الثبات فإن علماء التربية يرون أنه أصلح النظم التعليمية التي يجــب أن يــبدأ بها الإنسان حياته التعليمية ولو لفترة قصيرة، فهو نظام مرتبط بالبيــئة وغير مكلف ويزوِّد الدارس بمجموعة من القيم تكون جزءاً من مكونات شخصيته والشخصية العامة للبلد٠

لقد كانت الخلاوي ولا تزال ملبية لحاجة المجتمع لنوع معين من التعليم لا يتوافر في غيرها٠ كما أنها نظام تعليمي غير مكلف لمحو الأمية الذي تعاني منه كثير من البلدان الإسلامية٠

إن من أهم سمات التعليم في الخلوة:

- تعلم القراءة والكتابة٠
- حفظ القرآن الكريم بكامله أو أجزاء منه٠

- طلاقـة اللسـان فـي نطق الحروف والكلمات والجمل بطريقة صحيحة.
- المعلم الواحد ويساعده مجموعة من المعيدين طوعاً.
- تكفل المجتمع باستمرارية الخلوة.
- تعلُّم قيم العمل الجماعي.
- التكافل ومساعدة الآخرين " الفزع".
- تعلم مهنة من المهن التقليدية مما يساعد على الحفاظ عليها.
- تعلُّم التواضع لأنه " فوق كل ذي علم عليم" وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً".
- توقير الكبير واحترام الصغير.

اسـتمرت الخلاوي في تأدية دورها خلال فترات مختلفة من الحكم الوطني والأجنبي (الدولة السنّارية – الحكم التركي المصري– المهديّة – الحكم الثنائي– بعـد الاسـتقلال) بـل كانت تؤدى دوراً وطنياً حيث مثّل طلاّب الخلاوي مادة أساسـية للمجاهديـن فـي المهدية، كما كان دعمها وإحياء القرآن من القضايا الكبـيرة التي اهتم بها مؤتمر الخريجين وخصص يوم بدء السنة الهجريّة يوماً لدعـم التعلـيم الأهلـي وإحياء نار القرآن وفتح المزيد من الخلاوي لنشر العلم والمعرفة.

إن الفلسـفة التي استندت عليها الخلاوي في التعليم هي العلم من أجل العلم، ورغـم انتشار نظم التعليم الحديث التي ارتبطت بفلسفة التعليم من أجل الوظيفة، لـم تهتز فلسفة العلم من أجل العلم بل إنه مع الحاجة الكبيرة للتوسع في التعليم الحديـث باختصاصـاته اهـتزت فلسفة العلم من أجل الوظيفة وكان لا بد من الانـتقال إلـى فلسفة العلم من أجل العلم ولكن دون تهيئة الظروف الملائمة مما تسبب في جيوش من البطالة المتعلمة.

فالطالب الذي يتخرّج في الخلوة تتكون لديه قيم العمل وفي أي مستوى ودون النظر إلى ما درسه وذلك ما لم يتوافر لخريج التعليم الحديث الذي يربط بين الدراسة وسوق العمل.

خلوة الشيخ إبراهيم بن محمَّد إبراهيم (أبوتوب)

في حي بانت بمدينة أم درمان كان مولده في ١٣٥٠هـ/١٩٣١م وفيه ترعرع حتى تزوج زوجتيه ومنهما انجب بنين وبنات ودأب منذ صغره على حفظ القرآن الكريم ، وجلس إلى بعض الشيوخ مثل الشيخ عبد الكريم الأزهري الذي أجازه ، والشيخ عبد الرحيم البوشي ، والشيخ محمَّد عبد الكريم الأزهري والشيخ يوسف إبراهيم النور ، الأستاذ بجامعة أم درمان الإسلامية .

لقد عمل فترة من الزمن موظفا بجامعة الخرطوم ، إلا أنه آثر التفرغ لخدمة الخلوة .فبعد نيله للإجازات والرخصة المشار إليها ، شرع في تحفيظ القرآن ، فأنشأ في أواخر الستينات الميلادية خلوته بحي بانت غرب شارع الأربعين لتدريس علوم القرآن ، إلا أنه ومنذ عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥ بدأ في تحفيظه أيضاً .

كان صوفيّ المنشأ ،فأبواه بتبعان الطريقة الختمية فسار على النهج ذاته زاهداً فقد وهب نفسه للقرآن وعلومه ولطالبي العلم بالإشراف عليهم وقد جاءوا من محافظات السودان المختلفة إلى جانب بعضهم الذين وفدوا من بعض دول الجوار مثل الكنغو وتشاد وأثيوبيا وهم جميعا يحفظون القرآن برواية حفص عن عاصم .

خرّجت هذه الخلوة إعداداً من الحفظة مثل الدكتور عبد الله الزبير والأستاذ أحمد الفكي و الأستاذ سفيان بابكر شعيب إلى جانب من ذهب إلى ولايات سودانية أخرى وأسس فيها خلاوى مثل الشيخ عبد الرحيم محمَّد الفكي بكردفان والشيخ حسن احمد بطيبة أبو نيران والشيخ إبراهيم بشير في خلوة

الشـــاتاي بالنـــيل الأبيض والشيخ بشير محمَّد الحسن في بلدة العقيدة بالقرب من الدامر على ضفة النيل ٠

ومن الأنشطة التي قامت بها هذه الخلوة الدروس المسائية للمنتسبين من أطباء وضباط في الجيش ومحامين وشرطة وموظفين وعاملين٠

والـــى جانب هذا ، تقوم الخلوة بالاحتفال بالمناسبات الدينية كالإسراء والمعراج والمولد بحضور عدد من الذاكرين ٠

خلوة الشيخ إبراهيم عبد القادر

تأسست هذه الخلوة في عام ١١٣٠هـ/١٧١٧م بالطوينة ، بالقرب من أبـــو حمد بولاية نهر النيل ضمن منظومة الخلاوى التي نشأت في هذه المنطقة أيامـــئذٍ لذا جاءت مبانيها من الطين والطوب اللبن وما هو متاح من مواد البناء ومؤسســـها الشيخ إبراهيم عبد القادر المتوفي يوم الثلاثاء الحادي عشر من ذي القعدة عام ١١٩٢هـ/ ١٧٧٨م ٠

ولأنهـــا ظهـــرت مـــبكراً وأثرت على المجتمع ووجدت إقبالا ، فقد تعاقب على التعليم فيها عدد من الشيوخ البارزين مثل :

الشيخ السعيد التهامي محمَّد حامد القلوباوي المتوفي عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٤م

الشـــيخ محمَّد الصادق "والد عثمان القلوباوي ببربر المتوفي في عام ١٣٦٠هـ/١٩٤٠م

الشيخ ود السعيد التهامي المتوفي في عام ١٢٩٥هـ/١٩٧٥م

الشيخ المهدي كوكو حاج بلال المتوفي في عام ١٤١٦هـ /١٩٩٦م٠

وهو آخر شيوخ الخلوة وكان قد تلقى تعليمه في الخلوة نفسها حيث حفظ القرآن وكان عالماً بالفقه والسيرة والحديث ٠وكان يؤم الناس ويعقد الانكحة حتى وفاته ٠

خلوة إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم

فــي حيّ بانَتَ بمدينة أم درمان كان مولده في ١٣٥٠هـ/١٩٣١م وفيه ترعرع حتى تزوج زوجتيْه ومنهما أنجب بنين وبنات ٠

دأب مـنذ صغره على حفظ القرآن الكريم ، وجلس إلى بعض الشيوخ مـثل الشـيخ عـبد الكريم الأزهري الذي أجازه والشيخ عبد الرحيم البوشي ، الشيخ محمّد عبد الكريم الأزهري و الشيخ يوسف إبراهيم النور الأستاذ بجامعة أم درمان الإسلامية في فترة سابقة ٠

عمـل فـترة مـن الزمن موظفاً بجامعة الخرطوم ، إلاّ أنّه آثر التفرّغ لخدمـة الخلـوة ٠ فبعد نيْله للإجازات والرّخص المشار إليها ، شرع في تحفيظ القـرآن ، فأنشـأ في أواخر الستينيات الميلادية خلوته بحي بانت غرب شارع الأربعيـن لتدريس علوم القرآن ، إلا أنه ومنذ عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م بدأ في تحفيظه أيضاً ٠

كـان صـوفي المنشأ ، فوالده ووالدته يتبعان الطريقة الصوفية الختمية فسـار علـى الـنهج ذاته زاهداً فقد وهب نفسه للقرآن وعلومه ولطالبي العلم بالإشـراف علـيهم وقد جاءوا من محافظات السودان المختلفة إلى جانب الذين وفـدوا من بعض دول الجوار الأفريقي مثل الكونغو وتشاد و أثيوبيا وهم جميعاً يحفظون القرآن برواية حفص عن عاصم ٠

خرّجـت هـذه الخلوة أعداداً من الحفظة مثل الدكتور عبد الله الزبير و الأسـتاذ أحمـد الفكـي و الأستاذ سفيان بابكر شعيب إلى جانب من ذهب إلى ولايـات سـودانية أخـرى و أسس فيها خلاوى مثل عبد الرحيم محمّد الفكي بكـردفان وحسن أحمد بطيبة أبونيران و إبراهيم بشير في خلوة الشاتاى بالقرب من الدامر على ضفة النيل ٠

ومـــن الأنشطة التي قامت بها هذه الخلوة ، الدروس المسائية للمنتسبين من أطباء وضباط في الجيش ومحامين وشرطة وموظفين وعاملين ·

و إلـــى جانب هذا ، تقوم الخلوة بالاحتفال بالمناسبات الدينية كالإسراء والمعراج والمولد بحضور عدد من الذاكرين ·

خلوة الشيخ أبّكر محمَّد عجبوك

أسسها الشيخ أبّكر محمَّد عجبوك في العام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، بلغ عدد الطـــلاّب فيها عند تأسيسها ولم تزل حوالي مائة وتسعة وخمسين طالباً· يسكن منهم تسعة بالداخلية والبقية خارجيون والمرافق مبنية من القش والحطب·

يدرُس بها القرآن الكريم وحفظه وعلوم الحديث والفقه والسيرة ، بمساعدة الشيخ النذير إلياس والشيخة رابحة أبّكر محمَّد عجبوك·

خلوة الشيخ أحمد البدوي

أسّسها الشيخ إسماعيل أبكر بولاية غرب دارفور – محافظة الجنينة سنة ١٣٧٢هـــ /١٩٢٥م · وتتكون من خلوة تحفيظ القرآن ومنزل وقد بنيت بالمواد المحلية ·

يقوم بالتدريس فيها الآن ١٤٢٢هـــ/ ٢٠٠٢م الشيخ أحمد البدوي شعيب، المولود في ١٣٥١هـــ /١٩٣٢م بمدينة الجنينة ·

حفـــظ القـــرآن الكريم وجوّده برواية حفص ودرس الفقه والسيرة على الشـــيخ يحـــيى جاتو وأخذ الطريقة التجانية على ابنه الشيخ شعيب أحمد البدوي ١٩٧٠م ·

خرجـــت الخلـــوة أربعيـــن حفظوا الربع وأكثر من ١٠٠ حفظوا أجزاء متفاوتة·

بها الآن ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م حوالي ٢٥طالباً يزداد عددهم في العطلات المدرسـية حـتى يـبلغ أحياناً ٧٠ طالباً ينفق عليهم الشيخ بالعون الذاتي ومن مصادره الخاصة ولا يتلقى عونا من أية جهة·وهو متزوج وله بنين وبنات ·

من أشهر الذين حفظوا القرآن الكريم بهذه الخلوة المشايخ: محمَّد صالح إسـماعيل أبكر – آدم ميزان – إبراهيم أحمد– إبراهيم عبد الله – بركة برمة – أحمـد محمَّـد جاتو – أحمد تنقو محمَّد – خليل عبد الله – عثمان بيلو عتيق – محمَّـد بيلو عتيق – موسى آدم أحمد(مجوّد للقرآن) شعيب أحمد البدوي (شيخ الطـريقة التجانـية ومؤسّس معهد بستان العارفين وإمام مسجد جمعة) – علي سعيد محمَّد (شيخ خلوة تجويد القرآن وله خلوة كبيرة بحي الصفا) – علي سعيد محمَّد – فرح عمر بيلو – إدريس عمر بيلو – وعباس عمر بيلو وغيرهم ·

خلوة أحمد الفكي إبراهيم

أحمد أحد سلالة التويم(الأسرة المادحة لرسول الله(ﷺ) وقد ذاع صيتها منذ القـرن التاسـع عشر الميلادي ، وهم بمحلية المتمة غربي نهر النيل، وتأسس مسـجدهم هذا عام ١٢٨٦هـ /١٨٦٩م ويعود فضل تأسيسه إلى الفكي الأمين صالح التويم ·

ويعلّم القرآن فيها حالياً (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) أحمد الفكي إبراهيم خليفة الطـريقة الأحمدية الإدريسية بالمنطقة ، الذي نال حظه من التعليم في الخلاوى حـتى حفظ أكثر من نصف كتاب الله ، وألمّ بما تيسّر من الفقه ويقدّم دروساً في ذلـك كمـا أنّه يؤمّ الناس بنفسه ويقوم بعقد الأنكحة وتضم خلوته مالا يقل عن خمسين من الطلبة المنتظمين في حفظ القرآن الكريم إلى جانب مريدي الطريقة الذيـن سلكهم في الطريقة ويقيم حلقات الأذكار ويقوم بالعلاج بالقرآن الكريم · والخلـوة ذات مصادر تمويلية مختلفة وللخليفة عدد من البنين والبنات من أكثر من زوجة·

خلاوي الشيخ احمد عبد العزيز

تقع قرية عبد العزيز على الجهة اليمنى من طريق مدني الخرطوم في حالـــة الاتجـــاه مـــن الخرطوم الى مدني إلى الشرق من مدينة المسلمية ود نوّة بمحلية وسط الجزيرة ٠

خـــلاوي الشـــيخ احمـــد عبد العزيز أنشأها الشيخ محمَّد نور في عهد دولة الفونـــج فـــي عـــام (١١٣٩هـــ/١٧٢٦م) وهو حفيد الشيخ أبو سنينة المدفون بأربجي وله ضريح يزار وينتهي نسبه إلى الحاج الشريف ود علي (أبو العشرة جـــد المائة) وضريحه يزار بجزيرة لبب بالقرب من دنقلا ويتصل نسبه بالإمام نجم الدين العسكري إلى الإمام موسى الكاظم واختار أن يؤسس خلاويه في هذه الـــبقعة بتوجـــيه مـــن جده الشيخ أبو سنينة وقد أدت رسالتها طوال هذه القرون وخرجت أعداداً لا تحصى من الرجال في مجال الدعوة لله ٠

مـــن أشهر طلاب هذه الخلاوى الشيخ حمد النيل لأبنه الشيخ عبد الباقي أزرق طيـــبة واخوه عبد الله وحتى الإمام محمَّد أحمد المهدي درس بها فترة من الزمن وذلك بعد وفاة شيخه القرشي ود الزين وكان يسكن مع عمّاته بنات الشيخ احمد ود نصر بقرية قناوي وقد خرجت هذه الخلاوى رجالاً كثيرين من نواحي الســـودان المخـــتلفة فكانت تسمى بأسماء الدارسين فيها مثل(خلوة أولاد الكرمك وأولاد الصبح وخلوة أولاد الغرب وهذه الخلاوى تدرس القرآن بقراءات مختلفة مثل أبو العلاء الدوري ورواية حفص عن عاصم ورواية ورش ٠

ومـــن اشهر طلابها الشيخ محمَّد ود طه وقد أخذ الطريقة السمانية عن الشـــيخ محمَّـــد ود علـــي الركابي أحد تلاميذ الشيخ احمد الطيب البشير وإقامته بمـــنطقة عـــد الطيـــن جوار القضارف وقد أخذ عن الشيخ محمَّد ود علي ايضا الحـــاج النّـــيل ولـــد طه وقد ذكر ذلك الشيخ عبد المحمود نور الدائم في كتابه أزاهير الرياض ٠

ومــن اشــهر تلاميذ الشيخ احمد عبد العزيز الشيوخ(محمَّد احمد رملي والســماني الفكــي حسين ، العوض احمد كنّان والشيخ الحاج إدريس) وشيوخ كثــيرون فــي فداسي الحليماب والأهل بتتوب والعمارة طه وأم عود وهزاوي والطندب والرفاعيات وقوز احمد نور ، العزازة ، المسلمية ود نّوة ، والسعداب، شُــبرة ، عــبد الجليل ، ود سليمان ، الحديبة أبو الحسن ، العيكورة وود بلال . ودرس بها دكتور الباقر إبراهيم (طبيب عيون) وخاله المعلم محمَّد احمد الفكي من الذين سودنوا التعليم .

خلف الشيخ احمد عبد العزيز الشيوخ (عبد الله احمد عبد العزيز أبو سنينة والشــيخ عــبد الكريم) وهم أبناؤه والخليفة الحالي (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) الشيخ يوســف احمد عبد العزيز .والآن هي من خلاوي الأعاشية تحت رعاية المجلس الأعلى لرعاية الخلاوى الذي أنشــأته الإنقــاذ ومربوع الخلوة الذي يبدأ من جــنوب أربجي وينتهي شمال فداسي مسجل في سجل الأراضي السوداني بأسم مربوع عبد العزيز وقد أفادت القرية والقرى المجاورة وعموم السودان من هذه الخلاوى وهذه الخلاوى مستمرة حتى الآن (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) .

مسيد وخلوة أحمد مناك

تقــع هذه الخلوة بالعالياب الحالية بمحلية التقوى جنوب الدامر بولاية نهر النــيل وكــان تأسيس هذه الخلوة عام ١٢٥٦هـ/١٨٣٦م . وهي مبنية بالطين والطوب اللبن وتضم حوالي ثمانية عشر طالباً وخمسة عشر طالبة .

ويــدرّس بهــا الآن (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)الشيخ مصطفى عبد الرحيم أحمد الفكي المساعد الذي يحفظ القرآن ويؤم المصلين ويقدم الدروس ويصلّي الجمعة.

وهــذه الخلــوة لها تاريخ وعمل مقدر في تحفيظ القرآن على مدى عقود زمنــية ، كمــا ســاعدت فــي بــناء مجتمع مسلم صغير بالمنطقة تحلّى بالقيم الإسلامية.

مسجد وخلوة الشيخ أحمد ود الدقون

تقـع جـنوب الدامـر بولايـة نهـر النيل أسسها الفكي علي الدقون عام ١٢٣٢هـ/١٨١٢م وهي مبنية من الطين والطوب اللبن وتجد النساء والأطفال مجالاً لتلقّي العلم فيها وبها عدد ثلاثين دارساً ٠

يقوم بالتدريس فيها الآن (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) الفكي الطيب بابكر الدقوني الـذي حفظ القرآن بمسيد أجداده وواصل دراسته حتى الثانوي وهو عالم بالفقه والحديث والسنة ، ويؤم الناس بنفسه وأكبر أولاده يبلغ عمره الآن (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) خمسين عاماً وهذه الخلوة تعتبر من الخلاوى التاريخية في ولاية نهر النيل وكانت تقوم بدور كبير في تعليم القرآن وعلوم الدين ٠

خلوة الشيخ أبّو

خلـوة الشيخ أبّو إبراهيم تأسّست عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م بمحلية الفولة بولاية غرب كردفان ٠ عدد طلابها حالياً (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) يقدرون بثمانين طالـباً والحفظـة بحوالي أربعة حفاظ سنوياً ٠ وتموّل هذه الخلوة بالعون الذاتي ويدعمهـا ديوان الزكاة دَعْماً عينياً ونقدياً ٠ مبانيها من المواد المحلية ٠ ويُدّرس فـيها القـرآن وفقـه العبادات ٠ ويقوم بالتدريس فيها الشيخ حسن إبراهيم حامد ويشرف عليها الشيخ أبّو إبراهيم عبد المحمود نفسه ٠

خلوة اَدَرِيبْ

أدريـبْ هـذه تقـع عند الفاصل الحدودي بين السودان و أرتريا ، إلى الشـمال مـن كَسَلا، وفيها قبائل مشتركة بين الدولتين ، وقد تخرج في خلاويها عدد من الأرتريين ، وتقع في محلية نيلكوك بمحافظة هَمَشْكُوريبْ بولاية كَسَلا ، وتأسستْ في عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م٠

تكونـــت مبانيها من خلوة ومنزل لإقامة معلّم القرآن ، ومسجد وداخلية للطلاب الوافدين من أرتريا ، والقرى السودانية المجاورة ، وشيّدت من الطين ، والحجارة ، والطوب اللبن ، مع استغلال الحطب والقشّ ٠

يـــتراوح عـــدد طلابهـــا خلال العام ، بين مائتين ومائتين وخمسين ، يتخرج منهم عدد يحفظ القرآن ، ويتفاوت العدد الباقي في درجة حفظه ٠

يعلّـــم القرآن فيها محمَّد عمر طه ، وهو أحد حفظة القرآن إضافة إلى إلمامه بالفقه والسيرة والحديث مما جعله أهلاً لإمامة المصلين ، وعقد الأنكحة مع أن تعليمه لم يتجاوز حدود الخلوة ٠

وهو للآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) لم يتزوج ومتفرغ تماماً لشؤون الخلوة التـــي تحتاج إلى معينات مالية يتحصل عليها من بعض التبرعات والهبات من المريدين ٠

خلوة أرمبا للرجال

هـــي التي تأسست عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م بمحلية جبل سي ، محافظة كبكابـــية ، بولاية شمال دارفور ، وتحتوي على مرفقين هما : الخلوة والمسجد وقـــد بني كلاهما من المواد المحلية المتاحة في المنطقة ، هذا وقد استمرت هذه الخلـــوة فـــي أداء رســـالتها منذ تاريخ تأسيسها بدعم أولياء أمور طلابها، الذين يـــتجاوز عددهـــم حالياً (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) المائتي طالب٠ كثيرون منهم أتم حفظ كتاب الله وهم في أعمار مختلفة٠

الشيخ محمد أحمد حمزة –المعلم فيها– من حفظة القرآن الكريم وقد نال حظاً من التعليم في الخلاوي وألم بشيء من علوم الفقه والحديث والسيرة كما يؤم المصلين ويقوم بعقد الزيجات وهو متزوج وله بنين وبنات٠

خلوة أرمبا النسائية

لا يـزال يعمل الشيخ عبد الله معلماً للقرآن الكريم بخلوة أرمبا النسائية وهـي تقـع جغرافـياً بمنطقة كبكابية بولاية شمال دارفور ، وقد تأسست عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

والشـيخ عبد الله ، يحفظ القرآن الكريم وكل تعليمه في محيط الخلاوي وقد ألم خلاله بطرف من العلوم الشرعية كالفقه والسيرة النبوية والحديث، وهو يؤم المصلين ويقوم بعقد الزيجات وهو متزوج وله أبناء وبنات.

وتتكون مباني هذه الخلوة من مرفق واحد شيد بما هو متاح في المنطقة من مواد للبناء مما يؤكد الصيانة الدورية للمبنى ، ورغم هذا ظلت الخلوة تؤدي رسـالتها فـي المجـتمع المحلي على أحسن وجه ، مدعومة من المقتدرين في المنطقة ، ولعلّ عدد طالباتها المُطرِد دليل على تفوقها، إذ تضم الآن ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م حوالـي الثلاثمائة طالبة بعضهن أكمل حفظ نصف كتاب الله وأخريات على وشك إتمام حفظ القرآن كله.

خلوة أرو

تأسست هذه الخلوة بمحافظة حلفا بقرية أرو على يد الشيخ عثمان محمَّد نـور الـذي دَرَسَ فـي خلوة جده في أرو على الشيخ عبد الجليل ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م ، وقد دَرَسَ بها كثير من الطلاب قبل دخول المدارس إلا أن نشاطها قد توقـف زمـناً طويلاً وعاد على يد الشيخ إبراهيم خليل كبّاشي عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م الـذي يقـوم فـيها بـتدريس القـرآن الكريم حفظاً وتجويداً للطلاب والطالبات الذي يبلغ عددهم ١١٥ طالباً وطالبة.

الخلـوة مكونـة مـن مسجد وخلوة قرآنية ومنزل، وكلها مبنية بالطين باللِّبـن، بهـذه الخلـوة داخلـية إعاشية ويدرس طلاّبها عن طريق المصحف الشريف.

خلوة أروما

قام بتأسيس هذه الخلوة حافظ محمَّد سراج وعبد الرازق سفيان عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م في غرب الدندر بولاية سنّار ، وتتكوّن من راكوبة (قرآنية) وحجرة صغيرة مبنية بالمواد المحلية كالقشّ والحطب تقوم بتحفيظ القرآن الكريم بالإضافة إلى الفقه والحديث والسيرة ٠

تشرف عليها لجنة مكونة من كرام رجالات القرية عدد الحفظة سنوياً خمسة عشر حافظاً ، أمّا عدد طلابها فيتراوح بين الثلاثين والأربعين طالباً أغلبهم يسكنون داخلياً٠

خلوة إدريس عبد الله

تأسست عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م بمحلية الجنينة – غرب دارفور ، شيّدها الشيخ القوني الحاج إدريس عبد الله جمعون المشهور بـ(البيتي)بالمواد المحلية (الطين والخشب والقشّ) وهو حميري راشدّي القبيلة من مواليد ١٣٣٩هـ /١٩٢٠م بحيّ أم دخن – منطقة أم تجوك ٠

حفظ القرآن الكريم وتلقى العلوم الفقهية والتفسير واللغة العربية وعلم الكلام والسيرة على الشيخ الحاج إبراهيم مختار وعلى الشيخين محمَّد آدم والطاهر آدم بمدينة أبشيّ بجمهورية تشاد ٠ ثم انتقل إلى الجنينة وأخذ بعض العلوم على الشيخ عبد الرحمن السنوسي ، ثم على أخيه الشيخ البخيت السنوسي بنيالا ، وتابع العلماء يغترف من بحورهم ٠ أخذ الطريقة التجانية عن الشيخ إبراهيم مختار الذي أخذها عن الشيخ عبد العزيز أبو عزة عن الشيخ محمَّد الزبير عن الشيخ محمَّد الحبيب بن الشيخ الأكبر عن والده القطب المكتوم الشيخ أحمد بن محمَّد التجاني ٠

بعد ذلك أسس زاوية للطريقة التجانية بحيّ الكفاح غرب المعروف بـ(فريق الفقرا) عام ١٣٧٢هـ /١٩٥٢م وجلس للتدريس فيها حوالي ٣٥ سنة،

فالتفَّ حوله طالبو العلم ، وقدموا إليه من كلّ حدب و صوب يدرسون على يديه الفقه والتوحيد والميراث والتفسير واللغة العربية.

ثـم انتقل إلى رحمة الله ودفن بمقابر الجبل ١٩٨٧م عن ثلاث زوجات ولـه منهن أبناء و بنات . ثم خلفه على المسيد ابنه الشيخ إسماعيل إدريس عبد الله جمعـون الشـيخ الحالي للمسيد (١٤٢٢هـ /٢٠٠م) وقد ولد عام ١٩٤٨م بالجنيـنة قرية كرنيك . حفظ القرآن الكريم على يدي والده بالجنينة وتأثر به ، كمـا أخـذ عـنه الطريقة التجانية عام ١٩٦٣م .له معلومات في الفقه والسيرة والحديث . يعلّم القرآن ويؤم المصلين ، متزوج وله أولاد وبنات .

خرّجت الخلوة منذ تأسيسها عدداً من الحفظة يبلغ حوالي ٣٥ حافظاً لكلّ القـرآن وحوالـي ٧٠ حفظوا نصفه ، وأكثر من ١٨٥ تفاوت حفظهم من فرد لآخر .

والخلوة الآن (١٤٢٢هـ /٢٠٠٢م) بها حوالي ٣٠ طالباً يدأبون في الحفظ ينفق الشيخ إسماعيل على أسرته على الخلوة من موارده الذاتية .

خلوة أمْ دُوم

تأسسـت عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م على يد الشيخ الفكي عبد الرحمن آدم توم الملقب بـ(ألوف) وذلك بقرية بليل الواقعة في ولاية جنوب دارفور .

تـتكون هـذه الخلوة ، من مسجد ، ومنزل للشيخ ، وداخلية للطلاب ، وقرآنـية بنُيت بالمواد المحلية (القَشْ والحطب والطين) وهذه الخلوة تحتاج لأنْ تبنى بالمواد الثابتة نسبة لأهميتها بالمنطقة وهي عملية مدٍ وجزْر بين الجهات ، وفـي ارتفـاع وانخفـاض نسبة لانشغال أهلها بالزراعة والهجرات المتعاقبة ، واعظم سنى ازدهارها كانت بين عامي ١٩٤٥م و١٩٥٥م وعدد طلابها الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) يـتراوح ما بين مائتين وثلاثمائة طالب وطالبه ، وعدد

الذين حفظوا القرآن كله او بعضه يتراوح ما بين المائة والمائة والخمسين طالباً وطالبة ·

خلوة الفكي آدم محمَّد شرف

تأسست هذه الخلوة عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٩م على يد هذا الشيخ وذلك بقرية نتيقة محافظة شعيرية بولاية جنوب دارفور ،وهي تتكون هذه الخلوة من كرنك ورواكيب وبها خلوة قرآنية ومنزل للشيخ كلها بالمواد المحلية وقد بنى الكرنك على شكل غرفة أما القطاطي فقد بنيت على شكل قبة من القش والحطب ايضاً وقد اقيمت والراكوبة على هيئة مظلة وهي كغيرها بنيت من الحطب والقش ·

أن هذه الخلوة قد بلغت شأن كبيراً في تدريس القرآن الكريم حيث بلغ عدد طلابها الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) مابين الثلاثمائة إلى أربعمائة منهم من حفظ القرآن كله و منهم من حفظ جزءاً منه ·

أغلب من تخرجوا في هذه الخلوة كان لهم تاثير كبير في غيرهم فقاموا بفتح الخلاوىمثل عبد الكريم جمال الدين بقرية مُنْواشِي ·

تمول هذه الخلوة بيتم عن طريق العون الذاتي ولا يتقاضى شيئا عن أي شيئ من هبات ·

خلوة(ايكيدي)

يذكر أنها تأسست قبل حوالي ٢٠٧سنة بمحلية هيا ، محافظة سنكات بولاية البحر الأحمر أي حوالي ١٢٠١هـ/ ١٧٩٥م بواسطة جده أحمد البدوي كما شارك في التأسيس ايضاً خلال تلك الفترة الشيخ الحسيني والشيخ الأمين الحسين والشيخ محمَّد الأمين ويشرف علي أمرها الآن(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) الشيخ قمر الدين محمَّد الأمين الحسين ، والخلوة ملحقة بمسيد كبير به الخلوة والمسجد وسكن الطلاب وديوان لاستقبال الضيوف ·ومبانيها جميعها من الطين

والمواد المحلية وقطاطي القش ويدرس بها حوالي أربعون طالباً ·ويُدرس القرآن الكـــريم حالياً الشيخ قمر الدين محمَّد الأمين الحسين الذي تلقى تعليمه بالخلوة· وتعـــتمد هـــذه الخلـــوة على التمويل الذاتي إضافة لبعض التبرعات من الدول والمؤسسات الرسمية ·

خلوة الشيخ اسحق هارون عبد الله

تأسست في العام ١٤٠٠هـــ/ ١٩٨٠م بمحلية الحوَّاتة ، ولاية القضارف لتكون نبراساً قرآنياً كمثيلاتها ، وقد بنيت مرافقها بالمواد المحلية التي يستعملها الأهالي في مبانيهم كالحطب والقش والطين ·

بـــدأت هذه الخلوة نشطة ، إذ كان طلاّبها اثنان وتسعون طالباً يقيمون بالمبنى المخصص كداخلية لهم·

خلوة أم بلولة

تقـــع خلـــوة أم بلولـــة في ولاية جنوب دارفور – محافظة بُرام – محلية قريضة· تأسست في عام ١٤٠١هـــ/١٩٨١م· مؤسسها الشيخ حمّاد على سعيد·

تـــتكون من مسجد وخلوة وداخلية للطلاّب ومنزل للشيخ ، وخلوة للبنات بنيت بالمواد المحلية ويقوم على أمرها الشيخ حمّاد على سعيد متزوّج وأب لعدد مـــن البنيـــن والبـــنات، مهنته الزراعة وينفق منها، بجانب نفقته الخاصة، على المسيد والضيوف·

ومن أشهر الحفظة فيها حسن حسين وهو معلم بالخلوة ومساعد للشيخ، والتجاني موسى حافظ ومجوّد ومعلِّم بالخلوة ومساعد للشيخ·

تلقّـــى الشيخ حمّاد تعليمه بخلوة قريضة ودَرَس الفقه والحديث والسيرة والميراث على يد الشيخ علي أحمد والشيخ أحمد محمَّد جبريل·

والشـــيخ حمـــاد حـــافظ ومجـــوِّد برواية " الدوري"، يؤم المصلين في الصـــلوات الخمـــس ويقـــوم بعقد الزواج في المنطقة، أخذ الطريقة التجانية من الشيخ موسى عبد الله حسين عام ١٩٨١م بنيالا ولاية دارفور.

العدد الحالي للطلاّب عام (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م):

٤٥ طالباً بداخلية الخلوة.

٢٥ طالباً من خارج الداخلية.

٥٥ طالبة من النساء.

والحفظة الذين تخرّجوا على يديه:

٣ طلاّب وطالبات حفظوا كل القرآن الكريم.

٧ طلاّب وطالبات حفظوا نصف القرآن الكريم.

٥٠ طالباً وطالبة حفظوا ربع القرآ، الكريم.

٧٥ طالباً وطالبة حفظوا أجزاء من القرآن الكريم.

خلوة أم حجر بقباني

أســـس هذه الخلوة الشيخ (تاتاى) وكان بناؤها أول الأمر (بالجالوص) ثم جـــدد بـــناءها بالحجـــر إبـــنه (محمَّـــد تاتـــاى) وكـــان ذلك على عهد مملكة (سنّار) .

وقد تعاقب على الإشراف على هذه الخلوة العتيقة كلّ من المشايخ:

محمَّـــد تاتاى ،ابنه السيدح ،ابنه محمَّد ،الفكي الطّيب ودّ سرور ،الخليفة الحسن عبد الله محمَّد السيدح ،الخليفة الحالي عبد الله الخليفة الحسن .

ويشرف على الخلوة عمه (الأمين عبد الله السيدح).

اســـتمرت الخلـــوة في تدريس القرآن منذ إنشائها إلى عام ١٩٤٠م. ثم توقفت بعد فيضان نهر النيل عام ١٩٤٦م إذ غمرتها مياه الفيضان تماماً.

كمـــا غمـــرها كذلك فيضان عام ١٩٨٨م و ١٩٩٤م وكذلك فيضان عام ١٩٩٨م ومع ذلك فإن تلك الخلوة لم تسقط وظلت واقفةً رغم ما تعرضت له من تصدع ·

خلوة أم جرو

وتقـــع هـــذه الخلـــوة في أم جروا بمحلية السريف بن حسين ، محافظة كبكابـــية بولاية شمال دارفور· تأسست عام ١٣٥٣هـــ / ١٩٣٤م والتي تخرج فـــيها عـــدد كبـــير من الحفظة من الشيوخ الذين يقومون حالياً بالدور ذاته في مناطقهم في جهات عدة بدارفور·

وتحتوي هذه المؤسسة العتيقة على عدد من المرافق مثل الخلوة ومنزل الشـــيخ والمسجد وسكن الطلاب إلى جانب ديوان لاستقبال الزوار وقد اعتمدت في مبانيها على مواد البناء المحلية الشيء الذي يحتم صيانتها بطريقة دورية·

هذا وتضم الخلوة عدداً كبيراً من طلبة القرآن الذين يتفاوتون في حفظه ويساهم ذووهم في دعمها بالمال وببعض المعينات الأخرى·

يضـــطلع بتحفيظ القرآن فيه الشيخ عبد المجيد علي عمر محمد الحافظ لكـــتاب الله وتلقـــى تعلـــيماً بالخلاوي وحظي بمعرفة العلوم الشرعية مثل الفقه والحديـــث والســـيرة مما يحتاجه المسلم في حياته اليومية ، وهو إلى جانب ذلك يقـــوم بإمامة الناس وعقد الأنكحة ، وهو متزوج وله أبناء وبنات التحق بعضهم بالخلاوى·

خلوة أم دقس

خلـــوة أم دقـــس تأسّست عام ١٣٨٥هـــ/١٩٦٥م وهي واقعة في دائرة مكتـــب أبوزبـــد بولاية غرب كردفان · ويدرِّس فيها القرآن الكريم شيخ الخلوة الشـــيخ أحمـــد مفـــرح النواشي عدد طلابها حوالي خمسة وسبعين طالباً داخلياً

وخارجياً وخرّجت عدداً من الحفظة · ويقوم بتمويلها ديوان الزكاة والخيّرون · ومبانيها من المواد المحلية · ويشرف عليها الشيخ بنفسه ·

خلوة أمْ رِيكَة

تقع في محلية مصنع سكر حلْفا الجديدة ، ولاية كَسَلا ، وقد تمّ تأسيسها عام ١٤١٣هـ/١٩٩٣م وتضم مبانيها منزلاً لإقامة معلّم القرآن ومسجداً ومستوى هذه المباني مُتَدَنٍ ويحتاج إلى إصلاحات كثيرة ، يقدر عدد التلاميذ فيها بالستين طالباً تختلف مستوياتهم في حفظ القرآن الكريم·

وتعتمد الخلوة على التمويل الذاتي وعلى بعض الهبات من المريدون والمهتمين ·

ويشرف عليها الشيخ أبو القاسم طه تاي الله ، وهو بجانب إشرافه على هذه الخلوة ، يشرف على خلوة النساء التي تضم طالبات تختلف أعمارهنّ ، وقد تأسست أيضاً عام ١٤١٣هـ/١٩٩٣م وتعلّمهن شيخة حافظة للقرآن حفظته في خلوة السّدِيرة الواقعة في محلية مصنع سكر حلفا الجديدة ·

أما معلّم القرآن ، فهو الشيخ أحمد طه تاي الله الحداد ، الذي يحفظ القرآن ويؤم المصلّين بالمسيد ويعقد الزيجات ، وذو علاقة طيبة بمن حوله على المستوى الأهلي والرسمي ومتزوج ويقيم بمنزل خصص له بالخلوة ·

خلوة أم سيّاله

تأسّست عام ١٤١٨هـ/١٩٩٨م على يد الشيخ دودة آدم بقرية أم سيّاله في محلية بليل بولاية جنوب كردفان وقد تكوّنت من خلوة ، ومنزل للشيخ وداخلية للطلاب وزاوية للصلاة ، شُيّدت من الكرتون والقشّ والطين ، وبها حوالي مائتي طالب وهي في مدٍ وجزر طيلة العام من حيث عدد طلابها وبها الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) حوالي ثلاثين طالباً تخرّج منها عدد غير قليل ممن حفظ القرآن كله أو أجزاء منه ·

خلوة ومسجد أم الطيور العتيق بالقيزان

تقع هذه المؤسسة المزدوجة بمحلية سولا بمحافظة الدامر ولاية نهر النيل في قرية أم طيور – القيزان ·

تأسس هذا المسيد قبل التركية السابقة وتقريباً في عام ١٠٢٠هـ/١٦١٢م أسسها الفكي محمَّد ود نية وهو مبني من الطوب الأحمر والمخلفات، ومنذ ذلك العهد صارت هذه الخلوة تؤدي رسالتها على الوجه الأكمل في تحفيظ القرآن الكريم ·

يقوم بالتدريس فيها الآن (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) الأستاذ سر الختم الحاج النور الذي تولى التدريس بعد وفاة والده عام ١٩٩٣م وهو أحد خريجي هذه الخلوة على والده ثم أكمل تعليمه حتى الجامعة وهو مثقف وله دراية بالفقه والسنة والسيرة وأكبر أبنائه الآن(١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) دون الأربعين ·

خلوة أم عريون

خلوة أم عريون ، لتحفيظ القرآن الكريم تأسّست بريفي الخوىْ وعيال بخيت بولاية غرب كردفان منذ عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م ويشرف عليها الشيخ محمَّد أحمد زاكي · مبنية من المواد المحلية ويقوم بتمويلها والإشراف عليها ديوان الزكاة بالولاية والخيِّرون ·

وعدد طلابها يتراوح ما بين العشرين والسبعة والعشرين طالباً ·

خلوة أم عوينة

خلوة أم عوينة ·تأسّست عام ١٣٥٠هـ/١٩٣٠م تقريباً بريفي الخوىْ وعيال بخيت غرب كردفان يشرف عليها الشيخ أحمد إبراهيم أبو دومة وكلّ مرافقها مبنية بالمواد المحلية ، وعدد طلابها أربعون طالباً خرَّجت سابقاً عدداً من حفظة القرآن الكريم · يقوم بتمويلها ديوان الزكاة والخيرون · يُدرس فيها القرآن الكريم ·

خلوة أم ليّانه

تأسّســت خلوة أم ليّانه بريفي الخوىْ وعيال بخيت بولاية غرب كردفان عــام ١٣٨٤هـــ/١٩٦٤م لحفظ القرآن الكريم وقام بتأسيسها الشيخ نور الدين محمَّد أبو الديوان ٠

وعدد طلابها خمسون طالباً وهي مبنية بالمواد المحلية ٠ يدعمها ديوان الزكاة بالولاية في شكل مرتب شهري للشيخ ٠ ويشرف عليها الشيخ نفسه ٠

خلوة أمكي

تم تأسيسها بمحلية الشريك في منطقة أبو حمد عام ١٤١٢هــ/ ١٩٩٢م وهــي ملحقة بمسجد٠ وأهم فترات انتعاشها في الفترة ما بعد ١٩٩٥م ومبانيها من الطوب الأحمر وهي بحالة جيدة وبها حوالي ٤٥ طالباً، كما يتم فيها تدريس النســاء خــلال يومين من كل أسبوع هما، ومعلم القرآن بالخلوة هو الشيخ نور الهــادي الصافي الحاج وقد درس الخلوة والتعليم الأكاديمي حتى مرحلة الثانوي وهــو عــالم بالفقــه والســيرة والحديث، كما يقوم بإمامة الناس وعقد الأنكحة بالمنطقة٠

خلوة (أمنْ)

تأسست منذ أمد بعيد ، وعمرها على الأرجح يتراوح ما بين ستمائة إلى ثمانمائــة ســنة وهي الآن مبنية من الطوب الأحمر وتابعة لمسجد (أم عقارب) العتــيق ويرجع فضل تأسيس المسجد والخلوة إلى (الفَحَلاب) نسبة لجدهم الكبير الفكــي فحــل ٠ وتعاقــب علــى المسجد عدد من الأئمة وشيوخ الخلوة الملحقة بالمســجد منهم: الشيخ آدم الفكي علي ، والشيخ الحسين الحاج بشارة ومن بعده ابنه الشيخ محمَّد ثم ابنه الشيخ عباس الحسين حاج بشارة ٠ وفي فترة الاستعمار قبــيل استقلال السودان أدخل نظام الخلاوى النظامية فكان شيخها الحسين حاج بشارة يدرس فيها الفقه والعقيدة والسيرة والحساب بالإضافة لتحفيظ القرآن ٠ ثم

أُغلقت وحلّتْ محلها المدارس الصغرى وبجهود خاصة استمر عمل الخلوة مع المسجد كسيرتها الأولى ٠

وفي عام ١٩٩٤م جُدِّد بناء المسجد والخلوة الملحقة به بالعون الذاتي ودعم الخيرين ٠ وبعد قيام ثورة الإنقاذ افتتحت خلاوى كثيرة على نطاق المحافظة ومن بينها خلوة هذا المسجد

كما زاد عدد المساجد إلى أربعة في المنطقة ٠

أمّا شيخ الخلوة عباس الحسين بشارة السابق ذكره فقد حفظ القرآن وأكمل مرحلة الثانوي بالمعهد العلمي ، فهو عالم بالفقه والسيرة والحديث ٠ يدرسها ويؤم المصلين في الصلاة ويعقد الزيجات ٠

خَلْوة أنَس بن مالك

معلّم بارز في حيّ الجمهورية بمدينة حلفا الجديدة بولاية كَسَلا حيث جُددَتْ و أُعيد تأسيسها عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ٠

ويحتوي هذا المسيد على خلوة لتحفيظ القرآن الكريم ، ومنزل للمعلّمة وداخلية للطلاّب المهاجرين من قرى بعيدة ، وقد شُيِّدت هذه المرافق من الطوب والطين اللبن والقشّ وهي المواد المتاحة بالمنطقة ٠

يقصد هذه الخلوة نحو السبعين طالباً يتفاوتون في أعمارهم ، وبذا أصبحت نشطة في أداء رسالتها ٠

يشرف عليها حامد آدم ، وهو حافظ كتاب الله إلى جانب إمامته للمصلين ٠

ويضاف إلى هذه الخلوة ، خلوة للنساء تأسست أيضاً عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، وبها الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) حوالي الأربعين طالبة ، تتفاوت أعمارهنْ ، وتشرف على الخلوة وتعلّم فيها فاطمة محمَّد موسي والتي حفظت القرآن كلّه بخلاوى هَمَشْكُوريب ٠

أمــا المؤســس الأول لهــذه الخلاوى منذ تجديدها ، فهو حاج عثمان إبراهيم محمَّد عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م ولم يكن حافظاً لكل القرآن ولا معلّماً له ، ولكنه كثير الاهتمام بشأن هذه الخلوة خدمة للقرآن الكريم ٠

خلوة أولاد أبو شَعَر

تعــدّ مــن خــلاوى المنطقة المعروفة منذ القدم ، حيث أسَسَها عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م الشيخ محمَّد أبو شَعَر ، وتحتوي مبانيها إضافة إلى الخلوة على منزل يقيم فيه معلّم القرآن ومسجد ، وكلها بنيت من الطين والطوب اللبن وقد طال العهد بصيانة هذه المباني مما يعني حاجتها إلى الصيانة الدورية ، ومع ذلــك فقــد ازدهــرت خــلال ســنوات متفرقة ، ولمرات عديدة ،وتضم الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م حوالــي الخمســين طالباً ، حفظ القرآن الكريم فيها خلال العقــود الزمنية الماضية عدد كبير من أبناء القرية والقرى المجاورة ، ويشرف علــى هــذه الخلوة عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحمن أبو شَعَر خلفاً لوالده الــذي توفى في العام (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ، وعبد الرحمن حاصل على دبلوم التربية في معهد التربية بشندي و متزوج وله عدد من البنين والبنات٠

خلوة أولاد إبراهيم عبد الله

تأســس مســيد أولاد إبراهــيم عبد الله عام ١٣١٩هـ/١٩٠١م وقد قام بتأسيســه إبراهــيم عــبد الله ود الحاج المتوفي عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م بمنطقة الحوشاب محافظة كرري بالريف الشمالي لمدينة أم درمان، وينتمي الى الطريقة الأحمدية الإدريسية٠

يــتكون هذا المسيد من غرفة كبيرة من الطين الجالوص وانتعش العمل فــيها وفي هذا المسيد منذ تأسيسه وعدد طلابها يتراوح ما بين الستين والسبعين في ذلك الزمان ٠

حفظ بعضهم أجزاء من القرآن الكريم و حفظ القرآن الكريم حفظاً كاملاً خمسة وعشرون ، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الأمين بابكر ، وعثمان محمّد إبراهيم ، والصادق إبراهيم ، وإبراهيم عبد الله .

ومن مشائخ هذه الخلوة إبراهيم عبد الله (توفى ١٩٣٨) ود الحاج وعلي حاج حسن توفى ١٩٥٢م من قريّ وأحمد إبراهيم عبد الله من الحوشاب توفي عام ١٩٧٦م .

خلوة أولاد التوم النور

تأسست عام ١٣٧٠هـ /١٩٥٠م على يد أولاد التوم وهم مساعد وفتح الرحمن وفضل السيد وإبراهيم ثم أولاد النور والتوم بالحوشاب أحدى قرى وبلدات الريف الشمالي لأم درمان.

تتكون هذه الخلوة من قرآنية مبنية بالطين الجالوص وزاوية للمصلين تقام فيها الصلوات والأذكار والأوراد بها من الطلاب ما بين الخمسين والستين طالباً. حفظ القرآن بها عدد كبير: منهم حسن فضل التوم والريّح فتح الرحمن التوم ومحمّد النور والعوض مساعد وغيرهم وشيخ الخلوة الفكي حسن محمّد خير بلل الشيب من منطقة حجر العسل وهو متزوج وله أربعة أبناء حفظ القرآن الكريم بود الركين جوار سنار ثم دَرَسَ الفقه والحديث والتفسير والسيرة و يقوم بتدريس هذه المواد بالإضافة إلى أنّه يؤمّ المصلين ويعقد الزيجات. وتوفى عام ١٩٩٧م عن عمر ناهز المائة عام ودفن بقرية حجر العسل مسقط رأسه.

ينتمي إلى الطريقة الأحمدية الإدريسية.

خلاوي أسرة الشيخ النعمان

هي أسرة عريقة من قبيلة المناصير بولاية نهر النيل . تسكن في منطقة السلمات اشتهروا بالإنفاق في سبيل الله في السر والعلن .

وكــانوا ينفقون على أكثر من مائة وعشرين طالباً يزداد العدد أو ينقص توافــدوا لحفــظ القرآن من مختلف المناطق بالسودان من دول أفريقيا والمغرب العربــي الذيــن جوّدوا القرآن وتلقوا بعض العلوم الدينية بخلوة "السلمات" وهم يــتكفلون بكــل ما يحتاجونه من مأكل وملبس وكساء وعلاج ، يتعاقب على هذا العمل الجليل كل أبناء العمدة ،منهم :

الشــيخ عثمان سليمان النعمان ولد عام ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م وتوفى عام ١٢٥٣هـ/ ١٩٣٤م وشقيقه الشيخ / أحمد سليمان النعمان ولد عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م وتوفــى عام ١٣٨٥م هـ/١٩٦٥م وابن شقيقه الشيخ / النعمان عثمان ســليمان ولد عام ١٣٤٨هـ /١٩٢٩م وتوفى عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م وجدهم الشــيخ الــنعمان ســليمان قمــر عمدة المناصير والذي اشتهر في معركة الدبة المشهورة إبان المهدية.

خلوة إيْلاتْ يوت النسائية

هــذه القرية تقع في محلية تَوايِيتْ بمحافظة هَمَشكُوريب ، ولاية كَسَلا ، تــبعد عن مدينة كسلا بستين كيلو متراً إلى الشمال الشرقي وكان تأسيسها عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م .

شُــيدت مبانــيها مــن المواد المتاحة في تلك المنطقة ، وهي الحجارة والطيــن والطــوب اللبــن والحطب والقشّ وتحتوي على عدد من المرافق مثل الخلــوة ومــنزل لمعلّمــة القرآن . وقد شهدت فترات متباعدة للازدهار خلال عقديْ الثمانينيات والتسعينيات من التاريخ الميلادي .

يــتجاوز عــدد الطالبات بهذه الخلوة الأربعمائة حفظ القرآن منهنْ عدد كبــير والبقــية يتفاوتــن في حفظ أجزائه وكثيرات – بعد تخرجهنْ– يعملن في مجال تحفيظ القرآن الكريم.

للخلـــوة بعـــض المـــوارد التي تستعين بها في أداء رسالتها عبارة عن هبات وتبرعات يقدمها المريدون و الأقرباء والخيرّون ٠

خلوة إيلات يوت للرجال

تقـــع هـــذه القرية بمحلية توايت على بعد ستين كيلو متراً شمال شرق كسلا بمحافظة همشكوريب ، حيث شُيّدت خلوتها للرجال فقط عام ١٣٧٥هـــ / ١٩٥٥م مكوّنـــةً من خلوة ومنزل يقيم فيه معلّم القرآن ومسجد وداخلية للطلاب الوافدين من القرى المجاورة ، هذا وقد بُنيت من الطين والطوب اللبن مع بعض المتاح من الحطب والقش ٠

عـــدد طلاّب هذه الخلوة يتجاوز الأربعمائة طالباً يحفظ القرآن منهم عدد كبـــير وهـــي تخرّج سنوياً ما لا يقلّ عن العشرين طالباً من مختلف الأعمار ، وتبقى فئات منهم يتفاوتون في حفظهم ٠

ويمـــتاز معظم خرّيجي هذه الخلوة بنيْل درجة البكالوريوس قراءات في جامعـــة القـــرآن الكـــريم ، وعليه فقد أهّلت عدداً من الحفظة إلى جانب العلوم الشـــرعية ، وممـــا يدرســـه شـــيخها الصحيحين مع إلزام الطلبة بحفظ رياض الصـــالحين إضافة إلى دراستهم الفقه على المذاهب الأربعة مع التركيز على فقه المالكية ٠

هـــذه الخلوة في تطور مطرّد لأداء مهمتها بفضل تأهيل شيخها و بأنها على نهج خلاوى هَمَشْكُوريب ٠

أما معلّم القرآن فيها الشيخ علي محمّد أحمد خضر الذي يحفظ كتاب الله بكامله وقد درس في الخلوة ثم أكمل دراسته الجامعية مما أهّله لنيْل درجة علمية في الفقه والسيرة والحديث ،وهو بذلك يقدّم دروساً للطلاب ويؤم المصلين ويعقد الأنكحة وللخلوة موارد عبارة عن هبات وتبرعات وتمويل ذاتي متواضع يأتي معظمه من الأبناء والأقرباء والمريدين ٠

وشـــيخ الخلـــوة متزوج وله ابن في مرحلة الطفولة(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) يحفظ نصف القرآن الكريم.

خلوة البلالة بجالدوك

تقـــع هذه الخلوة في ولاية سنّار بمحافظة الدندر محلية شرق الدندر ، ولقد تأسّست بقرية جالدوك في العام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م . وهي لتدريس الأولاد والبنات وقد بلغ عددهم خمسين طالباً يسكن منهم خمسة وعشرون طالباً بالسكن الداخلي والبقية خارجيوُن .

وهـــي مبنـــية مـــن القـــشّ والحطـــب في شكل قطاطي ودرادر يقوم بالإشراف التام عليها الشيخ موسى عبدالله انقارى .

خلوة بازورا

أُسّست في العام ١٣٨٦هـ/١٩٤٨م بمحلية الحوّاتة، بولاية القضارف و جملـــة طلاّبها الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م خمسون طالباً ويزيد عددهم وينقص في مواســـم العطـــلات المدرسية، وبها داخلية يسكن بها الطلاّب إلى جانب تحفيظ القرآن الكريم تُلقى على الطلاّب دروس في الفقه والسيرة وكلها تساهم في تربية النشء.

مـــرافق هذه الخلوة من القش والحطب وما هو متاح من المواد المحلية ويقوم بالإشراف على إدارتها الفكي النّور الطاهر إدريس.

خلوة البجراوية

و البجراوية هي مروي البجراوية التي تضمّ أهرامات و آثاراً من مملكة مـــروي ، وتقـــع بمحلـــية كبوشية وهي من بلدان شمال شندي على ضفة النيل الشرقية ، بولاية نهر النيل وقد قام بتأسيسها عام ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م أبو بكر مدنـــي وتضـــم ثلاثة مرافق هي الخلوة ومنزل لإقامة شيخ الخلوة ومسجد وقد شُيّدت كلها من الطين والطوب اللبن .

وطـوال العقـود الزمنـية الماضية نشطت الخلوة ودأبت على تخريج الحفظة الذين تجاوز عددهم المائة ، إلاّ أنّه في الفترة الأخيرة(١٩٨٠م/١٩٨٥م) (١٤٠٠هــــ/١٤٠٥هــ) ازدادت نشاطاً وبها الآن (١٤٢٠هــ/١٩٩٩م) اكثر من ثلاثين طالباً وطالبة من أبناء المنطقة ٠

ويعلّــم القرآن فيها حالياً الشبلي أحمد أبوبكر الذي أكمل تعليمه المتوسط وحفــظ كتاب الله كله و ألمّ بشيء من علوم الشرع كالفقه والسيرة والحديث مما جعله أهلاً لتقديم بعض الدروس فيها ، إلى جانب إمامته للمصلين و قيامه بعقد الأنكحة وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات التحقوا كافةً بالخلوة ٠

ومــثل خلاوى المنطقة فأنها ذات مصادر تمويلية متواضعة تعتمد فيها على التبرعات ينفقها الخيرون ٠

خلوة الشيخ البدوي

نشــأت هذه الخلوة عام ١٣١٠هــ/١٨٩٢م وهي تقع الآن إدارياً بمحلية الفولــة حاضــرة ولاية غرب كردفان وقد أسّسها الشيخ البدوي بالمواد المحلية لتحفــيظ القرآن ويُدرس بها الفقه والحديث والتجويد ، وسميت باسمه كما جرت العادة في كثير من بقاع السودان ، أمّا شيخ الخلوة الآن(١٤٢١هــ/٢٠٠١م) فهو الشيخ محمَّد أحمد محمَّد جبريل ٠

تمول بالجهد الذاتي ويشرف عليها الشيخ محمَّد البدوي ٠

خلوة البراء بن عازب

خلوة البراء بن عازب (معسكر الدينكا) تأسّست عام ١٤١٣هــ/١٩٩٣م وهــي خاصة بتعليم النساء وبها مائة وعشرون دارسة من خارج وداخل الولاية وعــدد الحفظــة سنوياً حوالي خمس عشرة حافظة ٠ وتقوم بالتعليم فيها الشيخة سعاد داؤود ٠ ويموّلها ويشرف عليها ديوان الزكاة ومبانيها من المواد المحلية ٠

خلوة بركات لتحفيظ القرآن الكريم وعلومه

تأسّست خلوة بركات لتحفيظ القرآن الكريم وعلومه عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م بحيّ الزهور محلية كاس ، بولاية جنوب دارفور ، على يد الشيخ محمّد إدريس محمّد فضل وتكوّن لها مجلس أمناء من أهل المدينة من رجال البر والإحسان حيث يقومون بدعمها مادياً وأدبياً ٠

هذه الخلوة مبنية بالمواد المحلية ، وعدد طلابها سنوياً يتجاوز المائتي طالب وطالبةً ومنهجها متطور يكاد يشابه مناهج المدارس من حيث النظام والإدارة والتعليم ، وهي تابعة لإدارة العقيدة والدعوة ٠

لقد تعاقب عليها بعد المؤسس محمَّد إدريس ثلاثة من المشايخ٠

خلوة البرهانية بالماريا

تأسّست في عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م بريفي كَسَلا وتتكوّن من خلوة ومنزل للشيخ و أهم فترات نشاطها كانت في عامي (١٩٨٥/١٩٩٠م) ثم بعد عام ١٩٩٥م حتى الآن (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)وهي مؤسّسة بالطوب الأحمر ومصانة وبحالة جيدة ٠ يوجد بها حوالي سبعين طالباً ، ويقوم بتدريس القرآن الشيخ محمّد علي عثمان وهو حافظ لكتاب الله كما له إلمام بالفقه ويقدم حلقات في السيرة ٠ وتعتمد الخلوة في تمويلها على الهبات والتبرعات من الأبناء والأخوة والأقرباء والمريدين وتعتبر الخلوة الوحيدة للطريقة بالمنطقة ٠

خلوة بكري الدقناوي

خلوة بكري الدقناوي تأسّست عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م وهي تابعة لمكتب النهود ، محلية الفولة حاضرة ولاية غرب كردفان ٠ عدد طلابها خمسة وسبعون طالباً تقريباً وعدد الحفظة عشرين حافظاً كل عام ٠ مبانيها من المواد المحلية ويمولها مؤسسها٠ يُدرس فيها القرآن الكريم والفقه ٠

خلوة بلال بن رباح

خلوة بلال بن رباح تأسّست عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م بقرية (ألبان جديد) التابعة لمحلية الفولة حاضرة ولاية غرب كردفان وهي خاصة بتعليم النساء وعدد الدارسات فيها خمسون دارسة تقريباً وَكُلُّهُنَّ خارجيات . أمّا مبانيها فمن المواد المحلية ويمولها ديوان الزكاة ويدفع مرتبات الداعيات. ويُدّرس فيها القرآن الكريم والفقه والسيرة .

خلوة الشيخ بهرام

تأسس هذه الخلوة عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م إذ تتكوّن من خلوة ومنزل للشيخ ومشيّدة من المواد المحلية الموجودة بالمنطقة .

أهم فترات انتعاشها كانت بداية من عام ١٩٦٨م وحتى الآن ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م لالتفاف طالبي العلم حولها واضطراد ازدياد أعدادهم خصوصاً في زمن العطلات المدرسية وإقبال الخيرّين عليها وإعانتها .

تخرَّج منها عشرة من حفاظ القرآن كاملاً . وعشرون نصف القرآن وخمسة وثلاثون ربع القرآن وسبعون يحفظون أجزاءً منه.

أمّا معلّم القرآن بالخلوة فهو الشيخ موسى بهرام علي ، يحفظ نصف القرآن (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ودارس للفقه والحديث والسيرة مما جعله أهلاً لإمامة المصلين في المسيد كما يقوم بمهام المأذون فيعقد الأنكحة فهو متزوج وله أبناء وبنات ، ومن الحفظة خريجو هذه الخلوة :

صالح ومحمَّد وداؤود بهرام وبريمة صيوفات وسليمان سكنة وإدريس جبريل وعلي آدم ومحمَّد موسى بهرام علي .

خلوة الفكي بشير عبد الرحمن

تأسست هذه الخلوة في عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م بالحقنة بريفي ود حامد بولاية نهر النيل ومؤسسها الفكي بشير عبد الرحمن المتوفى عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م عن عمر يناهز الواحد والتسعين عاماً ٠

تتكوّن المؤسسة الدينية من خلوة وتُقّابة للقرآن ومسكن للشيخ ومطبخ وداخليات للطلاب الوافدين ٠ دُمرت الخلوة في فيضان النيل عام ١٩٨٨م وجددت على يد ابنه الشيخ إبراهيم عام ١٩٩١م ثم غرقت في فيضان ١٩٩٨م ٠

أهم فترات انتعاشها كانت عام ١٩٥٢م وزاد الطلاب بعد وفاة مؤسسها ثم بدأوا في التناقص إلى أن دمرها النيل ٠

خرّجتْ الخلوة حوالي ثمانين حافظاً في منطقة شمال أم درمان بعضهم لديهم مصاحف مخطوطة بيد الشيخ الفكي بشير على رأسهم الشيخ إبراهيم الفكي بشير آخر شيوخ الخلوة المولود عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م ٠ ونخرّج منها حوالي خمسمائة طالبة يحفظن نصف القرآن وثلاثمائة ربعه وأكثر من أربعمائة يحفظون أجزاءً منه ٠

خلوة تبورة بالمحمية

تقع خلوة تبورة بالمحمية جنوب الدامر بولاية نهر النيل أسسها الشيخ الطاهر الفضل عام ١٣٥٠هـ/١٩٣٠م ٠

ومنذ ذلك التاريخ صارت هذه الخلوة تقوم بدورها المنوط بها في تعليم القرآن ونشر علوم الدين رغم بساطة مظهرها حيث أنها مبنية من الطين والمواد المحلية ومرافقها عبارة عن خلوة ومسجد وداخلية للطلاب ٠

يقوم بالتدريس فيها الشيخ أحمد الأيوبي الفضل وقد حفظ القرآن وله إلمام بالفقه والسيرة والحديث وأكبر أولاده السر وهو يبلغ من العمر خمسين الآن (

١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) عاماً وأخوه الطيب الذي يبلغ من العمر خمسة وأربعين سنة والهادي الذي يصغره بخمس سنوات ·

وتعتبر الخلوة من الخلاوى العريقة صاحبة التاريخ بالمنطقة ولها دور مقدّر في خدمة الإسلام بالولاية ·

خلوة التقوى لتحفيظ القرآن الكريم

تأسّست الخلوة عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م بقرية ساق النعام ، شرق مدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب كردفان على يد الفكي آدم محمّد الملقب(بعيشاي) نسبة لزراعته عيش الذرة الذي ينفقه على الفقراء (المهاجرين) تتكوّن مؤسّسته من خلوة ومنزل للشيخ وداخلية للطلاب الذين توجهوا إليها منذ العام الأول لإنشائها حيث بدأت بعشرين طالباً وتزايد العدد بها حتى بلغ الآن (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) مائة طالب تقريباً تخرّج فيها خمسون طالباً حفظوا كلّ القرآن وآخرون أجزاء منه وهم كثر · من الحفظة هارون محمّد عبد الله وأحمد مبارك عز الدين يقوم بالتدريس فيها الشيخ آدم مؤسّسها والذي تلقى تعليمه بالخلاوى فحفظ القرآن وجوّده وتلّقى الفقه والحديث والسيرة على يد الفكي عبد الرحمن آدم توم بقرية (أم دوم) يؤم الناس بالمسجد ·ويموّل الخلوة بجهده الذاتي وبعض الخيرّين والمهاجرين ·متزوج وله عدد من الأبناء والبنات·

خلوة تيلْكوك للرجال

تيلكوك إحدى قرى محافظة همشكوريب بولاية كسلا وقد تأسست خلوتها عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م تقع على بعد تسعين كيلو متراً شمال كسلا وعلى بعد خمسة عشر كيلو متراً من الحدود الإرترية وهي على نهج خلاوى همشكوريب في أهدافها ومستواها وتتكّون مبانيها من خلوة ومنزل لشيخ القرآن ومعلمّه ومسجد وداخلية للطلاب الوافدين إليها من القرى المجاورة حيث بُنيت من الطين والطوب اللبن ومن الحطب والقشّ ·

بهـــا عدد من الطلاب يزيدون عن الستمائة طالباً ، تخرّج فيها عدد من الحفظة الذين انتشروا في مواقع أخرى أسس بعضهم خلاوى فيها ٠

ومعلّـــم القرآن فيها هو مصطفى فكي علي يعاونه ابن حامد عبد القادر وكلاهمـــا حـــافظ لكـــتاب الله وعالم بالفقه والسيرة والحديث إلى جانب تقديمه لبعض الدروس مع أنّ تعليمه لم يتجاوز مرتبة الخلاوى ولسمعته الطيبة وذكره الحسن يؤم الخلوة عدد كبير من الطلبة والعلماء ومشايخ الخلاوى الأخرى ٠

يســـاعد في التدريس وتحفيظ القرآن ثلاثة عشر حافظاً ، فيهم عدد من خرّيجـــي الخلوة نفسها ممن درسوا في الجامع الأزهر ، وجامعة القرآن الكريم بـــأم درمـــان ،وتسير الخلوة على نظام همشكوريب ، وعليه فإن مصطفى يعد الـــرجل الـــرابع على مستوى خلاوى همشكوريب ، وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات منهم من حفظ كتاب الله بكامله ٠

وتســـتمد هذه الخلوة أعانتها المالية من تمويل ذاتي متواضع من بعض التـــبرعات والهـــبات التـــي يجـــود بها المريدون و الأقرباء إلى جانب بعض المنظمات الإسلامية المحلّية

خلوة تيلْكُوك النسائية

تســـمى المحلـــية باســـمها (محلـــية تـــيلكوك) ، وهي تقع في محافظة همشـــكوريب بولاية كسلا ، وهي من خلاوى المقدمة في المنطقة وقد تأسست عام ١٣٧٤هـــ/١٩٥٤م ٠

شُـــيّدت مبانـــيها من الطين والطوب اللبن والاستعانة ببعض ما توفّره البيـــئة مـــن حطب وقش وتتكون من خلوة ومنزل لسكن معلّمة القرآن ومسجد وداخلـــية للطالبات اللائى يبلغ عددهن أكثر من خمسمائة ، والحافظات القرآن منهن أكثر من عشرين ويتفاوت العدد الباقي في حفظه ٠

وتديـــر هــذه الخلوة السيدة آمنة عبد القادر فكي تعاونها سبع حافظات للقــرآن، وهـــي حافظـــة لكتاب الله ولها إلمام بالفقه والسيرة والحديث تلقته في حلقات ودراسات مكتسبة إذ إنّ تعليمها لم يتجاوز الخلاوى ٠

ومن الأمور التي يجدر ذكرها ، أن هذه الخلوة يؤمها إلى جانب القبائل المحلـــية ، بعض نساء أفراد قبيلة البشاريين القادمات من مناطق العبيدية و أبي حمد في ولاية نهر النيل ٠

وللخلوة معينات – بالإضافة للتمويل الذاتي – عبارة عن هبات وتبرعات يجود بها الأبناء والمريدون وبعض المنظمات الإسلامية المحلية والأقرباء٠

خلوة تهْداى أوْسِيسْ للرجال

تعتبر من أهم خلاوى منطقة همشكوريب حيث تأتي في المرتبة الثالثة مـنها وبعـد خلاوى كركون مباشرة ، وهي تقع إلى الشمال من كَسلا بحوالي سبعين كيلو متراً وعلى بعد عشرين كيلو متراً من الحدود السودانية الأرترية ، وعليه فإنها إداريا تقع داخل محلية نِيلْكُوك ، محافظة هَمشْكُورِيب ، ولاية كسلا وكان تأسيسها عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م ٠

تـــتكوّن مبانـــي هذه الخلوة مثل غالب خلاوى المنطقة من منزل لمعلّم القـــرآن ومسجد ، ثم داخلية للطلاب الوافدين من القرى المجاورة ، شيّدت هذه المبانـــي مـــن الطين والطوب اللبن والحجارة وبعض الموارد المحلية كالحطب والقشّ ٠

عـــدد طلاّبها بضع مئات ، تخرّج منهم عدد خلال السنوات الأخيرة وقد حفـــظ القـــرآن الكريم ، ويتفاوت الباقي منهم حفظاً لكتاب الله ، تختلف أعمار هؤلاء الطلاب ٠

يعتبر عام ١٤٠٦هـ/١٩٦٨م عاماً تحول فيه نشاط الخلوة إلى الأحسن ممـــا دفع بعدد من الطلاب من خارج المحافظة للانضمام إليها لما امتازت به

مــن ســمعة ، ومما زاد هذه القرية أهمية وجود قُبّة محمّد أحمد بيناى بها وهو الشقيق الأكبر لعلي بيتاي ٠

يديــرها الشــيخ عمــر أوُهَــاجْ محمَّد وهو أحد حفظة القرآن و أحد خريجــيها، إضافة إلى أنه تخرج في جامعة أم درمان الإسلامية كلية الدراسات الإســلامية، وذلك بالطبع مؤهل كاف للإلمام بالفقه والسيرة والحديث ، فهو يقدّم دروســاً في هذه المجالات ويؤم المصلين ويعقد الأنكحة ، وهو متزوج وله بنين وبنات حفظوا جميعهم كتاب الله تعالى٠

خلوة تهْدي أوُسِيسْ النسائية

تقــع بمحلية تيلكوك ، محافظة همشكوريب بولاية كسلا ، تأسست عام ١٣٧٥هــــ/١٩٥٥م وتحــتوي على خلوة ومنزل لمعلّم القران ومسجد وسكن للطلاب المهاجرين إليها وهي كغالب مباني المنطقة ، شيّدت من الطين والطوب اللبن والمتاح من مواد البيئة ٠

عــدد طالباتها أكثر عن خمسمائة طالبة وتقصدها بنات المنطقة ونسائها مــن مختلف الأعمار ، وقد حفظ القرآن كله عدد منهنْ وتتفاوت في حفظه بقية الطالبات ٠

تتولى أمر هذه الخلوة توليات أوهاج علي التي أجادت حفظ كتاب الله و ألمّتْ ببعض العلوم مثل الفقه والسيرة والحديث ، إذ هي لم تتلق تعليماً نظامياً ٠

وتعتــبر هذه الخلوة ، الشق المكمّل لخلوة الرجال بالقرية وتخرّج أعداداً من الفقيهات العالمات يستطعن الإفتاء في بعض أمور الدين والدنيا٠

تواصــل هــذه الخلوة جهودها بموارد مالية ذاتية متواضعة تتلخص في هبات وتبرعات يقدّمها المريدون و الأقرباء ٠

خلوة تَوابيت للرجال

تقـــع توابيت على بعد عشرة كيلو مترات شمال كَسَلا وتسمى المحلية باسمها وهي ضمن محافظة هَمُشْكُوريب ٠

تأسست خلوتها عام ١٣٧٤هـ/١٩٤٥م وهي مخصصة للرجال٠

لا توجـد بالقـرية قـباب ولا مزارات و إنما تضم خلوة ومنزلاً لإسكان معلّم القــرآن ومســجداً وداخلية للطلبة الوافدين من قرى الجوار سودانية و إرترية ، وقـد شـيّدت من الطين والطوب اللبن وبعض المتاح في البيئة مثل الحجارة والقشّ والحطب ٠

يزيد عدد طلاّبها عن الأربعمائة طالباً يتخرج فيها عدد من حفاظ كتاب الله كل عام من مختلف الأعمار ٠

شـيخها ومعلّـم القـرآن فيها هو الشيخ علي محمَّد أوهاج ، وهو أحد حفظة القرآن وقد أكمل في دراسته النظامية المرحلة الثانوية ويعتبر عالماً في الفقـه والسيرة والحديث و أضحى أهلاً لتقديم الدروس المناسبة فيها إضافة إلى أنـــه إمـــام الجماعـــة ويقوم بعقد الأنكحة في القرية ، وهو متزوج وله عدد من البنات والبنين يحفظ معظمهم كتاب الله بكامله ٠

هــذا وقـــد عُرفت خلوته بكثرة حافظي القرآن مع وجود حلقات العلم الثابـــتة النشـــطة حيث هنالك حلقة للكبار يدرسون فيها الفقه والسيرة إلى جانب جناح اللغة العربية حيث ينالون قسطاً منها في دراسة النحو والصرف والبلاغة ٠ ومن الحلقات أيضاً حلقة الحديث والتفسير وكلهم ينتظمون في حلقات الدروس عقب الصلوات ٠

ومن الخدمات الدينية الاجتماعية التي تقوم بها هذه الخلوة :

أولاً : لهـــا ســـلطة على السوق فتمنع دخول النساء فيه وتلزم التجار بأداء الصلوات الجماعية في ميقاتها ٠

ثانـياً: تشرف على المناسبات المختلفة كالأفراح والمآتم وتضبط الحركة فيها بما يناسب الشرع ·

ثالـثاً : تمـنع بـيع المحـرّمات وتراقب ذلك ، وتبعد أي تاجر لا يتقيّد في معاملاته بالشرع ·

هذا وللخلوة موارد ذاتية للقيام بمهامها إلى جانب المنح والتبرعات من المريدين والأقرباء وهبات تمويلية من الأهل و الإخوان ·

خلوة توابيتْ النسائية

تقـع هذه القرية إلى الشمال من مدينة كسلا بحوالي خمسة وثلاثين كيلو متراً بمحافظـة همَشْكُوريب ، ولاية كسلا و أسّستْ عام ١٣٧٣هـ /١٩٥٤م وهـي تتكونّ من خلوة ومنزل لإقامة الشيخة إضافة إلى مكان تُقام فيه حلقات الـدرس والذكر وقد بُنيت جميعها من الطين والحجارة والطوب اللبن وشئ من الحطب والقشّ ·

تـؤدي هـذه الخلـوة رسـالتها في المجتمع المحلي على نسق خلاوى همَشْـكُوريب وقـد خرّجت من النساء الحافظات عدداً وتخَرجتْ آخر دفعة في ١٤١٨هــ/ ١٩٩٨م ، وهي إلى جانب ذلك تراقب سلوك المرأة في المناسبات المختلفة كالأفراح والمآتم والزيّ الشرعي حيث يتلقينْ دروساً في هذه الشؤون ·

وتسـتمر هـذه الخلـوة في إصلاحها الاجتماعي ، فتقدم حلقات الذكر والـتلاوة والـتجويد والفقـه والفرائض والسيرة والتفسير· ومن ثمّ تعدّ الخلوة مسـاهمة بصـورة فاعلـة في إمداد الكثير من الخلاوى بالمعلّمات الحافظات ، ونظير هذا العمل الجليل ، كرّمتها الجهات الحاكمة عدة مرات تشجيعاً لها ·

وتعـتمد الخلوة في أداء رسالتها على بعض الموارد المتواضعة لا تعدو أن تكـون هـبات عينـية أو تـبرعات مالـية يجود بها المحسنون والخيرّون والمريدون على فترات ·

خلوة توريت بجوبا[1]

والمشـــرف علـــيها هو محمّد الجاك الأمين وهو من مواليد طيبة الشيخ القرشـــي عام ١٣٧٠هـــ/ ١٩٥٠ تخرج في خلوة طيبة الشيخ القرشي ودرس الفقـــه والحديث والتفسير على العديد من العلماء في مقدمتهم الشيخ محمّد الأمين القرشـــي الداعـــية الإسلامي المعروف بجبال النوبة ثم حضر إلى توريت حيث أسس عام ١٤٠٠هـــ /١٩٨٠م خلوة للقرآن الكريم.

وبعـــد العدوان الذي وقع على توريت عام ٢٠٠٢م في شهر يونيو أخذ طـــلاب الخلوة المكوّنة من ١٥٠ طالباً وحضر بهم إلى جوبا حيث افتتح الخلوة بعدد ٦٠ طالباً بالمسجد العتيق.

خلوة التومات

تقـــع خلوة التومات بحيّ السوق بقرية دمسو محافظة تلس بولاية جنوب دارفـــور وقـــد تأسست في يناير ١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م .على يد الشيخ صالح عبد الرحمـــن موســـى ، وبجانـــب الخلوة القرآنية هناك زاوية تقابة فيها الصلوات ومدرســـة لتدريس المواد الأخرى . وداخلية للطلاب . وكل هذه المرافق مبنية بالمواد المحلية ، وعدد طلابها الحالي ١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م ما بين الثمانين والمائة .

خلوة تيجْ بعبري

تأســـت هذه الخلوة عام ١٣٢٠هـــ/١٩٠٩م قبل المدارس بمنطقة تيج بعبري .

مؤســـسها: الشيخ عبد الرحمن محمود وبعد أن توفى خلفه الشيخ محمّد أحمد سليمان ثم الشيخ محمّد صالح في الثلاثينيات من القرن العشرين الميلادي

---

[1] تقع توريت إلى الجنوب الشرقي من مدينة جوبا

وهو من جزيرة مقاصر ، ثم رحل إلى دنقلا إماما لمسجد تَيَجْ ،ثم جاء بعده دود اغا في الأربعينيات ثم اندثرت الخلوة بعد هذا التاريخ ·

خلوة ثاني

تأسســت عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م في محلية شيري ، بمحافظة أبو حمد ، بولايــة نهــر النــيل ومؤسســها هو الشيخ سليمان أحمد علي من رجال البر والإحســان بالمنطقة · تتكوّن مرافق الخلوة من قرآنية وداخلية للطلاب الغرباء وزاويــة للضــيوف ومســجد صغير ملحق بها · وهي مبنية من الطين والمواد المحلــية · أهم فترات انتعاشها كان عامها الأول حيث كان بها خمسة وثلاثون طالــباً· أمّا عددهم حالياً (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) فخمسة وعشرون طالباً منهم اثنا عشرة طالباً يحفظون نصف القرآن وثمانية يحفظون ربعه والبقية منهم يحفظون أقل من الربع ·

معلــم الخلوة هو الشيخ فرح بخيت حمودة · ولد عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م بقــرية(أبو سباع ثاني) تلقّى تعليمه بمرحلة الأساس ثم التحق بخلاوى (كدباس) حفظ فيها القرآن في أربع سنوات ودَرَسَ الفقه والحديث والتفسير · يقدم الدروس في المسجد ويؤم المصلين في الأوقات الخمسة ويقعد الأنكحة · أمّا تمويل الخلوة فيأتي من المحلية ومن رجال البر والإحسان ·

خلوة الجباراب

تأسست عام ١٣٣٧هـ/١٩١٧م على يد الشيخ بلة محمّد الحسين ·

وهــي عبارة عن مسجد وخلوة ومنزل للضيوف واكثر فترة انتعشت فيها الخلــوة كانــت من ١٩٨٠/١٩٨٥م لاضطراد عدد طلابها في مواسم العطلات المدرسية ·

وهــي مبنية على الطريقة التقليدية القديمة من الطين والطوب اللبن وماهو متاح من مواد البناء المحلية ·

وقباتي هذه تقع في محلية الدامر جنوب في ولاية نهر النيل ويقوم بتدريس القــرآن فيها الشيخ عماد عبد الله مسعود الذي درس في الخلوة وأكمل فيها حفظ القــرآن ودرس حتى مرحلة الثانوي وهو مثقف وله إلمام بالفقه والسيرة والسنة ويــؤم الناس بنفسه وهو من منطقة الكتيَّاب ٠ وأهم الذين تعاقبوا على التدريس فيها :

أحمــد البشير الكوبرابي وفقيري محمَّد علي من دنقلا و سيد أحمد الرَّضي من الشايقية ، والفكي أحمد المنصور العمرابي وآخرون ٠

خلوة ومسيد الجميعابي

مؤسسها هو الشيخ محمَّد المهدي البشير الجميعابي هو بالريف الشمالي لأم درمان عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م على نفقته الخاصة، وقد ولد عام ١٢٣٤هـ/ ١٩١٥م ٠

ويتكون هذان المرفقان من خلوة قرآنية ومسجد كبير مبني بالمواد الثابتة وداخليات عددها سبع داخليات وراكوبة ومخزن للغذاءات وبهما مولد كهربائي وبمــا ان الظــروف قــد تغــيرت فإنّ عدد الطلاب الذي كان يربو على المائة والمئتين ٠ صار وقد تناقص عدد طلابها الذين كانوا يعددون بالمئات بسبب تغير الظروف الحياتية ، وقد حفظ فيها يلقى الطلاب القرآن كاملاً وبعضهم حفظ أكثر من النصف٠

خلوة جوراء

خلــوة جوراء تأسست عام ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م كأحدث خلوة ضمن سلسلة مــن خلاوى المنطقة بولاية نهر النيل بواسطة المحلية والشؤون الدينية وتتكوّن مــرافقها من غرفة كبيرة لتحفيظ القرآن ملحق بها غرفتان لسكن السكن الطلاب ومطــبخ وزاوية للصلاة ومكان للوضوء ومنزل الشيخ أمّها الطلاب منذ عامها الأول بــأعداد كبــيرة وعددهــم الحالي ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م خمسون طالباً كلهم

داخليون من القرى المجاورة والعرب الرُحّل ، وتُمول من المحلية والخيرين من أهل المنطقة ٠

معلـم الخلـوة هـو الشـيخ خضر علي عيسى ٠ ولد عام ١٩٧٥م بقرية الشـلال(غرب شرِي)٠ تلقى تعليمه بخلاوى القروشة ثم أم ضوأبان وأكمله في كدباس حيث حفظ القرآن كاملاً برواية حفص في خمس سنوات ودرس قليلاً من الفقه والحديث والسيرة٠ يؤم المصلين في الصلوات الخمس بالزاوية ٠ ويصلي العيدين والتراويح والجنازة ٠ وينوب في عقد الزواج ٠

خلوة الجيد

هـي إحـدى الخـلاوى التي تتبع سلسلة خلاوي الشيخ موسى عبد الله حسين بولاية جنوب دارفور و تأسست عام ١٤١٨هـ /١٩٩٨م ٠

وقـد تـم بـناؤها بـالمواد المحلية ويتبع هذه الخلوة منزل للشيخ ودار مؤمنات وتقام فيها حلقات محو الامية للنساء ومنزل للمرشد ٠

ويتراوح عدد طلابها الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ما بين المائة والمئتين والنساء ما بين الستين إلى السبعين٠

خلوة جامع بابكر نهار

إحـدى خـلاوى مديـنة الفاشر التي تأسست عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م وتـتكون مثل غالب خلاوى السودان من مبانٍ تضم خلوة ومنزلاً لإقامة معلم القرآن ومسجداً وداخليةً لإقامة الطلبة الوافدين ، وقد امتازت هذه الخلوة بوجود معهد علمي فيها ٠

وقـد بنيـت كل مبانيها من الطوب الأحمر وبعض المواد المحلّية وتبدو بحالة جيدة ٠

يـدرس بهـا حالياً (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) حوالي خمسين طالباً كثيرون منهم حفظوا كتاب الله ويختلف الآخرون حفظاً وتجويداً ، كما تتفاوت أعمارهم٠

يقـــوم بوظيفة معلّم القرآن الكريم فيها الشيخ محمّد يحي سراج هاشم ، الـــذي حفـــظ القرآن بهذه الخلاوى التي لم يتجاوزها ، إلا ببعض الدروس التي تلقاها بمعاهد مختلفة بالخرطوم ، مما جعله أهلاً لتقديم بعض الحلقات في العلوم الشرعية ، إضافة إلى إمامته للناس في الصلاة وعقده للأنكحة ٠

ويســتعين محمّد يحيى ببعض العلماء والشيوخ الآخرين في عقد جلسات للعلـــوم الشـــرعية كالفقـــه والسيرة والعبادات والتجويد والأحاديث لطلاب هذه الخلوة ٠

وللخلوة موارد ومصادر تمويلية ممثلة في إعانات عينية و أخرى نقدية وكلها عبارة عن هبات وتبرعات ، أغلبها من أبناء مؤسسها ومن الأقرباء ٠

خلوة الحجير بأبي دوم

تأســت هـــذه الخلوة ١٣٢٠هــ/١٩٠٢م على يد الشيخ عباس حريبات الذي كـــان أول معلم للقرآن الكريم بها ، وقام ببنائها والنفقه عليها أهل منطقة الحجير بأبي دوم الريف الشمالي لأم درمان ٠

تـــتكون هـــذه الخلـــوة من فرندة كبيرة ،وغرفة قرآنية ،وراكوبة من القش والحطب ،وطلابها من الوافدين من خارج السودان ومن داخله، فبدأت بخمسين طالباً عام ١٩١٢م ومن أشهر التلاميذ حمزة قنديل وحسن عباس حريبات ٠

توقـــف نشـــاطها زمناً طويلاً منذ شيخها الأول عباس حريبات والذي توفى بأبي دوم عام ١٩٢٩ ، ثم زاولت نشاطها عام ١٩٩٩ بمشايخ زائرين في فترات مـــتقطعة ، وزاول النشاط فيها ابنه حسن عباس حريبات وهو الآن ١٩٩٩ كبير السن ٠

وكان يؤم المصلين في الجمعة والجماعة والعيدين والجنائز ويعقد الزيجات ٠

خلوة الحاج السيد محمّد علي

تأســـت خلوة الحاج السيد محمّد علي عام ١٣١٩هـ /١٩٠١م بمنطقة الحوشـــاب بالريف الشمالي لمدينة أم درمان على نفقه الشيخ الحاج السيد محمّد علي وهو ينتمي إلى الطريقة الأحمدية الإدريسية.

يتكون المسيد من تقابة وقرآنية وراكوبة وكل هذه المرافق مبنية بالطين والقشّ والحطب.

هـذه الخلــوة تطورت وأعطت في كل مراحل استمراريتها خاصة عام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م.

ويأوي إليها عدد كبير من طلاب العلم حيث حفظ عدد كبير منهم الشيخ محمد احمد وهو من أعيان المنطقة.

هـذا وقـد توفـى الشيخ الحاج السيد محمّد عام ١٩٤٢م عن عمر ناهز المائة وعشـرين عاماً وقد دفن بالحوشاب وسميت المقابر باسمه وله ذرية تتكون من عدد من الأبناء والبنات، توفى بعضهم وبقي بعضهم.

خلوة الحاج قيلى

مـن خـلاوى وَقَـرْ إحـدى قرى محلية شمال دَلْتَا القاش التي تحمل المحافظة اسمه بولاية كسلا .

ويشـار إلـى هـذه الخلوة بأنها من أهم خلاوى هذه المحافظة ، والتي أسسـت عـام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م مكوّنة من خلوة ومنزل ليقيم فيه شيخها ، ومسـجد لأهـل القـرية ، وداخلـية لإقامة الطلاب الوافدين إليها من المناطق المجاورة ، شأنها في ذلك شأن كل الخلاوى التي تستقبل طلاباً وافدين .

كذلـك ، فقـد جـاءت مبانيها تلك مما هو متاح في بيئة القرية كالطين والطوب اللبن والحطب والقشّ بأنواعه .

بهـــا أعداد لا بأس بها من الطلاب القرآنيين الذين تخرج منهم حفظة ، و آخرون ، باختلاف أعمارهم يدأبون على حفظ كتاب الله ·

والشيخ يس الحاج قِيلى من أبرز معلمّي القرآن فيها وهو أحد حفظته ونـــال مـــا نال من تعليم في حدود مقدرات الخلاوى أولاً ثم واصل تعليمه في جامعــة أم درمان الإسلامية ويشار إليه بأنه عالم بالفقه والسيرة والحديث وفيها جميعاً يقدّم دروساً للطلاب وحلقات للاستذكار إلى جانب إمامته للمصلين وعقده للانكحة ·

ورغم أن الخلوة بعد إنشائها ، تعرضت للتوقف مدة من الزمان إلا أنها عـــادت نشـــطة ســـابقت الزمـــن فـــي تحفيظ القرآن ونشر الفقه رغم مواردها المتواضعة التي لا تتعدى تبرعات وهبات يجود بها الخيرّون والمريدون ·

خلوة حامد أبوعصا

أشـــعل تُقَابتها الشيخ حامد عام ٩٣٣هـ/١٥٢٦م على الأرجح بالمكنيةّ الواقعـــة غـــرب النيل إلى الشمال من المتمة حيث تقع في محلية ريفها الشمالي بولاية نهر النيل إلى الجنوب من جبل أم علي ·

وخلـــف الشيخ حامد في إدارة شؤون هذه الخلاوى الخليفة سليمان ، ثم مـــن بعده ابنه حامد اللين ثم مصطفى ويليه الفقيه أحمد ، ثم الفقيه بشير ثم ابنه الفقيه محمّد ثم الخليفة بشير ثم الشيخ سليمان والد الخليفة الحالي عبد المنعم ·

شُـــيّدت مبانـــيها القديمة من الطين ، إلا أن المباني الجديدة الملحقة بها شُـــيّدت مـــن الطـــوب الأحمر ، وهي تحوي خلوة ومنزلاً لإقامة معلّم القرآن ومســـجداً مع سكن الطلاب وديواناً لاستقبال الضيوف والزوّار وهي في تطور مضـــطرد من حيث التوسعة في المباني والعدد في الطلاب البالغ عددهم مائتان وخمســـون ، يجدون رعاية و إعاشة ويقوم بالإنفاق أبناء الخليفة سليمان: الطيب

وبشير والباقر وعبد المنعم ، كما يجد الطلاب عناية صحية من أبنائه أيضاً وهما الطبيبان عثمان وعبد القيوم .

ويعلّم القرآن حالياً (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) الشيخ بشرى بشير محمّد الطيب وهو من النهود ولاية غرب كردفان ، يحفظ كتاب الله بكامله يتحلى بقدر طيب من العلوم الشرعية كالفقه والحديث وسيرة المصطفى وفيها جميعاً يقدّم الدروس ويؤم المصلين ويتولى عقد الزيجات .

يساعد بشرى بالخلاوى لأداء دورها بعض الشيوخ مثل :

محمّد علي النظيف ، وهو أيضاً من النهود ، يحفظ القرآن وهو طالب ينتسب إلى جامعة أم درمان الإسلامية مما جعله يلمّ بعلوم الفقه والسيرة والحديث ويقوم أحياناً بعقد الزيجات .

عبد الهادي أحمد جبر الدار وهو من حمرة الشيخ ولاية شمال كردفان ، فهو خريج الخلاوى فقط ويحفظ القرآن الكريم كله و إلى جانب دوره في التدريس يقوم بواجب إداري يتعلق بالإشراف على الطلبة في الداخلية . ومن مهامه أيضاً إمامته للمصلين وقيامه بعقد الأنكحة .

لقد استعانت الخلاوى ببابكر ضيف الله وهو من الحفظة ليساعد في تدريس القرآن الكريم وهو من أمبدة ، أم درمان .

أما المشرف العام على مؤسسة خلاوى حامد ، فهو الزبير سعد عبد الرحيم محمّد المولود في سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م ، وقد حفظ القرآن الكريم بهذه الخلاوى ثم التحق بمعهد التربية بشندي وتخرّج فيه معلماً بالمراحل الأولية حتى بلغ وظيفة مساعد مشرف للتعليم ثم تقاعد بالمعاش عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .

وهو متزوج من زوجتين وله عدد من الأبناء والبنات وهو أيضاً وكيل المأذون في هذه المنطقة العامرة .

خلوة الحسيناب

تأسســت هذه الخلوة الواقعة بولاية نهر النيل منطقة أبو حمد في عام ١٤٠٨هــ/١٩٨٨م بواسـطة أهالـي المـنطقة وأول شيخ لها كان الشيخ فتح الرحمــن سيد أحمد ومرافقها مؤلفة من قرآنية وغرفة كبيرة أمامها حوش كبير يسـتفاد منه في المناسبات الدينية الجامعة وبجوارها منزل للشيخ · الدراسة فيها بالطريقة التقليدية وأدواتها كالمعتاد عبارة عن الواح الخشب والدواية · ومبانيها من الطوب اللبن وسقفها بالمواد المحلية·

فـترة انتعاشـها ما بين عامي ١٩٩٢م/١٩٩٣م حيث بلغ عدد طلابها خمسون طالباً ، بها عدد كبير من الحفظة ويتفاوت بقيتهم في حفظ أجزاء منه · وكانت هنالك خلوة للنساء توقفت بعد فترة من إنشائها تمول الخلوة من المحافظة والمحلية وبعض الخيرين ·

والذيـن يقومـون بأمـرها إدارة ورعاية شيوخها محسنون منهم الشيخ موسى عثمان حاج قيلي وآخرون ومن حملة القرآن وحفظته:

الشيخ عيسى موسى عثمان حاج قيلي ، والشيخ سليمان عيسى عثمان قيلي ، والشيخ عبد الله حسن أحمد الحسن ·

خلوة الحمدايا برتي

خلـوة الحمدايـا برتـي تأسّست عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م بمحلية الفولة حاضـرة ولاية غرب كردفان عدد طلابها في حدود السبعين طالباً ومبانيها من المواد المحلية · ويمولها أهل المنطقة مع بعض الدعم من ديوان الزكاة· يُدّرس فـيها القرآن الكريم بصورة أساسية ويقوم بالتدريس والإشراف عليها الشيخ عبد الله مهدي عبد الله ·

خلوة الحيْبة غرب

تأسست خلوة الحيْبة غرب ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م لتحفيظ القرآن الكريم على يد الشيخ محمَّد علي فطين والذي تخرّج على يديه عدد كبير من الطلاّب وقد تعرضت لفترة توقف بين عامي (١٩٨٠/١٩٨٥م) ولكنها زاولت نشاطها بعد ذلك ·

وفي عهد الشيخ محمَّد صديق يوسف المولود في عام (١٣٩٣هـ/١٩٧٤م) والذي دَرَسَ القرآن بخلوة ود أبو صالح بشرق النيل ولاية الخرطوم تطورت الخلوة كثيراً وازداد عدد طلاّبها ويعتمد تمويل الخلوة على الخيّرين وتقدم الخلوة للمواطنين الخدمات المعروفة مثل تدريس القرآن ، وشيء من العلوم الشرعية إلى جانب أن شيخها يقوم بعقد الزيجات·

خلوة حيّ الباقرة

تقع هذه الخلوة في محلية واو الشمالية بولاية غرب بحر الغزال وكان تأسيسها عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م وهي عبارة عن خلوة ومنزل وداخلية للطلاب ويدرس فيها الشيخ إسماعيل ميكائيل الذي يحفظ نصف القرآن وكثير من أهالي المنطقة من المسلمين وما زالت هذه الخلوة تقوم بدور عظيم في نشر الإسلام بين القبائل الجنوبية وتعليم القرآن والتحدث باللغة العربية ·

والشيخ إسماعيل ميكائيل أكمل الثانوي العالي بالإضافة إلى دراسته في الخلوة وله إلمام بالفقه ويقدم حلقات في السيرة ·

خلوة النساء بحيّ الجبل بنيالا

هي إحدى خلاوي الشيخ موسى عبد الله حسين "بحيّ الجبل" ولاية جنوب دارفور محافظة نيالا·

تأسست عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م وتتكون من ثلاث غرف ومظلة مبنية بالمواد الثابتة ومعروشة بالقش والحطب وكانت في الماضي مبنية بالقش

والحطب وقد بدأت الدراسة فيه مختلطة "بنين وبنات" وكانت تعتمد في إضاءتها على نار "التقابة" ثم تطورت فأصبحت تُضاء "بالرتينة" التي توقد بالجاز الأبيض إلى أن أضيئت بالكهرباء من مولّد ملحق بمسجد الشيخ موسى عبد الله حسين.

درس فيها القرآن عددٌ كبير من الطالبات منهن من دخلن المدارس الثانوية والجامعات. والعدد الحالي للطالبات والأمهات حوالي ٤٦١ دارسة، ويزيد هذا العدد في الإجازات فيصل إلى حوالي ٦٠٠ طالبة ،

اسم شيخة الخلوة: زهراء محمّد جبريل. ولدت بنيالا في ١٩٧١/٦/٢٤م ، متزوجة ولها عدد من الأطفال وتعتمد على دخل الخلوة من الدارسات وإعانة الشيخ موسى.

وكان تعلمها بالخلوة لمدة عامين بدأتهما عام ١٩٨٣م ثم المرحلة الثانوية نالت فيها الشهادة السودانية، ثم دبلوم وسيط في الدراسات الإسلامية لفترة "عامين" وختمت القرآن الكريم على يد الشيخ إسماعيل الدومة وشاركت في مسابقات القرآن الكريم ما بين ٨٤-٩٠م عملت معلمة بالخلوة ولها حلقات فقهية للنساء بجانب عملها بالخلوة.

خلوة حيّ العرب (الصيد)

تأسّست عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م على يد الشيخ محمّد البشير محمّد أحمد برغبة من مواطني حيّ الصيد بمدينة الدندر ، ولاية سنّار . بهدف تحفيظ القرآن وأداء شعيرة الصلاة . وهي مبنية من الطوب . ويوجد بها حوالي ٥٥ طالباً وجميعهم خارجيون . وقد قامت بتخرّيج دفعات ممن يحفظون نصف القرآن أوثلث القرآن أو ربع القرآن . وقد قامت الخلوة تحت قيادة الشيخ جعفر عثمان إدريس المولود عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م وهو مجوّد للقرآن من خلوته بالحواته بولاية القضارف وهو إمام صلاة الجمعة توفي عام ١٩٩٨م والخلوة تُدار الآن بواسطة مكتب العقيدة والدعوة.

خلوة حيّ أدو

تأسّست عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م بمحلية الدندر ، ولاية سنّار بواسطة الشيخ جعفر محمَّد والمباني من الجالوص والقشّ والحطب وبها حوالي مائة وخمسون طالباً كلهم خارجيون وتعتبر من الخلاوي حديثة التكوين ، وقد خرّجت من الذين يحفظون القرآن كله عشرين طالباً والبقية نصف القرآن وربعه وثلثه وجزءاً منه ٠ ٠إلخ ٠ وكانت تُدار بواسطة الشيخ المسئول ثم آلت إلى اللجنة الشعبية ٠ والخلوة ملحقة بالمسيد الذي يتكوّن أيضاً من زاوية للصلاة ومنزل للشيخ وقاعة استقبال للضيوف والزوار ٠ ويدرّس الآن بالخلوة (١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢م) الشيخ نصر الدين إدريس موسى المولود في العام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م بمنطقة الحواته ومتزوج وله أربعة أبناء وينتمي للطريقة التجانية وقد حفظ القرآن الكريم بخلوة هَمَشكُورِيب٠

خلوة حيّ الفلاّتة

تأسست هذه الخلوة في عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ٠بمحلية واو حاضرة ولاية غرب بحر الغزال ذات مبانٍ من الطوب الأحمر ٠وبها أثنان ومائة طالبٍ وطالبة يعلّم بها الشيخ إدريس محمَّد عمر الذي حفظ ثلث القرآن الكريم وأكمل مرحلة الثانوي (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) وله المام بالفقه والسيرة والحديث وله فيها دروس بالخلوة ٠

أمّا تموّيل الخلوة فبالعون الذاتي ومن الخيرّين ٠

خلوة حيّ كرري

وتسمى بخلوة القوني إدريس التي تقع بحي الوادي بمدينة نيالا ٠ تأسست عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م بحيّ الوادي شرق ثم انتقلت الى حي كرري عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م ٠

وقد بنيت هذه الخلوة بالمواد المحلية مثل القش والحطب وطلابها يدرسون فيها على النظام الخارجي ، و يبلغ عددهم أكثر من خمسةٍ وعشرين طالباً الآن(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) وقد حفظ القرآن بها ما يزيد على الخمسين طالباً منذ تأسيسها ثم انتشروا في البلاد لتدريس القرآن الكريم ففتحوا خلاوي ، في الضعين وعدّ الغنم وبني هلبة ودار الرزيقات بولاية جنوب دار فور ·

خلوة الخليفة القرشي

مَعْلَم بارز في قرية سُكْلي بمحلية مصنع سكر حلْفا الجديدة بولاية كَسَلا، وجاء تأسيسها في عام ١٤١٤هـ /١٩٩٤م وتتكوّن كالعادة من خلوة ومنزل لإقامة معلّم القرآن وسكن للطلاب الوافدين ، حيث بنيت كل مبانيها من الطوب الأحمر وما تيسّر من المواد المحلية وتبدو في حالة جيدة في عامنا هذا (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ·

يؤمها عدد لا يقلّ عن مائة طالب يتفاوتون في حفظ كتاب الله ومختلفون في أعمارهم وتضمُ هذه الخلوة، خلوة للنساء تأسست عام ١٤١٧هـ/١٩٩٧م وبها ما لا يقلُ عن سبعين طالبة من مختلف الأعمار يدأبن على حفظ القرآن كتابة وتلقياً وقد أكمل حفظ القرآن عدد منهنْ إلى جانب دراستهنْ للفقه والسيرة والحديث ·

تقوم الخلوة بتقديم بعض الخدمات الاجتماعية بحكم موقعها في نفوس القوم وتساعد بمساهماتها في النفير وتجهيز المجاهدين ويقدمّ شيخها الدروس والمواعظ لمعسكرات الدفاع الشعبي والشرطة الشعبية ·

خلوة خماسي الدونكي

خلوة خماسي الرونكي تأسّست عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م بمحلية الفولة بولاية غرب كردفان ، عدد طلابها يتراوح بين خمسة وعشرين وثلاثين طالباً ، وخرّجت عدداً من الحفظة في الفترة الزمنية السابقة ويموّلها أهل المنطقة

ويدعمهـــا ديوان الزكاة على فترات متقطعة . أمّا مبانيها فمن القشّ ويدرّس فيها القرآن الكريم الشيخ الطيب جبريل الزبير . ويقوم بالإشراف عليها بنفسه .

خلوة خُور اللّبنْ

تقـــع فـــي محلية ريفي خَشِمْ القِرْبة ، محافظة ستيت بولاية كسلا ، تمَ تأسيسها عام ١٤١٠هـــ/١٩٩٠م.

وهـــي فـــي مبانيها لا تختلف عن غالب خلاوى المنطقة ومباني القرى حيث بُنيت من الطين والطوب اللبن وبعض المواد المحلية ومرافقها تتكون من الخلوة ومنزل لمعلّم القرآن ومسجد .

والخلوة ذات شقين :

- الأول للرجال ويقدر عدد طلاّبه بحوالي خمسين طالباً .
- والثاني للنساء و تأسس عام ١٤١٥هـــ/١٩٩٥م وعدد طالباته حوالي خمس وسبعين طالبة .

وبهـــذا الوضـــع صارت الخلوة نموذجية في هذه المحلية وتشرف عليها سوســـن محمـــود وهي إحدى خريجاتها ، فإلى جانب تحفيظ كتاب الله ، فهنالك دروس في العلوم الشرعية.

وتعـــتمد الخلوة في تمويلها على ما يجود به أولياء أمور طالبي القرآن وبعض أهل الخير .

خلوة الدار البيضاء

خلوة الدار البيضاء الواقعة بمحلية الحواته ولاية القضارف أسستْ عام ١٤١٣هـــــ/ ١٩٩٣م لتحفيظ القرآن والعلوم الإسلامية ، وهي مبنية من المواد المحلـــية .بهـــا ســـت وعشرون وخمسمائة طالب : ست وعشرون من خارج الولايـــة، ومائة طالب يقيمون خارج الخلوة والبقية يقيمون داخل الخلوة . يدرس فيها بجانب القرآن و العلوم الإسلامية كالتفسير والسيرة والفقه والحديث و تُموّل

من أولياء أمور الطلاب والدارسين و تلقى دعماً عينياً من ديوان الزكاة ويشرف عليها : الشيخ سعيد موسى ويعاونه في التدريس بعض الشيوخ الذين نالوا قدراً من العلم والدراية مثل:

- الشيخ أحمد أبكر موسى آدم ·
- الشيخ رابح أبكر موسى آدم ·
- الشيخ آدم أبكر موسى آدم ·

خلوة دار الأرْقم

تأسست هذه الخلوة في قرية السّديْرة عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م بمحلية مصنع سكر حلْفا الجديدة بولاية كسلا ·

تحتوي مبانيها إضافة إلى الخلوة على منزل لإقامة معلّم القرآن الكريم ومسجد ، وهي تقوم بأداء دورها في تحفيظ القرآن منذ ذلك التاريخ بجدارة حيث خرّجت الأعداد الكبيرة ممن انتشروا في المنطقة و أسس بعضهم خلاوى مماثلة ·

بها الآن حوالي مائة وعشرين طالباً يفد إليها بعضهم من القرى المجاورة وكثيرون أكملوا حفظ كتاب الله ·

ويعلّم القرآن فيها الشيخ محجوب محمّد عثمان المكي الذي نال حظه من التعليم في خلاوى منطقة السّديْرة أولاً إضافة إلى ما ناله بمعهد شروني بالخرطوم وهو حافظ لكتاب الله وله إلمام بالفقه مما يجعله أهلاً لتقديم دروس في السيرة والعلوم الشرعية كما يقوم بإمامة المسلمين في الصلاة بالمسيد ·

وتعتمد الخلوة في تسيير أمورها على بعض الهبات التي يتبرع بها الأقرباء والخيرّيون وعلى موارد أخرى كالزراعة ·

ويشرف على هذه الخلوة إدارياً إبراهيم عوض الكريم معوض حيث تقع عليه مسؤولية المتابعة إلى جانب ما يساهم به من نشاطات في مجال حلقات العلم وندواته في شكل دروس في الفقه وتجويد القرآن للجنسين.

وتضم الخلوة جانباً للنساء تأسس عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م وتؤمها أكثر من مائتي طالبة بأعمار مختلفة حيث يحفظ بعضهن القرآن تلقيناً وبعضهن يكتبنه و يحفظنه .

وتشرف على خلوة النساء حواء عبد الرحيم محمود من همشكوريب ، تساعدها مجموعة من النساء ، وقد احتفلت الخلوة في ١٩٩٣/٢/٦م/ ١٤١٣هـ بتخريج ستين حافظة لكتاب الله ، وتوّج هذا الاحتفال بزواج جماعي لستة وثلاثين منهن .

دار الأرقم لأبناء الكبسور

دار الأرقم لأبناء الكبسور، خلوة لتحفيظ القرآن تأسست عام ١٤٠٩هـ الموافق ١٩٨٩م .أسسها أبناء موسى الكبسور بحي النصر بالحواتة ، بالقرب من القضارف فالمسيد أحد مرافق هذه الدار المهمة و مساحته ١١٠٠متر مربع، ومسور بالمواد الثابتة وبداخله فرندة كبيرة – قرآنية – لتعليم القرآن إضافة للمنافع .

أهم فترات انتعاشه كانت في ١٩٩٢م إلى ١٩٩٨م وفي تلك الفترة كان به ما يقارب الستمائة وخمسين طالباً خارجياً .

ثم تحول المسيد إلى دار للمؤمنات وتعليم الكبار وبه سبعون دارسه تخرج منه عشرة حفظة للقرآن كله وخمسون منهم حفظوا نصف القرآن ومائة حفظوا ربعه وخمسمائة يحفظون أجزاء متفرقة .

معلم الخلوة هو الشيخ رمضان صالح عامر ولد عام ١٩٣٢م بارتريا وهو حافظ ومجوّد للقرآن ودارس للعلوم الإسلامية بالإضافة لحضور دورات

تدريبية بالقضارف ·وهو إمام مسجد دار السلام بالحواتة ويعقد الأنكحة في المنطقة ·

تعاقب على الخلوة بعض الشيوخ في ادارتها مثل :

الشيخ آدم ابراهيم فرح من أم ضوأ بان

الشيخ أحمد البدوي من أم ضوأ بان

الشيخ طارق عبد الله علي الملك والشيخ طه البطحاني ·

خلوة دبلى

تقع محلية جبل سي ، محافظة كبكابية ، بولاية شمال دارفور وهي خلوة حديثة التأسيس ، إذ تم تأسيسها في عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م، وهذه القرية تقع في الحدود مع محافظة قولو بولاية شمال دارفور أيضاً·

تتكون مرافق هذه المنشأة من : خلوة ومسجد ومنزل لإقامة الشيخ وداخلية لإقامة الطلاب ، وكلها مبنية من المواد المحلية وتجدد كل فترة·

بدأت الخلوة في أداء رسالتها بحضور طلاب القرآن الذين لم يقل عددهم طيلة العامين السابقين لسنة التأسيس عن مائتي طالب ، وقد أتم بعضهم حفظ كتاب الله·

والشيخ عبد الرازق عبد الغفار حسن الذي يقوم بتحفيظ القرآن الكريم وهو وملم ببعض ما تيسر من علوم الحديث والفقه والسيرة النبوية العطرة ، لذا كان أهلاً لإمامة الصلاة ، وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات·

خلوة دار السلام بكسلا

تقع هذه الخلوة في ريفي خشم القربة بولاية كسلا حيث تأسست عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م وتتكوّن من خلوة ، ومسجد ، ومنزل وهي تؤدي دورها

بنشـــاط دؤوب ثـــم أعقب ذلك تأسيس خلوة للنساء عام ١٤٠٥هـــ/ ١٩٨٥م و مبانيها من الطوب الأحمر وبعض المواد المحلية ·

عــدد الطـــلاّب فـــيها لا يقل عن المائة من الذكور وعن الخمسين من الإناث ، وكلا الجنسيْن يتفاوتان في استظهار كتاب الله وحفظه·

خلوة دار السلام بجنوب دارفور

تأسســت هذه الخلوة عام ١٤٢٠ هـــ/ ١٩٩٩م بقرية شعيرية في ولاية جنوب دارفور وهي مبنية بالمواد المحلية القش والحطب والطين ·

وقـــام بتأسيســـها الشـــيخ يحيى عثمان إبراهيم يساعده في ذلك أهل الخير والبر والإحسان والمريدون والأقرباء ·

وقد تراوح عدد طلابها في سنة تأسيسها هذه إلى بين السبعين والثمانين من أبناء المنطقة ·

و مـــن ضـــمن مناهج هذه الخلوة تدريس الفقه والسيرة للطلبة بجانب تدريس القرآن الكريم ·

خلوة دار السلام ريفي كريمة

تقـــع فـــي ريفي كريمة بالولاية الشمالية وقد تأسست عام ١٤١٢هـــ / ١٩٩٢م ويـــدُرِس فـــيها عـــدد من القراء وحفظة القرآن وتخرج فيها عدد من التلاميذ والحيران يشرف عليها مادياً وروحياً السيد طه سيد احمد عوض ·

عـــدد طلاب هذه الخلوة اكثر من عشرين رجلاً واكثر من خمس عشرة امرأة وأكثر من ثلاثين شاباً وصبياً ، بالإضافة إلى تعليم الفقه والحديث والسيرة واللغة العربية ·

الشـــيخ طـــه ســـيد احمد : ولد عام ١٣٦٦هـــ/١٩٤٦م في قرية الصفا محلية القرير محافظة مروي الولاية الشمالية ·

حفـــظ القرآن على يد الشيخ العوض مدني بالقلعة ١٣٧٤هـــ /١٩٥٤م ودرس في المعهد الأوسط في نوري ١٣٧٦هـــ ١٩٥٦م ثم واصل دراسته على يـــد الشيخ محمّد الأزرق أبو القاسم الأزرق ودرس البخاري على الشيخين علي عبد الحليم محمود و محمّد أبو زهرة و ابو شهبُه ، وهما من العلماء المصريين المشـــهورين فـــي العـــالم الإســـلامي وله مؤلف لم ير النور أسمه (دليل متن العشـــماوية) ومؤلـــف آخر هو (مسند البخاري ومسلم) وله مخطوط في هذا الشأن ايضاً ، وهو مالكي المذهب ويقوم بالتدريس للعامة ٠

خلوة دَرسَّهْ للرجال

ودَرسَّـــهْ مـــن قرى محلية تَواييتْ محافظة همَشْكُوريب بولاية كسلا ، وتبعد عن الحدود مع أرتريا عشرين كيلو متراً و إلى الشمال الشرقي من مدينة كسلا بحوالي أربعين كيلو متراً ٠

تأسســـت هـــذه الخلـــوة عام ١٣٧٨هـــ/١٩٥٨م ، و بها عدد كبير من الطـــلاب بعضهم يتوافدون من المناطق المجاورة ، ويتفاوت الطلاب في حفظهم فمنهم من حفظ القرآن كله ، ومنهم من حفظ جزءاً منه ٠

وتـــتكون المباني من خلوة ومنزل يقيم فيه معلّم القرآن ومسجد وداخلية تسع الوافدين إليها من القرى المجاورة ، وهي جميعها مشيّدة من الطين والطوب اللبن إلى جانب ما تنتجه البيئة من قشّ وحطب بأنواعه ٠

وتعتبر الخلوة بحكم موقعها الجغرافي من الخلاوى التي أفادت المسلمين فـــي أرتـــريا الذيـــن حفظ كثير منهم القرآن فيها وكذلك القبائل الحدودية كالبني عامـــر والـــبار خاصة والدروس الإسلامية يقدّمها شيوخ متمكنون من اللهجات المحلـــية ٠ ورغم ذلك فإن كثيراً من طلاّبها إشتهروا بالتفوق في اللغة العربية ، إلى جانب تحصيلهم للعلوم الشرعية ٠

ويعلّم القرآن فيها الشيخ أحمد طه عبد القادر الذي يحفظ القرآن يعاونه ثلاثة من الحفظة وقد تخرّج في الخلاوى وسعى حتى أصبح ملمّاً بالفقه والسيرة والحديث مقدّماً فيها الدروس في الحلقات إضافة إلى إمامته للمسلمين وعقده للأنكحة ·

ومما يضاف إلى أعماله المجيدة ، إنشاؤه لعدد من الخلاوى في المناطق المجاورة من الحدود ، وجعل في كُلّ داخليةً لإيواء الطلبة الوافدين·

وكل هذه الخلاوى تعتمد في نفقتها على موارد متواضعة عن هبات وتبرعات يجود بها المريدون والخيرّون ·

والشيخ أحمد متزوج وله ولدان حفظا كتاب الله ·

خلوة ودَرَسَّة النسائية

هي الشق الثاني لخلوة الرجال الموجودة في هذه القرية الواقعة في محلية تْوابيتْ بمحافظة هَمَشْكُوريب ، ولاية كَسَلا وقد تأسست عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م أما موقعها الجغرافي فإنها تقع قريباً من الحدود الإرترية مع السودان – حيث لم يمكنّها من إقامة داخلية لسكن الطالبات لاعتبارات الحرب في تلك المنطقة حتى الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) وقد خلق ذلك نوعاً من عدم الاستقرار·

تتكون مبانيها من خلوة ومنزل لإقامة شيختها وكلها شُيّدت من الطين والطّوب اللبن مع مواد تلك البيئة مثل القش والحطب بأنواعه مما يستدعى صيانتها الدورية ·

ومع هذه الأجواء ، فإن الخلوة تؤدي رسالتها بنشاط دؤوب وبها عدد من الطالبات يقدرّ عددهن أحيانا بالمئات تخرّج منهنْ عدد حفظ كتاب الله والبقية يواصلن حفظ القرآن على اختلاف أعمارهن ·

وتقوم بالتعليم فيها السيدة فاطمة محمّد أحمد التي نالت حظها من التعليم في خلاوى المنطقة ، حيث حفظت القرآن بكامله و كان لها إلمام بالفقه والسيرة

والحديث ، وهي توالي إلقاء الدروس في خلوتها في مجتمع النساء اللاتي هن في حاجة إلى ذلك.

وتعتمد الخلوة في تسيير أمورها على موارد وتمويل ذاتي ضعيف عبارة عن هبات وتبرعات يتصدق المريدون والأقرباء بها ومن إليهم من حين لآخر .

وفاطمة متزوجة ولها عدد من البنين والبنات.

خلاوي الدكة

أسسها الشيخ محمّد الشكلي بحي الدكة بمدينة بربر بولاية نهر النيل يرجع تاريخها إلى عهد السلطنة الزرقاء مرت بفترات انتعاش واضمحلال استفاد منها عدد من أبناء المنطقة يقوم بالإشراف عليها الشيخ عبد الله محمّد الشكلي الذي ولد في العام ١٣٥٠هـ/١٩٣٠م درس الخلوة والمعهد ببربر ويعمل إمام ومأذون القسم الجنوبي وعضو محكمة بربر الشرعية سلك الطريقة القادريّة الكنتية.

يقوم بالتدريس فيها الشيخ حنّان أحمد مجذوب الذي درس وحفظ ثلث القرآن الكريم بالخلوة مع الدراسة الأكاديمية حتى الثانوية.

خلوة الرحمانة

تقع هذه الخلوة بولاية النيل الأبيض –محافظة الجبلين –محلية الجزيرة أبا، تأسست ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م بمسجد الرّحمانية ، وتتكوّن من خلوة ومنزل للشيخ مبنية بالطوب الأحمر ، وهي بحالة جيدة . بها الآن (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ٢٨٠ طالباً وطالبة ، يعلمهم الشيخ داؤود خاطر الذي تَعلّم بالخلاوى فقط وهو متزوج وله أولاد وبنات .

كما يقوم بالتدريس فيها أيضاً الشيخ محمّد عبد الرحمن الذي تعلّم بالخلاوى وأكمل الثانوي العام . حفظ القرآن كاملاً ، وهو عالم بالفقه والسيرة والحديث

ويقـدم فـيها دروسـاً · ويؤم الناس في الصلوات ويقعد الأنكحة ، وصلاته مع السلطات متواصلة ·

يـنفق على شؤون الخلوة من موارده الذاتية المتواضعة بعد طول أغتراب فـي دولة الإمارات العربية المتحدة التي حفظ بها القرآن في سنّ متقدمة ، وقد بذل جهداً مقدّراً في إحياء الخلوة وتنشيطها واستفاد منه الطلاّب والطالبات ·

متزوج وله ذريّة ·

خلوة الرويانة

هـي خلـوة للقرآن الكريم · تأسّست في بداية الستينيات بريفي النهود ، ولايـة غـرب كردفان ·وقد أسّسها الشيخ عبد الباقي نصر الله · وعدد طلابها يتراوح بين الأربعين أو أكثر قليلاً ، ويتخرّج منها حوالي ٢٥ حافظا على مدار السـنة · مبنية من المواد المحلية · يقوم ديوان الزكاة بدعمها وهي تحت إشرافه يُدرس بها القرآن الكريم ·

خلوة الرحمة

خلـوة الـرحمة تأسست عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م · بمنطقة " أم جمّينا" ريفـي بـارا بولايـة شمال كردفان · وانتقلت إلى " دلامي" بجبال النّوبة شرق الدلنج بولاية جنوب كردفان ثم إلى مدينة الأُبيّض حاضرة ولاية شمال كردفان ، ثم إلى أبو قلب ريفي أبو زيد ثم إلى ريفي الأضية بولاية جنوب كردفان ثم إلى مكانهـا الحالـي " الفولـة" حاضرة ولاية غرب كردفان ، ولها فروع في تلك الأماكن أسّسها الشيخ إبراهيم محمّد زيادة شيخ الطريقة القادريّة بالفولة ، تتكون مـن خلوة قرآنية وزاوية للصلاة وداخلية مبنية من المواد المحلية ، أما المسجد العتيق فقد بُنيّ بالمواد الثابتة ، عدد الطلاّب بخلوة الفولة ستون طالباً /خارجيا/ وخمسة وعشرون– داخليا/· أما قرآنية المسجد العتيق فبها خمسة وتسعون طالباً وجميعهم خارجيون·

تخــرّج فــي خلــوة الرحمة منذ التأسيس خمسة وثلاثون حافظاً ، منهم عشــرون أسّســوا خــلاوي في الولاية وبعضهم التحق بالمعاهد العليا وواصل تعليمه· ما بين السبعين والثمانين حفظوا نصف القرآن الكريم ربع القرآن الكريم ومن حفظ أكثر من مائة وخمسين وحفظ بعض الأجزاء حوالي مائتين وخمسين طالباً·

أما تمويل الخلوة فيدفع ديوان الزكاة مرتّب المُقرئ ·

ويمتهن الشيخ الزراعة ويصرف منها على المسيد·

خلوة الزهراء

تقــع هذه الخلوة غرب مدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور بحوالي ١٢ كلــم في منطقة كانت سابقاً وكراً لقطّاع الطرق ولكنها تمتاز بالمزارع التي أصــبحت لاحقــاً عونــاً للمســيد ولطلابــه الذيــن يقومون بعمليتي الزراعة والحصاد·وقد تأسست عام ١٤١٩هــ/١٩٩٩م بمحلية بليل بجنوب دارفور·

لهــذه الخلــوة إلى جانب مزارعها ، مرافق خدمية في مجال المياه التي تــنقل بواسطة صهاريج بالطاقة الشمسية وبها شفخانة وطاحونة ومضخات مياه مع وجود خزانات لها·

وتحــتوي مــرافق هــذه المؤسســة على مسيد ومنزل للشيخ وديوان لاستقبال الضــيوف والــزوّار وسكن للطلاب بنيت كلها بالمواد الثابتة وممّا هو متاح من مواد محلية·

ويضــم المسيد حالياً ١٤٢٠هــ/١٩٩٩م أكثر من مائة طالب يفدون من القرى المجاورة·

يقوم بالتدريس فيها الشيخ إبراهيم خاطر ، وسبق له أن تلقى تعليمه في خلاوي غبيش بولاية غرب كردفان وبالأُبيّض حاضرة ولاية شمال كردفان على يــد الشــيخ عبد الباقي عبد الله والشيخ أبّو إبراهيم ، ويعتبر الشيخ إبراهيم أحد

حفظـــة كتاب الله وله إلمام بالفقه والسيرة والحديث ويقوم بإمامة المصلين ويعقد الزيجات وهو متزوج وله أبناء وبنات التحقوا كلهم بالخلوة إضافة إلى دراستهم بالمدارس والجامعات السودانية٠

خلوة الزومة

تأسست عام ١٣١٦هـ/١٨٩٨م على يد أبناء العوني بحلة أبناء العوني بالزومة بالقرب من مدينة مروي بالولاية الشمالية ومبانيها بالطين وتحتوي على خلـــوة للقرآن ٠ وداخلية للطلاب ومنزل للشيخ ٠ وعدد طلابها نحو ستون طالباً يزداد عددهم أبان عطلات المدارس والشيخ الحالي (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) للخلوة هو الشيخ عبد الباقي علي حامد وعمره واحد وأربعون عاما ٠ وتتلمذ على والده الشـــيخ علـــي حـــامد وتـــؤدي خلوته رسالتها الدينية والاجتماعية بنشاط معتبر ومؤثر٠

خلوة الزَومة بحري

تأسست عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٢م أسسها الشيخ أحمد علي حامد بالزومة محافظـــة مروي وكانت تعلم أبناء المنطقة ، والطلاب الذين يأتون من أطراف الـــبلاد أذ يستضـــيفهم أهـــل القـــرية والشيخ وما يزال نشاطها قائما حتى الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ٠

تخرج فيها نفر كريم منهم أبناء عبد الباقي أحمد علي حامد وحامد أحمد علـــي حـــامد الـــذي يقـــوم بمعاونته في هذه الخلوة وتخرج أيضا فيها الدكتور مصطفى حسين وقيع الله المحاضر بجامعة القرآن الكريم والدكتور عثمان حسن وقيع الله المحاضر بجامعة أفريقيا والبروفسور الخضر علي إدريس عميد المعهد العالي لعلوم الزكاة واحمد محمَّد عبد المجيد رئاسة القضاء بالمحاكم القطرية ٠

وولـــد الشـــيخ عبد الباقي ١٣٧٢هـــ /١٩٥٢م بالزومة ودرس بمعهد ((ألتي)) بالجزيـــرة وحفظ القرآن الكريم على والده ١٣٨٧هـــ/١٩٦٧م وهو يقوم بإدارة هذه الخلوة والدعم من المحسنين وديوان الزكاة ٠

خلوة الزويرة

يُـــروى أنهـــا تأسســـت عام ١٢١٥هـــ/١٨٠٠م بمنطقة الزويرة غرب محطـــة دقـــش على خط أبو حمد بولاية نهر النيل، وتقع غرب النيل ويحتوي المسيد على خلوة ومنزل للشيخ، والمباني من الطين والطوب الأخضر مما يعني احتياجها لرعاية وصيانة دائمة وتعتمد الخلوة في تمويلها على الهبات والتبرعات مـــن القادرين والذاكرين إضافة لدعم المجلس الذي توقف مؤخراً ومعلّم القرآن المســـؤول بهذه الخلوة هو الشيخ السيد الخليفة البدوي الحاج المهدي الذي حفظ القـــرآن وتعلّم علومه وعاد ليعلّمها بالخلوة وهو مثقف ويقدم حلقات فقهية تؤمها الجماعات٠

خلوة زيد بن ثابت

هـــي الكائنة بمحلية السّريف بني حسين ، محافظة كبكابية بولاية شمال دارفـــور ، والتـــي شُـــيدت عام ١٤١٥هـــ / ١٩٩٥م من المواد المحلية وهي تحـــتوي على مرفقين فقط هما: الخلوة والمسجد يقصدهما السكان للصلاة وحفظ كـــتاب الله ، وقـــد بلغ عددهم الآن أكثر من ثلاثمائة طالب أكمل بعضهم حَفظَ القرآن الكريم٠

هذا وقد نال الشيخ عبد الله عبد الرحيم عبد الله –وهو معلم القرآن فيها– الشـــهادة الســـودانية ، وقد حفظ أكثر من ثلث القرآن الكريم ، وهو مُلمّ ببعض علـــوم الفقـــه والســـيرة والحديث ، وهو بذلك يؤم الناس في الصلاة ويقوم بعقد الزيجات وهو متزوج وله ذرية٠

خلوة سَابع

إحـــدى خـــلاوى محلية غرب القَاشْ بمحافظة كَسَلا ، ولاية كسلا وقد أسّست في العام ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م ٠

وتحـــتوي خلـــوة ومنزلاً لإقامة الشيخ ومع حداثة عهدها ، فإنها عُرفت بنشـــاطها خاصة منذ بداية عقد التسعينيات ، والخلوة مبنية من الطوب الأحمر وما تجود به البيئة من أدوات مكملة للبناء مثل الحطب ٠

ويقدر عدد طلاب هذه الخلوة بحوالي مائة طالب ، تخرج فيها عدد من حفظة كتاب الله ، والطلاب يتفاوتون في حفظ أجزاء القرآن باختلاف أعمارهم ٠

ويـــدرّس القرآن فيها الشيخ مدثر محمّد سابع الذي ورثها عن والده ثم أدخـــل عـــيها إضافات من دروس الفقه والدراسات الإسلامية ونافس في مجال حفظـــة القرآن لأول مرة عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م ، بل إن بعض طلابها شارك في عمليات الجهاد في شرق السودان ٠

مدثـــر حفظ القرآن ونال حظاً من التعليم بالخلاوى وعلّم نفسه ، وثقّفها بالعلم ، فأصبح أهلاً لتقديم حلقات الدروس الفقهية على وجه الخصوص ويتفرغ له ، و إضافة إلى ذلك فهو يؤمّ الناس في الصلاة ويقوم بعقد الأنكحة٠
وتعـــتمد خلوته في تسيير أمورها على هبات عينية وتبرعات مالية من بعض المحسنين والخيرين والمريدين وهو متزوج ٠

خلوة السّادَة

تأســـت خلـــو السّادَة عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م بالمناصير بولاية نهر النـــيل، وهـــي تـــتكون من قرآنية مبنية بالطين وبها حوش كبير مبني بالطوب الأخضـــر "الطيـــن" والحجـــر وهي الآن بداخل مدرسة الأساس، وعدد طلاّبها يـــتراوح مـــا بيـــن السبعين والثمانين وبها أيضاً مبان قرآنية نسائية، يقدر عدد النسوة فيها بأربعين امرأة، وبها محو أمية للنساء الأميات وكبيرات السنّ ٠

والشيخ المسؤول عن هذه الخلوة هو الشيخ محمَّد جاد الربّ محمَّد على المولـود عـام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م تخرّج في خلاوي كدباس بعد حفظه للقرآن الكـريم برواية حفص وبعد أن نال قسطاً لقسط من التعليم الابتدائي بالكاب وله معرفة طيبة بالفقه والحديث والسيرة حيث درسها جمعياً في معهد تأهيل الحفظة بكدباس٠

ويقوم بتدريس الطلبة والنساء، ويؤم المصلين في الأوقات الخمسة٠

خلوة السُروُرَابْ

أصل (السَروُرَابْ)من مكة المكرمة بالجزيرة العربية ، حيث وفدوا إلى السـودان بعـد دخول الإسلام فأقاموا أولاً بشمال السودان في جزيرة الأشراف المعروفة أيضاً باسم جزيرة لبب ، ففتحوا الخلاوى و أسسوا المساجد لتعليم أبناء المسلمين شؤون دينهم ٠

ثـم عُـرفوا فـي منطقة الأبواب الاسم المعروف منذ السلطنة الزرقاء جغرافـياً ببربر شمالاً وحجر العسل جنوباً ، وهي منطقة الجعليين الآن ، حيث استقر جدهم سرور ٠

أقـام سـرور نشـاطه الدينـي عام ٦٧٠هـ/١٢٥٠م بالحرة الواقعة بمحافظـة الدامر ، بولاية نهر النيل فتوافد الناس عليه آنئذ و استقروا بجانبه ، مستفيدين من منشئاته الدينية التي أقامها وهو الموصوف بالعلم والطب الروحي والبدني وعلاجه للأمراض المستعصية علاوة على زهده وصلاحه٠

بعـد وفاتـه ، خلـف ابـنه حَمَدُوبـة ، ثم ابنه محمَّد الذي قام بكتابة المصحف بيده عام ١٠٦٦هـ/ ١٦٥٥م وهو موجود الآن بالحرة بالسَروُرَابْ٠

هذا وقد كانت الحرة أولاً قريبة من ضفة النيل ولكن عقب فيضان عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م انتقلت إلى موقعها الحالي غرب مشروع الكتياب بنشاطها وخلاويها وتضم الآن خلوة ومسجداً ومنزلاً لمعلّم القرآن وسكناً للطلاب إضافة

إلى ديوان لاستقبال الضيوف والزوار وكل مبانيها من الطين والطوب الأخضر مما يعني حاجتها الدائمة للرعاية والصيانة ·

ويعلّـم القرآن فيها ميرغني الطاهر الزين محمّد أحد حفظة كتاب الله بروايتيـن حيث أكمل إلى جانب ذلك مرحلة الأساس ، فهو مثقف ويقدم حلقات فقهية ويؤم الناس بنفسه ويعقد الأنكحة وهو متزوج وله بنين وبنات ·

هـذا وقـد ظلت الخلوة طيلة عمرها تخرج الحفظة ، وهي تضم الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م طلاباً يتجاوز عددهم الخمسين من الجنسين ، حيث تدير خلوة النساء الشيخة بت حسين ودّ الصادق ·

خلوة الشيخ سعد الدين داؤود

تـمّ تأسـيس هـذه الخلـوة في العام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م بولاية سنار محافظـة الدنـدر محلـية شرق الدندر · ويقوم بالتدريس فيها الشيخ محمّد عبد السلام والشيخ عادل موسى والشيخ مختار إدريس وعدد الطلاب خمسة وثلاثون طالـباً كلهم خارجيين ، ويُدَرّس بها القرآن والفقه والتجويد واللغة العربية مبنية من الجالوص والقشّ ·

خلوة سعد حربي عيسى

تسمى خلوة رأس الجزيرة شردي بأبي حمد ولاية نهر النيل تأسست في عـام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٢م وهـي تتكون من خلوة قرآنية ومنزل للشيخ مبنية بالمواد المحلية الطوب والقش والحطب أسسها الشيخ سعد حربي عيسى في عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م وكان قد درس في الخلاوى ثم أنتقل الى المدارس فبلغ الصف الثالث الابتدائي · حفظ كل القرآن الكريم مثقف يؤم المصلين وينوب عن المـأذون في عقد الانكحة ·أعداد الطلاب بهذه الخلوة تتراوح ما بين الثلاثين و الأربعين من الرجال وما بين الخمسين إلى الستين دارسة من النساء وأيضاً كان

يقوم بإمامة المصلين أحمد محمَّد بطران والإمام الحالي ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م هو محمَّد حامد و عمره ثلاثون عاماً متزوج وتأسس هذا المسجد في عام ١٩٦٥م ٠

يمتهن الشيخ سعد حربي الزراعة وينفق على المسيد من دخله الخاص ٠

خلوة الشيخ سكوتي

أسست هذه الخلوة في عهد الدولة السنّارية ١٥٠٥هـ/١٨٢١م واستمرت تعمل إلى عام ١٩٧٠م وتوقفت بعد ذلك ربما لافتتاح عدد من المدارسِ جذبت إليها طالبي العلم ٠

ومعلم الخلوة هو الشيخ يوسف محمَّد أحمد أحد أحفاد مؤسسي الخلوة الأولى عبد الرحمن سكوتي ٠ واستمر الشيخ يوسف في إمامة المسجد ٠ أمّا الخلوة فقد اعتبرها علماء الآثار من المعالم الأثرية لا تهدم ولا يضاف إلى بنائها شيء ٠

خلوة السكة الحديد

تأسّست هذه الخلوة على يد الشيخ أحمد فرح عبد الله عام ١٣٧٨هـ/ ١٩٦٧م بقرية مرشيق شمال مدينة الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور ،ثمّ انتقل إلى نيالا عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م ليضاف اسمها إلى السكة الحديد وتتكوّن من خلوة ، ومسجد ، وداخلية للطلاب ، ومضيفة للزوار ، وقاعة للطعام ٠

يعمل بالخلوة عدد من المعلمين ، وعدد الطلبة بها الآن١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م يقدر بمائتي طالب فيهم مَنْ حفظ القرآن كله أو جزءاً منه ويقدر عدد طلابها بحوالي ألف طالب منذ إنشائها ، وكل الطلبة الذين يدرسون بها يسكنون بمساكن ملحقة بالخلوة ، يقوم بالتمويل الشيخ أحمد فرح وبعض أهل البر والإحسان ٠

خلوة السكة حديد بواو

تأسست عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م بمحلية واو الشمالية ، بولاية غرب بحر الغزال مبانيها من المواد المحلية كالحطب والقش .وبها مائة طالبٍ وطالبة .يعلم بها الشيخ محمَّد عمر النور. له معرفة والمام بالفقه والسيرة والحديث وله فيها دروس . ويساعده في الخلوة الشيخ عثمان موسى آدم .

أمّا تموّيل الخلوة فبالعون الذاتي ومن الخيرّين .

مسجد السلمات

كـان المسجد عبارة عن قلعة داخل الجبل في محلية شيري ، محافظة أبو حمد بولاية نهر النيل تقام فيه صلاة الجمعة منذ عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م.

وصـلى فـيه السيد المحجوب الميرغني عند زيارته للمنطقة عام ١٩١٨م تقريباً .

ثم تمَّ بناؤه بصورته الحالية عام ١٩٨٦م بواسطة أهالي المنطقة والخيرين من أبنائهم خارجها .

خلوة سلْمان بالحَرّه

والحـرّه إحـدى القرى الواقعة إلى الجنوب من الدامر على ضفة النيل الشـرقية ، بولاية نهر النيل وقد تأسست عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م وتضم مبانيها إضـافة إلى الخلوة ، منزلاً لإقامة شيخها وقد بنيت من الطوب الأحمر وبعض المتاح في البيئة .

وعـدد طلابهـا حالياً يفوق الخمسين طالباً ، وعلى مرّ السنين خرّجت أعداداً من حفظة كتاب الله.

ويعلّـم القـرآن فيها سلمان أحمد علي الجلال- وهو مؤسسها - و أحد حفظـة القـرآن وقد نال تعليمه على مستوى الخلوة فقط ولكنه يلمّ بعلوم الفقه

ويقـدّم بعـض الحلقات الدراسية في السيرة النبوية العطرة ، إضافة إلى إمامته للمصلين و إنابته في عقد الزيجات ·

وتستمد الخلـوة مصـادر تمويلها من معينات مالية متواضعة وبعض الهبات التي يجود بها أهل الخير ·

وسلمان متزوج وله بنين وبنات التحقوا جميعاً بالخلوة ·

خلوة السليمانية

تقـع هـذه الخلوة بقرية الوادي الأخضر ، بالريف الشمالي لمدينة أم درمان ، وتأسسـت في عام ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م على يد الشيخ علي محمَّد سليمان ، وبعد وفاتـه خلفـه ابنه عثمان على إدارة الخلوة ، ثم آل أمر إدارتها إلى أبناء الشيخ عثمان ، وهما سليمان وسيد احمد ، وكلهم ينتمون الى الطريقة السمانية

تتكون الخلوة من قرآنية مبنية بالطين والحطب والقّش ومنزل للشيخ

وعدد طلابها يتراوح مابين السبعين والثمانين جميعهم من قرية الوادي الأخضـر ومـن القـرى المجاورة ومن خريجيها محمَّد كرم الله إمام المسجد الحالـي(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) · و محمَّد سليمان عثمان وقد تخرّج فيها عددٌ من النسوة يقوم بتدريسهن الشيخ محمَّد عيسى آدم ·المولود عام ١٣٧٢هـ /١٩٥٢م في قرية الميعة بأم روابة بشمال كردفان وهو ينتمي الى الطريقة القادرية ·

وهـو مـتزوج ولـه عدد من البنين والبنات ·وهو يعلم القرآن لطلابه برواية حفص عن عاصم ويقوم بتدريس الفقه والحديث والسيرة وقد تلقى تعليمه على مشايخ (دامر المجذوب) ويؤم المصلين في الجمعة والجماعة كما ينوب عن المأذون في عقد الزيجات ويقوم بالنفقة من دخله الخاص من الزراعة ·

خلوة ومسجد السنجراب

تأسست في عام ١٣٨٨هـ/١٩١٨م بمحلية أبو حمد ، بولاية نهر النيل ويعتبر تأسيسها إضافة حقيقة لتعليم وتربية النشء في المنطقة ·

زاد نشاطها في الثلاثينيات من القرن العشرين الميلادي وبعد افتتاح عدد من المدارس في مدن المنطقة وقراها واتجاه الطلاّب إليها ، قلّ الإقبال عليها وتوقفت في الأربعينيات بعد أن أزالت بعض الجهل وخرّجت حفظة وقراء ، ولا زال المسجد قائماً يصلي فيه إماماً الشيخ حسان مصطفى محمّد حافظ للقرآن وعالم بالفقه والسيرة والحديث وله حلقات علم يعلم فيها عدد من الدارسين ·

خلوة السلام لتحفيظ القرآن الكريم

تقع الخلوة في ولاية جنوب دارفور – محافظة نيالا– محلية بليْل تأسست عام ٢٠٠١م على يد الشيخ محمّد صالح على من المواد المحلية بالمنطقة وتتكون من خلوة ومنزل للشيخ وسكنى للطلاّب وكانت فترة انتعاشها عام ٢٠٠٢م ، بعد أن ظهرت آثارها بين العامة· وعدد الطلاّب الحالي فيها عام ٢٠٠٢م:

– ١٠٧ طالباً يسكن خارج الخلوة·

– ٠٧٥ طالباً داخلي يسكن في السكنى المخصص في الخلوة·

ثم انقسمت الخلوة لقسمين بعد ذلك قسم للطلبة وقسم للطالبات· وكان شيخ الخلوة هو الشيخ آدم محمّد صالح ولد عام ١٩٧٥م·

تعلم في خلوة والده أولاً: ثم أكمل المرحلة الثانوية · وله مساعد في الخلوة هو الشيخ آدم موسى بركة حافظ ومجوّد ودارس للفقه والحديث والسيرة، وتخرج الشيخ آدم على يد الشيخ موسى عبد الله حسين "بنيالا" جنوب دارفور وكان يؤم الناس في الأوقات الخمسة·

والنفقة على الخلوة بالعون الذاتي·

خلوة السلام النموذجية

اسست الخلوة في قرية شعيرية بمحافظة نيالا بولاية جنوب دارفور.
على يد الشيخ عمر موسى محمَّد عام ١٤١٢هـ /١٩٩٢م وتعتمد عليه فــي تمويلهــا وتتكون الخلوة من خلوة داخل المسجد الخاص بالجمعة ومنازل للمعلمين وفصول لتدريس الصغار .

مبنــية بالمواد المحلية (القش والحطب). وعدد طلابها الآن١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م يتراوح مابين السبعين والثمانين طالباً .

خلوة شبِا

تأسســت عام ١٣٠٢هـ /١٨٨٤م وتسمى في الزمان القديم بخلوة شبِا الحســناب بجــامع شبا الذي تأسس عام ١٣٢٦هـ /١٩٠٨م على يد الخليفة ود إزيــرق وهــذه الخلــوة عريقة وقديمة في التاريخ ، حيث تعرضت للكثير من عوامــل الطبــيعة ، وقــد هدمتها مياه الفيضان ، ثم تأسست مرة أخرى بعد ان توقفت عن نشاطها فعادت مرة أخرى تؤدي مهامها ، وكانت فترة وقوفها عشر سنوات وفد عليها عدد كبير من مشايخ القرآن الكريم منهم :

الشــيخ نعــيم الله العاقــب من مواليد ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م محلية أبري محافظــة غبــيش بكردفان حفظ القرآن في الكتياب في عام ١٣١٦هـ/١٩٩٦م بالإضافة إلى العلوم الشرعية على الشيخ عبد الغفور عبد الوهاب .

ترعى هذه الخلوة أهل المنطقة، ونشاطها مقدّر لم تزل تزاوله حتى الآن ١٤٢٠/١٩٩٩م . بهــا اثــنان وعشرون طفلاً صغيراً و خمس وثلاثون امرأة عشرون فتاة وبها حلقات لتدريس الفقه والحديث والسيرة .

خلوة الصُلْحة

في جزيرة شدري بأبي حمد بولاية نهر النيل تأسست(خلوة الصُلْحة) في عام ١٤١٢هـ/١٩٩٢م وهي مكوّنة من مسجد ومنزل للشيخ ومضيفة وداخلية للطلاّب ، وهي مبنية بالطين والحطب والقشّ ٠

أمّا شيخها فهو الشيخ محمَّد أحمد أبَكر من مواليد ١٣٤٠هـ/١٩٢٠م وعدد طلابها ما بين الثلاثين والأربعين طالباً ٠

والشيخ محمَّد أحمد أبَكر مع تدريسه القرآن في الخلوة للطلاّب يؤم المصلين ويعقد الأنكحة ٠

من الذين حفظوا كتاب الله بها النذير نصر الدين ،محمَّد عبد الحفيظ علي ، ويحيى الياس ، وأحمد إدريس ، ومحمَّد حمزة ، وخالد محمَّد الأمين ،و وعمر عثمان ، وعصام عبد الله الإمام ، وعبد الله أحمد الحسن ، وصلاح حمزة، ومحمَّد علي عيسى ٠

خلوة الشيخ صالح

خلوة الشيخ صالح الخليفة أحمد تأسست عام ١٣٢٩هـ/١٩١٠م بقرية حجر ود سالم – أبو رغيبة بريفي ود حامد بولاية نهر النيل ٠

مؤسسها الشيخ صالح الخليفة أحمد الشيخ بدر وأسس معها المسجد في نفس التاريخ أعلاه ٠

تتكوّن من خلوة وقرآنية ومسجد ومنزل للشيخ وسكن للطلاب ومولد كهربائي و(تُقَّابة) وديوان لاستقبال الضيوف ومبانيها من المواد الثابتة ٠

أهم فترات انتعاشها كانت من عام ١٩١٠م إلى الآن(١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) وخصوصاً في عطلات المدارس حيث يؤمها الطلاب إضافة للطلاب المقيمين وعددهم حوالي ثمانية وأربعين طالباً ٠ يسكن في الداخلية خمسة عشر منهم ٠

تخـــرَّج فيها حوالي الستين حافظاً للقرآن سابقاً وحالياً عشرة حفاظ تحوَّلوا لدراسة الفقه والحديث في معهد الخليفة يوسف بأم ضوأبان والخرطوم.

وبهـــا مائـــة وخمسون ختموا القرآن وخمسة وعشرون يحفظون النصف وخمسون ربعه ومائة طالب أقل من ذلك .

خلوة الشيخ صغير حمد احمد

تأسســت هــذه الخلوة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م أسسها الشيخ صغير بن حمد احمد بقوز نفيسة الواقعة ضمن قرى الريف الشمالي لمدينة أم درمان ، والخلوة مثل غالب خلاوي الريف السوداني اذ تتكون من درادرْ (مفرد دردر) وهو بناء مســتدير الشــكل من الطين والمواد المحلية (الخشب والحطب والقّش) وعددها ثلاثة درادر .

عدد طلابها يتراوح بين الخمسين و المئتين ، ومثلما كان أهل الخلاوى يفعلون فقد كان الشيخ صغير يصرف عليها و ينفق من موارده الذاتية مما تنتجه مزارعه النيلية والمطرية ، مشايخ هذه الخلوة كثيرون منهم الشيخ عبد الرؤوف حيث إنتعشت في عهده ثم توقفت عام ١٩٤٠ ثم انتعشت مرة آخرى ثم توقفت أخيراً عام ١٩٧٠ بعد ان تركت أثراً بين العامة من سكان المنطقة توفى الشيخ صغيرون عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

خلوة الفكي الطاهر

إحــدى خلاوى محافظة الدامر ، أسسها الفكي الطاهر عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م وبهـــا خلوة ومنزل لإقامة الشيخ ومسجد ، وقد شهدت ازدهاراً خلال عقــود ســابقة ، حيث حفظ مئات من طلبتها كتاب الله . ولكنها الآن تدهورت بسبب هجرة أهلها بفعل السيول وبها حاليا اثنا عشرة طالباً فقط .

والقائم على تعليم القرآن في وقتنا الحالي (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)هو محمَّد الحســن الخضــر أحمد ، حيث بلغ في التعليم المرحلة الثانوية بعد الخلوة التي

حفـظ فيها أكثر من نصف القرآن و أصبح عالماً بالفقه والحديث والسيرة ويؤم المصلين وينوب في عقد الزيجات وتستمد هذه الخلوة معيناتها المالية من تمويل لا يعـدو أن يكون بعض هبات يجود بها الخيرّون ، ويشرف عليها الآن إشرافاً إدارياً حيدر محمّد الشيخ بعد وفاة والدة الذي كان خليفة جده الفكي الطاهر ٠

ومحمّد الحسن متزوج و أب لعدد من البنين والبنات ٠

خلوة الطفل المسلم

هي مؤسسة لتحفيظ القرآن الكريم وتلقين العلوم في الدراسات الإسلامية بمدينة نيالا ولاية جنوب دارفور ٠

تأسست عام ١٤١١هـ/١٩٩٠م على يد رجل البر والإحسان الدكتور إبراهـيم حسن جلُود بحي المطار بمدينة نيالا ٠ وتتكون هذه الخلوة من قرآنية ، ومـنزل للشيخ ، ومسجد ،وداخليات للطلبة ، وبها مُولد كهربائي ، ومضخة مياه والخلـوة مبنية بالمواد الثابتة و يتراوح عدد طلابها الآن(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) مـا بين الخمسين إلى المئتين أغلبهم من منطقة الضعين ،ومعهم عدد غير قليل مـن أبناء الزقاوة ، (حفظ منهم كلّ القرآن واحد وثلاثون طالباً ونصف القرآن الكريم ستون طالباً وربع القرآن مائة طالب والأجزاء الأخرى مائتا طالب ولم يزل التحصيل مستمراً)٠

خلوة طابت

توجد هذه الخلوة بمحافظة برُام محلية قريضة ، بولاية جنوب دارفور ، وهي فرع من مجمع الشيخ موسى عبد الله حسين ٠

تأسـس المسـيد والخلوة عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م و واقيم معها مسجد ومـنزل الشـيخ ، وداخلية الطلاب وخلوة للنساء وجميعها مبنية بالمواد المحلية (الطين والقش والحطب)٠

يـــتراوح عـــدد طلابها الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ما بين الخمسين إلى المائـــة طالب ، وعدد الطالبات ما بين العشرين إلى الخمسين . وقد حفظ القرآن منهم ثلاثون طالباً .

خلوة طيبة الحسّانية

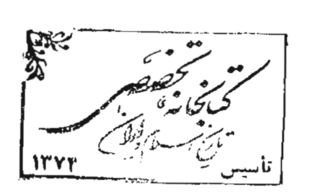
تأسســت عــام ١٤٠٦هــــ/١٩٨٥م بطيـــبة الحسّانية بالريف الشمالي لمحافظـــة كـــرري بمدينة أم درمان حيث قام أهل المنطقة بتأسيسها على نفقتهم الخاصة لتعليم أبنائهم القرآن الكريم .

تـــتكون الخلوة من فرندة وغرفة كبيرة قرآنية وهي تعمل حتى الآن١٩٩٩م مبنية بالمواد المحلية كالطوب اللبن والسقف البلدي والحطب والقش.

يـــتراوح عـــدد الطـــلاب فيها مابين الثلاثين والخمسة والثلاثين من الطلبة والطالـــبات منهم من حفظ نصف القرآن، ومنهم من حفظ أجزاء ومنهم من حفظ سوراً معينة من الطوال.

مـــن شيوخ الخلوة: عبد الله عبد الباقي من النيل الأبيض مواليد ١٩٦٩ في قرية الشيخ الصديق جنوب جبل الأولياء بالخرطوم، حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ البدوي محمّد الأمين في اربع سنوات ١٩٩٣ ثم دَرَسَ الفقه والحديث في أم ضواً بان بالإضافة الى برامج تأهيلية على يد الشيخ الطاهر الطيب بدر.

ينتمي الى كل الطرق الصوفية وليست له طريقة معينة.ومن مشايخها أيضا الشيخ موسى ثم الشيخ بانقا ثم الشيخ إبراهيم علي من منطقة أبي قرون والشيخ محمّد نبوري وكلهم من دار حامد ثم الشيخ الحالي عبد الله عبد الباقي(١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م).



خلوة عَنْدلَة

إحدى خلاوى ريفي خشْم القِرْبة ، محافظة ستِيتْ بولاية كَسَلا ·

تأسست عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م للرجال ، تتكون من خلوة ومنزل لمعلّم القرآن ومسجد ، وقد بُنيت من الطين والطوب اللبن والقشّ وهي المواد المتاحة في هذه البيئة مما يوجب صيانتها بانتظام ·

تضم هذه الخلوة أكثر من خمسة وسبعين طالباً·

ولمـــا أثبتت هذه الخلوة وجودها بتأثيرها على المجتمع ، تمّ إنشاء خلوة للنســاء عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧ م تحت إشراف علي أحمد العوض ، وقد أبدى حركة ونشاطاً ، إذ يبلغ عدد طالباتها أكثر من مائتيْ طالبة ·

لقــد خّرجــت هذه الخلوة أعداداً كبيرة من الحافظات إنتشرن و أسسن الخـــلاوى في المنطقة ذاتها ، يعلّمن فيها القرآن مثل سيدة علي أحمد ، و زينب عــثمان أحمد ، اللتان أسُستا خلوتيْن باشرتا فيهما تحفيظ القرآن الكريم وتدريس الفقه والسيرة والحديث كل في قريتها ·

خلوة الشيخ عمر المكاشفي

خلــوة الشــيخ عمر المكاشفي · تأسّست عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م تقريباً بمحلــية الفولة بالريفي الغربي بولاية غرب دارفور · وعدد الطلاب بها مائتان وخمســون طالباً تقريباً وعدد الحفظة لا يقل عن العشرين حافظاً تخرّجوا خلال الأعــوام الماضية · ويمولها ديوان الزكاة · ويدرّس فيها القرآن الكريم وعلومه الشــيخ عمــر المكاشفي ويساعده حوالي أحد عشر معلماً ممن هم أهل للتدريس والإشراف التربوي ·

خلوة الشيخ عبد السلام البشرى

خلــوة الشــيخ عبد السلام البُشرى محمَّد أسسها الشيخ عبد السلام عام ١٣٨٣هـــــ/١٩٦٣م بقرية "أم جقر " إذ تتكون من خلوة ومسجد للصلاة وزاوية

وداخلية للطلاّب ودار للضيوف والزوّار وكلها من المواد المحلية. انتعشت الخلوة منذ السبعينات وإلى الآن(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) بها مائة وأربعون طالباً كلهم يسكنون فيها.

خرّجت الخلوة أكثر من خمسين حافظاً لكل القرآن منذ التأسيس ونصف القرآن أكثر من مائتين وربعه أكثر من أربعمائة أما بعض الأجزاء فأكثر من خمسمائة حافظ. تُموّل الخلوة من دخل الشيخ ومن الزراعة وديوان الزكاة وبعض الخيّرين.

وشيخ الخلوة هو الشيخ عبد السلام البشرى محمّد ولد عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤١م بمدينة كادوقلي بولاية جنوب كردفان تعلّم بخلاوي الشكينيبة والسرحة بولاية الجزيرة حيث حفظ القرآن وقرأ العلوم الإسلامية.

أخذ الطريقة القادريّة المكاشفيّة عن الشيخ أحمد المكاشفّي عام ١٩٥٢م في منطقة السرحة " شرق بارا".

حافظ ومجوّد للقرآن الكريم ، ويُدرّس الفقه والسيرة والحديث بالخلاوى والمساجد وينوب في إمامة الصلاة وعقد النّكاح.

خلوة الشيخ عثمان بن حسين بن محمّد

في بيئة سنّار حيث العدد وافر من الخلاوى، وفي منزل سودانّي متواضع ، ولد الشيخ عثمان عام ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م وفي خلاويها أتم حفظ القرآن الكريم إلى جانب دراسته في المرحلة الأولية ولمّا بلغ عمره خمسة وعشرين عاماً تزوج أولى زوجتيه .

انتقل إلى مدينة بور تسودان ، وفيها التحق بخلوة الشيخ محمّد ساتي الملحق بمسجدها الكبير .

وهو أحد خرّيجي الأزهر ، ويقوم الشيخ عثمان بإمامة المصليّن وبعقد الزيجات ، نال شهادة موثّقة من الشؤون الدينية والأوقاف .

واصـل تلقـيه للعلم ، في الفترة من عام ١٣٦٥هـ /١٩٤٥م إلى العام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م علـى يـد الشيخ محمّد حميدة حيث درس عليه أهم كتب التوحـيد والفقـه والتفسير مثل "مختصر الأخضري" والعشماوية والرسالة" وأقرب المسالك ، الخ ...

ودرس قسـطاً من التفسير أيضاً على الشيخ أبي طاهر السواكني الأزهريّ ونال أيضاً شهادة بذلك ٠

عمـل الشـيخ عثمان موظّفاً ببور تسودان وتدرج في سلك حتى أصبح مرشداً مع اهتمامه بتخريج الدارسين على يديه لكتاب الله ٠

وفي غمرة نشاطه الدعويّ ، انتقل عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م إلي أمدرمان مواصلاً نشاطه الدعوى والإرشادي والتعليمّي ، فأسّس بالخرطوم بحري ، حيّ الختمّـية شـمال ، خلوة في مسجد الشيخ حاج صالح أبو بكر والذي كان يتكفل بأمر خلوته وبشأن التلاميذ حتى عام ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م فرأى الانتقال بنشاطه هذا إلى أمبدة ، فأسّس خلوة شاملة ثم أتبعها بتشييد مسجد يقوم بإمامة الناس فيه إلى اليوم (١٤٢٠هـ /١٩٩٩م) ٠

لـم تقعده خلوته عن القيام بدوره الدعوى والإرشادي في مجتمعه فزار كلّ مدن السـودان وخرج بنشاطه إلى بعض دول الجوار مثل تشاد والكمرون ، والأولى منحته شهادة تقديّرية وقد ظلّت تدعوه كلّ عام لاداء رسالته ٠

ومنذ عام ١٣٧٠هـ -١٩٥٠م لم ينقطع عن أداء فريضة الحج ٠

خلوة عبد الله الشيخ أحمد

بولايـة النيل الأبيض بمحافظة الجبلين محلية عسلاية، أسّس الشيخ عبد الله الشـيخ أحمد أبو الدخيرة مسيده وخلوته في عام ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ويتكون المسيد من خلوة ومنزل ومسجد وسكن طلاّب وقباب ومزارات وديوان استقبال

وكانت الفترة من (١٩٨٠م –١٩٨٥م) من أهم فترات انتعاش المسيد وهو مبني من الطوب الأحمر ومصون وبحالة جيدة وفي ازدياد.

بـه الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) مائة وخمسون طالباً وخرّج عدداً كبيراً من الحفظة عدا مَنْ حفظ النصف والربع والأجزاء.

ويعـتمد المسيد على تمويل ذاتي متواضع إلى جانب الهبات والتبرعات من الأبناء والإخوة والأقارب والمريدين والمؤسسات الرسمية.

خلوة عبد الله شرف الدين

تأسست في العام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م بولاية الخرطوم محافظة جبل أولياء. أسسها الشيخ عبد الله شرف الدين وبناها بالطين والطوب اللبن وهي تتكوّن من خلوة ومنزل ومسجد وداخلية لسكن الطلاّب ، ثم جلس للتدريس فيها ، وهو من موالـيد ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م بـ(سعادة العقليين) ، حافظ لكتاب الله كلّه . ودرس بالمعـاهد الوسطى القديمة كما أكمل المرحلة المتوسطة ونال دراسات في الفقه والسـيرة والحديـث ويقدم فيها دروساً . كما يؤم المصلين ويعقد الأنكحة وعلى اتصال مستمر بالسلطات المحلية .

مـن مشـايخه الذين علّموه : الشيخ أبو عاقلة والشيخ محمّد الرّيّح والشيخ عـبد الباقي والشيخ يوسف أبو شرا وله تلاميذ كثر تخرّجوا على يديه . الخلوة بها الآن(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) حوالي ١٥٩٠ طالباً. والخلوة تخرّج في المتوسط حوالي عشرة من الحفظة سنوياً . ومن خرّيجيها الشيخ عبد الله وآدم محمّد عبد السـلام وعـبد الله آدم وإسماعيل آدم وغيرهم والخلوة تستقبل طلاّباً من خارج السودان أيضاً . والشيخ متزوج وله أبناء وبنات .

وينفق على أسرته وعلى أنشطته التعليمية من موارده الذاتية ، وهي موارد محدودة ومتواضعة ، وقد ساعدته وزارة الطاقة في إنشاء وحدة بايوغاز لطهي

الطعام مستخدمة المواد المحلية من مخلفات الحيوانات ممّا خففّ من منصرفات الوقود ٠

الشيخ عبد الله من أسرة دينية عُرفت بالصلاح والزهد والعلم ، ومن جدوده لأبيه الشيخ الأمين ود النور ، الذي عُرف بالعلم والفتّوى وبناء الخلاوى ، والشيخ إبراهيم العقلي جدّ العقليين من تلاميذ الشيخ إدريس ود الأرباب وكان يبني الخلاوى ٠ والشيخ مضوي شيبة وكان يبني الخلاوى أيضاً ٠

ينتمي الشيخ عبد الله إلى الطريقة القادريّة العركية التي أخذها عن الشيخ أبي عاقلة عن الشيخ أحمد الرّيّح عن الشيخ عبد الباقي ، عن الشيخ حمد النيل عن الشيخ محمَّد (أبو أيداً طويلة) عن الشيخ يوسف أب شرا ٠ وهو يؤدي كلّ أوراد الطريقة وأذكارها ويحيى الليالي بالذكر والدعاء وتلاوة القرآن ،وخاصة في المناسبات الدينية كالأعياد وشهر رمضان والحوليات والإسراء والمعراج والمولد ، وفي هذه المناسبات ، يقدم الطعام للأتباع والمريدين وطلبة العلم والضيوف من داخل السودان وخارجه من شيوخ الطرق الصوفية ومريدي التصوف ومن سياسيين إلى قادة الخدمة المدنية ٠ كما يعقد الزيجات الجماعية في هذه المناسبات الحافلة ، كما يقدم للأتباع والمريدين – وهم كثر – أنواعاً مختلفة من الخدمات على رأسها تحفيظ القرآن الكريم والأذكار والأوراد والتعلم الديني كالفقه والسيرة والتفسير والحديث والعلاج بالقرآن ، كما يقوم شيوخ الطريقة بفص النزاعات وإصلاح ذات البين والحكم بين المتخاصمين ، كما يشارك الجميع في النفير من أجل بناء المرافق العامّة٠

قام الشيخ ببناء المجمّع الإسلامي بالقادسية والمدينة القرآنية بالدخينات ومسجد مدرسة الدخينات الثانوية بنين ٠ كما ساهم في بناء المؤسسات الصحيّة الاجتماعية ٠

ألّـف الشـيخ عـبد الله شـرف الدين كتاباً بعنوان **الخلاوى في الماضي والحاضر** طبع ونشر في عام ١٩٩٢م ·

خلوة الشيخ عبد الماجد الأحمدي

نشـأت هـذه الخلوة عام ١٢٩٦هـ /١٨٧٨م بمنطقة بربر بولاية نهر النـيل وهي خلوة ذات نشاط واسع شمل الرجال والنساء حيث بلغ عدد الرجال بها حوالي ١٠٧٠ طالباً وعدد النساء فيها حوالي ١٣٥ طالبة·
تقوم بتدريس النساء فيها الشيخة نفيسة مصطفى على الأحمدي وقد حَفِظَت أكثر من نصف القرآن الكريم علاوة على الدراسة بالجامعة (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ولها إطّلاع طيّب ودراسة في الفقه والسيرة والحديث وتقوم بتقديم دروس فيها للنساء بالخلوة·

خلوة عبد الغفور

مـن خلاوى الكتِيّابْ جنوب – وهم بيت في قبيلة الجعليين – أسسها مع مسجدها عبد الغفور عام ١٠٨٢هـ/١٦٧١م في موقع يدنو كثيراً من ضفة النيل ، ولكـن تـمّ نقلهـا بعيداً عنه لارتفاع منسوبة المتكرر كل عام وذلك في عام ١٤١٧هـ/١٩٩٧م وتقـع الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) إدارياً في محلية الإنقاذ بمحافظـة الدامـر بولاية نهر النيل ، وطوال نشاطها تعاقب على التدريس فيها عـدد من المشايخ والفقهاء مثل : الشيخ كتيبي أحمد بن عبد الله والشيخ عبد الله شبارق و الشيخ محمّد بن عبد الله شبارق والشيخ عبد الصادق بن محمّد بن عـبد الله والشيخ جزرى بن محمّد و ابنه الشيخ أحمد محمّد بن إمام بن جزرى إلـى أخرهم ، وعليه فقد خرّجت هذه الخلوة عدداً كبيراً من الحفظة وتضم الآن أكثر من مائة طالب ·

أمـا الشيخ الحالي ومعلّم القرآن فيها ، فهو عبد الغفور بن عبد الوهاب القاضـي ، الحافظ للقرآن الكريم علاوة على ما ناله في معهد تدريب الأئمة من

علم في الفقه والسيرة والحديث وفيها جميعاً يقدّم دروساً ، كما يقوم بإمامة الناس والإنابة في عقد الأنكحة وهو متزوج ، وله من البنين والبنات عدد التحقوا بالخلوة ، ويشرف على الخلوة ابنه محمّد أحمد الذي كان يعمل معلماً بمرحلة الأساس وهو أيضاً متزوج وله عدد من البنين والبنات التحقوا كافتهم بالخلوة ·

خلوة الشيخ على الحاج محمّد سليمان

أُسّست هذه الخلوة في عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م على نفقة الشيخ الحاج على محمّد سليمان وهي مكوّنة من ثلاث خلاوي وتكية وداخلية لسكن الطلاّب وكل مبانيها من الطوب والأسمنت·

عدد طلاّبها ما بين الخمسة والثلاثين والأربعين طالباً وكلهم من أقاليم السودان المختلفة، وتموّل تمويلاً كاملاً من الشيخ الحاج علي سليمان· فهو الذي يقوم بالإشراف والمتابعة والصرف الكامل عليها وعلى الطلاّب الساكنين بها، فيقوم بإعاشتهم وتسكينهم والصرف على المشايخ·

خلوة الشيخ العباس

تأسست عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ومؤسسها هو الشيخ العباس الشيخ أحمد الهدى وأخوه الشيخ الشريف الشيخ أحمد الهدى بريفي ود حامد بولاية نهر النيل·

تتكوّن الخلوة من قرآنية وتُقّابة وزاوية للصلاة وسكن للشيخ وديوان للضيوف · كانت مبانيها من المواد المحلية مثل الحطب والقشّ والطين · وتمّ تجديدها في الخمسينيات بالمواد الثابتة ·

وكانت لها فترة انتعاش مشهودة في السنوات الأولى ثم تناقص عدد طلابها قليلاً بعد فتح المدارس ،فخرّجتْ رغم ذلك كثيراً من الحفظة منهم بعض الأفارقة· ويقدر عددهم بثلاثمائة حافظاً ومائة يحفظون نصفه ومائتين ربعه وأربعمائة أجزاءً من القرآن الكريم متفرقة ·

ومــن الحفظــة الشيخ الصديق الأزهري إمام جامع رفاعة الكبير والشيخ إدريس الحسناتي والشيخ بابكر الحسناتي من النيل الأبيض وقد أنشاوا الخلاوى في منطقتهم ، ومن الشيوخ الذين تعاقبوا على الخلوة :

الشيخ العباس أحمد الهدي حتى عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م .

الشيخ الخليفة عبد الله العباس حتى عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م .

الشيخ الخليفة بن الشيخ عبد الله العباس وهو الخليفة الحالي١٣٢٠هـ/ ٢٠٠١م.

وهــذا المسيد امتداد لمسيد آخر بالولاية الشمالية (في منطقة أوسلي) الذي أسس عام ١٢٧١هـ/١٨٥٤م على يد الشيخ أحمد الهدي محمَّد زايد.

خلوة عبد الحليم بالنَّقَعة

أسســت هــذه الخلوة عام ١٩٩٥ على يد الشيخ عبد الحليم ، وكان يدرّس فيها الشــيخ عيسى ، وهو من الهواوير . وقد تخرج في خلوة الشيخ العوض بالقرير وهو من قرية سواجير ، ثم هاشم أبو الريش ،وهو من قرية أمري ، هذه الخلوة تــدار بواسطة أبناء المنطقة " النقعة" ، وقد أمّها عددٌ من أبناء العرب الرُّحل ، الذيــن اســتقروا بهــذه المنطقة جوار الإهرامات درس عليه ما بين سبعين إلى ثمانيــن طالــباً ، وحفظ على يديه من طلاب المدارس خلق كثير منهم من حفظ جزءاً ومن حفظ أكثر من ذلك وكانت دراستهم فيها بالألواح.

مباني الخلوة:

مبنــية من الطوب الأخضر ،ومكونة من القرآنية وحجرة شيخ الفقراء " معلم القرآن" بالخلوة ، يشرف عليها مادياً وروحياً عبد الحليم ، وهو من الدعاة المتفردين، ساعده في ذلك عمله التجاري.

ومــن شيوخ الخلوة محمَّد عثمان أحمد من مواليد ١٩٦٩م من الهواوير ضــواحي تنقاسي ، حفظ على الشيخ العوض بالقرير إضافة إلى دراسته للعلوم الشرعية وقد درس على يديه ما بين خمسين إلى ستين من النساء.

أعـــيد بناء هذه الخلوة على يد محمَّد محمَّد صالح شيخ الحيران بالطوب الأحمر وبها صالتان.

ثــم عمـــل بهـــا السر أحمد خليفة شايقي النسب من مواليد ١٩٣٠م من نوري ، حفظ القرآن الكريم بخلاوي نوري ثم درس بمعهد نوري الأوسط الذي أسسه الشيخ أحمد محمَّد صادق الكاروري ١٩٤٦م.

وهـــو يشرف على هذه الخلوة التي خرجت عدداً من النسوة وهن ربّات بيوت عليهن مسؤولية التربية.

خلاوي عبد العزيز بالجزيرة

تقـــع قـــرية عبد العزيز في محلية وسط الجزيرة شرق مدينة المَسلمّية غـــرب طـــريق مدني الخرطوم ويسمىّ المربوع من إربجي إلي شمال فداسي الحليماب، مربوع عبد العزيز .

أنشـــئت خلاوي الشيخ عبد العزيز في أواخر عهد الدولة السنارية دولة الفونـــج (١٥٠٥/١٨٢١م) حيـــث ينتمي الشيخ عبد العزيز إلي أشراف جزيرة لبـــب وينتهي نسبه إلي الإمام نجم الدين العسكري وهو حفيد الحاج شريف علي أبو العشرة جد المائة وحفظ القرآن الكريم وعلومه على والده ومن ثمّ ذهب إلي الأزهـــر الشـــريف ودرس الفقه والمذهب المالكي والتجويد والقراءات والسيرة وعـــاد إلي السودان و أرسله والده إلي الصعيد وذلك بعد عودته (لكي يصلح الله لـــه ويهـــدى به آخرين)كما ورد في أثارهم ونزل عند الشيخ صغيرون الكبير ودّرس أبـــناءه وتتلمذوا عليه وزوجه بنته فاطمة وأنجب منها الشيخ عبد العزيز ومـــن ثمّ ذهب إلى مشيخة العبداللاب وذاع صيته ودّرس أبناء الشيخ أحمد ولد عـــبد الله ود الشـــيخ عجيب وتتلمذوا عليه وزوجه بنته مريم وأنجب منها الشيخ الأميـــن وثم اقطعه اربجي آخر منطقة في مناطق العبداللاّب وبعد وفاة الشيخ محمَّـــد أبـــو سنينة الكبير والد الشيخ عبد العزيز والشيخ الأمين أمر الشيخ عبد

العزيــز إن يحفــر البئر في الأرض وإن يوقد نار القرآن وسوف تجتمع عليه الفــرقان وان نـــاره سوف تضئ إلي يوم الواحد الوهاب وهذه البشرى من الجد الشيخ محمَّد أبو سنينه المدفون بأربجي·

خلوة العَالْ

هذه الخلوة تأسست في عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٧م بقرية العَالْ بمحافظة أبو حمــد بولاية نهر النيل وهي تتكوّن من قرآنية ومسجد ومضيفة وداخلية للطلاّب مبنية من الطين والخشب والقشّ ، وسكان العَالْ من قبيلتيْ الرباطاب والمناصير يفصلهمْ عن نهر النيل حجر صغير وهو ما بين نهر النيل والجبل · توقفت هذه الخلوة ثم أعيدت عام ١٩٤٣م ثم توقفت ثم اعيدت مرة ثالثة وهكذا أصبحت في مــد وجــزر ويــتراوح عدد طلابها ما بين المائة والمائتين ولا زال عطاؤها مستمر وشيخها الحالي (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) هو الشيخ شاذلي محمَّد أحمد الفقير وعمــره ٣٣ عامــاً كفــيف البصر منذ ميلاده دَرَسَ القرآن وحفظه من جهاز التســجيل ثم صححه في خلوة بأم درمان ثم نال الشهادة الجامعية من جامعة أم درمان الإسلامية ، وهو متزوج ، ويؤم المصلين ويعقد الزيجات ولا يأخذ مرتباً مــن الدولــة إلا دعماً من أهل البرّ والإحسان يساعده في الإشراف على الخلوة شقيقه علي محمَّد أحمد الفقير ·

خلوة عثمان بن عفان

تأسّســت عــام ١٣٨١هـ/١٩٦١م بالحيّ الشرقي لمدينة الدندر شرق سنّار حاضرة الولاية على يد الشيخ إبراهيم موسى ثم واصل فيها الشيخ إبراهيم عمــر وهــي الآن (١٤٢٣هـــــ/٢٠٠٢م) تحت إدارة الشيخ آدم محمَّد حسين · والخلوة عبارة عن مسيد كبير يحوي خلوة قرآنية وبها داخليات للطلاب وفصول للدراســة وزاوية لأداء الصلوات ومكتبة وتكية للأكل وتُقَّابة · مبانيها من الطين

والقشّ وبقية المواد المحلية ، وبها حوالي ١١٠ من الطلاب ٤٠ منهم يسكنون بالداخلية ٠

وينقص عددهم في فصل الخريف لمساعدتهم في الزراعة وخرّجت العديد من الحفظة أشهرهم الأمير عبد الوهاب أبو دقن مقدم الطريقة التجانية بالدندر ٠ وشيخ الخلوة الحالي (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) هو الشيخ آدم محمّد حسين٠

خلاوى الشيخ عبودي

خلاوى عبودي بالمسعودية ، قام بتأسيسها عبودي مختار حسن من مواليد مدينة ود مدني بمحافظة الجزيرة بولاية الجزيرة بالحلة الجديدة عام ١٣٦٠هـ/١٩٤٢م دَرَسَ بمعهد ود مدني العلمي ٠

ينتمي إلى الطريقة القادريّة وهو من المنتسبين إلى الشيخ حسن ود حسونة وأسّس خلوته عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م تزوج من أسرة كريمة بالمسعودية التي بنى بها مسجداً ومَنْ ثمّ فتح خلوته هذه فصارت خلوة ومسيداً ومسجداً و داخلية ومضيفة كلها مؤسّسة بالمواد الثابتة من الأسمنت والطوب الأحمر وبها بيّارة ٠

خرّجت هذه الخلوة عدداً من حفاظ القرآن الكريم على يد مشايخ بارعين تعاقبوا عليها ولا زالت هذه الخلوة تعطى عطاءً عظيماً ، ويرعاها عبودي بنفسه مع الخيّرين من أهل البرّ والإحسان ومنهم الشيخ الضرير ٠

خلوة عثمان دقْليلْ

إنها إحدى خلاوى محلية مدينة كسلا بحيّ الشعبية تمّ تأسيسها عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٣م ٠

وتعتبر من الخلاوى ذات الباع الطويل في المدينة لتاريخها ونشاطها ودورها المميزّ ، حيث تسلمها الشيخ الحالي محمّد عثمان – وهو خرّيج جامعة القرآن الكريم – من أبيه فنفخ في روحها فنشطت عملية تحفيظ كتاب الله تعالى

إلـــى جانـــب حلقـــات الدراســـة في شتىّ مناحي العلوم الدينية ، كما أن للخلوة مســـاهمة في النشاط الاجتماعي والسياسي، وذات دور فعاّل في إعانة المدارس بحفظة القرآن ومجوّديه خلال العطلات ·

كما أن عدد الطلاب فيها لا يتأثر بحركة قفل وفتح المدارس وعددهم لا يقـلّ عـن المائـة طالـب حفـظ القـرآن مـنهم عدد لا بأس به ، وهم الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م يختلفون حفظاً وتجويداً ، كما يتفاوتون في أعمارهم ، ويقيم الوافـدون منهم في داخليات معدّة لذلك ، بينما معلّمهم يقيم في منزل داخل حرم الخلوة التي تحتوي أيضاً على مسجد ، وكل هذه المباني شيدت بالطوب الأحمر وببعض ما في المنطقة من أدوات للبناء مثل الحطب ·

محمَّـد عثمان دقليل ، وارث الخلوة عن أبيه أكمل تعليمه بالخلاوى أولاً ثم بالجامعة ثانياً وحفظ القرآن كله ونال حظاً من التعليم ، حتى صار عالماً في الفقـه والسـيرة والحديـث ، ويتـبع ذلك بحلقات يعلّم الناس فيها شؤون دينهم ودنياهم ·

ومـن أنشطته الأخرى ، إمامته للصلاة وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات وهم في سبيل حفظهم للقرآن ·

خلوة مسجد العرديبة

تقع هذه الخلوة بحي(الخرطوم بالليل) بمدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور · تأسست فيعام ١٣٩٦هـ /١٩٧٥م على يد الشيخ إسماعيل صالح عبد الله الذي ولد عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٢م في قرية العرديبة بجنوب دارفور ·

تتكون الخلوة من خلوة ومسجد مبنين بالمواد المحلية (القش والحطب) ·

أهم فترات انتعاش هذه الخلوة كانت في الأعوام ١٩٩٨م/ ١٩٩٩م وعدد طلابهـا عادة يتراوح ما بين الثلاثين إلى الأربعين طالباً · و ويزداد عدد هؤلاء الطلاب في العطلات المدرسية ·

من مشايخه الذين تلقى عنهم القرآن الكريم : القوني آدم الطاهر بشارة، والشـيخ السنوسـي ،وتلقى علوم الفقه والحديث والسيرة على يد الشيخ جبريل بـركة، وقد حفظ من حفظه القرآن الكريم برواية ورش وهو ينتمي إلى الطريقة التجانـية والتـي أخذها من الشيخ عَلاّل حفيد الشيخ أحمد التجاني في يناير عام ١٩٩٨م ·

يقوم بإمامة المصلين ويعقد الزيجات إلى جانب نشاطه أنف الذكر وهو متزوج ولد عدد من البنين والبنات ·

خلوة عز الدين

توجـد هذه الخلوة بقرية مَكْلي بمحلية أروما ، محافظة القاش، ولاية كسـلا وكـان تأسيسها عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م حيث تشتمل مبانيها على خلوة ومنزل لإقامة معلّم القرآن ومسجد إلى جانب داخلية لسكن الوافدين إليها ·

وتعتـبر هذه الخلوة من المؤسسات النشطة في أداء رسالتها مع توسطها زمنـياً ، ثـم ازدادت نشاطاً في العقد الأخير ، أي بعد عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م حيـث أصـبحت تخـرّج أعداداً مقدرّة من الحفظة · هذا وقد شيّدت مبانيها من الطين والطوب اللبن إضافة إلى ما هو متاح من منتجات البيئة كالقش والحطب بأنواعه ·

يفـوق عـدد طلابها الخمسين ومائة،يختلفون في مقدار حفظهم لكتاب الله ،كما تتفاوت أعمارهم ·

ويعلّـم القـرآن فـيها الشيخ عز الدين حسن الزبير وهو شاب من قبيلة الـبرقو، أقنع القبائل البجاوية والقبائل الأخرى بحسن إدراكه للدين ، وتمكنه في العلـم ، فصار لخلوته شأن في محافظتها ·وهو فقيه متمكن في المذهب المالكي واستطاع بحكمته التوفيق بين الخلوة ومدرسة القرية·

درس في الخلوة فقط ، وحفظ القرآن ، وألمّ بالفقه والسيرة والحديث حتى أصبح يقدم الدروس فيها إلى جانب حلقات الذكر ، كما صار يؤم المصلين ويعقد الأنكحة ·

تعــدّ هذه الخلوة من الخلاوى التي لها إسهامات دعوية في المنطقة رغم تواضـــع مـــوارد تمويلها المحصورة في بعض الهبات والتبرعات من الأقرباء والمريدين والخيرّين ·

وعز الدين متزوج وله عدد من الأبناء ·

خلوة الشيخ عمسيب

أسســت هذه الخلوة في العام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م بقرية كديته ريفي أبو حمد بولاية نهر النيل من الطين والطوب اللبن ·

يقوم بالإشراف والتدريس فيها الشيخ عبد الله عمسيب الذي ولد في العام ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤م بقرية كديته ريفي أبو حمد تلقى تعليمه في الخلاوى فحفظ القرآن الكريم بها · ومع منشط التدريس يؤم المصلين في صلوات الجمعة والجماعة بمسجد كديته العتيق ويتولى عقد الانكحة·

خلاوي الفكي على قرش

تأسس مسيد وخلاوي الشيخ الفكي على قرش في عام١٣٠٤هـ/١٨٨٦م بالجزيـرة حلـيس بولاية نهر النيل ثم انتقلت إلى أم بوري في عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م وكانت الفترة من (١٩٨٥م إلى١٩٩٠م) من فترات ازدهار الخلوة وهي مبنية من الطوب الأحمر مع المواد المحلية المتاحة·

- تعاقــب علـــى التعليم بهذه الخلوة أبناء الشيخ على قرش وغيرهم ونذكر منهم:
- الشـــيخ الفكـــي احمد قرش المولود في عام (١٢٩٥هـ/١٨٨٧م) وتوفى ١٩٥٧م وهو إلى جانب علوم الدين له معرفة بعلم الفلك·

- الشيخ الفكي الطيّب علي قرش المولود عام (١٣١٧هـ/١٨٩٩م) وتوفي في عام ١٩٩٢م وله علم بالأنساب خاصة أنساب القبائل العربية بالسودان والجزيرة العربية ويعرف هجراتها وتحركاتها داخل وخارج الجزيرة العربية.
- الشيخ الفكي حسين أحمد قرش المولود في عام (١٣١٨هـ/ ١٩٠٠) والمُتوَفّى في عام ١٩٩٤م.
- المعلم الحالي بالخلوة الشيخ عبد الله حسين بشير (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م) وتعلّم بالخلاوي فقط ويحفظ أكثر من نصف القرآن وله إلمام بالفقه والسيرة وعلى قناعة تامة بتعدد الزوجات للربط بين القبائل والأسباب الأخرى وهو ينيب في الإمامة والعقود.
- عدد الطلاب الحالي بالخلوة ستون وحتى الآن تخرّج خمسة وسبعون حافظاً خلاف من حفظ النصف والربع وبعض الأجزاء.
- تمويل الخلوة ذاتي متواضع والشيخ متزوّج من ثلاث وله منهن أبناء وبنات.

خلاوي الفكي عمر محمد احمد

تقع هذه الخلاوي في قرية وهيب الواقعة على ضفة النيل الشرقية بمحلية الزيداب ،محافظة الدامر ، ولاية نهر النيل وقد أسسها و أشعل تَقابتها على الأرجح الشيخ محمد العباس عام (٧٢٥هـ/١٣٢٤م) وقد كانت في بداية الأمر على شاطئ النيل ، إلا أنّ الفكي عمر محمد احمد نقلها الى موقعها الحالي ، بعيدا عن النيل بقرية وهيب النموذجية عام(١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)تتكون هذه المؤسسة من خلوة ومسجد ومنزل لإقامة معلم القرآن فيها وبها أيضا قباب ومزارات .

أمـــا عدد الطلاب فيها فحوالي الثلاثين من الجنسين من مختلف الأعمار يقصـــدونها من القرى المجاورة ، وقد بدأ العدد في الزيادة مما جعلها تنشط في أداء دورها الى جانب الإضافات التي قام بها الشيخ عبد الله بن عمر محمد احمد عـــام (١٩٩٩م) لتســـع هذه الزيادة ·وشيخها السابق هو الفكي عمر محمد احمد ١٤١٢/١٣٤٩هـ-١٩٣٠ /١٩٩٢· وقد حفظ القرآن ، بهذه الخلاوى وقد عرف في حياته بذكر الله وعلاج المرضى من المريدين بالرقىّ الدينية ·

ويعلم القرآن الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) الشيخ عبد الله الفكي عمر محمد احمـــد الـــذي درس بمرحلة الأساس فقط ، إلا أنّه حفظ القرآن كله بالخلوة وله إلمـــام جـــيد بالفقه والحديث والسيرة النبوية العطرة ، إضافة الى إمامة الصلاة والعقود ، وهو متزوج وله أبناء·

خلوة الغابة رجال

تأسست هذه الخلوة عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م بواسطة أهالي قرية شِيري بمحافظـــة أبـــو حمد، ولاية نهر النيل لتحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم وتتكوّن من عدة مبان ومسجد ، مبنية كلّها بالمواد المحلية (مثل الطين والسقف البلدي)·

عدد طلاّبها يتراوح ما بين الستين والسبعين طالباً حفظ منهم القرآن كله أو بعضه عشرون طالباً·

خلوة الغابة النسائية

تأســـت هذه الخلوة عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م بقرية سيري محافظة أبو حمـــد ولاية نهر النيل وبناها الأهالي بالعون الذاتي لتدريس النساء أمور دينهن وتحفيظهن القرآن الكريم·

تتكون من عدة مباني، وهي مبنية بالمواد المحلية (الطين والحطب والقش)·

عـــدد طالباتها حتى عام (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ثلاثون دارسة منهن من حفظت تسعة أجزاء بواسطة شيخة خاصة بهنّ·

خلوة قرية ٨ غرب (الجَمَلوُن)

تأسست عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م وتقوم بالتدريس فيها آسيا عبد الله أحمد والتي حفظت القرآن الكريم في خلوة السديرة بمحلية مصنع سكر حلفا الجديدة ٠

يقصد هذه الخلوة عدد من الطالبات من مختلف الأعمار يقدر عددهن بمائة وخمسين طالبة٠

خلوة غرب كرقس

يذكر أنها تأسست في عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م بمحلية الشريك ، محافظة أبو حمد بولاية نهر النيل وقد تواصل نشاطها منذ ذلك التاريخ وحتى الآن ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م ومبانيها من الطين والطوب الأخضر وهي بحالة جيدة ويبلغ عدد طالباتها حالياً حوالي مائة طالبة ومما يذكر ان الخلوة كانت للرجال ولكن بعد دخول التعليم وتوفير الفرص للرجال قلّ عدد الدارسين فتمّ تحويلها الى خلوة نساء ، ويقوم بالتعليم فيها الشيخ عبد الحميد محمَّد احمد عيسى٠

خلوة الفقراء

من الخلاوي التي تأسست في منطقة المناصير في قرية شِيِري حيث بدأت نشاطها عام ١٣٧١هـ/١٩٥٠م، وذلك لأن أهل تلك المنطقة اهتموا بالقرآن الكريم وعلومه فتأسيس كثير من الخلاوي يدل على تمسك أهل هذه المنطقة بعقيدتهم وتراثهم الإسلامي، وقد لاحظنا أن كثيراً من أبناء المناصير تعلموا في الخلاوي من قبل أن تظهر المدارس في منطقتهم ،تتكون هذه الخلوة من غرفتين وصالة وقرآنية كلها مبنية بالمواد المحلية وهذا هو أغلب بنيان أهل السودان لأنهم يبنونها بالطين والحطب والقش إلى وقت قريب وذلك لضيق ذات اليد٠ أغلب طلاّبها ختموا القرآن ولكنهم لم يحفظوه نسبة لمشغولياتهم بالزراعة والبحث عن لقمة العيش٠ وهذه الخلوة في داخل حوش المسجد٠

تعاقب على هذه الخلوة العديد من المشايخ أمثال الحسن محمَّد أحمد من نفس المنطقة ثم الشيخ محمود إبراهيم وتوقفت هذه الخلوة نسبة لانتشار المدارس وذلك في عام ١٩٩١م.

خلوة فتح الرحمن

خلـوة فتح الرحمن .تأسست عام ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م بالحواتة محافظة الرهد ولاية القضارف وهي مبنية من المواد المحلية .يُدرّس فيها القرآن الكريم إضافة لتدريس الفقه والحديث والسيرة .وعدد طلابها مائة وخمسون طالباً منهم ثلاثـون مـن النيل الأزرق – الدندر بولاية سنار ويقيم بالخلوة مائة وعشرون ثلاثون خارجها والبقية يقيمون بمبانٍ ملحقة بالخلوة.

تمـول الخلـوة مـن الزراعة التي يقوم بها الطلاب في موسم الخريف إضـافة لدعم يأتيهم من ديوان الزكاة .يشرف عليها الشيخ النور الطاهر إدريس يساعده الشيخ أبكر الطاهر ادريس والشيخ رضوان إبراهيم عمر .

خلوة الفكي الأمين ابّكر

تأسسـت هذه الخلوة بالحواته بولاية القضارف عام ١٩٤٨م بعد انتقالها مـن جـنوب الدنـدر منطقة خميسة بالولاية نفسها .وهي مبنية بالمواد المحلية ومؤسسـها الشـيخ الفكـي الأمين ابّكر. المولود عام ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م تلقى تعلـيمه بالخلوة في منطقة " ودراوه" ومنطقة "العمارة شريف" جوار الدندر حفظ القـرآن وجـوّده برواية حفص ودرس الفقه والحديث والسيرة ويعلمها للطلاب بالخلوة .أخذ الطريقة السمانية – الأبيضاب – حيث كان ملازماً للشيخ الشريف عـايس خليفة الأبيضاب في منطقة ودراوه الى ان تحولت الى "عمارة الشريف التهامي – شرق الدندر" .

كـــان الشـــيخ إماماً في خلوته وزاويته للصلوات الخمس ٠ وله باع في معالجـــة المرضــــى بالقرآن ولا يتقاضى منهم اجراً ويمول خلوته من عمل يده بالزراعة ٠ من شيوخه الذين درس عليهم من الأبيضاب:

الشيخ الشريف عايس ٠

وتلاميذه الذين درسوا عليه منهم :

الشيخ الأمين الزمزمي – شيخ الطريقة الختمية بالحواته ٠

والشيخ احمد فضل – أمين العقيدة والدعوة بالولاية وتوفى عام ١٩٧٤م ٠

خلوة الفكي محمّد الفكي أحمد ضو البيت

تقـــع هـــذه الخلوة في قرية (أبي مريخ) جنوب الدامر في محافظة الدامر بولاية نهر النيل تأسست عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م ٠

وهـــي رغـــم أنها من الطين والطوب اللبن ولكنها لعبت دوراً مقدراً في تعلـــيم القرآن الكريم بالمنطقة حيث كانت حتى بداية الثمانينيات في أوج نشاطها وبهـــا حتى كتابة هذا البحث (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ثلاث وعشرون طالباً وثمانية عشر طالبة ٠

يقوم بمهمة التعليم فيها الفكي أحمد قمر الدين وهو من مواطني مدينة بربر ويبذل غاية جهده في تسيير الخلوة وإمامة المصلين ٠

خلوة الفكي مدني الشيخ محمّد مكي
بالفراحين محلية المتمة

الفراحيـــن تقع في الريف الشمالي لمحلية المتمة ، ولاية نهر النيل ، هذا وقد تأسست هذه الخلوة قبل عام ٩١١هـ/١٥٠٥م تقريباً ، أي عند قيام السلطنة الزرقاء ومازالت منذ ذلك العهد تؤدي دورها بكفاءة ، وتحتوي على مرفقين هما الخلـــوة نفســـها ومنزل الشيخ اللذين شُيّدا من الطين والطوب اللين ورغم ذلك أطرد النشاط فيها حيث خرّجت عبر عمرها الطويل مئات من الحفظة لكتاب الله

بينما تضم حالياً (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) حوالي الخمسين طالباً وطالبة من مختلف الأعمار ·

والشـيخ ذو الكفل بن أحمد بن آدم بن محمَّد ، معلم القرآن الكريم ،من حفظة القرآن الكريم وقد نال قسطاً من التعليم في المرحلة الأولية فهو إلى جانب تحفيظه للقرآن يؤم المصلين ويعقد الزيجات في قريته ·

خلوة الفكي باوا

تأسست خلوة الفكي محمَّد باوا عام ١٣٦٠هـ/١٩٤٠م بمحلية دوكة ، محافظة القلابات ولاية القضارف ، تتكون من مسجد وخلوة للقرآن ومنزل للشيخ وداخلية ، مبانيها من المواد المحلية ومن الطين والطوب اللّبِن والزنك· عدد طلاّبها مؤخراً (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) مائة وستون طالباً· وعدد الحفظة للقرآن كاملاً أربعون، ونصف القرآن خمسة وسبعون ، وربع القرآن ثمانون، والأجزاء الأولى منه مائة وعشرون حافظاً ، وأهم فترات الانتعاش من عام ١٩٨٠م إلى ١٩٨٥م ، تموّل الخلوة من المريدين والإخوان والأبناء ومن الدولة ، ويعلمّ بها ومسؤول عنها الشيخ محمَّد أبكر محمَّد·

مسجد وخلوة الفكي المكي

تقع هذه الخلوة في العالياب –القلعة– جنوب الدامر بولاية نهر النيل ·

أسسها الفكي المكي الشهير بأبو(قريرة) وكان ذلك عام ١١٥٥هـ/١٨٤٥م وكلّ المباني من الطين والطوب اللبن ومرافقها عبارة عن مسجد وخلوة ومنزل الشيخ فقط ·

كانت بداية تأسيس الخلوة بمنطقة (الجروف) الواقعة على النيل بجنوب الدامر ونسبة لآثار الفيضان في عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م فقد انتقلت الخلوة إلى العالياب القلعة عام ١٩٨٨م ·

والخلـــوة تقوم بتدريس القرآن منذ العهد التركي وقد حفظ فيها مئات الذين درسوا على الشيخ مكي الذي صار يمسك الخلوة حتى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م أحد أحفاده وهو الفكي حسن الفكي محمَّد المكي(أبو قريرة) ٠

وقـــد حفظ القرآن في خلوة والده ودرس الفقه على بعض المشايخ وأكبر أبنائه يبلغ الأربعين من عمره ٠

خلوة الشيخ فؤاد رتشارد

تأسســت الخلــوة عــام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م مكونة من "كرنك" لتحفيظ القرآن ومنزل للشيخ بيتأمن المواد المحلية ٠

تموّل بالعون الذاتي ٠ومعونات تأتيها احياناً من المنظمات الخيرية ومن القــوات المســلحة الســودانية ٠عدد طلابها ١٨٣طالباً ٠منهم اثنان يحفظان كل الكتاب الكريم وثمانية نصفه وثلاثة ربعه وثلاثون يحفظون الأجزاء الأولى منه وذلك حتى عام (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) ٠

خلوة القرشي

هذه الخلوة تعد من المعالم البارزة في قرية س كلى بمحلية مصنع سكر حلفا الجديدة بولاية كسلا ، وجاء تأسيسها في عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م وتتكون كالعادة من خلوة ومنزل لإقامة معلم القرآن وسكن للطلاب الوافدين ، حيث بنيت كل مبانيها من الطوب الأحمر وما تيسر من المواد المحلية، وتبدو في حالة جيدة في عامنا هذا (١٩٩٩م /١٤٢٠هـ)٠

يؤمهـــا عدد لا يقل عن مائة طالب يتفاوتون في حفظ كتاب الله كما أنهم متفاوتون في أعمارهم٠

وتضم هذه الخلوة ، خلوة للنساء تأسست عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م وبها مـــا لا يقل عن سبعين طالبة من مختلف الأعمار ينخرطن في حفظ القرآن كتابة

وتلقيناً، وقد أكمل حفظ القرآن عدد منهن إلى جانب دراستهن للفقه والسيرة والحديث.

تقوم الخلوة بتقديم بعض الخدمات الاجتماعية بحكم موقعها في نفوس القوم وتساعد بمساهمات في النفير وتجهيز المجاهدين ، ويقدم شيخها الخليفة القرشي الدروس والمواعظ لمعسكرات الدفاع الشعبي والشرطة الشعبية.

خلوة القادريّة

تأسّست خلوة القادريّة عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م على يد الشيخ دفع الله الشيخ محمّد. هذه الخلوة تتكوّن من قرانية وسكن للطلاب ومنزل للضيوف وزاوية ومسجد وكلها من المواد المحلية (القشّ والحطب) وبها عدد كثير من الطلاب يتراوح عددهم ما بين الخمسين إلى المائة والخمسين أمّا من حفظ جزءاً يسيراً من القرآن فهم كثر .

مرّ عليها العديد من المشايخ من كافة أنحاء السودان منهم الشيخ حمد النيل يوسف عبد الواحد من مواليد ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م من مدينة الفاو بولاية القضارف دَرَسَ بخلاوى الشيخ عبد الباقي بطيبة مع دراسته للفقه والحديث والسيرة على الشيخ آدم التقلاوي هذه الخلوة بها مسيد للطريقة القادريّة بطيبة الشيخ عبد الباقي تُمول بالعون الذاتي من الخيرين وأهل القرية والمريدين .

خلوة قرية كُرُو جنوب

تأسست هذه الخلوة منذ عهد السلطان علي دينار قبل عام ١٣٣٦هـ ١٩١٧م على يد الشيخ علي كون نيله (الملقب بشيخ الشيوخ)

وتعتبر هذه الخلوة من أقدم خلاوي القرآن الكريم في دارفور عامة وفي منطقة كاس بجنوب دارفور خاصة .

عدد طلابها الآن (١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م) يربو على مأتي طالبٍ وجميعهم مــن جبل مَرّة من جهته الشرقية ومحافظة كاس وجميعهم تخرجوا على يد هذا الشيخ وعلى يد من سبقوه ٠

خلوة قَدُو شمال

تقــع قــدو بمحلية كَبُوشّية ، محافظة شَنْدي ، بولاية نهر النيل وقد قام بتأسيسها الشيخ خلف الله حامد عام ١٣٤٤هــ/١٩٢٥م وتضمّ مبانيها الآن خلوة ومــنزلاً لإقامـــة الشــيخ ومســـجداً وديوان استقبال ، وقد ازدهرت هذه الخلوة ونشطت في فترات أهمها بعد عام ١٤٠٥هــ/١٩٨٥م ٠

كل مباني الخلوة كانت من الطين والطوب اللبن ٠

وتضمّ طلاباً من الجنسين ، بأعمار مختلفة ، وعددهم حالياً ١٤٢٠هــ/ ١٩٩٩م حوالـــي الخمسين ومائة طالب وطالبة ، حفظ كتاب الله منهم عدد كبير خلال العقود الماضية ٠

هذا ويعلم القرآن فيها محمَّد أحمد محمود الذي حفظ القرآن الكريم كله و أتـــمّ المرحلة المتوسطة ونال حظاً من العلوم الشرعية كالفقه والسيرة النبوية العطــرة والحديــث وهـــو يباشـــر تقديم دروس فيها جميعاً ٠ كما يقوم بإمامة المصلين ويقوم بعقد الزيجات ٠ أما موارد الخلوة المالية ، فمتواضعة يجود بها أهل الخير ٠

ومحمَّد أحمد متزوج وله بنين وبنات التحقوا جميعاً بالخلوة ٠

خلوة قَدَمَايِيب للرجال

تقــع قدمايـيــب فـــي محلـــية هَمَشْكُوريب بولاية كسلا تبعد عن الحدود الســودانية –الإرتــرية حوالي عشرة كيلو متر وتبعد ثمانية وثلاثين ومائة كيلو متراً إلى الشمال من كَسَلا ٠

لقــد تأسســت عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م وهي مثل غالب خلاوى المنطقة شُيّدت مبانيها من الطين والطوب اللبن والمواد المحلية من حطب وقش ومكوّنة من خلوة ومنزل لمعلّم القرآن ومسجد وداخلية للطلاب الوافدين وعدد ما بها من طــلاب يفوق الثلاثمائة يحفظ كتاب الله منهم عدد لا بأس به ويتفاوت الآخرون في حفظ أجزائه ، وتنتهج الخلوة منهج خلاوى همشكوريب ٠

أمــا مــوارد الخلــوة ، فهي تمويل متواضع يعتمد على بعض الهبات والتبرعات من الأبناء والاخوة و الأقرباء والمريدين ٠

خلوة قور قُرافي

أسســت عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م بمحلية القرير محافظة مروي بالولاية بالشــمالية ٠ وهي مبنية من الجالوص (الطين) بها خلوة للقرآن وداخلية للطلاب ومنزل للشيخ ٠

شــيخ الخلــوة الحالي (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) هو مؤسسها الشيخ المليح عــثمان محمــود وعمــره خمسة وثلاثون عاماً ٠ تلّقى تعليمه بخلوة أولاد عبد الــرازق وخلــوة مســجد السيد علي الميرغني ، وله نشاط مشهود في منطقة ومواقف اجتماعية مؤثرة بين الناس ٠

خلوة القناويت

تأسست هذه الخلوة عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م بالقناويت، المناصير بولاية نهر النيل قام بتأسيسها محمّد الدقير الملقّب بــ(رميسي) المولود عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م وكان أول شيخ لهذه الخلوة حتى وفاته ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م حيث خلفه ابنه سلميان محمّد رميسي الذي توفّى عام ١٩٨٨م٠

تــتكون هذه الخلوة من مبان قرآنية كبيرة بجوار المسجد وقد أقيمت قبل المســجد بسنين طوال وهي مبنية بالمواد المحلية وبها تقابة ، يسكن الطلاّب مع

أهل المنطقة في منازلهم ،وبعد انتشار المدارس قلّ روادها ، يأتيها الطلاّب من المناصير وقراهم المختلفة وعددهم يتراوح ما بين المائة والمائة والخمسين.

يعتمد مؤسسها على الزراعة النيلية وبالسواقي وهو منتمٍ إلى الطريقة الختمية يقوم بأورادها ويقوم بتحفيظ القرآن الكريم في خلاوي الشايقية في البَرْكَل في العهد.

متزوّج من زوجة وله ولد واحد وهو سليمان.

خلوة القوني السنوسي

تأسست في حيّ رايت أسسها الشيخ القوني السنوسي ضو البيت. وهي تتكوّن من قرآنية وداخلية للطلاب وزاوية للوظيفة والأذكار.

والشيخ القوني من المقدمين في الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ أبي القاسم إبراهيم شيخ الطريقة التجانية بالجنينة حاضرة غرب دارفور

عدد طلاب الخلوة الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) يتراوح بين المائة والمائتي طالب والشيخ المؤسس القوني عالمُ بالفقه والحديث والسيرة ويقوم بتدريسها جميعاً في المسجد .

خلوة القوني /محمّد قدير

تأسست هذه الخلوة بغرب دارفور – محافظة الجنينة على يد القوني / محمّد قدير فضل الملقب بالقوني (أبو سم) عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م .

ولد الشيخ محمّد عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م بالفردوس محافظة الضعين – ولاية جنوب دارفور ، حفظ القرآن وجوّده ، وتعلّم الفقه و السيرة والحديث ويقدم فيها دروساً ، كما يؤم المصلين وينوب في عقد الانكحة .

نال درجة مقدّم في الطريقة التجانية على الشيخ أبي القاسم إبراهيم ، وجوّد تعاليمها وأورادها على يد الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي القاسم وكانت بداية

ســلوكه الطــريقة عــام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م ·وله إذن في رفع الحفظة لدرجة القونية·

يــنفق على أسرته وعلى شؤون الخلوة بالعون الذاتي من مصادر دخله في الزراعة ·وهو متزوج من أربع وله عدد من البنين والبنات ·

حفــظ القــرآن كاملاً بهذه الخلوة حوالي ثلاثون طالباً وسبعون حفظوا نصفه وحوالي ثلاثمائة حفظوا أجزاء مختلفة ·

وممّــن تخرجوا فيها المشايخ : أبكر الجميل حمدان – نور الدين محمَّد أحمد– مهدي محمَّد أحمد– سليمان صالح – مؤمن عبد الله – أحمد يوسف محمَّد – أحمــد حسن وآدم أحمد محمَّد بالخلوة الآن(١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) حوالي ٦٣ طالباً ·

خلوة القوني مسار

أسســها القونــي مسار عبد الله بأم دوين – شرق الجنينة / ولاية غرب دارفور، وتتكون من مسجد وخلوة وداخلية للطلاب وزاوية ومنزل للضيوف·

وتضــم الآن(١٤٢٢هـ /٢٠٠٢م) حوالي ٣٠٠ طالباً وتخرّج فيها عدد كبير من الحفظة والمجوّدين·

ينتمــي الشــيخ مسار للطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ أبي القاسم إبراهيم بالجنينة·

خلوة القوني /موسى الدود

بمحلــية الجنــية في ولاية غرب دارفور ، أسّس الشيخ القوني /موسى الدود إبراهيم شيمي خلوته في عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م بالمواد المحلية المتاحة من خشب وقشّ وطين ·

ومــنذ تأسيسها خرّجت عدداً من الحفظة منهم المشايخ : الطاهر موسى الدود – أحمد عثمان علي – موسى يسن – وأحمد حسين أبو زمام ·

وبها حالياً (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) حوالي ٢٥طالباً يتفاوتون في الحفظ.

ولد الشيخ موسى عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م وهو متزوج من ثلاث أنجب منهن عدداً من الأولاد والبنات .

حفظ القرآن كاملاً ودرس بعض العلوم الإسلامية كالفقه والسيرة بمعهد أبشّي أم سويقو بجمهورية تشاد ، كما درس الفقه والحديث والتجويد على الشيخ القوني السنوسي ضوّ البيت وتأثر به . رفع إلى درجة القوني عام ١٩٧٦م وهي درجة الحافظ المجوّد ، العارف بالمتشابه وغير ذلك من علوم القرآن .كما أخذ الطريقة التجانية على الشيخ إبراهيم أبي القاسم بالجنينة عام ١٩٦٩ ونال درجة المقدّم .

يؤم المصلين بنفسه وينوب عن المأذون في عقد الانكحة . ينفق على المسيد من موارده الشخصية ولايتلقى عونا من أية جهة .

خلوة القرشي

هذه الخلوة تعد من المعالم البارزة في قرية س كلى بمحلية مصنع سكر حلفا الجديدة بولاية كسلا ، وجاء تأسيسها في عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م وتتكون كالعادة من خلوة ومنزل لإقامة معلم القرآن وسكن للطلاب الوافدين ، حيث بنيت كل مبانيها من الطوب الأحمر وما تيسر من المواد المحلية، وتبدو في حالة جيدة في عامنا هذا (١٩٩٩م /١٤٢٠هـ).

يؤمها عدد لا يقل عن مائة طالب يتفاوتون في حفظ كتاب الله كما أنهم متفاوتون في أعمارهم.

وتضم هذه الخلوة ، خلوة للنساء تأسست عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م وبها ما لا يقل عن سبعين طالبة من مختلف الأعمار ينخرطن في حفظ القرآن كتابة وتلقيناً، وقد أكمل حفظ القرآن عدد منهن إلى جانب دراستهن للفقه والسيرة والحديث.

تقــوم الخلوة بتقديم بعض الخدمات الاجتماعية بحكم موقعها في نفوس القــوم وتســاعد بمساهمات في النفير وتجهيز المجاهدين ، ويقدم شيخها الخليفة القرشي الدروس والمواعظ لمعسكرات الدفاع الشعبي والشرطة الشعبية.

خلوة الكاب

تأسســت خلــوة الكــاب وهم أهل قرآن نسبة لقربهم من مناطق دخول الإسلام في دنقلا تأسست هذه الخلوة ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م مع المد الإسلامي الذي أبحــر مع النيل متجهاً جنوباً ،تأسست على يد الشيخ محمَّد على فطين وهو أول من دَرّسَ فيها لقرآن الكريم، وأعقبه الشيخ محمَّد عمر البرتي. والمؤسس محمَّد علــى فطين من الخطاطين الذين يقومون بكتابة المصاحف بخط اليد و مصحف موجود الآن (١٩٩٩م) موجود في منطقة الحَيبة.

هذه الخلوة تتكون من مبان قرآنية ومنزل للشيخ ومضيفة للضيوف وهي مبنية من المواد المحلية (الطين، القش والحطب) ويجلس الطلاّب على الأرض، كعادة طلاّب الخلاوي بالسودان.

تخرّج في هذه الخلوة عدد من الحفّاظ من بينهم أبو زيد الذي يعمل الآن بالســكة الحديد، ومن أكثر مشايخها شهرة الشيخ باسعيد الحاج، استمر بها أكثر مــن عشــر ســنوات وكــان محبوباً لأهل الكاب وتلاميذه وذلك في الفترة من الأربعينيات إلى الخمسينيات وبعد ذلك بدأ العد التنازلي لاضمحلال الخلوة وأفول نجمهــا حتى صارت حلقات في المسجد فقط بقيادة الشيخ الناطق ناظر ثم عادت للوجود مرة أخرى بقيادة الشيخ حسن محمَّد بابكر وهو الذي يشرف عليها حتى اليوم (١٩٩٩).

خلوة كاجا أم خاتم

خلــوة كاجــا أم خــاتم تأسست في عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م بهذه القرية غــرب الدنــدر بولايــة سنار على يد الشيخ إبراهيم عبد الله أبكر ، تتكون في

قطاطـــي ومضـــيفة وقرآنـــية دُرْدُر وداخليات كلها مبنية بالمواد المحلية كالقشّ والحطب ٠

عـــدد طلابهـــا خمسة وأربعون طالباً حالياً (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) كلهم داخليون وتتلقى الخلوة تمويلاً من العون الذاتي وديوان الزكاة ٠

خلوة كاجا أم صباح

فـــي عـــام ١٣٩٢هـــ/١٩٧٢م وفي قرية كاجا الواقعة غرب الدندر بولاية سنّار أسّس الشيخ حسين داؤود والشيخ آدم إدريس هذه الخلوة التي بدأت بنشـــاط في تلقين القرآن وتجويده ويتراوح عدد طلابها حالياً١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ما بين الخمسين إلى الستين ، وهي تُمَوّل ذاتياً بمساعدة ديوان الزكاة ٠

تـــتكوّن مبانـــيها من راكوبة كبيرة مبنية بالقشّ والحطب ثم غرفة من الطين ٠

يُـــدَرس طلابهـــا إلـــى جانب القرآن العلوم الإسلامية من فقه وحديث وسيرة ، عمل بها العديد من المشايخ الأفذاذ في تلك المنطقة ٠

خلوة ومسيد كاليندة

كاليـــندة إحـــدى قـــرى جـــبال النوبة و تقع في إطار الريف الغربي لمدينة العباســـية تقلـــي تبعد بحوالي عشرة كيلو مترا غرب العباسية وهي تضم مسيد الشـــيخ أحمـــد كباشي داود و خلوته القرآنية والمسجد ، وكل هذه المرافق تقوم بعمل دعوي مهم في وسط قبائل النوبة ذات الحاجة الماسّة إلى القرآن والعلوم الشرعية وذلك منذ أكثر من قرن مضى ٠

خلوة الكتياب العتيقة

إن خلوة الكتياب العتيقة تعتبر من أشهر الخلاوى في بلادنا وقد وفق الله مؤسسيها والقائمين على أمرها عبر القرون ، مما جعلهم يوفرون لهذه الخلاوى

كل الأسباب التي جعلتها تزدهر وتجذب الطلاب وبالتالي تشتهر كل هذه الشهرة.

تأسست هذه الخلوة في عام ١٠٨٢هـ / ١٦٧١م أي منذ ثلاثمائة واثنين وسبعين عاماً من الزمان وقد أسسها الفقيه كُتَىْ أحمد بن عبد الله أبو خمسين بن ضوّاب بن غانم بن حمدان ·عطر الله ثراه وأجزل له الجزاء الأوفى · وقد تعاقب على خلافته ستة عشرة شيخاً أخرهم هو الخليفة الحالي مولانا الشيخ عبد الغفور عبد الوهاب القاضي أطال الله عمره ووفقه والشيخ هو الخليفة والإمام ومعلم القرآن والقائد ·

وتقع قرية الكتيّاب على الضفة اليسرى(الغربية) لنهر النيل غرب محطة سكة حديد المحمية وهي في منتصف المسافة بين شندي وعطبرة بمحلية الدامر ولاية نهر النيل ·

كانت مباني الخلوة منذ تأسيسها بالقرب من نهر النيل ولكن بعد انتقال المواطنين بعيداً عن ضفاف النيل بسبب الفيضانات المتكررة انتقلت الخلوة أيضا في عام ١٤١٧هـ/١٩٩٧م إلى مبانيها الجديدة بالمكان الجديد للقرية ·

وتتكون المباني الجديدة من الآتي :

١/جامع كبير يسع الطلاب بالإضافة لمواطني القرية

٢/الخلوة وهي عبارة عن مبنى كبير يسع ثلاثمائة طالب ومخصص لعملية تحفيظ القرآن فقط وبداية يوجد الروشان الذي توضع عليه الألواح التي يستخدمها الطلبة.

٣/الداخلية وهي مبنى يستخدم لسكن الطلاب ويحتوي الآن سبعة خلاوى سكن (عنابر) تحمل الأسماء الآتية :

١/ خلوة عاصم ٢/ وخلوة حفص ٣/ وخلوة الدوري

٤/ وخلوة الكسائي ٥/ وخلوة خلاد ٤/ وخلوة قانون

٥/ وخلوة ورش

بالإضـــافة إلى الحمامات والمراحيض والملحقات الأخرى كالمطابخ الخاصة بأعداد الطعام ومزيرات المياه ٠

ومواسير المياه وخدمات الكهرباء والسراير وكل شئ ٠

أمـــا طـــلاب الخلوة فهم من جميع ولايات السودان وتوجد احصائيات بذلك٠ كمـــا توجد طلاب من دول أخرى هي تشاد والنيجر ومالي وأفريقيا الوسطى وأريـــتريا وأثيوبيا والصومال ونيجيريا والسنغال وموريتانيا والكنغو ويوغندا ومصر وتونس ٠

والطلاب بالخلوة مفرغون للدراسة فقط ٠ وحتى وجباتهم الثلاثة تعد لهم وما عليهم إلا تناولها٠

ومصادر تمويل القرية هو ما يجود به أهل البر والإحسان والمنتظمات الخيرية ومساهمات عينية أو مادية ٠

ولكـــن احتياجات الحياة متزايدة ومتجددة : فالخلوة لا زالت تحتاج إلى مـــزيد مـــن المباني بسبب تزايد إعداد الطلاب كما تحتاج لمراحيض (سايفون) للمحافظة على البيئة الصحية ٠

خلوة كرم الله

توجد هذه الخلوة بالوادي الأخضر بالريف الشمالي محلية كرري شمال أم درمان، أسسها الشيخ كرم الله أحمد محمّد سليمان عام ١٣٥٤هـــ/ ١٩٣٥م ٠

وهـــي تـــتكون من قرآنية مبنية بالمواد المحلية مثل الطين والجالوص والسقف البلدي من الحطب والقَش ٠

عـــدد طلابهـــا(١٤٢٠هـــ/١٩٩٩) يتراوح ما بين الأربعين والخمسين طالباً ونسبة لاشتغال أهل هذه المنطقة بالزراعة ولآن أبناءهم يلتحقون بالمدارس فقد تفاوتوا في درجات حفظ القرآن الكريم ٠

توفى الشيخ كرم الله أحمد محمَّد سليمان عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م ·

خلوة كَرْكُون للرجال

إحدى قرى محلية تواييت بمحافظة همشكوريب ، ولاية كسلا وتبعد عن مدينة كسلا شمالاً بحوالي اثنين وثلاثين كيلو متراً على ضفة خور القاش الشرقية · ويعتمد أغلب ساكنيها على الزراعة وتربية الحيوان ·

تأسست خلوتها في العام ١٣٧٥هـ /١٩٥٥م محتويةً على منزل وسكن معلّم القرآن ومسجد وداخلية للطلاب الوافدين من مناطق الجوار من الداخل وأرتريا ، وهي مبنية من الطين والطوب اللبن والقش والحطب ،و تخلو من القباب والمزارات كما هو الحال في الخلاوى والقرى المشابهة ·

أما عدد طلابها الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) فلا يقلّ عن الستمائة، حفظ كتاب الله عدد منهم وبقيتهم يتفاوتون في حفظ أجزائه ، وهي في منهجها تسير على نسق خلاوى هَمَشْكُوريب ، ولتميزها فإن المسؤولين يوالون زيارتها · ومما اشتهرت به ، أنها تشارك في المسابقات القومية في حفظ القرآن الكريم·

لقد أصبح لهذه الخلوة دور بارز في توعية سكان منطقة القاش بفضل ما يقدم فيها من دروس دينية متنوعة ومما يجدر ذكره أن طلاّبها هم نفس طلاّب مدرسة الأساس بالقرية لذا ، فقد صارت المدرسة المثالية في المنطقة·

وللخلوة موارد متواضعة عبارة عن هبات وتبرعات يقدمها المريدون والأقرباء و الإخوان ·

ويعلّم القرآن في هذه الخلوة الشيخ أحمد محمَّد أحمد متى ويعتبر مكمّلاً للجهد الذي بدأه فكي الطاهر الذي توفى عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م ·فهو حافظ للقرآن في الخلاوى التي لم يتجاوزها إلى مراحل تعليمية أخرى ولكن له إلمام بالفقه والسيرة النبوية استطاع من خلاله تقديم بعض حلقات في السيرة النبوية

العطـــرة وهـــو يؤم الناس في الصلاة ويعقد الأنكحة وهو متزوج وله بنين في سبيل حفظهم للقرآن بكامله ٠

خلوة كرْكُون للنساء

كـــركون إحدى القرى الواقعة على ضفة خور القاش الشرقية على بُعْدِ اثنين وثلاثين كيلو متراً شمال مدينة كسلا ٠

تأسســـت عام ١٣٧٥هـــ/١٩٥٥م وهي مثل خلاوى المنطقة من حيث أســـلوب بـــنائها إذ تحتوي على خلوة ومنزل لإقامة معلّمة القرآن ومسجد تؤمه أعـــداد كبـــيرة من النساء وقد شُيّدت من مواد تستعملها القرية كلها وهي الطين والطوب اللبن والحطب والقش ٠

الطالـــبات اللائي يحفظنْ القرآن ويدرسن في هذه الخلوة يقارب عددهنْ الـــثلاثمائة ، عدد كبير منهنْ من أتمّ حفظ القرآن والأخريات يتفاوتنْ في الحفظ قلة وكثرة ٠

وتحظـــى هذه الخلوة بزيارات المريدين والمسؤولين وذلك لتميّزها ، إذ أنها إضافة إلى تحفيظ القرآن ، تهتم بالدراسات الإسلامية ، فكثير من المتفقهات في العلوم الشرعية يعقدنْ حلقات للذكر والاستذكار مستفيدات من المكتبة الملحقة بالخلوة ومن أمين المكتبة الذي يجيد حفظ القرآن على رواية الدوري بينما تجيده شـــيختها على رواية حفص عن عاصم ، وفي كلا الروايتين نجد عدد الحافظات كبيراً ٠

و الخلوة ذات تمويل ذاتي متواضع إلى حد ما ، إضافة إلى ما يجود به الخيّرون والمريدون من تبرعات عينية وهبات مالية ٠

خلوة الكَوارْتَة

تأسست هذه الخلوة عام ١٣٩١هـ/١٩٦٠م بحيّ شم النسيم بمدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور و تتكون من عدد من الفصول،وداخلية ، ومسجد وقرآنية ، ومنزل للشيخ وكل هذا البناء بالمواد الثابتة(الطوب والأسمنت) .

وعدد طلابها الآن(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ما بين السبعين والثمانين ، وكلهم داخليون .

أما شيخ الخلوة فهو حامد أبكر عبد الرحمن ومعه بعض المساعدين من الحفظة .

و يحفظ برواية الدوري وقد تلقى بعضا من العلوم كالفقه والحديث والسيرة والتوحيد ورغبة منه في الحصول على مزيد من المعرفة ، و جلس عام ١٩٩٥م لامتحان الشهادة السودانية.

ومن شيوخه الذين أخذ عنهم ، يحيى عمر محمّد .

إلى جانب نشاطه في الخلوة فانه يؤم المصلّين بمسجد القوات المسلحة بنيالا في الأوقات الخمسة وتسييراً لأداء الخلوة فانه يجد بعض العون والمساعدة من رجال البر والإحسان .

خلوة الكوداب

تأسست على يد عباس صبير (العمده) عام ١٢١٧هـ/ ١٨٠٢م وتتكون الخلوة من غرف صغيرة مبنية بالطين والجالوص وسقوفة بالسقف البلدي المكون من القش والحطب والجريد ،وقد ازدهرت عام ١٩٣٥م وتركت أثراً كبيراً وسط سكان المنطقة بوفرة خرّيجيها الذين كان أغلبهم من الكوداب والقرى المجاورة ، وأعدادهم تتراوح ما بين الستين والسبعين .

تخرج عددٌ كبيرٌ منهم حافظاً للقرآن الكريم منهم على سبيل المثال الرشيد الفضل ،حسين عباس، وإبراهيم المكل، والأمين الفضل ،ومن الشيوخ الذين

عملـوا فيها : عبد الله إسحق توفى عن عمر ناهز السبعين عاماً وذلك في عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٢م ودفن بتنقسي الجزيرة الواقعة بين الغدار و الغابة بالولاية الشمالية ثـم عبد الرحمن الفكي الدويحي ، ثم الهواري الشيخ الحالي ١٩٩٩م وهو علي حسن عبد الله الهواري الذي ولد عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م بتنقسي حفظ القـرآن الكـريم برواية حفص ثم تعلم الفقه والحديث والتفسير والتوحيد ويقوم بـتدريس هذه المواد ويؤم المصلين في الجمعة والجماعة و بعقد الزيجات نيابه عن المأذون ، ويعلم القرآن في مدارس الأساس بالمنطقة.

ليس لديه طريقة صوفية معينة بل يتعامل مع كل الطرق الصوفية .

خلوة كلباريا

تأسست الخلوة بولاية نهر النيل عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م مبانيها من الطّين والطوب اللّبِن. بها سبعة وأربعون طالباً وطالبة، يعلِّم بها الشيخ حسن عبد الله حمّاد الذي أكمل مرحلة الثانوي العام وحفِظَ ثلث القرآن الكريم ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م عالم بالفقه والسيرة والحديث ويقدم فيها الدروس.

تُموّل الخلوة من العون الذاتي ومن المريدين.

خلوة كوشة

تأسّسـت عـام ١٣٠٢هـ/١٨٨٢م ويقوم بالتدريس فيها الشيخ إدريس محمّـد الشـيخ الملقب ب"بندق" من شرق السودان في قرية حميد في السكوت المحس.

الـتقى به محمّد سليم محمّد شامي وعندما رآه توسم فيه الصلاح فزوّجه أخـته حاجة بنت الشامي ، ثم قام بإنشاء خلوة جديدة أخرى في فركة وهلالي، وبندق كان يدرس في كشوة.

مـــن المشايخ الذين درّسوا في هذه الخلوة : نقاشي ، محمَّد نقاشي ،عبد السـلام ، خلـيفة هلالـي ، محمَّد صالح يعقوب ، برهان محمَّد صالح ، شيخ مصطفى و محمَّد مصطفى.

خلوة ليلة القدر

الشيخ سليمان عبد الرحمن موسى هو المسؤول عن تعليم وتحفيظ كتاب الله بخلـوة (ليلة القدر) بمحلية سرف عمرة بمحافظة كبكابية ، ولاية شمال دار فور التي تم تأسيسها ١٤١٨هـ/١٩٩٨م مشتملة على بعض المرافق المهمة مثل: الخلـوة والمسـجد وداخلـية الطلاب وقد بنيت كلها من المواد المحلية كالطين والطوب الأخضر إضافة إلى القش والحطب.

ومـع حداثـة هذه الخلوة ، الآن فإن عدد طلابها في ازدياد وبها حالياً ١٤٢٠هــ/١٩٩٩م أكـثر من خمسة وسبعين طالباً بمختلف الأعمار من الذين يوالون حفظ القرآن بانتظام.

والشـيخ سليمان ، حافظ لكتاب الله ونال قسطاً من التعليم في الخلاوي ولكنه وباجتهاده الذاتي استطاع الإلمام ببعض العلوم الشرعية مثل الفقه والسيرة والحديث ، تعينه في أداء مهامه كلها ، منها الإمامة وعقد الزيجات وما يحتاجه تلاميذه من معلومات.

وتسـتعين الخلـوة في أداء رسالتها بتمويل متواضع ، لا يرقى إلى ما تطمح إليه ، يقوم به أولياء أمور الطلبة.

والشـيخ سليمان متزوج وله بنون وبنات نال بعضهم تعليماً محدوداً في الخلوة.

خلوة لوكوكو

تأسست خلوة "لوكوكو " عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م بمحلية واو الشمالية ، بولايـة غرب بحر الغزال مبانيها من الطين والطوب اللبن .وبها ثلاثون طالباً

وطالـــبة معلمتها الشيخة بخيته محمَّد ابكر التي اكملت مرحلة الثانوي بالإضافة الـــى الخلوة · حفظت نصف القرآن وعالمة بالفقه والسيرة والحديث وتقدّم فيها دروساً في الخلوة ·

خلاوى المهدية

تقـــع المهديـــة بمحلية الزّيداَب ، محافظة الدّامَر بولاية نهر النيل وهي موقع خاص بالخلاوى التي أسسها الشيخ محمَّد عثمان عام ١٤١٣هـــ/١٩٩٣م ، متخذاً هذا الموقع إثر رؤيا منامية ·

لقـــد بـــدأ دراسته بالكتياّب غرب محطة المحمية خلوة الشيخ سلمان ثم انتقل إلى هَمَشكوُريِب تصحبه زوجته ، حيث أكملا هنالك حفظ القرآن الكريم ، وبعدها انتقلا إلى قرية قنقاري الواقعة على نهر أتبرا حيث درّسا القرآن للرجال والنساء ، ثم هاجرا معاً إلى نوري في بلاد الشايقية ، بالولاية الشمالية ، ثم عادا إلـــى مسقط رأسيهما في قرية الحرة ، وهي أيضاً من قرى محلية الزيداب حيث قضـــيا فـــيها قرابة عاميْن ونصف يدرّسان فيها القرآن للرجال والنساء كما كانا يدرسان الفقه ،وبعد هذه المدة انتقلا إلى الموقع الحالي (المهدية) وهي تقع خلف جبل الزغاوي بعيداً عن ضفة النيل ، ولا يزالان يشرفان على هذه الخلاوى ·

تضـــم مبانـــي هذه المؤسسة خلوة ومنزلاً لإقامة الشيخ ومسجداً وسكناً للطـــلاب الوافديـــن مـــن المناطق المجاورة وديواناً لاستقبال الضيوف والزوار ،وهي مبنية مما هو متاح محلياً من مواد ·

ويقـــدّر عـــدد الطلاب فيها حالياً ببضع مئات من الجنسيْن ومن مختلف الأعمـــار وجمـــيعهم يكتـــبون على الألواح وقد حفظ عدد كبير منهم كل القرآن الكريم·

وهناك فاصل بين خلاوى الرجال وخلاوى النساء ، ولكن تجرى بعض إجـــراءات التنسيق بينهما كالإنفاق والرعاية والإشراف إضافة إلى تسهيل عملية

الـزواج بيـن الدارسـين ،ولكل جنس مسجد خاص به ،وينفق عليها محسنون وخيرون ومتبرعون من رجال المنطقة ٠

ويساعد في التدريس في خلوتيْ الرجال والنساء شيوخ متمكنون مثل :
الشـيخ فـتح الرحمن عبد الماجد ، وهو من الحُرّة ، وتدرس زوجته في خلوة النساء ٠

والشـيخ عـثمان التوم ، وهو أيضاً من الحُرّة ، وله زوجتان إحداهما حافظة لكتاب الله وتدرس في خلوة النساء ٠

الشـيخ محمّـد صالح كورينا ، وهو من الحُرّة ، هو وزوجته حافظان للقرآن ، وتدرس زوجته في خلوة النساء ٠

الشـيخ فتح الرحمن محمّد سعيد ، وهو من الحرة وزوجته أيضاً حافظة وتدرس القرآن ، وهؤلاء جميعاً يساعدهم عدد من الحفظة يعملون على تدريس المبتدئين ٠

خلاوى مبروكة الإسلامية

تقـع مدينة مبروكة في ولاية سنّار محافظة الدندر محلية كركوج شمال الفونج على بعد تسعة كيلو مترات جنوب مدينة كركوج ٠

تأسسـت مديـنة مـبروكة الإسلامية في عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م مدينة نموذجـية تهتم بعلوم القرآن والسنة وتأهيل الدعاة والمرشدين على قواعد ثلاثة هـي العلـم ، العمـل به والإخلاص في العمل مع التركيز على شؤون المرأة والشباب٠

أسسـها الشـريف أحمـد عبد القادر الشنقيطي المشهور بالواعظ وهي مؤسسـة علـى الـنظام الصوفي لأن مؤسسها تجاني الطريقة وهي على نظام المسـيد السـوداني وقـد خرّجت من الدعاة ألفين جابوا جميع مناطق السودان وبعض الدول الإفريقية ٠

في جمهورية تشاد أقامت مبروكة أربعة مراكز بدار الزغاوة شمال تشاد هـي (طينة ، هيريا ،باهاي وبردية) ومركز سار بجنوب تشاد وبلغ عدد الطلبة أربعمائة ومركز أبشه دار ودَّايْ بشرق تشاد ٠

وفـي عام ١٩٩٨م دخلت مبروكة جبال الإنقسنا وأدخلت خمسمائة من أهلهـا في الإسلام رجالاً ونساءً من مختلف الأعمار وقامت بتدريب مائتين من شـباب المـنطقة لـيكونوا دعاة وتم فتح خمسة مراكز بالمنطقة بهؤلاء الدعاة وهي:(مركز طيبة بككر ، قيابيت ، خمار التوم ، السرف الأحمر ومركز بك) و بلغ عدد الدارسين ألفاً ومائتين بهذا المركز٠

شـاركت خلاوى مدينة مبروكة في فضيلة الجهاد بشعارهم المكون من الشـال والطاقـية باللون الأخضر وتمكنوا من تحرير منطقة كاملة بالاستوائية أطلـق عليها اسم مبروكة وبلغ عددهم أربعمائة وستة وسبعين مجاهداً٠ وللمدينة مشـاركات كثيرة أخرى في الجهاد والدعوة وقد سيرت قافلتين بكل قافلة تسعة أشـخاص وأسست مراكز إسلامية وهي في طريقها إلى جنوب البلاد إيماناً منها بأن مشاكل السودان وحروباته لا تحل إلاَّ عن طريق التوعية والدعوة والدين ٠

وقـد درجـت مدينة مبروكة الإسلامية على تفويج المرشدين ابتداء من الخامس عشر من شوال وحتى الخامس عشر من ذي القعدة كل عام وقد سيَّرت خمسـاً وثلاثيـن قافلة من هذا النوع قوام كل قافلة ثلاثة أشخاص (أمير وإمام ومـؤذن) جـابوا أنحاء السودان حتى حدوده مع ليبيا في حمرة الشيخ الميدوب٠ وقـد اهتمـت خـلاوي مديـنة مبروكة بأمر المرأة فبلغ عدد الحافظات مائتين بعضهنَّ تلقى دروساً في السيرة والفقه والحديث والتفسير٠ وقد ساعدت في ذلك حكومـة الإنقـاذ الإسـلامية أيَّمَـا مسـاعدة ولم تقف مجاهدات مدينة مبروكة الإسـلامية وخلاويها عند مناطق العمليات الحربية بل نظمت جهاد الدعاء تمثل لـه بقراءة سورة يس خمسمائة في الصباح ومثلها في المساء وغيره من أنواع

الدعاء٠

خلوة مامان للرجال

تقـــع هذه القرية على بعد ٩٨ كيلو متراً شمال شرق مدينة كسلا ومن الحـــدود الإرترية ٣٠ كيلو متراً في منطقة جبلية وعرة بمحلية هَمشْكُوريب و تأسســت عــام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م وهي بمواصفات خلاوى المنطقة من حيث أســلوب بــناء المرافق وهيئتها المكوّنة من خلوة ومنزل لإقامة شيخها ومسجد وســكن مهـيأ للطلاب مع ديوان لاستقبال الضيوف ، وكلها بُنيت من الأخشاب وخلافها من المواد المحلية ٠

وتســتقبل الخلوة مئات من طلبة القرآن كل عام ، فتخرّج منهم عدد من حفظته وبقى بعضهم يواصل حفظ القرآن الكريم والطلبة مختلفو الأعمار ٠

ويقــوم بــالعمل في هذه الخلوة الشيخ أحمد عيسى علي الذي درس في خلاوى المنطقة وحفظ كتاب الله بكامله وصار بالممارسة والتحصيل عالماً في بعض العلوم،مثل الفقه والسيرة والحديث ، وذلك مما جعله أهلاً لتقديم الدروس ، بل ويؤم المصلين ويعقد الأنكحة ٠

لقــد تخرج على يديْه عدد من الحفظة الذين انتشروا في المنطقة خاصة فــي جهة توْكَر شمالاً وجنوباً ، إلى جانب أنهم ألموا بدراسات في الفقه المالكي مما أعانهم في أداء رسالتهم٠

وللخلــوة بعض الموارد عبارة عن هبات وتبرعات يجود بها المريدون والأبناء والاخوة وهي إلى حد ما قادرة على أداء واجبها ٠

وهــو متزوج وله عدد من البنين والبنات يحفظون أجزاء من القرآن الكريم٠

خلوة مَامَان النسائية

تقـــع قرية مامان في دائرة محلية همَشْكُوريب وعلى بعد حوالي ثلاثين كيلو متراً من الحدود السودانية الأرترية ٠

تأسست هذه الخلوة في عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م تحتوي مؤسساتها على مـــنزل ومســـجد وداخلية للطالبات إضافة إلى الخلوة نفسها التي تضمّ أ كثر من أربعمائة طالبة ٠

وتعُـــد فاطمـــة حـــامد محمود ، والتي تحفظ القرآن الكريم كلّه ، هي المســـؤولة عن هذه الخلوة ، وقد أضافت إلى ذلك إلماماً بالفقه والسيرة والحديث على نهج خلاوى همشكوريب ٠

وهـــنالك مصـــادر مالـــية تستعين بها هذه الخلوة تأتيها ، من الأبناء والاخـــوة والأقـــرباء ومن المريدين إلى جانب التبرعات والهبات التي تأتيها أحياناً من خارج المنطقة ٠

خلوة مالك محمَّد مالك

تأسّست خلوة الشيخ مالك محمَّد مالك في عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م وفيها مـــن المباني مبنى وداخلية للطلاب ومنزل للشيخ ومسجد للصلاة مبنية بالطوب الأحمر والقشّ والحطب والطين ٠

عدد الطلاب ما بين السبعين إلى التسعين حفظ منهم عدد قليل أمّا الذين حفظـــوا أجزاءً فيتراوح عددهم ما بين الثلاثين والأربعين٠ مرّ على هذه الخلوة عدد من المشايخ من بينهم المؤسّس مالك محمَّد مالك ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م بقرية شـــامية بريفـــي الدنـــدر ولاية سنّار متزوج من ثلاث وله أولاد وبنات يمتهن الزراعة حرفة تدرُّ عليه ما يجعله عوناً للخلوة ومنفقاً عليها ٠

ســـلك الطـــريقة التجانية أخذها عن الشيخ إسحاق بمنطقة شاشينا ريفي الســـوكي جددهـــا علي يد محمَّد الكبير ٠إهتمَّ أيضاً بحفظ القرآن الكريم برواية

الدوري ، ويقوم بتدريس الفقه والحديث والسيرة ·لا يساعده في هذه الخلوة إلاّ بعض الخيرين وديوان الزكاة دَرَسَ القرآن الكريم بأم ضوابان ·

خلوة مليسا

وتقع بمحلية سرف عمره ، محافظة كبكابية ، ولاية شمال دارفور والتي أسسها والده عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م والمكونة من خلوة ومسجد ومنزل للشيخ وسكن للطلاب وديوان لاستقبال الزوّار بنيت كلها من المواد المحلية كالطين والطوب اللبن والحطب والقش ، وقد ظلت تقوم بدورها على الوجه المطلوب منذ ذلك التاريخ وبها الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م حوالي سبعين طالباً تختلف أعمارهم ، ففيهم من أتم حفظ كتاب الله مؤخراً بينما خرّجت الكثير من الحفظة منذ إنشائها وحتى الآن·

والشيخ عبد الجبار محمد عقيد موسى القائم بتحفيظ القرآن فيها ويحفظ كتاب الله كله ونال حظاً من التعليم على مستوى الخلاوي وألمّ ببعض علوم الفقه حيث ظل يوالي تدريسه ، كما يؤم الناس في الصلاة وعقد الزيجات وله – باسم خلوته – وضع اجتماعي بالمحلية وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات حفظ بعضهم القرآن كله والتحق آخرون بالخلاوي وهم في طريقهم إلى الحفظ بإذن الله·

خلاوي الشيخ مصطفى الحاج علي

في قرية ودّ لُمَيدْ ولد الشيخ مصطفى الحاج على عام ١٣٨١هـ/١٩٧١م حيث بدأ تعليمه بمدرسة ودّ لُمَيدْ الابتدائية وعديد البشاقرة المتوسطة ثم المعيلق الثانوية وأكمل بمدرسة حنتوب الثانوية ثم جامعة الخرطوم كلية الزراعة، ثم دَرَس العلوم الإسلامية من فقه وحديث وتوحيد وسيرة وتفسير

وغيرها من العلوم الدينية على الشيخ جار النبي الحضري بالسديرة الشرقية، ثم الطريقة السمانية وبسببه دخل كثير من الشباب في الطريقة السمانية، وقد وجههم الشيخ جار النبي بفتح الخلاوي في قريتهم ودّ لُمَيدْ ثم أسس الشيخ مصطفى الحاج خلوة عام ١٩٩٦م في تلك المنطقة حيث وفَد إليها الطلاّب من كل وحدبٍ صوبٍ.

وبالإضافة إلى الخلوة له مجمّع يقيم فيه جميع المناسبات الدينية والاجتماعية على نسق فريد بحكم ثقافته العالية، يؤم هذه الخلوة العلماء وأهل الذكر وبالرغم من صغر سن الشيخ مصطفى فإنه استطاع أن ينشر دعوة الإسلام على بصيرة ودراية.

يساعده في هذا العمل الدعوي إخوانه: محمَّد وحيدر ومتوكل وعبد الحفيظ بالإضافة لوالدته، وكل مباني هذا المجمع من الطوب الخالص والأسمنت ويتكون من منزل للضيوف وداخلية للطلاّب وقاعة لإقامة الدروس.

خلوة الشيخ المبارك بابكر

تأسست عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٥م بمركز أبو حمد بولاية نهر النيل. وهي مكوّنة من خلوة القرآن ومسجد ومنزل للشيخ. وكافتها مبنية من الطين والطوب اللّبن مثل غالب منازل المنطقة المؤسسة على ماهو متاح من مواد.

انتعشت الخلوة خلال عقد أربعينيات القرن العشرين الميلادي وبدخول المدارس النظامية وانتشارها في القرى أُضيفت الخلوة للمدرسة في عام ١٣٥٩ هـ/ ١٩٣٩م وأصبح معلم القرآن يدرّس التربية الإسلامية واللغة العربية. وبذا توقّف نشاط الخلوة.

أما عن الشيخ هاشم بن الشيخ المبارك فقد حفّظ القرآن وحفظّه لتلاميذه و كان والده قد جاء الى أبي حمد في عهد المهدية في معية الشيخ مختار والشيخ فضل المولى ود سرار وهم من القادنية ، وبعد معركة أبو حمد وهزيمة الأنصار

استقروا في أبي حمد وتصاهروا مع سكانها وأتخذ جل أفراد أسرهم الثلاث من التلعيم مهنة لهم ، ومنهم الشيخ إبراهيم أحمد ناظر جزيرة مقرات وبابكر عبد الرحمن نايل ومختار المبارك بابكر وهاشم المبارك بابكر هذا و قد آلت مباني الخلوة الى وزارة الأوقاف الإسلامية ٠

خلوة محمَّد إبراهيم (أبو صُرّة)

تأسّست هـذه الخلـوة عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م وهي مكونة من خلوة ومسـجد ومـنزل للشـيخ وداخلـية للطلاب ٠ مبانيها من الطين والطوب اللبن والطـوب الأحمـر ٠ واهـم فترات انتعاشها الأعوام ١٩٩٠م/ ١٩٩٥م ٠ عدد الطـلاب الحالـي (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) أكثر من أربعين طالباً ٠ بعضهم حفظ كتاب الله كاملاً وآخرون نصف الكتاب وبعض منهم حفظوا ربعه٠ تمول الخلوة من الهبات والتبرعات ومن الأبناء والأخوة والأقارب٠

خلوة محمَّد سليمان محمَّد

أسـس هذه الخلوة الشيخ محمَّد سليمان محمَّد بمنطقة الدُقَاويت بالولاية الشـمالية عـام ١٢٨٧هـ /١٨٧٠م وهي تتكون من عدة مرافق هي الخلوة القرآنية واستراحة الضيوف وطلاّب العلم وقد بُنيت من الطوب الأخضر والمواد المحلـية وظلت تقوم بدورها الديني والاجتماعي منذ البداية على أحسن الوجوه حـتى عـام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م حيث كثرت المدارس في المنطقة فاتجه إليها التلاميذ٠

ظـلّ مؤسسها الشيخ محمَّد سليمان وهو القائم على أمرها ومعلّم القرآن فـيها ، ممتهـناً الـزراعة التي درَّت عليه رزقاً ، أنفقه على ما تحتاجه خلوته وتلامـيذها مـن إعاشة وسواها ، وبقى على هذا المنوال حتى عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٨م وقد طال به العمر ودُفن في مقابر تور البراز الشيخ الدقير ٠

وكانــت هــذه الخلوة تشكِّل مع خلاوى أخرى في المنطقة مثل خلاوى الكاب والسادّة سلسلة من المنارات القرآنية ، أفادت سكان تلك المنطقة ، فحفظت لهــم ديــنهم وتعلّموا فيها مبادئ في الإسلام لا بد منها ، وقد حمل هؤلاء لقب أولاد رميس تور البراز كما أطلق عليهم سكان المنطقة هذا اللقب.

خلوة محمّد صالح منصور

يذكــر أنها تأسست في عام ١٣٤١هــ/ ١٩٢١م بالجزيرة كُرقُس محلية الشــريك محافظــة أبــو حمــد بولاية نهر النيل، ومبانيها من الطين والطوب (الأخضــر) وقد بدأ تأسيسها الشيخ مصطفى الإمام واستمر بها حتى وفاته عام ١٣٥٦هـــــ/١٩٣٦م وبعد وفاته تولاها الشيخ تكرون الإمام ونقل الخلوة لمنزله فــي نفس الجزيرة حتى وفاته عام ١٣٦٧هــ/١٩٤٧م ثم تولاها بعده ابنه الإمام تكــرون واســتمر في أداء مهمته حتى عام ١٩٥٠م فتولاها بعده أخوه الأصغر جمــال الديــن حيــث كانت تتبع للدولة (وزارة المعارف) واستمرت حتى عام ١٩٥٤م وهو تاريخ افتتاح مدرسة كُرقُس الابتدائية التي أدت إلى انصراف عدد مــن طــلاّب الخلوة عنها ثم تولاّها بعده في عام ١٩٩٨م أخوه الأصغر مبارك وفتح الخلوة لتعليم النساء الكبار والصغار على فترتين صباح ومساء، وقد وصل عدد الدارسات حالياً (١٤٢٣هــ/٢٠٠٢م) حوالي ١١٥ طالبة. ويذكر أن مبارك تكرون الإمام هو نفسه الذي يُعلّم القرآن وقد حفظ كل القرآن وصار عالماً بالفقه والســيرة والحديــث ويُقــدم الدروس فيها، وله خمسة أبناء وتعتمد الخلوة على التمويل الذاتي المتواضع.

خلوة الشيخ محمّد صالح

تأسسّت عام ١٣٧٠هــ/ ١٩٥٠م بمحلية الجنينة – ولاية غرب دارفور، وقــد تخــرّج فيها أكثر من مائة من الحفظة منذ تأسيسها منهم المشايخ : حامد محمَّد صالح – صالح شموّ – خليل إبراهيم – الربيع عثمان زكريا (من الحفظة

المجوّديـــن) ـ الهـــادي عثمان زكريا ـ عمر علي عمر بريمة ـ خالد إبراهيم إدريـــس ـ الحـــافظ علي عمر بريمة ـ حمدان أبو النور ـ حامد أبو النور ـ محمّـــد القونــــي هارون ـ حامد القوني عبد الله ـ محمّد شطة الساير ـ اسحق محمّد ـ فضل الدخير ـ النذير برمة صالح ـ محمّد علي هلنتو ـ سليمان حالي أحمد ـ محمّد زين فضل وإسماعيل داؤود النور ٠

بـــالخلوة الآن (١٤٢٢هـــــ/٢٠٠٢م) حوالي ٢٠٠ طالباً يقوم بتدريسهم الشـــيخ إبراهيم محمّد صالح ، وهو حافظ للقرآن الكريم ومجوّد ، حفظه على يد والـــده الشـــيخ محمّد صالح إبراهيم بالجنينة وجوّده على القوني السنوسيّ ضوّ البيـــت ، بعد ذلك رفعَ لدرجة القوني عام ١٩٧٨م ٠وأخذ الطريقة التجانية على الشيخ أبي القاسم إبراهيم بالجنية والشيخ عالم بالفقه والسيرة والحديث ويقدّم فيها دروساً ، كما يؤمّ المصلين ، وينفق من موارده الذاتية ٠

متزوج وأب لعدد من الأولاد والبنات ٠

خلوة الفكي محمّد احمد الحاج عبد الله أبو عشر

يقـــول الـــرواة إنها تأسست حوالي عام ١٣٤٢هـــ /١٩٢٢م بقرية عد الطيـــن بولايـــة القضـــارف على يد الشيخ محمّد أحمد حاج عبد الله أبو عشر والخلوة تضم مسجداً كبيراً، وبها ديوان لاستقبال الضيوف ٠ويتم بالمسجد تدريس القرآن والعلوم الإسلامية واللغة العربية صباحاً ومساء٠

وادارة وإمامة المسجد حالياً (١٤٢٣هـــ/٢٠٠٢م) يقوم بها الشيخ الفكي أمين محمّد الفكي محمّد احمد ٠المباني من الطين والقش ٠

خلوة الشيخ محمّد حمزة

خلـــوة الشـــيخ محمّد حمزة ٠تأسست عام ١٣٥٢هـــ / ١٩٣٢م ٠لتحفيظ القـــرآن الكـــريم وتدريس الفقه والحديث والسيرة ٠كما جرت العادة في خلاوى

السـودان ·مبانيها من المواد المحلية وتمّول من أهل القرية مع الدعم العيني من ديوان الزكاة ·

يشـرف علـيها الشيخ محمَّد حمزة ويساعده الشيخ معاذ الفكي بشير، وعدد طلابها خمسة وتسعون طالباً ·

خلوة محمَّد عربي دنقول

فـي عـام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م ولد الشيخ محمَّد عربي دنقول جامع، أدخـل الخلـوة صـغيراً فحفـظ القـرآن الكريم على يد الشيخ عباس يعقوب ب(بأدرى) بجمهورية تشاد·درس الفقه والسيرة على الشيخ آدم سنوسي كما أخذ الطريقة التجانية على الشيخ أبي القاسم إبراهيم بالجنينة ·ثم بعد ذلك أسّس مسيده بمحلية الجنينة – محافظة الجنينة – ولاية غرب دارفور·سنة ١٣٨٣هـ /١٩٦٣م ويـتكون مـن مـنزل وخلوة لتحفيظ القرآن الكريم وقد بنيت بالمواد المحلية خرّجـت الخلوة عدداً من الحفظة منهم المشايخ : بشارة آدم – محمَّد إدريس – آدم حسن صالح – عبد الله آدم عربي – والدومة آدم عربي · وبها الآن ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢م ٧٣ طالباً يزداد عددهم في عطلات المدارس·

ويقـوم الشـيخ محمَّد بإمامة المصلين بمسيده وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات· التحق عدد منهم بالخلوة·

خلوة محمَّد الصادق السمّاني

تأسسـت هـذه الخلوة عقب الدولة المهدية مباشرة في حيّ السوق بأم درمـان علـى أرض كانت ملكاً للأستاذ محمَّد شريف نور الدائم الذي تبرّع بها لـتقام علـيها خلـوة لتحفيظ القرآن الكريم وأذن لمحمَّد الصادق تأسيس الخلوة عليها·

وتمـتد العلاقة الحميمة بين الشيخيْن محمَّد شريف ومحمَّد الصادق على عهد حكمداريةغردون في العهد التركي١٢٣٧هـ/١٣٠٣هـ – ١٨٢١م/١٨٨٥م

حيث تشرف محمَّد الصادق بالدخول في الطريقة السمانية فتزوج محمَّد الشريف بنت صديقه ٠

وتـــرجع أصـــول محمَّد الصادق إلى قبيلة الدينكا بولاية أعالي النيل ، مـــنطقة الـــرّنك ٠ والمسيحية والوثنية ايامئذ كانتا منتشرتين فاستعان بابن أخيه عثمان الشيخ في إنشاء خلوة في واو بولاية بحر الغزال ، كما أنشأ في الرّنك و واو الخلاوى لتحفيظ القرآن ثم زاد على ذلك ابتعاث الطلبة إلى معهد أم درمان العلمي لإكمال دراستهم ثم العودة إلى مناطقهم للقيام بدور الدعوة مثل محمّد عبد الجـــبار في قيقر وعبد الرازق في الرنك و آدم فضل المولى في الزرزور ٠٠ ٠الخ ٠

وفي عام ١٣٦٦هـــ/١٩٤٦م توفى محمَّد الصادق فأسند الإشراف على الخلـــوة لابنه محمَّد يس وكان حينها صبياً ، وفي عام ١٣٧٠هـــ/ ١٩٥٠م نال الصـــبي شـــهادة ECE فعمل موظفاً حتى تقاعد عن العمل وهو لم يزل مشرفاً علـــى الخلـــوة التـــي اســـتمرت علـــى نهجها الأول في تحفيظ القرآن وتجويده والاحتفال بالمناسبات الدينية حتى عام ١٤١٥هـــ/١٩٩٥م ، بعدها تراجعت عن سابق عهدها٠

خلوة معاذ بن جبل

من المعالم البارزة في حَيّ الجَمْهورية بمدينة حَلفا الجديدة،ولاية كَسلا ، حيث تأسست هذه الخلوة للرجال والنساء عام ١٤٠٣هـــ /١٩٨٣م ٠

وهـــي مـــثل أغلب خلاوى السودان تتكوّن من خلوة ومنزل للشيخ معلّم القـــرآن ومسجد وداخلية للطلاب الوافدين من المناطق المجاورة وقد شيدت كل مبانـــيها من الطين والطوب اللبن وعدد طلاّبها الآن(١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م) حوالي ســـبعين ومائتي طالب وخمسٍ وسبعين طالبة ، ويتلقى الجنسان دروساً في الفقه

والعلوم الشرعية إلى جانب الرسالة الأساسية وهي حفظ القرآن الذي حفظه منهم ومنهنّ عدد كبير ٠

ويشـــرف علـــى الخلوة ويعلّم القرآن فيها حبيب محمّد الحسن موسى ، وهــو الحـــافظ لكتاب الله و إمام الجماعة في الصلاة ، والذي يعقد الزيجات ، علاوة على ذلك فانه عالم بالفقه والسيرة والحديث ويقدّم دروساً منتظمة في هذه العلوم٠

لكـــي تقــوم الخلــوة بدورها ، هنالك بعض المعينات تستفيد منها مثل الطاحونة ،وبعض الأوقاف إلى جانب بعض التمويل الذاتي المتواضع كالهبات من الخيرّين والمريدين ٠

خلوة الفكي محمّد عثمان

بولاية نهرا لنيل بمنطقة شمال شندي بقرية المسيكتاب توجد خلوة الفكي محمّد عثمان عبد الله والتي تأسست عام (١٢١٥هــ /١٨٠٠م)٠

تتكون الخلوة من قرآنية ومنزل ومسجد وسكن طلاّب وديوان استقبال ، وكانـــت أهـــم فترات انتعاش الخلوة من عام (١٩٨٥م/١٩٩٠م) وهي مبنية من الطّين والطّوب اللّبن (غير المحروق)٠

والشيخ محمّد عبد الله محمّد الفكي عثمان هو معلم القرآن الآن وعدد طلابه أربعون ٠ بلغ عدد الحفظة الذين خرّجتهم الخلوة ثلاثين والنصف خمسين والربع ســبعين والأجــزاء الأولى مائة وخمسين اقتصر تعليم الشيخ على الخلاوي فقط وهو يحفظ كل القرآن وله إلمام بالفقه والسيرة ويؤم النّاس بنفسه ويعقد الأنكحة وصلته بالسلطة موصولة ومتواصلة وهو غير متزوّج ١٤٢٣هـــ/٢٠٠٢م٠

يُموّل الشيخ الخلوة بنفسه من دخله الذاتي المتواضع ويعتمد على الهبات والتبرعات من الأبناء والإخوة والأقرباء٠

خلوة محمَّدين محمَّد طاهر

توجـد هـذه الخلـوة بمحلية مصنع حَلَفَا الجديدة – مربع ٤– أسسها محمَّديـن محمَّد طاهر عام ١٤١٢هـ/١٩٩٢م وهي مثل أغلب الخَلاوَىَ في السـودان ، تشـتمل علـى خلـوة ومنزل لإقامة معلّم القرآن وداخلية للطلاب الوافديـن ، والذين يبلغ عددهم الآن(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) حوالي ثلاثمائة طالب يتفاوتون في حفظهم لأجزاء القرآن ٠

ومحمَّديـن من مواليد عام ١٩٤٩م لم يتلق تعليماً نظامياً ، ولم يجلس إلـى شـيخ ، فجاء تأسيسه لهذه الخلوة ، حبّاً في القرآن وحرصاً منه على بثّ الـروح القرآني بين العامة ، وهو سليل أجداد عملوا في إنشاء الخلاوى٠ فمن أشـهر جدوده لأبيه محمَّد طاهر محمَّدين ، إذ له خلاوى بمنطقة سنْكات وهَيَا لتحفـيظ القـرآن والعلوم الشرعية ، وفيها تخرج عدد من الحفظة انتشروا في مناطق السودان المختلفة، ولم تزل هذه الخلاوى تؤدي دورها كاملاً ٠

ومـن أشهر أجداده لأمه محمَّد الحسن محمَّد رحمة ، فله أيضاً خلاوى للقـرآن والعلوم الشرعية بمنطقتي سنكات وهيا ، تخرج فيها عدد من الحفظة ، ولم تزل تؤدي دورها حتى اليوم أما معلّم القرآن في هذه الخلوة ، فهو الطاهر محمَّـد محمَّـد أحمـد الذي يحفظ القرآن كله ويؤم المصلين بالمسيد ، فهو يقيم بالخلوة ومتزوج ، وله بنين وبنات ٠

تـتلقّى هـذه الخلوة بعض الإعانات من الأفراد والمؤسسات مثل شركة مصنع سكر حلفا الجديدة ومن المريدين في المنطقة ٠

خلوة المُرقَّع

تأسّسـت خلوة المُرقَّع في عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م بقرية الدندر بولاية سنّار على يد الشيخ شمس الدين الصوفي عكاشة ٠

تـــتكوّن مبانيها من قطاطي وداخلية للطلاب ، وقرآنية ،ومنزل للشيخ ومضيفة ، ويتمّ تمويلها من الموارد الذاتية وديوان الزكاة ، ويدرّس بها القرآن الكريم والفقه والحديث والسيرة٠

أمّا عدد الحفظة فيها فما بين الثمانية أو العشرة من الذين حفظوا جزءاً أو أجزاء من القرآن الكريم ، عدد طلابها يتراوح ما بين الثلاثين إلى الأربعين ٠

خلوة مروي شرق

أعيد تأسيس هذه الخلوة عام ١٤١٢هـ/١٩٩٢م حيث أنّها كانت مؤسسة منذ زمن بعيد على يد أهالي القرية من أهل البر و الإحسان خاصة فان المنطقة شهدت قبل قرون ميلاد الخلاوى والدعوة الى الإسلام حيث حمل أولاد جابر هذا اللـــواء وقـــد قـــام بالتدريس فيها الشيخ محمّد إبراهيم محمّد ودأبت الخلوة على تدريـــس الـــرجال و الأطفال والنساء ، وهؤلاء الدارسون يتراوح عددهم مابين الأربعين الى الخمسين دارساً مابين متفرغ للدراسة و ما بين التلاميذ في مواسم العطلات ٠

ولـــد الشيخ محمَّد إبراهيم محمّد ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م في قرية ابو راي محافظة غبيش بولاية غرب كردفان و حفظ القرآن الكريم بخلوة الشيخ الياقوت بجبل اولياء بالإضافة الى دراساته الخاصة في العلوم الدينية ، ويقوم برعاية هذه الخلوة بالجهد الشعبي بتلك المنطقة حتى أحيا نشاطها وازداد عطاؤها ٠

خلوة مسجد السلام

تأسّس هذا المسيد في ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م وبُني فيه – بالمواد الثابتة – منزل وخلوة لتحفيظ القرآن ٠

يقـــوم بالـــتدريس فيه الآن (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) الشيخ القوني /سليمان إدريـــس عـــبد الله رمضان ، المولود في ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م بقرية (عراضة) بتشـــاد ،حفـــظ القرآن على الشيخ القوني السنوسي ضو البيت عام ١٩٦٤م وتمّ

ترفيعة إلى درجة القوني في عام ١٩٧٧م ، أخذ الفقه والسيرة على الشيخ محمَّد علي محمَّد كما أخذ الطريقة التجانية على الشيخ أبي القاسم إبراهيم (بالجنينة).

الشيخ سليمان متزوج وله عدد من البنين والبنات ويعتمد في الإنفاق على موارده الذاتية .

خرّجت الخلوة منذ تأسيسها عدداً من الحفظة منهم المشايخ :

حسن إدريس عبد الله وهو حافظ ومجوّد وشيخ خلوة والشريف محمَّد إدريس – محمود حسن إدريس – موسى آدم إدريس – الساير عبد الله – عبد الرحيم عبد الله ويوسف حسن .

بالخلوة الآن حوالي ٢٥طالباً يزداد عددهم من حين لآخر، ويتفاوتون في الحفظ.

خلوة الشيخ محمَّد علي

أسسها الشيخ محمَّد علي محمَّد آدم سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م بولاية غرب دارفور – محافظة الجنينة ، وانتعشت حتى عام ١٩٨٧م وبعد ذلك تناقص طلاّبها إماّ بسبب التحاقهم بالمدارس ، او بسبب لجوئهم للأعمال والمهن الأخرى بها الآن (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) حوالي ٧٠ طالباً يدرسون الفقه وبعض العلوم الإسلامية ، بجانب حفظهم للقرآن الكريم .

وقد خرّجت منذ تأسيسها ٨ حفظوا القرآن كاملاً و٣٥ حفظوا نصفه و ٢٥ حفظوا ربعه و٥٥ تفاوتوا في الحفظ . ومن الذين حفظوه كاملاً ، المشايخ : إبراهيم محمَّد علي – أحمد محمَّد علي – عبد الله حامد – عبد العزيز أحمد آدم – إدريس إبراهيم – حسن أحمد ومصطفى علي

ولد الشيخ محمَّد علي سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م بقرية شكيونق بجمهورية تشاد ، وكان لوالده الشيخ محمَّد آدم خلوة ختم فيها القرآن وحفظ أكثر من ٢٤ جزءا قبل ان يؤسّس خلوته .درس (الموطأ) في الفقه و(صحيح مسلم)في الحديث والنحو والصرف والبلاغة على يد الشيخ إدريس عبد الله

جمعون وغيره من العلماء ، كما درس على الشيخ عليش بأبشي بتشاد · وبعد ان أتقن هذه العلوم أخذ في تدريسها ·

أخذ الطريقة التجانية على الشيخ الحبيب إبراهيم مختار ·نال درجة التقديم المطلق في الطريقة عن الشيخ أبي القاسم إبراهيم بمدينة الجنينة ·ويؤم المصلين بالمسيد في الصلوات الخمس اليومية ونائب لإمام مسجد الجمعة ·

متزوج باثنتين أنجب عدداً من البنين والبنات ، التحقوا بالخلوة وحفظ عدد منهم القرآن كاملاً يعتمد على مصادره الشخصية في تمويل شؤون المسيد وشؤون أسرته، ولا يلقّى شيئاً من السلطات المحلية وكلّ على حاله·

خلوة مشروع كوكا

تأسست عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م بمحلية الحواته بولاية القضارف مبانيها من المواد المحلية ·عدد الحفظة بها حالياً (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) ثلاثة فقط وطلابها مائة يقيمون خارجها ·يدرّس فيها القرآن الكريم والعلوم الإسلامية كالفقه والحديث والسيرة ·

تُموّل الخلوة من أهل القرية مع الدعم العيني من ديوان الزكاة ·

ويشرف عليها الشيخ عمر عثمان إبراهيم وخمسة حفاظ للقرآن ويساعده في التدريس بعض الشيوخ مثل :

الشيخ مالك عمر عثمان ·

والشيخ معروف عمر عثمان ·

خلوة مشكيله والمحس محلية فَرَيق

هي المشهورة بخلوة أوشي تأسّست عام ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م على يد الشيخ أوشي بن محمَّد ، ثم من بعده محمَّد ، ثم الحسن ، وعلي ، ثم أوشيّ خيري ، ثم محمَّد فقير أوشيّ ٠

لم يتوقف نشاط الخلوة منذ إنشائها فقد قام هؤلاء العلماء بالإعاشة والسكن والصرف عليها من دخلهم الخاص المتلخص في الزراعة والفلاحة ، حيث إنّها خرّجت كثيراً من الحفظة وطلاب القرآن الكريم والعلم مما لا يقلّ عن الألفي طالب ، ولا زالت تبثّ إشعاعها ٠ في أقصى شمال السودان يرعاها الآن محمَّد فقير أوشيّ

ولد عام ١٣٤٣هـ حفظ القرآن الكريم ودرس الفقه والعقيدة على يد والده ثم أستزاد على الشيخ تاج الختم خيري ودرس اللغة العربية وعلوم الحديث على يد أخيه الأصغر عبده أوشي وهو عالم مقتدر لا يجاري في الفقه والأحوال الشخصية وعلم الميراث ٠

استلم الشيخ محمَّد فقير هذه الخلوة عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٢م وفيها تعلم خلق كثير من الجنسين الرجال والنساء وبها الآن ١١٠ طالبٍ و ١٨٠ امرأةً ويدرس جميعهم القرآن الكريم على رواية (ورش) ثم رواية(حفص) ثم رواية (أبو عمر الدوري) ، ومبادئ العقيدة والفقه ٠ الذين حفظوا في عهده حوالي ٣٨ طالبٍ ومن حفظ ربع القرآن منهم ٥٠١ طالبٍ وطالبةً ، ومن حفظ الأجزاء الأولية خلق كثير ٠

والمسيد يتكوّن من المسجد الذي بنى قبل ٣٠٦ عام ومن الخلوة القرآنية والمكتبة وداخلية الطلاب ومنزل الشيخ وكلها تحتاج إلى الصيانة والتجديد ٠

أمّا أبناؤه فهم محمَّد أوشيّ حفظ القرآن على والده عمره ٣٥ عاماً وهو مغترب ، ثم أسامة أوشيّ ٣٢ عاماً وهو مغترب أيضاً ، ومدثرّ ٣٠ عاماً أعمال

حرة ويحفظ القرآن الكريم ، ومزّمل ٢٧ عاماً يساعد والده في الخلوة مع حفظه للقــرآن ويقــوم بإمامة الجمعة والجماعة ويدير المسيد ، وأبو بكر أوشيّ ١٨ عاماً في المرحلة التعليمية ·

مسجد وخلاوى الشيخ مصطفى الفادني

تقع خلاوى الشيخ مصطفى الفادني بمدينة المحمية بمحافظة الدامر بولاية نهــر النــيل وهي التي أسسها الشيخ مصطفى الفادني عام ١٣١٣هـ/١٨٩٣م وكان ذلك مسيده الأول و بعد هزيمة محمود ود أحمد قائد المهدية ونهاية الدولة علــى أيــدي الإنجليز هاجر الشيخ مصطفى إلى شرق النيل وأسس قرية الشيخ مصطفى الفادني التي تقع بالقرب من أم ضوابّان في محافظة شرق النيل بولاية الخــرطوم وأسس كذلك خلاويه المعروفة الآن بود الفادني ولكنه بعد فترة أعاد فــتح هذه الخلوة بالمحمية وأرسل إليها الفكي إبراهيم بلة يعقوب ليقوم بالتدريس فيها وبعد وفاة الشيخ مصطفى الفادني وتقدم سن الفكي إبراهيم تولى أمرها ابنه الشيخ عثمان الشيخ مصطفى الفادني الذي مازال(١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) يقوم على رعايتها·

خلوة مفركة

مفركة أحدى بلدات بلاد المحس ، وهي تقع الآن في إطار محلية عبري محافظة وادي حلفا بالولاية الشمالية ·

وهــذه الخلــوة ،إحــدى منارات القرآن الكريم في شمال السودان الذي انتشرت خلاويه على ضفاف النيل منذ العهود الأولى للإسلام في السودان حيث أسسها الشيخ سيد أحمد عبد الله إضافة إلى المسجد عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٥م ·

وهــو مــن موالــيد مفركة عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٢م ، وحفظ القرآن الكــريم بخلاوي مدينة أرقو وعاد ودرّس القرآن بخلوة هذه البلدة ، وبعد وفاته عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٢م ،جاء ابنه فقير وسار على ما كان عليه أبوه من نجاح ،

معلمـــا ومشرفا ومعينا على إعاشة طلاب الخلوة ، إلا أن الجهد لم يستمر حيث أغلقت الخلوة أبوابها عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م

امّـــا فقـــير،فهـــو مـــن مواليد عام ١٣٣٨هـ/١٩١٨م وتوفى في عام ١٤١٢هـــ /١٩٩٣م وبلـــغ مـــن العمر سبعين عاما بعد أن خرّج عددا من التلاميذ.

خلوة الشيخ محمّد المقابلي

معّلـــم القرآن فيها هو الشيخ دفع الله يوسف الذي اشتهر بالشيخ دفع الله المولـــود فـــي العام ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م بمنطقة أمّ روّابة بولاية شمال كردفان. وتنضـــمّ هـــذه الخلوة إلى سلسلة الخلاوي التي انتشرت في قرى هذا الجزء من الولايـــة حيـــث يقبل الطلاّب والمهاجرون إليها على الخلوة وتزداد أعدادهم في عطلات المدارس.

بـــدأ الشيخ دفع الله – بعد أن نال قسطاً من العلم – في التدريس في هذه الخلوة عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

خلوة مكي الخليفة

تأسّست هذه الخلوة عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م بمحلية الفولة حاضرة ولاية غـــرب كـــردفان وهي بكل المقاييس حديثة الظهور بالمجتمع السوداني مُقارنةً بلداتها اللائى كان لهن الأثر الفعّال في المجتمع .

بُنيـــت من المواد المحلية ، وبدأت في استقطاب الطالبات ، إذ هي خلوة نســـائية ، فـــبدأت نشـــاطها بخمس وعشرين طالبة مما يبّشر بمستقبل زاهر ، ويـــرعى هـــذه الخلـــوة ويشـــرف عليها ديوان الزكاة بهذه الولاية ويتولىّ أمر الـــتدريس فـــيها شيختان (ثريا مكي ومنى الخليفة) حيث تقومان بتدريس القرآن الكريم واللغة العربية ومبادئ الرياضيات .

خلوة المنورة

تعتـــبر هـــذه الخلوة إحدى فروع مجمعات الشيخ موسى عبد الله حسين بقرية قريضة بمحافظة بُرام بولاية جنوب دارفور وقد تأسست عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩١م علـــى يد الشيخ موسى عبد الله حسين ، وهي عبارة عن مؤسسة تضم خلـــوة للبـــنات بلـــغ عدد طالباتها خمس ومائة طالبة منهن سبعون ربات منزل وخلـــوة للطـــلاب بلغ عددهم خمسين طالباً وعام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م وقد حفظ القـــرآن مـــن مجمـــوع الجنسين عدد متراوح ما بين مائة ومائتين وتضم داراً للمؤمنات بنيت من القش والطين والحطب ٠

خلوة مُنْواشي

تأســـست هذه الخلوة عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٥م على يد الشيخ عيسى عيبد الرحـــيم الزاكي خميس بقرية منواشي بجنوب دارفور وتضم منزلا للشيخ مبنية بالمواد المحلية (والقش والحطب والطين)٠

وعدد طلابها الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) متراوح ما بين السبعين الى المائة وكلهم خارجيون ، تعتمد في تمويلها على دخل الشيخ الخاص ٠

خلوة نباري الفقراء

تأسست في عام ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م بمحلية أبو حمد (ولاية نهر النيل) ٠ توقـــف نشاطها بعد افتتاح عدد من المدارس في قرى المنطقة وذلك خلال عقد الخمســـينيات مـــن القرن الماضي ولم تزل آثارها باقية ٠ وكان يعلّم بها الشيخ محمَّد مصطفى الذي حفظ القرآن وأمّ الناس في الصلاة وقام بعقد الأنكحة ، نائباً عن المأذون أحياناً ، ومما يُحمد لهذه الخلوة ، تخريجها لعدد من الطلبة القرآنيين طيلة فترة استمرارها٠

خلوة نور القرآن الكريم

تأسّســت هــذه الخلوة بولاية دارفور – محلية الجنينة عام ١٣٨٩هــ / ١٩٦٩م وهي عبارة عن خلوة ومنزل تمّ بناؤها بالمواد المحلية (الطين والخشب والقشّ) .

خرّجــت مـنذ تأسيسها عدداً من الحفظة منهم المشايخ القونية : محمّد إبراهيم (حافظ ومجوّد) – أحمد حسن – حسن حامد – محمّد زين – مدني حسن – محمّــد أبكّــر – يحيى يعقوب – يوسف آدم – القاسم موسى جبريل – فضل الكــريم – موســى حمــدي – ســعد عبد الله – الحبو حسن – محمّد يوسف – السنوســي إدريس – عبد الله أحمد– السنوسي محمّد عمر فتحية مسار وابراهيم هارون وغيرهم .

بهــا الآن (١٤٢٢هــــ /٢٠٠٢م) ٨٥ طالباً حفظوا أجزاء متفرقة من الكــتاب الكريم ، وعلى درجات متفاوته في الحفظ .يقوم بتدريسهم الشيخ القوني حسين مؤمن عبد البارئ من مواليد ١٣٦٧هــ /١٩٤٧م بقرية كلينك وهو حافظ ومجوّد بثلاث روايات (حفص وورش وقالون) حفظ القرآن على الشيخ القوني السنوسي ضو البيت.

كمــا درس الفقه بمسيده على الشيخ رضوان جبريل . وله إلمام بالسيرة والحديــث وتفســير القــرآن الكريم . كما أخذ الطريقة التجانية على الشيخ أبي القاســم إبراهــيم فــي عــام ١٩٦٣م ، نال درجة مقدم في الطريقة على الشيخ السنوسي ضو البيت ، وأذن له في إعطاء درجة القونية للحفظة المجوّدين .

الشــيخ حســن مــتزوج من أربع وله عدد من الأولاد والبنات ، تلقوا تعليمهم بالخلاوى والمدارس .يعتمد على موارده الذاتية في الأنفاق على أسرته ، وأنشطته التعليمية والدعوية .

خلوة نور الهدى التجانية

تأسّست هذه الخلوة عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م بحيّ(خرطوم بالليل) بمدينة نيالا على يد الشيخ آدم الطاهر بشارة الملقب بأغبش ٠

تتكوّن خلوته من مسجد ، وخلوة ، وكلها مبنية بالمواد المحلية في شكل (كُـرنُك) وعـدد طلابها الآن(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) يتراوح ما بين عشرين إلى ثلاثين طالباً ٠

خلوة نور الهدى

خلوة نور الهدى ٠تأسست عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م بقرية "الحمام" بولاية القضارف ، مبانيها من المواد المحلية ٠بها سبعون طالباً وطالبة يدرسون القرآن الكريم والعلوم الإسلامية من فقه وحديث وسيرة تَمول من مصادر الشيخ هارون مالك الذاتية ومن الدعم العيني لديوان الزكاة٠

المعلمون بالخلوة بعض الشيوخ مثل :

- الشيخ هارون مالك ، هو المشرف على الخلوة ٠
- الشيخ ناصر هارون مالك – حافظ للقرآن وله شهادة من جامعة القرآن الكريم بأم درمان ٠
- الشيخ عبد الوهاب مالك ٠
- الشيخ لقمان هارون مالك ٠
- الشيخة زهراء هارون مالك وهم أبناء الشيخ هارون مالك ٠

خلوة نور اليقين

تأسّسـت عام ١٤١٨هـ/١٩٩٨م على يد الشيخ موسى محمّد موسى أبّكـر شـيخ الطـريقة التجانية بالحواته بمحلية غرب الدندر ومبانيها من القشّ والحطب والمواد المحلية ويتكون المسيد من خلوة للقرآن ومسجد وداخليات من القطاطي ٠ويبلغ عدد طلابها حوالي١٣٥ طالباً والخلوة الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م

تحـــت إشـــراف الشيخ عثمان محمّد حقّار المولود بالدندر عام ١٩٦٢م المنتمي للطريقة التجانية · ويساعده في التدريس الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ·

خلوة هارون سالم

تأســـت هـــذه الخلوة عام ١٤٠٠هـــ/١٩٨٠م ، بمحلية السريْف بنى حسين بمحافظة كَبْكَابية بولاية شمال دَارْفُور ويقوم بالتدريس فيها ، هارون سالم علـــي حسب الكريم ، وهو يحفظ القرآن ومتزوج وله ثمانية من الأولاد والبنات كلهـــم يدرُسُـــون بـــالخلاوى ـــ وتقوم الخلوة بالتركيز على تعليم الأطفال وبها حوالـــي ســـبعين من الدارسين وتعتمد على الاشتراكات المتواضعة التي يدفعها الطـــلاب ، وقـــد خرجت الخلوة الكثير من الطلاب منهم الطاهر هارون سالم ، وجبريل هارون سالم ، ويوسف هارون سالم و آدم عيسى و علي إبراهيم ·

خلوة هَمَشْكُورِيب النسائية

أنشـــأها علي بيتاى عام ١٣٧١هـــ/١٩٥١م وهو العام الذي بدأت فيه انطلاقـــة خـــلاوى همشـــكوريب القرآنية ، ولأنها نسائية فإن شقيقته ريّا بيتاى أصـــبحت مسؤولة عنها ، وهي جديرة بهذه الإدارة ، خاصة أنها تحفظ القرآن كلـــه إلى جانب إلمامها الواسع بالفقه والسيرة والحديث وكل هذه العلوم حصيلة دراستها بالخلوة ولم تنل تعليماً منتظماً ·

هذه الخلوة النسائية،تجئ ضمن منظومة الحياة القرآنية في همشكوريب ، وتشكل ضلعاً في كيان البلدة وجزءاً هاماً فيها ، وإلى جانبها هناك خلوة للرجال والسوق ومساكن المواطنين ، وقد ظلّت المباني موحّدة من المواد المتاحة محلياً كالطين والطوب اللبن والحجارة والحطب والقشّ ·

تجـــدر الإشـــارة إلى أن هذه الخلوة أنشئت للاهتمام بتعليم المرأة في الشرق،تعليماً قرآنياً ودروساً في الميراث والعقيدة والحديث والسيرة والتفسير ، فكانت منارة حيث خرّجت العديد من الحافظات لكتاب الله والمتفقهات في الدين

من شتىّ مناطق السودان ، وكُنّ مؤهلات لتأسيس الخلاوى في مناطقهن يؤدين خلالها الرسالة الدينية خاصة ،و أن هذه الخلاوى لا تشترط للتعليم سناً بعينها ، والمجال مفتوح لكل الأعمار ٠

ومما ساعد في الإقبال وتجويد الأداء :

أولاً : يساعد الشيخة ريا في هذا العمل الكبير أربعون من الحافظات لكتاب الله

ثانياً : هناك داخليات للأسر الوافدة من أرتريا والقرى المجاورة إلى جانب وجود سكن لغير المتزوجات ٠

لذا ، فأن بالخلوة الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ما لا يقلُ عن ثلاثة آلاف طالبة من كل أنحاء السودان ، يختلفن في حفظ القرآن بين حافظٍ كاملٍ ، أو أجزاء ، وقد تكون المئات منهن تخرّجن وهن حاملات للقرآن الكريم ٠

والشيخة الجليلة ريا متزوجة ولها أربعة أولاد وعدد من البنات جميعهم حفظوا القرآن الكريم٠

وهي تدير هذه الخلوة ومصادر تمويلها عن الهبات التي يقدمها الأبناء و الإخوة و الأقرباء والمريدون والمنظمات الإسلامية المحلية والمنظمات الإسلامية من خارج السودان إلى جانب بعض الهبات من المؤسسات والدول ، وكل ذلك يشكلُ اعترافاً بدور هذه الخلوة ٠

خلوة هَمشْكُوريب للرجال

لا توجد طريقة صوفية بالمعنى المعروف في هذه المؤسسة القرآنية شيخها الحالي سليمان بيتاى الذي تولىّ المسؤولية بعد عمه طاهر بيتاى والذي أخذها عن مؤسسها علي بيتاى في همشكوريب عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م٠

فهي مؤسسة قرآنية تقوم على أسس وقواعد شبيهة بمبادئ الطرق الصوفية حيث إنّ من قواعدها العامة، التوبة النصوح والكتاب والسنة والإجماع

وتــؤدي رسالتها على نسق الخلافة التي تأتي للخليفة بوصيةٍ بعد شورى تصدر عن مجلس الخلفاء ، وكذا تستشار قبائل المنطقة و إثر ذلك يتم تنصيب الخليفة ٠

لقــد رؤى أن يؤكــد المريد موقفه من هذه المؤسسة والدخول في زمرة الذاكريــن خلال كيانها بعد أن يعلن التوبة النصوح ويلتزم بأداء صلاة الجماعة ولــو لفرضين في اليوم ، مع قراءة القرآن والتسامح وعدم التمييز بين المسلمين على اختلاف سحناتهم والتخلقّ بالخلق الطيب والستر من كل عيب ٠

هــنالك أوراد و أذكار ملزمة تتلى بين الأوقات ويحدد الأوراد والأذكار مــنهج العمــل مــثل الصــلاة على رسول الله وتقال ثلاث عشرة مرة و (آية الكرسي) و(المعوذتين) كل منهما ثماني عشرة مرة و (الإخلاص) ولقد (جاءكم رســول) سبع مرات و(سورة يس) مرة واحدة على الأقل و(يا لطيف) ثلاثمائة وثــلاث عشرة مرة و(البسملة) خمسين مرة وكلها موزعة عقب صلاتي الصبح والمغرب يومياً ٠

وعليه ، فإن المريدين كافة يتمتعون بالمدائح النبوية التي تُردد في شتى المناسـبات كــالمولد و الأعــياد كمــا يستمعون إلى المحاضرات والدروس ، ويشاركون في كل مواسم الذكر ومشاريع التكافل والزيجات الجماعية والإطعام، وكــل ذلك من واقع تنصُ عليه أمور الحياة الدينية داخل همشكوريب ٠ وعليه فــإن هذه المراسيم ليست على خطى طريقة صوفية محددة ، بقدر ما هي عمل أساســي تقــوم به هذه الجماعة من خلال خلاوى للرجال ومثلها للنساء يؤدون الصلوات الخمس جماعة في مسجد القرية ٠

وتعتــبر همشكوريب أماً للقرى التي حولها ، تسير على نهجها ، إذ كل قــرية تقــوم بأداء رسالتها لمجتمعها المحدد ، وبها من الطلبة بين دارسين في الخلاوى وخريجين في الجامعات أعداد لا بأس بها يكوّنون روّاداً ومريدين لهذه الخــلاوى ويختلفون أجناساً و أعماراً ، بل و أضحت همشكوريب وبعض قراها

مقصداً للوفود المحلية والخارجية وللأفراد من داخل السودان وخارجه في هيئة رؤســاء دول وسياسيين وولاة وقادة خدمة مدنية وشيوخ طرق صوفية ومريدي تصوف ·

لقد جرت العادة في همشكوريب أن صار من مهامها قيادة العمل الديني والدعوي في شرق السودان بين قبائل الهدندوة على وجه الخصوص و انتهجت ســلوكاً لإصــلاح المجــتمع مثل إصلاح ذات البين وفض النزاع وحل قضايا الخصــومات ، ويضاف إلى هذا الاجتهاد في تحفيظ القرآن للطلاب والدارسين والمريديــن وإلقاء دروس عليهم مثل السيرة والتفسير والسنة وتلقينهم الدعوات القرآنية ولا باس من معالجات طبية إذا لزم الأمر ·

كذلــك تساعد مؤسسة همشكوريب القرآنية على تأسيس بعض المرافق الهامــة داخــل مجتمع المنطقة مثل مدارس الأساس والخلاوى والمعاهد ، وفي الجانــب الصــحي ، هنالك مراكز صحية تم بناؤها في مواقع عدة في توابيت وتيلكوك ومستشفى هَمَشْكُوريب إضافة إلى دور السبيل والمساجد التي تمّ بناؤها فــي قــرى المنطقة التالية : كركون ، توَابيت ، ايلايوت ، يودْ روُتْ ، وَقَرَ ، دَرَسّه ، أدَرَدَيِب ، تَهْداَى ، أسِيس ، تَيلْكوُك ، مَاَمَان ، رَسَاى ،··· الخ ولعل من أهــم محــتويات هذه المساجد دور الرعاية التي تشرف على الطلاب والأرامل والأيتام والعجزة ·

يقــدر عدد طلاّب هذه الخلوة حالياً (١٤٢٠هــ/١٩٩٩م) بحوالي خمسة آلاف من الجنسين بمختلف أعمارهم ومن مناطق عديدة داخل السودان من دول الجوار الأفريقي ، وقد تخرج فيها عدد من الحفظة يناهز الألف حتى الآن ·

ويعلّــم القرآن فيها آدم أدروب الملقب بملك القرآن ويبدو ذلك لإتقانه له حفظاً وتجويداً وربما تفسيراً ، لأنه استزاد تزود بعلوم شرعية عدة ، حتى صار

عالمـــاً بها كالفقه والسيرة والحديث وقد نالها من مواظبته على حلقات الدروس في الخلاوى ٠

وزيـــادة على ذلك ، فإنّه يؤم الناس بنفسه ويعقد الأنكحة وتعتبر خلوة هَمَشْـكُورِيب هذه رائدة الخلاوى في تلك المنطقة فوضعت أسساً ولوائح دقيقة على ضوئها انطلقت الأخريات في أداء رسالتها ٠

وتستمد هذه الخلوة موارد تسييرها المالية والعينية من الهبات والتبرعات و الأوقـــاف ، ينفقها المريدون والمنظمات الإسلامية من داخل السودان وخارجه إلـــى جانـــب الأبـــناء و الأقـــرباء و من إليهم ، و أحياناً تتبرع الدولة وبعض المؤسسات الرسمية بما تراه مناسباً ٠

خلوة الوحدة

هـــي خلوة للقرآن الكريم تأسّست عام ١٣٤٠هـ/١٩٢٠م على يد الشيخ عـــثمان أبـــو بكر وحملت اسمه بحيّ الوحدة يدرِّس فيها ويقوم بالإشراف عليها الشيخ عبد الكريم محمَّد والشيخ سليمان عمر ٠ عدد طلابها عشر ومائة طالباً ٠

وعـــدد الحفظـــة خـــلال السنة يقدَّر بحوالي عشرين حافظاً ٠ بها مسجد وخلوة بُنيا بالمواد المحلية ، ويقوم بتمويلها الخيّرون بالحيِّ ٠

خلوة وادي النعيم

خلوة وادي النعيم تأسست عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م بقرية الجمام بولاية القضارف لتحفيظ القرآن ودراسة العلوم الإسلامية من فقه وحديث وسيرة ٠

أمـــا مبانـــيها فمن المواد المحلية ، وتُخرّج سنوياً حوالي عشرين حافظاً وعـــدد طلابها مائتا طالب نصف عددهم يسكن داخلها والنصف الآخر خارجها ٠وبها ايضاً ثمانون طالبة من جمهورية تشاد وثمانون طالباً من خارج الولاية٠

تُدعم الخلوة عينياً من ديوان الزكاة ٠

الشيوخ المشرفون عليها حالياً (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) هم :

الشيخ محمَّد مختار ابراهيم – حافظ للقرآن الكريم ٠

الشيخ صديق ابّكر٠

الشيخة زبيدة ابّكر٠

خلوة ود أبّكر

خلــوة ود ابّكر تأسست عام ١٤٠٨هــ/١٩٨٨م في الأبيضاب بمركز الرهد ، ولاية القضارف ٠

مبانيها من المواد المحلية ٠ويُدرّس فيها القرآن الكريم والعلوم الإسلامية المعــروفة فــي الخلاوى والمقصود منها تنمية قدرات الطلبة وتزويدهم بأساس العلوم الشرعية ٠

يمولهــا أهــل القرية ٠و إلى جانب دعم عيني من ديوان الزكاة يشرف علــيها الشــيخ الــياس عمر عدد طلابها خمسون طالباً ،عشرون منهم يقيمون بالداخلية وثلاثون يقيمون خارجها ٠

خلوة ود أحمد

تأســست خلــوة ود أحمد عام ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م بالحقنة ريفي ود حامد، محافظة المتمة بولاية نهر النيل أسسها الخليفة أحمد كريم الدين أبو فدية المتوفي عــام ١٣١٢هـــــ/١٨٩٤م كانت أولاً عبارة عن رواكيب من الحطب والقشّ ثم بُنيــت فــي عهد الخليفة موسى ٠ وبعده بالمواد الثابتة بواسطة الخليفة محمود٠ وهــي تعمل حتى الآن (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) بها عدد قليل من الدارسين ويعتمد عليها طلاب المدارس بعد الظهيرة وفي العطلات الصيفية ٠

فترة انتعاشها الكبرى كانت في عهد الخليفة موسى عام ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م تقريباً٠

خرجــت الخلــوة عدداً من الحفظة منهم الفكي بشير محمَّد عتود الذي أسس خلوة في المنطقة وغيره كثيرون ٠

حفـظ بها نصف القرآن حوالي مائة طالب وربع القرآن أربعون وثلاثمائة يحفظون بعض الأجزاء ٠

معلّـم الخلوة هو الشيخ محمّد عبد الله عثمان ولد عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م فـي(بوحـات) غـرب أم درمان ٠ تلقى تعليمه في خلاوى أم درمان والشمالية ودرَس الفقـه والحديث والسيرة على عدد من المشايخ بالمساجد متّقف ويدرّس القرآن وعلومه ٠ يؤم المصلين في المسجد ويعقد الأنكحة ٠ ويدرس الفقه أحياناً

خلوة ود الجوك

تأسّسـت عـام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م وهي مبنية من القشّ والحطب وبها حوالـي ٧٥ طالباً جميعهم خارجيون ويتم تمويلها ذاتياً من الجهة المشرفة عليها وهـي أهـل القرية والشيخ نفسه إضافة لدعم خيري من ديوان الزكاة ويتخرّج حوالـي خمسـة حفظة كلّ عام ويتم فيها تدريس علوم الفقه والعبادات وتحفيظ القرآن الكريم٠

خلوة ودّ ريّان

في عام ١٤٢٠هـ/١٩٩١م تأسّست خلوة ودّ ريّان بالدندر بولاية سنّار علـى يد الشيخ يوسف الفكي أحمد وبها عدد من الطلاب يتراوح ما بين المائة والمائتيـن كلهـم داخليون وتتكوّن مبانيها من خلوة ومضيفة ومنزل للشيخ وقد بُنيـت بـالمواد المحلية تُموّل هذه الخلوة بالجهد الخاص من المؤسس وبعض الخيريـن وديـوان الـزكاة ، وهذه الخلوة بالإضافة لتدريس القرآن الكريم بها دروس الفقه والحديث والتوحيد ٠

خلوة ود حطّاب

تقـع فـي محلية الزيداب محافظة الدامر بولاية نهر النيل ومؤسسها هو الشيخ حامد خلف الله حاج آدم في عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م٠

شــيّدت مبانــيها من الطوب الأحمر والطين ، وبها من المباني الخلوة ومنزل الشيخ فقط ٠

عـــدد طلاّبها الحالي حوالي (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) الستين طالباً ، وكانت قد خرّجت خلال العقود الماضية عدداً من حفظة كتاب الله ٠

أمـــا معلّـم القرآن فيها فهو آدم محمَّد ، أحد حفظة القرآن الكريم بهذه الخلوة و إمامها في الصلاة ومأذون القرية ويعتبر عالماً في مجال الفقه والسيرة والحديث ويوالي تقديم الدروس في الخلوة ٠

خلوة ود فطين

تأسســت الخلوة عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م تقريباً بمحلية ألكاب ، الواقعة بمنطقة أبو حمد بولاية نهر النيل ٠

أسســها الشــيخ محمَّد علي ود فطين٠ ومرافقها مكوّنه من غرفة كبيرة "قرآنــية" و"تقابة" ملحقة بالمسجد القديم انتعشت منذ إنشائها ٠وإلى فترة الستينات حيــث توقفت نسبة لذهاب الطلاب إلى المدارس وبقيت آثارها إلى الآن ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢هـ ٠

معلّمهـــا الشــيخ ود فطين وهو من الحفظة الأوائل والمشهورين بمنطقة المناصــير ٠ثــم تعاقــب عليها شيوخ كثر يشرفون عليها ويؤمون المصلين في المســجد ، ويقضـــون حاجات طالبي العلم في مختلف نواحي الحياة إلى جانب تحفيظ القرآن وإلقاء الدروس٠

خلاوي ود الفكي علي

مؤسســـها هـــو الفكـــي على الذي أتى من قرية نوري بالولاية الشمالية واســتقر بقــرية الحلفا الواقعة غرب بربر في العام ١١١٢هـ/١٧٠٠م وبذات التاريخ قام بتأسيس المسيد والخلاوي لتدريس القرآن الكريم فدَرَسَ أبناء المنطقة

فـــيها وخرّجت أعداداً كبيرة وظلت هذه الخلاوي منذ ذلك التاريخ البعيد ترسل ضياءها مع ما يصاحب ذلك من الازدهار والإضمحلال.

وخـــلال هذه المسيرة الطويلة تولّى أمر التدريس والإشراف فيها أولاده مـــنهم: الشـــيخ محمّد الفكي علي وأحمد محمّد الفكي ومحمّد الأمين الفكي علي وأحمـــد الفكي علي ، ويدرّس بها حالياً (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) الشيخ عبد الرحيم محمّـــد من جمهورية تشاد ولقد وصل عدد الطلاّب بها في فترة من الفترات إلى ســـتمائة طالـــبٍ من مختلف مدن وقرى السودان بل ومن خارجه خاصة تشاد وإرتـــريا ، تخـــرّج مـــنهم عدد كبير يحفظون كتاب الله تعالى والآن بها حوالي ثمـــانون طالـــباً تقريباً ولم يقتصر النشاط على ذلك بل تعدى الرّجال إلى النساء حيـــث أنشـــأ بالمســـيد معهداً لتدريس النساء القرآن الكريم وغيره من العلوم . وكذلـــك من أنشطة الخلاوي تأسيس مسجد ربط القرية بالقرى المجاورة ويقوم الخلفاء المتعاقبون بالمساهمة في تأسيس المرافق الحيوية بالقرية والمشاركة في حـــل وفـــض المنازعات الأسرية والقبلية مع انتظامهم في سلك الطريقة الختمية ملتزميـــن بآدابها وأورادها واحتفالاتها مما زاد في حركة المسيد لعمرانه بأعداد كثيرة من التلاميذ والمريدين والأحباب.

خلوة ود مَشُو

هـــو الفكـــي محمّـــد أحمد عوض الله ، المعروف بمحمّد مشو١٢٦٥/ ١٣٤٧هـ-١٨٤٨/١٩٢٨م مؤسس قرية حجر الطير ،بمحلية ود حامد ،محافظة المـــتمة بولايـــة نهـــر النـــيل ، وهـــو أيضاً مؤسس المسيد والخلوة فيها عام ١٣٣٦هـــــ/١٩١٧م وقـــد عُرف بنظمه للمدائح النبوية التي يتناقلها الرواة وقد جمعت بعد وفاته ولم تزل محفوظة .

كــان رحمه الله حافظاً لكتاب الله وبلغ درجة في الفقه وقد درس على أحمد الرضي في شمال السودان ومن تلاميذه ابنه أحمد وهو ابنه الوحيد ، وله عدد من البنات ٠

لقــد تعاقب على تعليم القرآن الكريم في هذه الخلوة طيلة الفترة الزمنية المشار إليها أعلاه ومنذ إنشائها الشيوخ :

أحمد محمَّد مشّو ،وفتح الرحمن النور ،والفكي محمَّد أحمد ،ومجذوب فضل الله ،وأحمد بدر سالم ، ومحمَّد أحمد الشريف ، علي عبد الباقي ٠

أمــا شــيخ الخلوة الآن (١٤٢٠هــ/١٩٩٩م) ومعلم القرآن فيها ، فهو أيــوب الفكــي بن أحمد محمَّد مشّو الذي حفظ ثلث القرآن في الخلوة ، ثم أكمل دراســته العلــيا فوق الجامعية ، وذلك جعله أهلاً للإلمام بجوانب فقهية وسيرة النبــي(ﷺ) والحديــث النبوي الشريف ، ويقدّم دروساً في ذلك ، كما أنه يؤم الــناس بنفسه في الصلوات ويعقد الزيجات وله اقتناع بأن تعدد الزوجات يقرّب بين الناس ويجمع كلمة القبائل ٠

وخلوتــه الآن ، والتي تضم حوالي خمسين ومائة طالباً من المنطقة وما جاورهــا ، وقــد شــهدت تخريج مئات الحفظة طوال عهدها وهي الآن تؤدي مهامها بتمويل ذاتي متواضع يجود به أهل الخير و الأقرباء٠

خلوة ودّ شعيفون

خلــوة ودّ شعيفون تأسّست عام ١٣٧٠هــ/١٩٥٠م تقريباً بمكتب النهود الــتابع لمحلــية الفولــة حاضرة ولاية غرب كردفان ٠ عدد طلابها تقريباً ثلاثة وســتون طالباً منهم خمسة وخمسون طالباً (داخلياً) وثمانية طلاب(خارجيين) ٠ وعــدد الحفظــة حوالــي عشرة حُفّاظ يتخرّجون كل عام ٠ ومبانيها من المواد

المحلية ويشرف عليها ديوان الزكاة . ويُدَرِّس فيها القرآن الكريم والسيرة الشيخ عبد الرحمن الشيخ المصري والشيخ محمَّد زين الشيخ المصري.

خلوة ود نعمان

تقع قرية ود نعمان في وسط السودان في مشروع الجزيرة جنوب غرب مدينة ود مدني وشمال مدينة الحوش تقريباً وعلى بعد ٩ كيلومترات منها .

وسبب شهرتها أنها نشأت بوساطة الشيخ الفضل أحمد محمَّد سليمان وهو من جهة الأب الفضل أحمد بن محمَّد بن سليمان بن أحمد بن بن حميدان بن نايل بن عجيل بن جموع بن غنام بن حميدان بن صبح بن مسمار بن سرار بن كردم بن قضاعة بن حرقان (اسمه عبد الله بن مسروق) بن أحمد اليماني بن إبراهيم الجعلي بن إدريس بن قيس اليمني الخزرجي ومن جهة امَّه ينتهي نسبه إلى ذي كلاع الحميري من ملوك حمير وإلى عبد الله بن السيد العباس عم الرسول (ﷺ).

ولد بقرية ود نعمان في عام (١٢٦٧هـ/١٨٤٧م) وكانت وفاته في عام (١٣٥٨هـ/١٩٣٨م) وقد بلغ من العمر وأحداً وتسعين عاماً .

تلقى تعليمه بقرية ود نعمان ثم انتقل إلى قرية ود الماحي ريفي الحوش واتَّم حفظ القرآن على يد الشيخ عبد الله ود قُرَّي ثم التحق بخلاوي الشيخ الشريف محمَّد الأمين الهندي بنوارة بمنطقة الرهد ودر س علم التجويد وضبط ورسم القرآن على الطريقة العثمانية وعلم التفسير وقد جمع بين روايتي حفص وأبي عمرو الدوري .

عمل على تحفيظ القرآن وحفظ على يديه كثير من الناس من السودان وتشاد والحبشة وإريتريا وأفريقيا الوسطى ونيجيريا وغيرها ولا زال عمل الخلوة مستمراً وقد عمرها أكثر من مرتين منذ تأسيسها و يتبع الشيخ للطريقة

السمانية وكانت له علاقة قوية بالشيخ برير الشيخ الحسين من شبشة بالنيل الأبيض ·

ومن أشهر تلاميذه العديد من اليعقوباب والعركيين ومن أبناء الشيخ المكاشفي وغيرهم ، وله اكثر من زوجة ، ومن الأبناء الشيخ أحمد المجتبى والشيخ محمَّد الفكي الفضل الملقب بعرقوب والشيخ المكاوي وقد تعاقبوا على خلافته ، و هو الخليفة الآن (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) ·

خلوة وَقَر

من خلاوى وَقَر إحدى قرى محلية شمال دلتا القاش ، محافظة القاش بولاية كسلا·

ويشار إلى هذه الخلوة بأنها من أهم خلاوى هذه المحافظة والتي أسست عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م وهي مكونة من خلوة ومسجد ومنزل ليقيم فيه شيخها وداخلية لإقامة الطلاب الوافدين إليها من المناطق المجاورة ، شانها في ذلك شأن كل الخلاوى التي تستقبل طلاباً وافدين·

كذلك ، فقد جاءت مبانيها تلك مما هو متاح في بيئة القرية كالطين والطوب اللبن والحطب والقشّ بأنواعه·

بها الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) أعداد لا بأس بها من الطلاب الحافظين للقرآن الذين تخرج منهم حفظة ،وآخرون باختلاف أعمارهم عاكفون على حفظ كتاب الله ·

والشيخ ياسين الحاج قيلي هو معلم القرآن فيها وهو أحد حفظة القرآن وبعد أن نال من تعليم في حدود مقدرات الخلاوى أولاً ،واصل تعليمه فتخرج في جامعة أم درمان الإسلامية وهو عالم بالفقه والسيرة والحديث وفيها جميعاً يقدم دروساً للطلاب، وحلقات الاستذكار إلى جانب إمامته للمصلين وعقده للأنكحة·

والخلوة بعد إنشائها ، تعرضت للتوقف مدة من الزمان ، إلا أنها عادت نشطة سابقت الزمن في تحفيظ القرآن ونشر الفقه رغم مواردها المتواضعة التي لا تتعدى تبرعات وهبات يجود بها الخيّرون والمريدون·
والشيخ يس متزوّج·

خلوة يَودْرِيتْ

أنشئت عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م بمحلية تواييت،محافظة هَمَشْكوّرِيبْ ولاية كَسَلا إلى الشمال الشرقي من المدينة · تتكونَ مبانيها من خلوة و منزل لمعلّم القرآن ، ومسجد ، وداخلية للطلاب الوافدين ، هذا وقد بنيت من الطين والطوب اللبن وهو غالب منازل القرية وعدد طلابها حوالي مائة طالب ، يتفاوتون في أعمارهم كما يختلفون في مقدار ما يحفظون من القرآن الكريم ·

ويعلّم القرآن الشيخ محمَّد حسين طاهر ، وقد نال حظه من التعليم في الخلاوى فقط وهو يحفظ القرآن بكامله ، وألمّ ببعض علوم الفقه والسيرة والحديث إلى جانب إمامته للمصلين وعقده للأنكحة في القرية ·

وتأتي مصادر الخلوة من التبرعات والهبات من المريدين والأقرباء ·

مجمع أحمد محمَّد جبريل الإسلامي بقريضة

هو أحد مجمعات الشيخ موسى عبد الله حسين بنيالا ، ولاية جنوب دارفور · بدأ اولاً خلوة في عام ١٣٩١هـ/١٩٧٠م ثم تطور الى مجمع عام ١٩٩٤م · على يد الشيخ احمد محمَّد جبريل وضم عدداً من المرافق مثل القرآنية ، والمسجد ، وخلوة للبنات ،ودار للمؤمنات وزاوية ، وداخلية للطلاب ، ومنزل ضيافة ،وكل هذه المباني منها ما بُني بالمواد الثابته ولم يكتمل بعد ومنها ما بني بالمواد المحلية ·

عدد الطلاب بالمجمع حوالي مائة وخمسة وعشرين طالباً وعدد الطالبات حوالي مائة وعشرين · والشيخ احمد محمَّد جبريل تلقى القرآن الكريم

عـــن والـــده ، وتلقـــى الفقه والحديث والميراث والتفسير من مشايخه ،كالشيخ ادريـــس ، والنجيب ، وموسى عبد الله حسين وإلى جانب نشاطه في الخلوة فهو يقوم بإمام المصلين ، ويعقد الأنكحة ٠

يـــنفق الشيخ احمد على هذا المجمع من دخله من الزراعة الموسمية في المنطقة ٠

ينتمـــي الشيخ أحمد إلى الطريقة التجانية والتي أخذها من الشيخ موسى عـــبد الله حســـين وله مساعدون في هذا المجمع وهم الشيخ إسماعيل إبراهيم ، والشيخ اسحاق شعبان والشيخ عبد الرحيم آدم التوم ، والشيخ أبكر علي محمَّد ٠ ومـــن الشـــيخات اللائي برزن في هذا المجمع الشيخه مريم أحمد محمَّد جبريل وهي حافظة ومرشدة للمؤمنات ٠

فهو متزوج بثلاث نسوة وله عدد من البنين والبنات٠ والى جانب نشاطه في الخلوة فهو يؤم المصليّن ويقوم بعقد الانكحة ٠

المجمع الإسلامي

المجمـــع الإسلامي بمحلية قريضة محافظة برام بولاية جنوب دارفور، تأسس عام ١٤١٥هــ/١٩٩٥م على يد الشيخ على أحمد يونس وبُني من المواد المحلـــية بالمـــنطقة، ويتكون المجمع من مسجد وخلوة وداخلية للطلاّب وخلوة للبنات ودار للمؤمنات ومنزل للشيخ ودارٍ للضيوف مع زاوية للطريقة التجانية٠
وفي الخلوة من الطلاب (١٤٢٣هــ/٢٠٠٢م):

٣٥ طالباً(يسكنون في الداخلية)٠

٨٣ طالباً خارجياً٠

١١٩ من البنات٠

٧٥ من ربّات البيوت٠

ومن الحفظة للقرآن الكريم:

٥ طلاّب حفظوا كل القرآن.

١٥ طالباً وطالبة حفظوا نصف القرآن الكريم.

٢٥ طالباً وطالبة حفظوا ربع القرآن الكريم.

١٠٠ طالب وطالبة حفظوا أجزاء من القرآن الكريم.

وشيخ الخلوة هو الشيخ على أحمد يونس المتقدم ذكره متزوّج وله عدد من البنين والبنات. يعمل بالزراعة وينفق منها على المسيد ،وطلاّبه يحفظون القرآن الكريم براوية "الدوري" واقتصر تعليمه بالخلوة وتحصيله للعلم من معهد أم درمان العلمي حيث دَرَس الفقه والحديث والسيرة ويتلقى بعض المساعدات لتسيير شؤون الخلوة.

أخذ الطريق من الشيخ/ موسى عبد الله حسين بنيالا حاضرة " ولاية جنوب دارفور" عام ١٩٧٣م.

ومعه عدد من حفظة القرآن الكريم من مجمع الشيخ موسى يساعدونه في التدريس.

مجمع تحفيظ القرآن وعلومه بحي دار النّعيم

تأسس هذا المجمع في ١٤١٢هـ/١٩٩٢م بمنطقة قرورة إلى الجنوب من توكر على البحر الأحمر، وفيه من المرافق خلوة ومسجد وسكن طلاّب ومبانيه من الخشب والطوب الأحمر والأسمنت، ويقدر عدد الطلاّب فيه بحوالي خمسمائة طالب وطالبة وقد سبق أن خرّج طلاّباً كثيرين بين حافظين لكل كتاب الله ونصفه وربعه وبضع أجزاء منه، وقد انتعش المسيد في الفترة من عام ١٩٩٢م وحتى الآن (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ويذكر أنه قد ألحق بهذا المجمع مدرسة أساس يُقبل فيها طلبة المجمع الحافظون لكتاب الله وطلاّب الخلاوي الأخرى الذين يشتركون في مسابقات القرآن المختلفة التي تقام على النظام

المركــزي أو الولائي ويعتمد المجمع في تمويله على الهبات والتبرعات المالية والعينية التي يجود بها ذوو القدرة.

ومُعلّم القرآن بالمجمع هو الشيخ محمّد جيواي محمّد كوروب وهو حافظ للقرآن كله وله إلمام بالفقه والسيرة والحديث مما يجعله أهلاً لإلقاء دروس فيها.

مجمّع الحاج الطيب الإسلامي

أحــد معــالم الــزيداب بمحافظة الدامر وهو مجمع يضمُ عدة خلاوي ومســجداً وقد أسّسه عمر محمَّد الطيب النائب الأول لرئيس جمهورية السودان ســابقاً عــام ١٤٠٤هـــــ/١٩٨٤م و إضافة إلى ذلك يضم المجمع منزلاً لإقامة الشــيخ ، ومعلّم القرآن ، وسكناً مخصصاً للطلاب وديواناً لاستقبال الضيوف ، والزوّار.

يــتكون طلابهــا مــن الجنسين ، ويفوق العدد الحالي بها المائة طالبٍ وطالبةٍ خرّجت خلاوى هذا المجمع مئات الحفظة لكتاب الله .

ويعلــم القرآن فيها الشيخ إسماعيل إبراهيم ، وهو من الريّان وقد أكمل تعلــيمه الجامعــي ، وأحــد الحافظين والعالمين بالفقه والحديث النبوي والسيرة النبوية العطرة ، و إلى جانب ذلك ، فإنه يؤم المصلين ويقوم بعقد الأنكحة .

ويشرف إدارياً على هذا المجمع الشيخ عبد الرازق حاج الطيب ويساعده ابنه محجوب . مستعينين بمصدر تمويلي ذاتي متواضع .

مجمع حيّ المستقبل

هو المسمّى بمجمع الشيخ موسى لتحفيظ القرآن الكريم ،تأسس في العام ١٣٩٥هــــ/١٩٧٥م بقريــر برير بريفي الحوّاتة ومنها حُوّل إلى حيّ المستقبل بمديــنة الحوّاتــة. ويتكون من مسجد وقرآنية وعدد من الخلاوى ومضيفة كلها مبنية من القش والحطب والطين .

مرّ المجمع بفترات انتعاش بلغ بها عدد الطلاّب حوالي ألفي طالباً ، أماّ الآن (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) فعددهم تناقص فأصبح حوالي مائة وخمسين طالباَ يسكن منهم أربعة وسبعون بداخليات المجمع وإلى جانب ذلك تخرّج فيه سبعة وأربعون يحفظون القرآن الكريم إضافة إلى ما يقارب الثمانمائة يتراوح حفظهم ما بين النصف والربع وعدد من الأجزاء.

يقوم بالإشراف عليه الشيخ موسى محمَّد موسى وهو المؤسّس والمموّل من إمكاناته الذاتية.

مجمع خلاوي البشائر

أسّسها الشيخ عبد الباقي محمَّد زيادة عام ١٤١١هـ/١٩٩١م ، يتكوّن المسيد من خلوة للبنين وخلوة للبنات ، ومسجد ، وزاوية للذكر ، ومقر للضيافة وداخليات للطلاّب ومخزن للغذاء.

مبانيه من المواد المحليّة وعدد الطلاّب مائتا طالبٍ يسكنون في الداخليات وخمسون طالباً خارجياً.

تخرّج فيه منذ التأسيس ثلاثون حافظاً للقرآن منهم عشرة من أبناء الجنوب قبيلة "الدينكا" . ومائتان حفظوا نصف القرآن وأربعمائة ربع القرآن ، وأكثر من خمسمائة حفظوا أجزاءً منه.

تمويل المسيد من ديوان الزكاة في فترة سابقة ثم الشؤون الدينية وبعض الخيرّين بالإضافة إلى عائدات بيع المحاصيل الزراعية .

شيخ المسيد هو الشيخ عبد الباقي محمَّد زيادة وُلِدَ عام ١٩٦٢م بخور " أبو قايدة " بولاية غرب كردفان ، تلقّى تعليمه بالمدرسة الابتدائية ثم الخلوة حيث حفظ القرآن وقرأ العلوم الإسلامية على يد الشيخ محمَّد سليمان وذهب معه إلى مصر ونيجيريا وتشاد ثم تجوّل معه داخل السودان لفترة طويلة مستفيداً من لقاءآته بالعلماء والشيوخ والذاكرين داعياً إلى الله.

أخـــذ الطريقة القادريّة المكاشفية من الشيخ أحمد المكاشفي عام ١٤٠٠ هـــ/١٩٧٠م في منطقة الرياض غرب محافظة " بارا".

وبعد تجوّله استقرّ في منطقة أبو راي " ريفي محافظة غبيش عام ١٩٨١م. ثم انـــتقل إلـــى منطقة " كدّأم " وبدأ في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم بالمجمع وهو نقيب للطرق الصوفية عامة بكردفان الكبرى والناطق الرسمي باسم الشيخ أحمد المكاشفيّ وشيخ الطريقة بمنطقة " كدام" وله زاوية هناك.

مجمع خلاوى المدينة الإسلامية

تقع هذه الخلوة الكبيرة على بعد عشرين كيلو متراً غرب مدينة كبكابية ، وهـــي عـــبارة عن قرية كبيرة بها مدخل مثبت عليه لافتة مكتوب عليها عبارة (المدينة الإسلامية السودانية المقرّ عالمية الانطلاق) ، والقرية مكونة من منازل في الجزء الشمالي هي سكن للأسر البالغ عددها ١٧٢ أسرة ومنازل أخرى في الجزء الجنوبي يسكنها الطلاب غير المتزوجين .

وفـــي وسط القرية مساحة كبيرة بها مسجد يسع حوالي ٣٠٠٠ شخصاً مبنـــي بالمواد المحلية كما توجد استراحة ومكاتب لإدارة الخلوة جوار المسجد. وتوجد بالخلوة ثلاث آبار سطحية وطاحونة ووابور كهرباء

يـــدرس بهـــذه الخلوة ٣٧٥٠ من الرجال و ١٥٠٠ من النساء ويقوم بالـــتدريس فـــيها ٢٧ مـــن حفظة كتاب الله و ١٢ من الحافظات وبين هؤلاء الحفظة غلام يبلغ من العمر ١٢ عاماً حافظاً للقرآن ، للخلوة هيكل إداري يقوم بإدارة شؤونها يتكون على النحو التالي :

الشيخ آدم حامد جار النبي الخليفة

الشيخ خليل سليمان محمّد وكيل الخليفة

الشيخ محمّد إبراهيم الحاج شيخ الدراسات الفقهية

الشيخ عيسى نور الدين أحمد تخطيط الأرض للسكن

الشيخ إبراهيم الياس الاستثمار

الشيخ إبراهيم علي أبكر المشرف العام

الشيخ التوم عبد المجيد محمَّد الأمين العام

الشيخ إبراهيم آدم عيسى الأمين المالي

الشيخ نورين إبراهيم محمَّد معلم التجويد

الشيخ اسحق يعقوب بخيت معلم الميراث

مجمع دار الهجرة إلى الله

مجمـــع لتحفـــيظ القرآن الكريم ، بقرية الثلاثات محلية المجرور بولاية غرب كردفان أسَّس عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م على يد الشيخ محمَّد أبو عيد محمَّد المـــتوفى عـــام ١٩٨٥م وكان المسيد قد باشر نشاطه منذ عام ١٩٧٥م على يد الشيخ سليمان محمَّد أبوعيد·

يـــتكوّن المجمع من (راكوبة)· وفصل لمحو أمية للكبار ·ودار للمؤمنات لدراســـة القرآن وشؤون الدين للنساء · وفصل للأطفال وحلقة قرآنية للتجويّد · ومســـجد للصلاة· وداخلية للطلاب المقيمين · ومبانيها كلها من المواد المحلية · وعـــدد الطلاب عام ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م ٩٤ طالباً منهم عدد من أبناء (الدينكا) وقد اعتنقوا الإسلام ويقيمون بالمجمع وعدد من البنات يدرسن القرآن وما يخص النساء من أحكام الشريعة ·

مجمع الطيب الإسلامي

أحـــد معـــالم الزّيدابْ بمحافظة الدّامَر بولاية نهر النيل وهو مجمع يضمّ عـــدة خلاوى ومسجداً أسسه عمر محمَّد الطيب النائب الأول لرئيس جمهورية الســـودان ســـابقاً عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م و إضافة إلى ذلك يضم المجمع منزلاً

لإقامة الشيخ ، معلم القرآن وسكناً مخصصاً للطلاب ، وديواناً لاستقبال الضيوف والزوّار ، في منطقة تنتشر حولها قرى المحلية ٠

يتكون طلابها من الجنسين ، يفوق العدد الحالي بها المائة طالب وطالبة وقد خرّجت خلاوى هذا المجمع مئات من الحفظة لكتاب الله ويعلم القرآن فيها إسماعيل إبراهيم – وهو من الريّان – وقد أكمل تعليمه الجامعي و أحد الحافظين والعالمين بالفقه والحديث النبوي والسيرة النبوية العطرة ، وإلى جانب ذلك ، فإنه يؤم المصلين ويقوم بعقد الزيجات ٠

ويشرف إدارياً على هذا المجمع عبد الرازق حاج الطيب ويساعده ابنه محجوب مستعينين بمصدر تمويل ذاتي متواضع ٠

مجمع الشهيد عاطف التجاني بالمقرن

أنشأ هذا المجمع تخليداً لذكرى ابنه الدكتور عاطف التجاني وهو بالمقرن وقد أسسه ١٩٩٧م و يشتمل على مسجد وخلوة لتحفيظ القرآن و أنشأه الشيخ التجاني محمَّد ابراهيم على نفقته الخاصة كذكرى لإبنه وقد درس شيخ التجاني بخلوة جدّة محمَّد رحمة بقريته واكمل على يد الشيخ الأمين الحسن البصري وايضاً درس ببخت الرضا عمل بالزراعة وتدرج ليصبح من رجال الأعمال ويتبع سياسياً للحزب الأتحادي الديموقراطي وله الكثير من التلاميذ ومتزوج له ابناء ٠

مجمع الفاروق لتحفيظ القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

تأسس هذا المجمع عام ١٤١٥هـ/١٩٩٤م على يد سليمان عبد الله داؤود والذي ولد عام ١٣٨١هـ/١٩٦٠م بمحافظة تُلس في جنوب دارفور٠

تلقى تعليمه في خلوة مبروكة بولاية سنّار على يد الشريف أحمد عبد القادر واصل تعليمه حيث درس الفقه ،الحديث ،التوحيد ،السيرة ،التفسير، على يد الشيخ الغالي عليوه ببُرام عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م ٠

ينتمـــي إلـــى الطريقة التجانية ، حيث أخذها عن الشيخ موسى عبد الله حسين بنيالا عام ٢٠٠٠م.

و يحــتوي المجمـــع علـــى قرآنية ، وعنابر لسكن الطلاب ، واكثر من خمسين قُطيّة ،وكلها مشيدة بالمواد المحلية

وتــتراوح أعداد الطلاب ما بين الخمسين و المئتين ويزداد عددهم عند عطلات المدارس الى ثلاثمائة طالب .

تأثـــر الشيخ سليمان ببعض من سبقوه في هذا المجال مثل الحاج الياس ،والشـــيخ موســـى عبد الله حسين، واستفاد من تجاربهم وإنّ حفاظ هذا المجمع يـــتراوح عددهم ما بين ثلاثة الى أربعة من الطلاب وهناك حلقات للمرأة حيث تتعلم النساء شيئاً من القرآن الكريم وشيئاً من الفقه والحديث والتوحيد والسيرة .

ومـــن الذين درسوا على الشيخ سليمان ابنه مبارك الذي واصل دراسته في معهد أم ضواً بان ،والشيخ سليمان متزوج من زوجتين أنجب منهما عدداً من البنين والبنات .

مجمع القوني السوداني

تأسّـــس هـــذا المجمـــع عام ١٣٩١هـــ/١٩٧٢م ويحتوي على عدد من المـــرافق الخلـــوة ، ومـــنزل للشيخ ، ومسجد وداخلية للطلاب ، وزاوية لإقامة الأذكار والوظيفة ، وقاعة طعام ومولد كهرباء وبئر .ومبانيها من المواد المحلية وعـــدد طلابهـــا الآن (١٤٢٠هـــــ/١٩٩٩م) يتراوح بين الثلاثمائة والأربعمائة طالب.

مجمع الشيخ موسى الإسلامي في نيالا

بدأ الشيخ في تحقيق طموحاته بقيام مجمع إسلامي شامل في هذا الموقع. تـــم افتتاحه في أواخر الستينيات بالسكة حديد حيث انه أسّس خلوته الحالية سنة

١٩٧٤م بحـــيّ الجبل، بدأ بأقل من عشرة طلاب في تحفيظ القرآن ·والتف حوله مواطنو حيّ الجبل الذين آزروه وساعدوه في تأسيس هذه الخلوة·

اشـــتهرت الخلـــوة بحسن قيادة الشيخ وفوز الخلوة بالدرجة الأولى في مهرجانات القرآن بالمحافظة ومهرجان الخرطوم للقرآن الأول والثاني ·

عـــلاوة علـــى الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف بدأ يتجه إليه الحفاظ (القونـــيه) والطلاب من كل أنحاء الولاية بالقطر وبقية أقطار العالم ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

١/تشاد ،نيجريا و زائير و الحبشة و الكامرون و السنغال و مالي والنيجر وليبيا واليمن ولم تقف مجهوداته على تأسيس الخلوة بل قام بإنشاء مسجد وخلوة للبنين ومدرسة للبنات وكانت الإحصاءات كما يلي :

١/إحصائية البنين ٨٤٠ طالباً يدرسون صباحا ومساء بالقسم الخارجي ·

٢/إحصائية البنات ٤٦٥ طالبة يدرسن صباحا ومساء بالقسم الخارجي ·

٣/الأمهات ٦٠ دراسة ·

٤/خلوة البنين ٢٧٦ طالباً بالقسم الداخليّ

٥/مدرسة تكميلية ١٠٠ طالباً بالقسم الداخلي

في نوفمبر سنة ١٩٩٠م قام الرئيس الفريق عمر حسن أحمد البشير بزيارة إلى دار فـــور فـــزاره يومئذٍ فتلاقت أفكار الرئيس مع طموحات الشيخ فاكتمل اللقاء بالتصديق بمجمع إسلامي للشيخ موسى بحيّ الجبل ·

وكان لمساهمته أثر كبير في دفع الطلاب للقرآن بالمجمع ·

فبدأت مسيرة التشييد بالتوكل على الله سبحانه فكانت المنشات كالأتي :

تعاون الخلوة مع خلاوي السودان :

١/تـــم الاستعانة بالحفظة المجودين (القونية) من الجزيرة إلى نيالا وذلك للمزيد من رفع الكفاءات في خلاوي المجمع ·

للخلوة فروع هي :

- ريفي قر يضه
- ريفي شعيرية
- أم درمان أمبدة
- الفاشر
- بقرية أم دوم
- بحيّ الجير نيالا
- للمرأة في حي البيطري نيالا
- للمرأة في حيّ النيل نيالا
- كروكرو محافظة عدّ الفرسان

وهـــناك اكـــثر من مقدم للشيخ بجميع محافظات الولاية لديهم خلاوي تدعم هذه الخلوة بالحفاظ والطلاّب .

المنشات الحالية بالخلوة :

- مكتبة جامعة لجميع المراجع .
- استراحة مكونة من حجرتين ٥×٤م .
- طاحونة.
- ورشة حدادة .
- مركز صحيّ مؤجرّ.
- مزرعة خضر .
- اكتمل بناء صهريج هدية من رجل البر اليمني عبد الجبار هايل سعيد
- بئر من فاعل خير من (أبو ظبي) بوادي نيالا و أكمله أيضا عبد الجبار هايل سعيد .

ميزانية المجمع الإسلامي :

١/يتم تغذية الطلاب من الهبات والتبرعات التي تصل للشيخ وذلك من أهل الخير والأحباب والمريدين ٠

٢/من مشاريع صغيرة المساحات في كل من جويغين وقريضة والتي يقوم بزراعتها الأحباب والمريدون ٠

الصعوبات التي تواجه المجمع :

- تغذية الطلاب الداخليين وعددهم ثلاثمائة وسبعون طالباً ويتزايد عددهم كل سنة ٠
- تمويل المنشات الجديدة والتي باكتمال بنائها تكتمل الصورة النهائية لهيكل المجمع الإسلامي٠
- توفير الغذاء والكساء علماً بانّ معظم الطلاّب من الأسر الفقيرة يتم تسجيلهم سنوياً بنسب مختلفة من محافظات الولاية وبقية ولايات السودان ودول الجوار ٠
- توفير عربة للنقل بحالة ممتازة للمأموريات والطواف السنوي الذي يقوم به الشيخ من اجل الدعوة الإسلامية ودفع المسلمين لإحداث صحوة إسلامية ٠
- استيعاب (القونية) من الحفظة في الخدمة المدنية لتأمين قوت أولادهم وتهيئة المناخ الملائم لاستقرارهم للقيام بدورهم الدينيّ ٠
- الإعانة المستمرة للشيخ لانه بالإضافة لتغذية الطلاب لديه بالمسجد من هم اكبر سنا من طلاب الخلوة والمدرسة التكميلية والذين حفظوا القرآن يتوجهون إلى الزاوية ليكملوا مشوار العلم فاستيعابهم ورعايتهم تحتاج إلى مال٠

الخّطة المستقبلية لتمويل المجمّع :

- التصديق بأوقاف بالسوق الكبير
- تراكتوارات لمشاريع المجمّع
- ماكينات خياطة وحياكة للنساء ·
- ماكينات لحام وحدادة يتدرب عليها الطلاّب بالمجمّع ·
- ماكينات نجارة ·
- مزارع للخضر والفاكهه ودعمها بوابورات ري ٣ بوصة ·
- يتم استيعاب عدد من الطلاب سنوياً بمعهد التدريب المهني نيالا ليقوم الخريجون بدعم مشروعات المجمع ·
- ما قدمته الخلوة عبر مسيرتها الطويلة في الفترة ما بين ١٩٧٤م –١٩٩٩م

الدارسون	حالة الدارسين	عدد التلاميذ والتلميذات	ختموا القرآن	ملاحظات
خلوة البنين	القسم الخارجي	٨٤٠	١٠٠	عدم استقرار التلاميذ في السنة
خلوة البنات	القسم الداخلي	٤٦٥	٥٥	عند فتح المدارس ينخفض
خلوة البنين	القسم الداخلي	٢٧٦	١٦٤	
المدرسة التكميلية	القسم الداخلي	١٠٠	٦٤	خريجو الخلوة
الأمهات	القسم الخارجي	٧٥	٢٠	أعذارهن كثيرة
الجملة		١٧٥٦	٤٠٣	

انتظمت المدرسة التكميلية وامتحنت أربع مرات نتائجها كالآتي:

نسبة النجاح ٩٦/٩٥	٩٧/٩٦	٩٨/٩٧	٩٩/٩٨
%٩٥	%٥٤	%٨٨	%١٠٠

ملحوظة: تخرّج خلال الثلاث السنوات الأخيرة ٦٤ من حفظة القرآن الكريم.

مجمّع الشيخ موسى عبد الله حسين الإسلامي

هـذا أحـد مجمعاتـه الإسلامية المنتشرة في أنحاء كثيرة من السودان وعددهـا حوالـي خمسة عشر مجمعاً وهذا أحدها بولاية غرب دارفور-محلية الجنينة.

يعتبر هذا المجمّع الإسلاميّ نموذجاً للتعليم الدينيّ الشامل ، والذي يحمل فكـرة سديدة في التربية والتعليم ،وتأهيل الطلاّب حيث يساعدهم للانخراط في حـياتهم العملية، اعتماداً على أنفسهم بعد تأهيلهم علمياً ونفسيا ومهنياً ، فيقبلون علـى الحـياة منتجين ، محصنّين بالمعرفة والعلم والسلوك القويم، والمهارات المختلفة التي تعينهم على الحياة.

هذا المجمّع أسسه الشيخ موسى عبد الله حسين على مساحة خمسة آلاف مـتر مـربّع ، وبُني بالمواد المحلية ويتكوّن من ١١ قُطّية[١] ذوات أفنية واسعة كبيرة لسكنى المشايخ والضّيوف ، وأروقة (رواكيب) مظلّلة جيداً ورحبة. يجلس تحتها الطلاّب لتلقّي الدروس ودار كبيرة للخلوة القرآنية ، ومطبخ كبير ملحق به مخزن للمواد التموينية بالإضافة إلى طاحونة ومولّد كهربائيّ.

يحكـم العمل في هذا المجمع تنظيم إداري متطوّر ومنظّم حيث جُلِبَ له معلمـون أكفاء في كلّ التخصصات والأنشطة التي يقدمها المعهد ، إذ به خمسة معلّميـن لتحفـيظ القـرآن ، وهم من الحفظة الذين بلغوا درجة القونية. وهناك

---

(١) القطية : بناء أسطواني ذو سقف مخروطي من أغصان الأشجار وبعض النباتات . يكثر استخدام هذا النوع من المباني في المناطق كثيرة الأمطار كالغرب والجنوب ووسط السودان.

خمســة إداريــن يقومــون بأعمال مختلفة لإدارة المجمّع · ونظام الدراسة فيه كالآتي:

- الخلــوة ومدتها أربع سنوات يتمّ فيها تحفيظ القرءان مع جرعات في الفقه والعقيدة والحديث·
- المدرسة التكميلية يتمّ فيها تدريس مقرّرات مرحلة الأساس·
- المعهــد الــثانويّ العالــي ، ومدّته ثلاث سنوات ومنه يتّجه الطلاّب نحو الجامعة·
- معهد التأهيل المهنيّ ، ويتمّ القبول فيه بعد إكمال الخلوة أو الصف الخامس من مرحلة الأساس ومدّته أربع سنوات ينال فيها الطالب علوماً مهنية مثل: (الخراطة ، الحدادة، النّجارة، الميكانيكا والكهرباء)·
- فصــول محــو الأمــية ، ويُدرّس فيها مقرر محو الأمية المقرّر من قبل الدولة، ويتم إلحاق طلبة هذه الفئة بحلقات مدرسية للتزكية الرّوحية التابعة للمجمّع ، بالزاوية المخصصة لذلك·

يتم القبول لهذا المجمّع – في تخصصاته المختلفة – عن طريق لجنة من أئمة المساجد والعلماء بالمنطقة برئاسة المدير التنفيذي للمحلية· ويتنافس الطلاّب الرّاغبون في الالتحاق بهذا المجمّع ويتم اختيارهم بعد إجراء معاينات ودراسات عــن كــل طالب وهم يقبلون من داخل وخارج السودان· وبهذا القبول المنتشر يمــثلون وحــدة حقيقية وتآلف بين أبناء تلك المنطقة ، يدعم وحدتهم دين سمح وعلــم مشــترك وتربية روحيّة ، وفهم جديد للحياة ينبذ التعصّب والعنصريّة ، والتناحر والخلافات الدنيويّة·

المجمــع بــه الآن (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) حوالي ٤٥٠ طالباً ، وعدد من المشــايخ والمعلمين والأضياف ، وتتم إعاشة كلّ هذه الأعداد إعاشة كاملة مــن مــوارد المجمّــع الذاتية، إذ يملك المجمع مشاريع زراعية في هبيلا

وروسي وبرّي وترللي وأردمتا بولايات دارفور في مساحة كلّية تبلغ حوالي ٥٨٥٠ فداناً ، ويتمّ زراعتها بواسطة عمّال ثابتين ، كما يقوم الطلاّب أيضاً بالمساعدة في الزراعة ، وتنتج هذه المزارع الذرة والدُخن وحبوب زيت الطعام كالفول والسمسم ويدخل الإنتاج مخازن المجمع لإعاشة الطلاّب وغيرهم.

وللقائمين بأمر هذا المجمّع طموحات كبيرة ، ولهم مشاريع كبيرة يأملون في تنفيذها مستقبلاً هي:

مخبز آلي لإنتاج الخبز الصحيّ الجيّد، مصنع لتجفيف الفاكهة التي تكثُر في بعض المواسم ولا تجد تسويقاً، مخرطة للحديد وأخرى للخشب،مكتبة دينية ،مركز صحّي ،مخازن مجهزة لحفظ المواد التموينية، خزان للمياه النّقية، استراحة مناسبة للحفظة والزوّار من جميع البلدان، مسجد كبير جامع لأداء الصلوات وصلاة الجمعة يسع كل هذه الأعداد الكبيرة.

مجمع المنار الإسلامي لتحفيظ القرآن وعلومه

تأسس هذا المجمّع الإسلاميّ بقرية سلبى قرب سلسلة جبال كرتوال من الناحية الشرقية عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م على أيدي رجال البر والإحسان بهذه المنطقة.

عدد المشايخ الذين يعملون بهذا المجمع سبعة من حفاظ كتاب الله تعالى أمّا عدد طلاب المجمّع الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) يتراوح ما بين المائتين إلى الثلاثمائة طالبٍ وطالبةً وهو يأخذ الشكل المدرسي في منهجه ونظامه وإدارته فالتحول الذي حدث في المنطقة من تفوق وبروز سببه هذا المجمع المتفرد .

مسجد آل الشيخ الأزرق بالقضارف

تقول الرواية المتداولة ، إن الشيخ محمّد الأزرق قام بتأسيس هذا المسجد بمنطقة الصوفي بالقضارف حوالي عام ١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م وهو من المجاذيب بالدامر وقد وفد إليها بعد حادثة مقتل إسماعيل باشا ٠

وقد كانت للمسجد شهرته العلمية بجانب تأدية العبادات حيث كانت تدرس إلى جانب القرآن العلوم الإسلامية خاصة الفقه المالكي في هذا المسجد ، ويعطي المسجد إجازات علمية في الفقه المالكي ٠وهي مستمرة إلى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ومن أشهر أئمته الشيخ أحمد حاج علي الذي كان يسمى بعالم المدينة ٠ويذكر ان المسجد يتبع لمسيد كبير به خلوة وسكن للطلاب ومنزل للشيخ ٠ والمسجد مبني من الطوب الأحمر ويدير شؤون المسجد الآن (١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢م) ويؤم الصلاة فيه الشيخ عثمان عبد الرحمن الأزرق ٠

مسجد وخلوة آل الحاج جابر لتدريس القرآن

تأسيس المسجد والخلوة

وإن جاز لنا أن نذكر الخلاوى المتميزة في بلادنا فلنذكر خلوة أولاد الحاج جابر بالجوير ٠ فهي آية وعلامة من علامات حفظ الله ٠

تأسس هذا المسجد في عام ١٠٦٢هـ /١٦٥١م ٠ في عهد السلطنة الزرقاء ، على يد الجد الخامس لأسرة آل الحاج جابر ، ويسمى الفكي محمود عبد الرحيم٠

لم يكن الإقبال كبيراً ، على التعليم في البداية ولكن شيئاً فشيئاً دبت روح الإقبال في المواطنين فأرسلوا أبناءهم للالتحاق بالخلوة ٠

وشب الحاج جابر بن الفكي محمود ، المؤسس المذكور وبذل جهداً خارقاً في ترغيب الناس ليؤموا الخلوة ، وزاد الدعم للخلوة لما يلاقيه الطالب فيها من كرامات وتحريض على القراءة ٠ فصارت ذكرى الخلوة تنتشر

فاشـــتهرت وتعـــددت ذكراها وسط السودان وأطرافه · فوصلت حتى إلى إرتريا ومصـــر وتشاد ويوغندا وغيرها · فأمها الرواد من كل فج وعرفت الخلوة ، بل والأسرة باسم الحاج جابر ·

تبادل الخلف عن السلف إدارة الخلوة ابناً عن أب فبعدا لحاج جابر جاء ابـــنه محمّـــد الكبير وحفيده عبد القيوم ، ثم جاء محمَّد الصغير المكنى بالشيخ · ومـــن بعـــده جـــاء أولاد الفكي عبد الله محمَّد وأخوه الفكي عبد القيوم والشيخ المأمون · وقد توفي الأول والثاني في عام ١٣٨٤هـــ/١٩٦٤م · أمّا الثالث وهو الشـــيخ المـــأمون فلا زال يتمتع بالحياة · وهو أحد علماء السودان الأفذاذ ، فقد كان من تلاميذه شيخ الإسلام محمَّد البدوي ·

ويعمـــل الشـــيخ المـــأمون الآن واعظاً ومرشداً بوزارة الشؤون الدينية والاجتماعـــية وأمّـــا إدارة الخلوة فيتولاها الآن أبناء الفكي عبد الله محمَّد الشيخ وهم عبد الحي وأحمد المأمون الصغير·

مراحل مسيرة الخلوة

نخلص مما سبق ، إلى أن مسيرة خلوة آل الحاج جابر قد مرت بخمس مـــراحل · المرحلة الأولى هي مرحلة الفكي محمود عبد الرحيم المؤسس وابنه الحـــاج جابر الذي اشتهرت الأسرة باسمه · والمرحلة الثانية هي مرحلة الفكي محمَّد الكبير وابنه عبد القيوم · والمرحلة الثالثة هي مرحلة الفكي محمَّد الصغير الملقـــب بالشـــيخ · والمـــرحلة الرابعة هي مرحلة الفكي عبد الله وإخوانه · أمّا المـــرحلة الخامسة وهي المرحلة الحالية فيقوم بإدارة الخلوة فيها أبناء المرحوم الفكي عبد الله محمَّد –كما ذكرنا– وهم عبد الحي وأحمد والمأمون الصغير·

معالم المرحلة الحالية

تمـــيزت المرحلة الخامسة والحالية ، بميزات دون غيرها من المراحل السابقة · وأهم هذه الميزات هي :

١٠ زاد الإقبال على الخلوة فتضاعف عدد الطلاب فيها أضعافاً مضاعفةً ٠ وذلـــك بفضـــل السمعة الطيبة واهتمام المشايخ بجودة القرآن وتعليم أحكام القرآن ٠

٢٠ وســـعت مبانــــي الخلوة لتقابل زيادة الأعداد الوافدة على الخلوة من كل حـــدب وصوب ٠ كما أدخلت الخدمات الحديثة كالمياه والكهرباء والصرف الصحي وزراعة الأشجار ٠

٣٠ برزت أهمية المعلومات وإحصائيات الدارسين في الخلوة عبر تأريخها فبدأ القائمون الآن بإعداد سجل حديث لطلاب الخلوة يحوي كل المعلومات عـــن أيّ طالب ٠ كما بدأوا في التنقيب عن المعلومات المخطوطة بواسطة الأجداد عن أعداد الطلاب التي تخرَّجت من الخلوة عبر القرون ٠

أصحاب الأدوار المساعدة

إن تأريخ خلوة أولاد الحاج جابر العريضة ،ليذكر بالإكبار أولئك الجنود المجهولـــون الذيـــن ســـاعدوا ولا زالوا يساعدون في دفع مسيرتها عبر السنين والقرون وحتى يومنا هذا ٠

فمـــن هـــؤلاء يذكـــر الـــتأريخ أحد جدات أولاد الحاج جابر ألا وهي (أم هانـــي بنـــت حســـين) المعروفة بأم الفقراء وهي والدة الفكي عبد الله محمَّد وإخوانه ٠ فقد كانت وقبل أن تظهر في الحياة في القرى قبل أن تظهر وابورات الطحيـــن ، كانـــت تقوم يومياً بطحن الذرة اللازمة لإطعام جميع طلاب الخلوة والذيـــن يتراوح عددهم بين الأربعين إلى الخمسين في ذآك الوقت ٠ وذلك خدمة للقرآن الكريم رحمها الله فقد توفيت في عام ١٣٨٤هـــ/١٩٦٤م ٠

ويذكر التأريخ أن من المحسنين الذين يساعدون في النفقة على الخلوة : الحـــاج الشيخ مصطفى الأمين التاجر بالخرطوم٠ والحاج سالم محمَّد أبو سنون وابـــنه بابكـــر التجار بمدني ٠ والحاج أحمد السنوسي الأمين وأخوه علي التجار

بتوريت وكلي ٠ والسيد محمَّد أحمد الخواض وإخوانه التجار بمدني ، والحاج أحمد الكامل التاجر بواو ، والحاج محمَّد الخضر الكامل التاجر بواو أيضاً ، وغيرهم جزاهم الله خير الجزاء وضاعف لهم ما أنفقوه والله لا يضيع اجر من أحسن عملاً ٠

كما يذكر التأريخ المعاصر للخلوة مجهودات الأستاذين الجليلين بالخلوة: وهم الشيخ المأمون عبد الله محمَّد والشيخ عبد القادر عبد الله سويكت ٠

مسجد ثاني

بُني هذا المسجد عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م بمحلية شري ، محافظة أبو حمد بولاية نهر النيل ، بجهد الأهالي وساعد فيه مجذوب الخليفة عندما كان والياً لولاية الخرطوم ٠ مبانيه من الطوب اللبن ومعروش بالمواد المحلية ٠ ومفروش بالبروش – تقام فيه صلاة الجمعة والصلوات الخمس ٠

إمام المسجد هو الشيخ علي أحمد التوم ولد عام ١٩٦٩م بقرية (ثاني) تلقى تعليمه بمرحلة الأساس ومجوِّد للقرآن واسع الإطلاع وتثقف دينياً حتى صار من الدعاة المتمرسين يؤم المصلين ويعقد الأنكحة في المنطقة ٠

مسجد الحِيبة الغربية

أسس هذا المسجد بولاية نهر النيل عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م بالجهد الشعبي لأهالي قرية الحِيبة بالمناصير، وهو مبني من الطين وسقفه من الحطب وسعف النخل والجريد، وقد بناه الشيخ الخراساني عبد الرحمن الخراساني، أحد شيوخ منطقة كدباس في نفس عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م، وأول إمام هو الشيخ محمَّد فطين وخلفه ابنه الحسن محمَّد على فطين، ينوب عنه في الإمامة خبير محمَّد ورّاق ثم حبيب الله على بقرية شيرابي وابنهم موسى خبير محمّد وهو الإمام الحالي٠

مسجد حيّ الجبل العتيق

أسس هذا المسجد عام ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م بحيّ الجبل بمدينة نيالا، حاضرة ولاية جنوب دارفور، وقام بتأسيسه محمَّد يعقوب نجم الدين الذي وُلِدَ في تُلُس منطقة سعدون بولاية جنوب دارفور حيث ولد أجداده ثم ذهب والده إلى الجنينة بولاية غرب دارفور في نفس العام الذي وُلِدَ فيه محمَّد يعقوب نجم الدين عام ١٢١٥هـ/١٨٩٧م وقد نشأ في بيت علم فقد كان أبوه عالماً فقيهاً ناشراً للدعوة بدار فور حيث نهل محمَّد يعقوب منه هذا العلم، ثم هاجر هو وإخوانه عمر الحميرة وعبد الله وأجادي وعمر أبكر الدوري حيث حفظ هو وإخوانه القرآن الكريم ثم تنقل بين العلماء ليزداد علماً واستقر به المقام في شرق الفاشر مع الفكي عبد الهادي الملقب بكول كيبى فجمع خلقاً كثيراً من المريدين وطلاّب العلم عاصر السلطان على دينار الذي انتهت مملكته في العام ١٩١٦م وعاصر المستعمر الإنجليزي ثم انتقل جنوباً واستقر به المقام في سعدون وشركيلا وجداد، وفي الأربعينيات من القرن العشرين الميلادي انتقل إلى نيالا، فأسّس حلة كاملة فيها الخلوة والمسجد فأطلق على تلك المنطقة فجّ الحلاة ثم انتقل إلى حيّ الجبل وذلك توسعة لمرور السكة حديد على تلك المنطقة، ومن أصدقائه الذين تأثروا به: موسى آدم مختار ومحمَّد عبد الله طاهر وعبد الرحمن عيسى حامية وعبد الرحمن آدم ديان وعبد الرحيم يوسف وأبو البشر أبكر قيقر آدم وإبراهيم أزرق وسليمان وعمر عبد الله بخيت وعمر أبَكر الدوري وأبو سعدية والحاجة حليمة داؤد وخديجة عبد الرحمن وريّا وغزالة وحواء.

توفى الشيخ محمَّد يعقوب عام ١٩٩٥م مخلّفاً ذرية طيبة.

وقد تعاقب على مسجد محمَّد يعقوب عدد من الأئمة وهم: الفكي موسى أحمد وعبد الله محمَّد عبد الله وهو الإمام الحالي وعدد من المؤذنين وهم: الفكي علي إبراهيم وعبد الرحمن عيسى وموسى أحمد وعمر عبد الله آدم. وبهذا

المسجد نشاط مكثّف حيث انطلقت منه قوافل دعوية ودعوة شاملة شرفها رئيس الجمهوريـــة، ثـــم الخـــروج إلى الجهاد في سبيل الله ثم الدروس الفقهية اليومية وتلاوة القرآن.

مسجد الدندر الكبير

ورد أنـــه قد تأسّس في عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م بجهد من مواطني مدينة الدندر وقد بنى على قطعة أر ض مساحتها حوالي ثلاثة الآلف متر مربع تقريباً.

ويقـــع المســـجد الرئـــيس في مساحة ٣٠ × ٢٥ متراً وملحق به مظلة وحديقة ودورة مياه .كما توجد به دكاكين كوقف ومكان وضوء ، وللمسجد لجنة تقـــوم بـــإدارة شـــؤونه وأول مدير لها كان منصور العجب وحاليا ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م هـــو عـــبد الله حســـن عبد الله ومن أنشطة المسجد الهامة حلقة التلاوة اليومـــية التي يتولاها الشيخ مدني محجوب . والجدير بالذكر أن المسجد الحالي قام على نواة مسجد قديم بدأ في عقد الأربعينيات وكان بناؤه من القشّ والحطب.

مسجد السّادّة

فـــي عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م بني مسجد قرية السّادّة بجهود المواطنين برئاســـة إمـــام المســـجد فـــي ذلك التاريخ "النعمان حمد الله" والذي توفى عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م والذي أمَّ المصلين قرابة العشرين عاماً ومن ضمن أعضاء اللجـــنة التي شاركت في بناء المسجد شخصيات من أبناء المنطقة الكرام أمثال حـــامد آدم وعثمان طه وحمودة خلف الله وطه العمرابي وقد تعاقب على إمامة هـــذا المســـجد محمَّد النعمان حمد الله حوالي خمسة عشر عاماً ثم عبد الرحمن نعمان محمَّد وهو الإمام الحالي.

بنـــي هـــذا المســـجد بالمواد المحلية (الطين والحطب والقش والبروش وجريد النخل).

مسجد السلمات

كـــان المسجد عبارة عن قلعة داخل الجبل في محلية شيري ، محافظة أبو حمد بولاية نهر النيل تقام فيه صلاة الجمعة منذ عام ١٣٠٣هـــ/١٨٨٥م٠

وصـــلى فـــيه السيد المحجوب الميرغني عند زيارته للمنطقة عام ١٩١٨م تقريباً ٠

ثم تمَّ بناؤه بصورته الحالية عام ١٩٨٦م بواسطة أهالي المنطقة والخيرين من أبنائهم خارجها ٠

مسجد الشاوراب

الشـــاوراب أسرة عربية تنتسب إلى القاسم بن الحارث الذي يتصل نسبه بالعباس بن عبد المطلب بن هاشم ٠

تسلسلت خلافتهم وراثية أباً عن جد بدءاً بالشيخ حاج علي بن المصباح ســاكن أم ثوانـــي الواقعة إلى الجنوب الشرقي لمدينة القضارف وبها قبره الذي يزوره المريدون ٠

بعـــد وفاته آلت الخلافة إلى ابنه الإمام الأزرق الذي قام بتأسيس خمس وعشـــرين خلـــوة وحـــباه الله بأربعة أبناء هم : نقاش أبو جدري ومكي الشابك وموسى وأبو زمام ٠

دخلت هذه الأسرة السودان عن طريق النيل قادمة من مصر بهدف نشر الدعوة والتعبد ومن ثم استقرت بمدينة حلفا في عهد دولة الفونج الإسلامية ، ثم استقرّت الأسرة عام ٩٥٧هـــ/١٥٥٠م بالقضارف وكان على رأسها آنئذ الشيخ عـــبد الرســـول ، وتـــرجع تســـمية الشاوراب إلى جدهم حاج على حيث كانت عشيرته وأهله يستشيرونه في كل أمورهم فسمى بحاج علي الشاورابي ٠

أرتـــبط تـــاريخ الشاوراب بالدعوة إلى الله والسعي لإصلاح حال الناس وتعلـــيمهم أمور دينهم الحنيف والمجاهدة في سبيل الله كما ازداد تأريخهم شهرة

لإحـيائهم نـار القرآن كما أسسوا مدارس العلوم الشرعية ، فخرّجت مدارسهم الكثير من طلاب العلم إبان فترة التركية السابقة(١٨٢١م/١٨٨١م) مثل الشريف عطا المنان والشريف عوض الكريم من أحفاد الشريف واجه وهو حفيد الشريف بُـذل الملقـب بالسـريع ٠ ومن تلاميذهم في السلطنة الزرقاء على سبيل المثال الشـريف أبو شام العشاري المدفون بأم سنيرة والشريف صافي الدين أبو شرا والشـريف طه البشير المدفون بضريح الشيخ عبد الرسول في أم ثواني والفكي آدم والـد الفكـي عطية بقرية عصّار ومن تلاميذهم في المهدية حاج النور ود يوسـف والفكي محمَّد أحمد عبد الله المهدي والرضي منّفل والفكي محمَّد أحمد الأميـن والفكـي حسب الله ود بدر والشريف محمَّد طه البشير والشريف حامد الشريف جبّار المكسورة ٠

ممـا عُرفت به هذه الأسرة من خلال طريقتهم ومسجدهم ، إن صلاتهم بالطـرق الصـوفية والمشايخ والعلماء بالمنطقة ، ظلت وثيقة وجيدة ٠ أمّا اللقاء الروحي المتميز بينهم وبين علماء المنطقة – على سبيل المثال – فهو ما قام به الشـيخ إمـام أبـو شام نحو العلماء المجاذيب بحيّ الصوفي الأزرق من تقدير وإجـلال لهم حيث تتلمذ على أيديهم وأخذ عنهم وكانت لأسرة الشاوراب أدوار كبـيرة في الإصلاح الاجتماعي في المنطقة من حيث الأمر بالمعروف والنهي عـن المـنكر وإصلاح ذات البين وتقديم النصح والشورى والإرشاد ما وسعهم ذلك٠

وتجدر الإشارة إلى أنَّ أسرة الشاوراب امتازت في مجتمعها وازدهرت صـلاتها وذاع صيتها أبان مشيخة العبدلاب وعهد السلطان عمارة وعهد الشيخ عجيـب المـانجلك وعهد بادي الثاني أبو دقن ٠ وفي تلك الحقب نسخوا القرآن الكـريم وأقـاموا علاقات بعلماء الحجاز ، وقد تناولت شأنهم هذا كتب دراسات مثل:

- **ملوك السودان** ، تحقيق مكي شبيكة ·
- كتاب **الشونة** ، تحقيق الشاطر بصيلي ·
- كتاب **تاريخ العرب في السودان** ·
- كتاب **الطبقات** لود ضيف الله ·
- كتاب **كرامات الأولياء** ·
- كتاب **مشيخة العبدلاب** للدكتور شريف التهامي ·
- إلى جانب كتابات للدكتور عبد الله الطيب والباحث الطيب محمّد الطيب وآخزين ·

تعطى هذه الأسرة نموذجاً للأسرة ذات الأثر الفاعل في المجتمع السوداني ، حيث أدّت عبر مسجدها ووجودها رسالتها على أحسن حال ·

مسجد الشعديناب

تأسس مسجد الشاعديناب أو الشعديناب في عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م بجوار ضريح (عبد الله راجل درو) مؤسس المنطقة والتي تسمى باسمه (شاع الدين درو) · وكان رجلاً صالحاً وعالماً مشهوراً بعلمه بين الناس فأسس المنطقة وهو والد الشيخ (حمد المجذوب الكبير) مؤسس الدامر ·

وحمد هذا خرج من دار والده عبد الله و أسس مسجد الدامر العتيق الموجود حالياً ، وخلفه أبناؤه وخلفاؤه من بعده حتى جاء الشيخ محمّد المجذوب بن قمر الدين الذي اشتهر اسمه وذاع صيته ·

ويذكر ان حمد المجذوب حفظ القرآن على الشيخ (حمد بن عبد الماجد الأغبش) في خلاوى الغبش العتيقة غرب بربر كما جاء ذلك في كتاب (الطبقات) · ولقد كانت (خلوة) الشيخ (حمد ود المجذوب) قائمة في الغبش إلى عام ١٩٧٠م حيث اقتضى تجديد بناء المسجد إزالتها من موقعها·

وقــد تعاقب على مسجد الشعديناب عدد من الأئمة فقد تولى إمامته أولاً الشيخ طه الضرير ثم أعقبه الشيخ محمّد الشيخ الطاهر ،وقد توفى والده بمنطقة (التميراب) غرب الدامر فذهب وجلس على مكان والده في مسيده) والمسجد ، ثم خلفه الشيخ(علي الطيب البغيل) الذي وافته المنية بالمدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام عند ما قصد الأراضي المقدسة حاجاً وزائراً رحمه الله . وخلــف الشــيخ (عبــيد محمّــد علي عبد الرحيم) – الأمين العام لهيئة الذكر والذاكريــن –بولاية نهر النيل – في عام ١٩٧٨م وقام الشيخ (عبيد) بتجديد بناء المســجد (بــالطوب الأحمــر ، والمونــة الحرة و الأسمنت) ووسع في السور والمســجد ثــم أضيفت له مبان جديدة ومنشآت عدة مثال ذلك : (طاحونة، محل اتصــالات،خلوة للنســاء، أخرى للرجال ، محزن أدوات مناسبات تابع للنساء ، متجر)

كما أدخلت في المسجد برامج تعليمية وتنشيطية قيمة مثال ذلك:

- دروس في الفقه والحديث (ثلاث مرات في الأسبوع) .
- قراءة جماعية لسورة(يس) يومياً بعد صلاة الفجر وقبل صلاة العشاء.
- الاحــتفال بالمناســبات الدينــية مــثال ذلــك : المولــد النــبوي الشريف/المعراج،يوم عرفة،يوم عاشوراء و(غزوة بدر الكبرى) .

وفي عام ١٩٨٠م أدخل نظام برامج (رجب،شعبان ورمضان) وهو برامج حافل يستمر دون انقطاع طيلة ثلاثة الأشهر المباركة هذه ويشمل الآتي:

- إلقاء ١٤ محاضرة دينية .
- إقامة ١٤ حلقة مديح .
- صياماً جماعياً في أيام معلومات بما في ذلك الإفطارات .
- حلقات تلاوة (صباحاً ومساءً) .

- تكثيف نشاط خلوة النساء متمثلاً في الآتي (حفظ قرآن،إقامة حلقات علم وفقه وحديث وتفسير) ٠

ويشـــترك فـــي تقديم هذا البرنامج الصافي الثر عدد كبير من الرجال والنساء والأطفال كما تقدم فيه الهدايا للأطفال الأيتام وذلك في أخر يوم من أيام الاحتفال فيصبح العيد عيدين لأهل المنطقة وضيوفهم ٠

مسجد شندي الكبير

يقــع في مكان مناسب هو قلب سوق شندي مما يجعله عامراً بالمصلين دائماً ٠

أسّس ذلك المسجد في عهد الحكم الثنائي عام ١٩٢٠م وجدّد بنيانه بالطوب الأحمر عام ١٩٣٢م ٠

تعاقب على إمامته عدد من الشيوخ منهم :

الشـــيخ سمساعة ،الشيخ محمَّد سمساعة ،الشيخ خلف الله محمَّد ، الشيخ عبد الله محمَّـــد الإمـــام الحالي ، وقد باشر الإمامة بهذا المسجد عام ١٩٦٨م وهو رجلٌ فقيه ولد بالمسيكتاب شمالي شندي عام ١٩٣٠م ٠

ومـــن اشـــهر مؤذنـــي مسجد شندي الشيخ (الحارث) والذي كانت له نغمة خاصــة فـــي آذانـــه ، وهو والد الأستاذ (عبد الرازق) المحرر اليوم بصحيفة (الشارع السياسي) التي تصدر بالخرطوم ٠

مسجد الطريقة التجانية بقرية الشيخ العباس

أســـس هذا المسجد في عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م بقرية الشيخ العباس ريفي ود حـــامد بولاية نهر النيل وكانت مبانيه في بدايتها بالمواد المحلية وتم تجديدها فـــي أوائـــل الثمانينيات من القرن العشرين على يد الشيخ العباس بالمواد الثابتة وبشـــكل هندســـي جميل ومئذنة عالية مسور بالسلك الشائك والأشجار وبه مولد كهربائـــي وموتور للماء وبه مرافق وخلوة واستراحة للضيوف وبرندات صيفية

وساحة واسعة لإقامة الليالي والاحتفالات الدينية ويعتبر من أجمل المساجد بالمنطقة · تقام فيه الصلوات الخمس وصلاة الجمعة ·

إمام المسجد حالياً (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) القطبي عبد الله الشيخ العباس· ولد عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م بحلة الشيخ العباس · تلقى تعليمه بالخلاوى حيث حفظ القرآن وجوّده برواية الدوري · ودرس الفقه والحديث والعلوم الإسلامية بمعهد أم درمان العلمي · يؤم صلاة الجمعة ويعقد بالإنابة عن الخليفة علي عبد الله العباس · ويدرس الفقه والحديث بالمسجد وقد أخذ الطريقة التجانية من والده الشيخ عبد الله العباس ·

مسجد وخلاوى طيبَة الخوّاض

تقع طيبة الخوّاض على ضفة نهر النيل الغربية إلى الشمال من المَتَمة وهي ضمن محليتها بولاية نهر النيل وقد أسس خلاويها ومسجدها محمّد بن إسماعيل الملقّب بالقرّاي عام ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م وهنالك بلدة تحمل اسمه هي ديم القرّاي وقد ضمّت هذه الخلاوى في الحقبة الزمنية الأخيرة معهداً علمياً وقد شيّدت كل هذه المباني من الطين والطوب اللبن إلاّ مساكن الطلاب فإنها بُنيت من الطوب الأحمر ·

وضمن المباني أيضاً ديوان استقبال الزوار والضيوف ومنزل لإقامة الشيخ · وعدد الطلاب فيها أكثر من سبعين طالباً حفظ عدد كبير منهم القرآن بكامله ولم تزل تؤدي دورها بنشاط ·

أما معلّم القرآن الكريم فيها فهو حسن إبراهيم الخليفة محمّد ،الحافظ لكتاب الله ، وقد أكمل تعليمه الثانوي إضافة إلى دبلوم معهد التربية ·

وعلاوة على تحفيظه للقرآن ، فأنه يقوم بتدريس بعض مواد العلوم الشرعية كالفقه وسيرة المصطفى(ﷺ) والحديث ويؤم المصلين ويقوم بعقد الأنكحة ·

ويساعد حسن في التدريس أحمد إبراهيم الخليفة وهو من مواليد ١٣٥٨ هـ/١٩٣٩م وقد درس في الخلوة وواصل تعليمه بمعهد أم درمان العلمي مما جعله ملّماً بالفقه وعلم الحديث وسيرة المصطفى(ﷺ) وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات ·

وكذلك يدرس فيها علي فضل الكريم محمّد وهو من مواليد عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م وقد حفظ كتاب الله بكامله ولم يتجاوز في تعليمه مرحلة الخلوة ·

ومن الشيوخ أيضاً حسين عبد الله ، وقد ولد عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م الذي حفظ القرآن بالخلوة وجودّه ولم يضف تعليماً فوق ذلك ·

مسجد الشيخ العبيد(بأم ضبان) : ١٢٨٥هـ

مسجد (أم ضبان) مركز للطريقة البدريّة على عهد الشيخ العبيد ويمثّل العصب الحيّ للطريقة البدريّة · وكان على رأسه الشيخ الخليفة(الشيخ العبيد) شيخ الطريقة البدريّة وخليفة الشيخ عبد القادر الجيلاني الشيخ المؤسس وتدور في فلك الخليفة حركة المركز ومن ثمّ الطريقة بكلّياتها· فهو أعلى سلطة روحية في سلك الطريقة وأيضاً أعلى سلطة تنفيذية فيها وبينما يحتفظ الشيخ الخليفة بالأولى كاملة ، يوزّع الثانية على أعوانه من شيوخ الطريقة وكبار معاونيهم وكان الدور التقليدي للشيخ الخليفة هو الإرشاد والتربية الروحيّة وتنصيب الشيوخ في الطريقة · و أيضاً العمل على تدبير الموارد اللازمة لحاجة الأتباع والمريدين وطلاب العلم والضيوف من كساء وغذاء ومواد إضافية وجميع ما

تحـــتاجه حركة التعليم بالمسجد من أدوات كتابة وخلافها · ثم إنّ الشيخ الخليفة يتصـــدّر الاحتفالات والمناسبات الدينيّة بإمامة الصلاة في العيدين · وعلى يديه تكـــتمل مراســـم تنصيب الشيوخ في الطريقة وخلفائهم وبحضوره تدار حلقات الذكر والإرشاد ·

للشـــيخ الخليفة وكيلان وكيل على القرآن ووكيل على النفقة (الإنفاق)· وكـــيل القـــرآن مكلّف بمعاونة الشيخ الخليفة في تصريف شؤون طلاب القرآن وتفقـــد حاجتهم من ناحية توفير المعلمين لهم وتوفير متطلبّاتهم الماديّة من غذاء وكســـاء وتنظـــيم لســـكنهم وكـــلا الرعايتين العلميّة والخدميّة تتمّ وفق معايير موضـــوعة وإسكان الطلاّب الجماعيّ ويتم وفق فئات عمر متدرجة من صبيان إلـــى فتـــيان إلـــى رجال ·وقد جرى النظام بوضع كلّ فئة ذات عمر معيّن في خـــلاوى للســـكن موحدة مع تسمية شيخ فرعيّ لهم أشبه بالمشرف على شؤون الطلاب في عهدنا الحالي ومهمته مختلفة تماماً عن شيخ التعليم وشيخ التربية·

أمّـــا وكـــيل الـــنفقة فواجبه الاضطلاع بمعاونة الخليفة في جميع أوجه الإنفاق المختلفة ، مالاً وعيناً ، كما أنّه في أغلب الأحيان الموكّل باستلام المواد الغذائـــية والملابـــس والآلات والأدوات الضرورية كالأسرّة والفرش ، وبعهدته أيضـــاً أدوات صـــنع الطعـــام و أواني توزيعه · ويحدّد الكميات ويشرف على توزيعهـــا وفق الاستحقاق والحاجة و أيضاً وفق توجيه الشيخ الخليفة · ولوكيل الـــنفقة دائمـــاً مســـاعدان أحداهما مشرف على (التكيّة) وتقديم الضيافة اليوميّة للـــزّوار ،ويقـــوم مشـــرف التكـــيّة أيضاً بالإشراف على إعداد طعام وحاجات الضيوف المقيمين لمدد طويلة كملازمي المرضى ·والمساعد الثاني لوكيل النفقة يقـــوم بالإشراف على إعداد طعام الطلاب والمرضى الملازمين، ويشرف على التوزيع بنفسه معاونة طلاب مختارين للخدمة بالتناوب ·

وكـــان بالمسجد المقدمون ، وهم أشبه برؤساء الشرف للمناشط المختلفة خاصـّــة الموســـمية منها ، فهناك مقدم حلقة الذّكر وهو المسؤول عن إجراءات وتوقيت إقامة حلقات الذّكر ولا تبدأ إلا بأذنه أو إذن الشيخ وعادة ما يكون مقدم حلقة الذّكر من الملمين بآداب السلوك الصوفيّ ورسومه وشعائره ، كما يجب أن يكـــون ذا إلمام جيّد ومعرفة بأداء الأدوات الموسيقية المصاحبة للذكر كالنوبات والطـــبول وغـــيرها، وتكون خطواته داخل الحلقة ميزاناً يوزن عليه الإيقاع في حلقـــات الذكر ، من هادئ إلى متوسّط إلى هادر سريع ، وهنالك مقدّم العزيمة الـــذي يقـــوم بمباشـــرة العلاج الروحيّ للمرضى من ملازمي المسجد بالوسائل المعروفة من تعاويذ ورقيات و أحجبة ٠

ثـــم كانـــت هـــنالك بعض الوظائف مازالت تحمل نفس مسمياتها وهي المفتي الذي يجلس للإفتاء الشرعيّ وينظر في حلّ المسائل والقضايا الاجتماعية كالقضــــايا الأسرية ومشاكل المواريث وغيرها وكانت الفتوى في بعض القضايا أحـــياناً تتطلّـــب مدارسة جماعية بين الشيخ والمفتي والعلماء المقيمين بالمسجد ٠وقـــد شغل وظيفة المفتي على زمان الشيخ العبيد القاضي حاج حامد الذي تلقىّ العلم على يد أحد القضاة المصرين الأزهريين بكسلا ٠

وهناك أيضاً الإمام الراتب الذي يؤم الصلوات الخمس وصلاة الجمعة ٠ كمـــا كانـــت هنالك وظائف لصيقة بالخليفة الشيخ، أهمها وظيفتان هما الملازم والحاجـــب ٠ والمـــلازم أشـــبه ما يكون بالسكرتير الشخصي المضطلع بشؤون الخلـــيفة الخاصة والعائلية ويقوم على خدمته في كل الأوقات ٠ فهو يصحبه عند الخـــروج مـــن المســـجد وينظم برنامجه ويحدّد أماكن نزوله واستضافته أثناء زيارتـــه الميدانية للأتباع و المريدين ثم إن للملازم فوق هذا وذاك اختيار رسل الشيخ إلى الخلفاء والأتباع ويحمل أيضاً في أحيان نادرة الرسائل الشفوية المهمة ويمـــارس باسم الشيخ بعض الاتصالات على مستوى أعلى مع شيوخ الطريقة ٠

والوظـيفة موضع تنافس دائم بين الأتباع والمريدين والخلّص والذين يرون فيها بـركة كبيرة و أن شاغلها يكون دائماً قريباً من الشيخ ويعطيه هذا القرب مكاناً روحـياً ووضـعاً اجتماعـياً مميّزاً ٠ والحاجب مهمته إغلاق باب الشيخ وفتحه وتنظـيم زيـارة الشيخ بإعطاء شارة بدء الزيارة ونهايتها ٠ كما أنّه يقوم بتنبيه المـلازم فـي حالة وصول زوّار ذوي مستويات عليا حتى يتم تهيئة المكان بما يليق ٠

بعـد هـذا كلّـه يأتي طلاّب العلم والمعلمون وهم طبقة مميزة مشمولة بالعـناية والـرّعاية والاحترام والتوقير من الشيخ نفسه وبقية الأتباع والمريدين وكان لزوم الطلاب ومعلميهم للمسجد دائماً لا يخرجون منه إلا لضرورة قصوى أو بـإذن مـن الشـيخ نفسـه ٠ ويعتبرون هذا اللزوم المستديم فيه بركة وخير عظيمين ٠ فهو ينظر إليه كسلوك مثالي يصنع الشيخ القدوة كما أنّ له سراً دفيناً الا وهو ارتباطه بحفظ القرآن، وزيادة العلم ٠ فقد ترسّخت قناعة مفادها أنّ لزوم المسجد مسرع للحفظ ومعين على زيادة العلم ٠

ويأتـي في ختام أتباع الطريقة والمريدون وهم في معظم الأحيان ذوي إلمام موسميّ بالمركز كجماعات أو فرادى ٠ والمجال مفتوح لكل منهم لتلقيّ ما يحـتاج مـن خدمـات روحـيّة ومعـنويّة من الخليفة الشيخ وأعوانه ٠ ويكون حضورهم المؤثرّ والفعال في الاحتفالات الموسمية ٠

أمّـا علاقـات شـيوخ الطـريقة بالشيخ الخليفة فإنها اتخذت محورين عريضـين ٠ المحور الأول ، أنّ هؤلاء الشيوخ كلّ في مسجده يقوم مقام الشيخ الخليفة بتفويض من الأخير ، والمحور الثاني أنهم حال وصولهم إلى مسجد (أم ضـبان) فهـم يعاملون معاملة النواب الذين يلونه مباشرةً ويجدون من التوقير والاحـترام ما يجده الشيخ نفسه ٠ ويكاد الوضع في ظاهره يماثل وضع الطريقة القادريّـة من حيث حريّة هؤلاء الشيوخ واستقلاليتهم مع فارق واضح وهو أن

هؤلاء الشيوخ في الطريقة البدريّة كانت تربطهم بالخليفة الشيخ بعض مركزية من حيث إنّهم كانوا يسلكون الطريق باسمه وسنده ويحيلون إليه ما استعصى عليهم من مسائل فكريّة وتنظيميّة ويأتمرون بأمره في المسائل الجوهرية مثل تعيينه الأتباع والمريدين واستنفارهم حين يدعو الحال · كما أنهم من جانب آخر كانوا يشكلون له مجلس شورى ·

ولعلّه كان في هذه المركزية المرنة ، وكون معظم شيوخ الطريقة البدرية من خرّيجي مدارسها، صمام الأمان للطريقة البدريّة ،والتي لم يشهد تاريخها منذ إنشائها وحتى الآن ، خروج أحد شيوخها منها أو إنشقاقه عليها· ونرى من جانب آخر أنّ البنية الداخلية للطريقة البدريّة كانت نسيجاً متيناً من العلاقات مبنيّة على فهم راسخ بالولاء التام لشيخ الطريقة من قبل الأعوان والأتباع · وكلّ هذا في إطار تنظيميّ محكم يتيح قدراً من الحريّة والاستقلاّلية يرضي طموح قادتها · كما أنّ التقسيم والتوزيع للاختصاصات والمسؤوليات على مستوى المركز أدىّ إلى تحاشي الخلافات والاحتكاك داخل النظام التنفيذي·

ونلاحظ أيضاً أنّ الشيخ العبيد بابتداعه لتسمية (الخليفة الشيخ) قد زاد على الهيكل التنظيمي المعهود للطرق الصوفية درجة إلى أعلى · فالطرق الصوفية كلّها كانت تطلق تسمية الشيخ منفردة على الشيخ المؤسّس ، وتسمية الخليفة على من يخلفه بعد وفاته · ولعلّ توظيف الشيخ العبيد لكلمة (خليفة) و(الشيخ) كانت موحية لرغبة دفينة لديه ، ألا وهي توحيد الطريقة القادرية بمختلف شعبها في جسد واحد يجلس على قمته خليفة الشيخ عبد القادر الجيلاني· ومن جانب آخر إشارة ضمنية إلى شخصية مركزية تدور حولها الطريقة الصوفية بعد أن ينمو عدد الشيوخ فيها · فطريقة البدرية على سبيل المثال مدارها على أربعين شيخاً كلّ منهم يحمل تسمية الشيخ ، وفي مسمىّ الشيخ الخليفة يتّضح مكان الشخصية العليا أو المركزية في الطريقة · وهذا يستدعي

التذكـــير بابـــتداع ســـابق أو تعديل أجراه الشيخ أحمد التجاني على هيكل دولة الأولـــياء كما صاغه ابن عربي ٠ إذ بينما جعل ابن عربي مدار هذه الدولة على شخصـــية القطب الواحد الفريد في كل زمان ، ابتدع الشيخ أحمد التجاني فكرة قطب الأقطاب والذي يستمدّ منه الأقطاب قوّتهم ونفوذهم الروحيّ ٠

عـــند الـــنظر إلـــى الهيكل التنظيمي للطريقة البدريّة بعمومياته نجد أنّه صورة طبق الأصل للهيكل التنظيمي للطرق الصوفية الأخرى مع فوارق بسيطة قـــد تكـــون في المسميات كتسمية الخليفة الشيخ التي ابتدعها الشيخ العبيد وكذا الحـــال علـــى الصعيد التنفيذي فقد ارتكزت الطريقة البدرية على نفس الأدوات التي ارتكزت عليها الطرق الأخرى كالمسجد ومدرسة القرآن والشعائر والرسوم الصـــوفية ٠ ولكنّ أداء الطريقة البدريّة ظلله إلى حد بعيد شخصية الشيخ الخليفة نفســـه ونلمس هذا في الفارق الواضح بين الشيخ العبيد نفسه وخلفائه من بعده ٠ وهـــذا الفارق مبنيّ على مقدرات وحيوية وتوجيهات الشيخ الخليفة ، فالمقدرات هـــي ضمانة الابتداع والابتكار ٠ وحيويته منعكسة على أداء الطريقة بعموميّاتها مـــن حيـــث حـــركة التفقد الدائبة وتنشيط المراكز الفرعية وسدّ الثغرات ٠ أمّا التوجيهات فهي تحكم إلى حد كبير مركز ثقل الطريقة وفق رؤية الخليفة الشيخ لـــه هل هو التركيز على الأداء التنفيذي أم الأداء الدعويّ أم المزج بينهما ٠ إذ بيـــنما نجـــد الشيخ العبيد في طور التأسيس وطوال عهده كان ممسكاً بالعناصر الثلاثة نجد أنّ ابنه وخليفته الأول أحمد قد ركزّ على الجانب الدعويّ والتنفيذي ، فهـــو قد أكبّ على تسليك ثمانية عشر شيخاً مكملاً بذلك عدد شيوخ الطريقة إلى أربعين وهو النصاب الذي عليه مدار الطريقة ونجد الخليفة الثاني كرار قد سعى ســـعياً حثيثاً إلى تكريس المنحى الصوفيّ في الطريقة ومنهاجه رغم أنّه لم يهمل الجوانـــب العلمية إلاّ أنّ اهتمامه كان منصبّاً على التربية الروحيّة مبدياً ذلك في الخلوات التي كان ينصح فيها الشيوخ الآخرين بالإكثار منها والاعتزال ما أمكن

أمـــا الخلـــيفة الثالث حسب الرسول والذي أطلق عليه خليفة الأبوات – أي شيخ المؤســـين – وهـــم الشيخ عبيد وابناه أحمد وكرار · فيعتبر عند الكثيرين جامعاً لســماتهم وأفعـــالهم فهـــو مثل والده الشيخ العبيد جمع أكثر من وظيفة فقد كان الخليفة ومعلّم القرآن في آن واحد وتخرّج على يديه أكبر عدد من حفظة القرآن كما أنّه اهتم بتدعيم المراكز البدريّة الفرعية كما فعل الخليفة أحمد · وعلى نسق الخليفة كرّار كان الخليفة يكثر من الرياضات الروحيّة ·

لعـــلّ خير ختام لهذا المبحث هو النظر في البرنامج اليومي للشيخ العبيد كسمة تنظيمية ذات فعاليّة مؤثّرة وننقل ما أورده الرازقي بالنّص كان الأستاذ يوظّــف أوقاته على خمس وظائف الوظيفة الأولى من صلاة العشاء الآخرة إلى حلّ النافلة ، في هذه الحالة يخلو مع الله تعالى لا يكلّم أحداً ولا يكلّمه أحد بكلام الدنـــيا ولا تعـــرض علـــيه ذكرتها · والوظيفة الثانية من حلّ النافلة إلى نصف الـــنهار ففـــي هـــذه الحالة تقرأ عليه كتب القوم ويذكر الله ويعبّر فيها لكل أحد بحســـب فهمه ويضرب له المثل بحرفته التي يحترفها فصاحب الحراثة بحراثته والتاجر بتجارته والجزّار بجزارته والحائك بحياكته وهكذا كل أحد يحسب حاله حـــتى يجلـــى العبارة لأهل الأفهام الغليظة كفلق الصبح · والوظيفة الثالثة ، من صـــلاة الظهـــر إلـــى صـــلاة العصر · فبعد أن يصليّ الظهر ينظر في حوائج المســـلمين فـــإن وجـــد شيئاً قضاه وإلاّ عاد إلى قراءة كتب القوم والتذكار في الطـــريق والإنابة إلى الله والإعراض عن الدنيا والإقبال على الآخرة حتى يقوم لصـــلاة العصر · والوظيفة الرابعة من صلاة العصر إلى إصفرار الشمس ثم لم يزل في قضاء حوائج المسلمين من إصلاح ذات البين وإغاثة الملهوفين ومعالجة المرضـــى وإعطـــاء أبـــناء السبيل والغرماء وتفقّد الأرامل والمساكين ويصلي المغـــرب ويجلس في مصلاّه حتى يؤذّن العشاء فعندها يقوم ويخرج يتفقد عشاء الضيوف ومنازلهم إلى أن يصلي العشاء الأخيرة هذا دأبه إلى أن توّفاه الله تعالى

وصـــف الرازقي الشامل ليوم الشيخ العبيد نصّ يفسر نفسه بنفسه و إن عنّ لنا تعليق فهو أن الشيخ العبيد قد خصّ الناس بالجزء الأكبر من وقته معلّماً لهم متعلّماً منهم مرشداً وقاضياً لحاجتهم ٠

كمـــا يلفت النظر معرفة الشيخ العبيد الدقيقة بأقصر الطرق إلى إيصال العلم للناس وهو انتزاع الأمثال الحيّة من واقع حياتهم ممّا يقرب الصورة كثيراً إلى أذهانهم ومرة أخرى إلمام الشيخ بظروف ومعارف أكثر من مهنة كالجزارة والحياكة وغيرها٠

مسجد وخلاوى عمر محمّد أحمد

تقـــع هذه الخلوة في قرية وهيب الواقعة على ضفة النيل الشرقية بمحلية الـــزيداب ، محافظـــة الدامـــر ، ولاية نهر النيل وقد أسسها وأشعل تُقابتها على الأرجـــح الشـــيخ محمّد العباس عام ٧٢٥هـــ/١٣٢٤م وقد كانت في بداية الأمر علـــى شـــاطئ النيل ، إلاّ أن الفكي عمر محمّد أحمد نقلها إلى موقعها الحالي ، بعيداً عن النيل بقرية وهيب النموذجية عام ١٤٠٤هـــ/١٩٨٤م ٠

تـــتكون هذه المؤسسة من خلوة ومنزل لإقامة معلّم القرآن فيها ومسجد وبها أيضاً قباب ومزارات ٠

أمـــا عدد الطلاب فيها حوالي الثلاثين من الجنسين من مختلف الأعمار يقصـــدونها من القرى المجاورة ، وقد بدأ العدد في الزيادة مما جعلها تنشط في أداء دورهـــا إلى جانب الإضافات التي قام بها عبد الله بن عمر محمّد أحمد عام ١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م لتسع هذه الزيادة ٠

وشيخها السابق هو الفكي عمر محمّد أحمد (١٣٤٩هـــ/١٤١٢هـــ) (١٩٣٠م/١٩٩٢م) وقد حفظ القرآن بهذه الخلاوى وقد عُرف في حياته بذكر الله وعلاج المرضى من المريدين بالرّقى الدينية حسب الرواية التي أدلى بها خليفته

المهـدي و أبو حجل ، الموجودان بالخلوة الآن وقد كان متزوجاً بثلاث زوجات أنجب منهن بنين وبنات ۰

ويعلّـم القـرآن الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) عبد الله الفكي محمَّد أحمد الذي درس بمرحلة الأساس فقط ، إلا أنه حفظ القرآن كله بالخلوة وله إلمام جيد بالفقه والحديث والسيرة النبوية العطرة ، إضافة إلى إنابته في الإمامة والعقود ، وهو متزوج وله أبناء ۰

مسجد الغابة

بُنـي هـذا المسجد بالجهد الشعبي بالكاب بمحافظة أبو حمد بولاية نهر النـيل، وتـمّ افتتاحه في عام ١٤١١هـ/١٩٩٠م وكان أول إمام فيه هو الشيخ طـيفور الدقـير محمَّد أحمد الذي لم يزل إماماً فيه حتى يومنا هذا (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)۰

مسجد الفقراء بكبنة

بمـا أنّ هـذه المنطقة تعمر بالمساجد القديمة والعريقة لقربها من دنقلا العجوز وهجرة الرعيل الأولى من المسلمين إليه فإن مناطق المناصير أتاها هذا الـزحف القرآنـي حيث بنوا المسايد والمساجد والخلاوي وأتاهم الناس من كل حـدبٍ وصوب يرتعون في رياض الجنّة فتأسس هذا المسجد القديم عام ١٣٧٠ هـ/١٩٥٠م وبُني من المواد المحلية "حطب وجريد وجذوع النخل" حيث صُليت صلاة الجماعة في هذا المسجد الجمعة من أول يوم تمّ فيه وهو عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م۰

وأول مـن صـلى فـيه إماماً الشيخ طيفور سيد أحمد المتوفّى سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م والد الإمام الحالي لهذا المسجد وهو محمَّد طيفور سيد أحمد۰

مسجد القناويت

بنـــي هـــذا المسجد الواقع في مناطق الرباطاب بولاية نهر النيل بالمواد المحلية (جذوع النخل والدوم والبروش) بالعون الذاتي والنفير عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م تمّ تجديده عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م بجوار المسجد القديم ولكنه لم يكتمل بعـد نسـبةً لضيق الإمكانيات وضيق المكان لأنه وسط الصخور، وقد حدد له موقـع جديد لا يبعد عنه كثيراً، وفعلاً تم بناؤه في الموقع الجديد بواسطة أهالي المـنطقة بالطوب الأحمر والأسمنت وأعد بمكبرات الصوت. يؤم المصلين فيه الشـيخ سـليمان محمَّد رميسي الذي توفى عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م وخلفه كرار عام ١٩٩٠م ثم الشيخ عمر محمَّد سليمان رميسي ثم توالى عليـه الأئمـة إلى أن آلت إلى الشيخ عبد القدوس محمَّد سليمان رميسي الإمام الحالـي١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

مسجد الكاب

بنـي هـذا المسـجد عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م بالمواد المحلية، وقد بناه مواطنو المنطقة، حيث كُونت لجنة لجمع المال من خيار المواطنين برئاسة إمام المسجد عمر السيد حاج على وبعضوية رجل البر والإحسان خليفة محمَّد خليفة محمَّد ومحمَّد زرقاني ومحمَّد حمد الله رحمهم الله جميعاً.

ثـم جـدد هـذا المسـجد عام ١٤١٣هـ/١٩٩٠م على نفقة رجل البر والإحسان حمدتو عبد اللطيف محمَّد إسماعيل بناء على توصية من والده.
الآن (١٤٢٣هـــ/٢٠٠٢م) يسكن بالعزوزاب بولاية الخرطوم وأيضاً ساهم في بناء المستشفى بالكاب.

مسجد كبَنَة وسط

بنـي هـذا المسجد في ١٤١٨هـ/١٩٩٣م بمجهود الأهالي بقرية كَبَنة بمحلـية شِـيري بمحافظـة أبو حمد بولاية نهر النيل حيث بني بالمواد الثابتة

وبداخلـــه مـــبان قرآنيه وهو مؤسس بنسق لا بأس به من حيث الأثاث والمكتبة ومكـــبر الصوت ، والخلـــوة التي بداخله تأسّت عام ١٤١٦هـــ/١٩٩٥م والإمام الراتب لهذا المسجد يحفظ القرآن كله وهو الشيخ محمود إدريس حسين ثم أعقبه الشيخ عبد الحليم نعمان طه وهو الشيخ الحالي، وبهذا المسجد خلوة للنساء تقوم بالتدريس فيها زوجة الشيخ عبد الحليم.

مسجد الكوداب العتيق

في عام ١٣٥٩هـــ / ١٩٤٠م بنى هذا المسجد بمنطقة كرري في ريفي شمال أم درمان بالطين وسقف بالسقف البلدي والمواد المحلية الأخرى وقد جدد بناؤه في الستينيات بالطوب الأحمر في مساحة ٤٠٠ متر مربع.

ومن أشهر الأئمة فيه :

الشـــيخ أحمـــد إبراهيم عبد الله الذي توفى عام ١٩٧٠م ، ثم الشيخ الجمري المتوفى عام ١٩٩١م ، ثم الشيخ الإمام الحالي(١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م) لطفي بابكر عباس صبير الذي ولد عام ١٣٨٥هـــ/١٩٦٥م بالكوداب وهو متزوج وله أبناء و بنات .

حفـــظ القـــرآن الكـــريم وأكمل المرحلة الثانوية ، ثم درس الفقه ،والحديث والسيرة ،ويقوم بتدريس هذه المواد ، ويؤم المصلين في الجمعة والجماعة ويعقد الزيجات بالإنابة .

وينتمي إلى الطريقة الإدريسية .

المسجد الإسلامي للشيخ موسى عبد الله حسين

تـــم وضـــع حجر الأساس على يد العارف بالله الشريف إبراهيم صالح حســـين النـــيجري في يوم الجمعة السادس من جمادي الأولى عام ١٤١١هـــ/ ١٩٩٠م تحت إشراف والي ولاية جنوب دارفور.

أقسام المجمع

القسم الأول هو المسجد

أول من أسّسه الشيخ موسى عام ١٤١١هـ/١٩٩٠م بحيّ الجبل بمدينة نيالا وأول إمام له كان الشيخ الشريف إبراهيم صالح الحسيني القادم من نيجيريا – مايدوغري – وواضع حجر الأساس للمجمّع كما سبق ذكره، وتؤدي بالمسجد الصلوات الخمس وصلاة الجمعة – وتقام فيه دروس تجويد القرآن وتفسيره والسيرة النّبوية ودروس العقيدة واللغة العربية (النحو والصرف والعروض والشعر) والميراث بجانب التصوّف.

خلاوي القرآن الكريم

١. خلوة البنين: وهي أوّل خلوة افتتحها الشيخ موسى عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، وأقبل عليها طلاّب العلم حتى بلغ عددهم حوالي خمسمائة (٥٠٠) طالبٍ يقوم عليها حفّاظ مشرفون منهم على سبيل المثال:
٢. القوني / عبد الله بره حسين وآدم محمَّد آدم
٣. خلوة للبنات: أقيمت مع خلوة البنين في وقت واحد وبلغ عدد الدارسات فيها حوالي سبعمائة (٧٠٠) طالبة ، تخرج منهن الكثيرات ومنهن معلمات في الخلوة مثل: كلتوم يعقوب عبد الله وزهراء جبريل يساعدهم القوني قمر محمَّد أحمد مدير الخلوة.
٤. وبها حلقات للتجويد والسيرة لمعلمات الأساس.
٥. الخلوة الداخلية للبنين: تم القبول بها من كل ولايات السودان وبلغ عدد طلاّبها حوالي خمسمائة (٥٠٠) طالبٍ يسكنون في عشر حجرات رئيسية سميت بأسماء الخلفاء الراشدين والصحابة والحفظة أمثال " الدُورِي " و "وَرْش" وبها قاعة للقرآن الكريم ومخازن للمواد التموينية لإعاشة الطلاّب، ومنازل للمعلمين وموّلِد كهربائي، وصهريج للمياه

شـــيّده أحد رجال البرّ والإحسان من اليمن الشقيق، وقد تخرّج في هذه الخلوة حوالي تسعين (٩٠) حافظاً غير الذين لم يتم رصدهم.

ويقوم بالتعليم فيها عدد لا يستهان به من العلماء منهم:

- القوني / الحاج عبد الرحمن.
- القوني / بشير آدم سليمان.
- القوني/ محمود إدريس محمود
- القوني/ يوسف عمر عبد الرحمن.
- القوني / الحاج عبد القادر مادبو.
- وتدريس العلوم الإسلامية يتم على أساتذة أكفاء منهم:
- الأستاذ/ عباس أحمد صالح، دبلوم علوم إسلامية– تفسير القرآن الكريم.
- الأستاذ/ عبد الرحمن، حافظ وفقيه– الفقه الإسلامي.
- الأستاذ/ محمّد حامد يونس، جامعة القاهرة– السيرة النّبوية.
- الأستاذ/ بشير آدم سليمان، ثانوي وحافظ– التجويد.

ثــم تأسست المدرسة التكميلية في عام ١٩٩٢/٩١م وهي الأولى من نوعها فـــي ولايـــة جنوب دارفور والفريدة في نظامها التعليمي حيث يلتحق بها طلاّب الخلاوي بعد حفظهم ما لا يقل عن عشرة أجزاء من القرآن الكريم، يُدرّس فيها مقـــررات مرحلة الأساس، يجلس بعدها الطلاّب لامتحان شهادة الأساس المؤهلة للمرحلة الثانوية.

ومـــن أهـــداف هذه المدرسة: تعميم التعليم العام ونشره، وربط الخلوة بالتعليم النظامي وتزوّد طلاّب الخلاوي ببعض المعارف والمهارات وتهيئتهم للتكيّف مع متغيّرات الحياة العصرية. وقد تعاقب على هذه المدرسة معلمون كُثُر منهم:

الأستاذ/ أبّكر اسحق محمّد– مدير المدرسة

الأستاذ/ عمر يحيى محمّد وكيلها.

وقد حققت هذه المدرسة نسبة عالية من النجاح في المواسم الماضية .

مدرسة تعليم الكبار

أفتتحت " بالزاوية " عام ١٩٩٦/١٩٩٧م وانتقلت إلى المباني المخصصة لها عام ١٩٩٩م عدد الدارسين أكثر من خمسين دارساً يتلقون ثلاث مواد: فإلى جانب القرآن الكريم يدرسون العلوم الإسلامية واللغة العربية والرياضيات، وتخرّجت فيها أول دفعة عام ١٩٩٧/١٩٩٨م.

مدرسة اليافعات

تم افتتاحها عام ١٩٩٦م وقبلت الطالبات من سن ٩-١٤ سنة ومدة الدراسة ٤ سنوات تلتحق بعدها التلميذة بالصف الخامس وتواصل إلى نهاية مرحلة الأساس.

المجمع والطلاّب الأجانب

ونسبة لسمعة الشيخ الطيبة واتصالاته الدؤوبة اصبح المجمع قبلة للطلاّب الأجانب خاصة من الدول المجاورة حيث يفد إليه أكثر من خمسين طالباً سنوياً من تشاد وإفريقيا الوسطى والكمرون ونيجريا وغيرها ، يواصل بعضهم تعليمه بالمجمع وبعضهم يكمل تعليمه في جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم ولأن الطلاّب الأجانب يتحدث بعضهم اللغة الإنجليزية والفرنسية وجّه الشيخ موسى بإنشاء مدرسة لتعليم اللغات بالمجمع بدأت الدراسة بها عام ١٩٩٧م على ثلاث مراحل وعدد طلاّبها حوالي ٤٥ طالباً.

ومن الإحصاءات الواجب ذكرها في هذه السانحة:

عدد الطلاّب بالمجمع حوالي "٢٠٣٢" طالباً.

وعدد المعلمين ٢٢ معلماً بجانب نخبة من العلماء يُدرّسون العلوم الإسلامية ، أما عدد الخلاوي التابعة لهذا المجمع والمنتشرة في ولاية جنوب

دارفور فعددها ثمانية وهي: خلوة الجبل وخلوة "الجير، داخل مدينة نيالا، وخلوة "أم قديتـــي" ريفي بليل وخلوة "كروكروا" وخلوة "شعيرية" وخلوة "أم دوم" وخلوة "كرم جي" وخلوة "منورة".

وبالمجمع مركز صحي تم تأسيسه عام ١٩٩٣م ومعهد حرفي وطاحونة للغلال ومخبز بلدي.

وهناك مشاريع تابعة للمجمع تزرع بالجهد الذاتي وهي:

- مشروع الثلاثة مساحته ١٠ أفدنة.
- مشروع أم قديتي مساحته ٨ أفدنة.
- مشروع الرهود البيض ٥٠٠ فدان.

وتوجــد بالمجمّع مكتبة جامعة تحتوي على كثير من المراجع قلّ أن يوجد مثلها في المنطقة استفاد منها طلاّب وباحثون كُثر. وساهمت في حل كثير من القضايا الشائكة والخلافية والفتاوى، وأصبحت مقصداً للطلاّب من جامعة نيالا وغيرها.

القسم الثالث

دار ربات البيوت

وعــدد الدارســات فيها حوالي خمسين طالبة أعمارهنّ ما بين ٣٠-٦٠ سنة، يدرسن القرآن والفقه والسيرة.

تخـــرّج فـــي المجمع حفظة كثيرون وعلى دفعات سنوية ومن أشهرهم حـــامد أبّكر من محافظة " شعيرية" وهو من الدفعة الأولى ١٩٩٣م حفظ القرآن الكـــريم في ثلاث سنوات، وعبد السلام علي من طرابلس- ليبيا، حفِظ في ثلاث ســنوات وكذلك محمّد يوسف وجمال الساكن من إفريقيا الوسطى وعبد الرحمن آدم مـــن تشاد في الدفعة الثالثة وحسن محمّد إبراهيم وموسى مصطفى من تشاد من الدفعتين الرابعة والخامسة، أما الحافظون من المنطقة فعددهم كبير ولا سبيل إلى حصرهم.

مسجد الشيخ ود علي بالقضارف

أســس هــذا المسجد في القرن الماضي بواسطة الشيخ ود علي وذلك بالقــرية التي سميت باسمه بمنطقة شرق القضارف ويذكر أنه قد رحل إليها من منطقة واوسيّ شمال الخرطوم · وكان وعمل إماماً للمسجد وخلفه ابنه الطيب ثم أبــنه علــي ثم أخوه الأصغر الشيخ المكي ·وخلافة المسجد الآن (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) للشيخ احمد الزيلي· ومباني المسجد من القش والطين وهو تابع لمسيد كبــير به عدد من المرافق الملحقة مثل الخلوة ومنزل للشيخ وداخليات للطلاب وديوان لاستضافة الزوار ·

مسجد الوادي الأخضر العتيق

تأســس هــذا المسجد عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م بريفي أم درمان الشمالي بمجهــود مــن أهالــي المنطقة ، وكان بناؤه بالطين ، والمواد المحلية (الحطب والقَــش) في مساحة ٨×٤ أمتار وأول إمام له ، محمّد الخير كرم الله الذي ولد عام ١٣٤٢هـ/١٩٤٣م في قرية الوادي الأخضر، والذي حفظ القرآن الكريم في خلوة السليمانية وجوّده ، ثم التحق بمعهد أم درمان العلمي ·

يؤم المصلين بهذا المسجد في الجمعة والجماعة ، ويعقد الزيجات ويقوم بتدريس الفقه والحديث والسيرة ·

وبعد وفاته عام ١٣١٨هـ/١٩٩٨م خلفه إبنه الحاج محمّد كرم الله ·

مسجد يوسف الأحمدي بأم دُرمان

بــنى المســجد في عام ١٣١٩هـ/١٩٠١م بالطين ، وقد بناه و أشرف علــيه العارف بالله تعالى يوسف الأحمدي الذي إشتهر بصلاحه وورعه وزهده في مدينة أم درمان آنئذ ·

جدد بناء المسجد بالطوب الأحمر عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م وقام بتجديده العارف بالله إدريس الشيخ يوسف الأحمدي شيخ عموم الطريقة الأحمدية البدوية السّطوُحية ·

وفي عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م قام المغفورله الشيخ إدريس يوسف الأحمدي بشراء قطعة أرض مجاورة للمسجد من ورثة المرحوم أحمد قنديل لإضافتها للمسجد حيث بنى عليها ثلاثة دكاكين لتكون وقفاً للمسجد والصرف من هذا الوقف على صيانة المسجد ومتطلباته على مرتبات الإمام والمؤذن والفرّاش وخلافه وقد تكونت لجنة للإشراف على المسجد من الآتية أسماؤهم:
الشيخ إدريس الشيخ يوسف الأحمدي – رئيساً ،ومحمَّد الشيخ يوسف الأحمدي ، و صالح خضر ،وعبد اللطيف يوسف قنديل ،وحسين تربال ،وسليمان محمَّد سليمان ،أسحق خضر ·

في عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م توفى إدريس الشيخ يوسف الأحمدي وخلفه في نظارة الوقف الشيخ محمَّد الشيخ يوسف الأحمدي وقد توفى عام ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م حيث عقبه في نظارة الوقف الشيخ يوسف الشيخ إدريس الأحمدي

يلاحظ أنه كان لمشايخ الطريقة الأحمدية والمريدين والفقراء القدح المعلّى والفضل الأكبر في بناء المسجد عام ١٣١٩هـ/١٩٠١م وتجديده ، والزاوية ، والوقف الموجود الآن ، وهم الذين بذلوا الكثير لتسيير الطريقة ، و إكرام الضيوف ، والفقراء في المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف ومولد السيد البدوي وحولية الشيخ يوسف الكبير مؤسس الطريقة الأحمدية وحولية الشيخ إدريس من بعده ·

ولا ننسى أبناء الطريقة ومشايخها بأنحاء السودان المختلفة و إقامة الزوايا والمساجد في كل من ود مدني و أم روابة و الأبيّض وكَسَلا والدويم

ودنقــلا والحصاحيصا والفاشر ونيالا حتى واو وملكال في جنوب السودان . أما المشاريع التي أوكلت للجنة الوقف لتنفيذها هي :

- بناء مئذنة للمسجد .
- إضــافة الأرض الخالــية والملاصقة للمسجد بشرائها لتوسيع رقعة المسجد الحالي وهي تربو على الستمائة متر مربعاً .
- الاحــتفال بمرور قرن كامل على إنشاء مسجد يعقوب الأحمدي بأم درمان وذلك في نوفمبر ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .
- كــتاب توثيقــي عــن دخول الطريقة الأحمدية البدوية السطوحية المقاماتية للسودان .

مسيد(أبو صالح)

أنشأه أولاً الشيخ محمَّد أحمد أبو صالح عام ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م تقريباً بعــد وفــاة الشيخ محمَّد أحمد عام ١٣٠٤هـ/١٨٨٩م ظل ثمانية عشر عاماً لا حــركة فيه. إلى أن أعاد إليه الحركة والنشاط مرة ثانية الشيخ محمَّد الأمين عام ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م.

كانــت المباني عبارة عن قطاطي ورواكيب ثم بني بالطوب الأحمر في عام ١٩٥٢م وفي عهد الشيخ محمَّد الأمين شمل التجديد بناء مسجد وخلوة وفي عهــد الخليفة المأمون والخليفة البدوي تم توسعة المسجد بالطريقة الحديثة حيث بنى بالأسمنت والطوب.

فأصــبحت مكونــات المسيد هي مسجد كبير وخلوة ومضيفة وخلاوي كثيرة لسكن الطلاّب.

عــدد الطــلاب يفــوق الثمانمائة طالب من مختلف مدن السودان وفي الصومال وتشاد وإرتريا وإثيوبيا، ويخرّج المسيد سنوياً أكثر من عشرة يحفظون القرآن الكريم.

أما المشايخ الذين تعاقبوا في التدريس بالمسيد فهم:

٠١ الفكي البدوي الشيخ محمَّد الأمين.

٠٢ الفكي أحمد ود المقبول.

٠٣ الفكي الخضر – من كترانج.

٠٤ الفكي إبراهيم – من كترانج.

٠٥ الفكي محمَّد جبارة الله – من البياضة.

٠٦ الفكي الصديق ود الشفيع وهو بطحاني من أبي دليق.

٠٧ الفكي الصديق الشيخ محمَّد الأمين.

٠٨ الفكي عبد الصمد الشيخ محمَّد الأمين.

٠٩ الفكي على حاج محمَّد أبو صالح.

١٠. الفكي الأمين ود مريخ.

١١. الفكي محمَّد على الخليفة إبراهيم – الذي يقوم بالتدريس الآن ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م وقد تجاوز عمره السبعين عاماً وقضى أكثر من ثلاثين عاماً يدرس القرآن في هذا المسيد والذي حفظ فيه وتخرّج عليه كثير من الطلاّب.

١٢. الخليفة البدوي الشيخ محمَّد الأمين كان يُدرّس فيه قبل خلافته وفي أثناء خلافته وبلغت فترة تدريسه تسعة وأربعين عاماً .

١٣. الفكي عبد الباسط الفكي علي.

١٤. الفكي محمَّد الأمين الصديق.

١٥. الفكي محمَّد الأمين الفكي البدوي.

١٦. الفكي محمَّد المبارك الشيخ محمَّد الأمين

١٧. الفكي الزبير الشيخ محمَّد الأمين.

ومن أنشطته الأخرى إلى جانب مهام المسيد، تدريسه للقرآن ويقوم بالاحتفال بالمناسبات الدينية كالمولد النبوي والإسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان والعيدين.

ويكون الاحتفال بقراءة المولد النّبوي العثماني وبالأذكار والمدائح والقصائد وبالمحاضرات وبالإكرام التام للضيوف.

مسيد ابن عبّاس لتحفيظ القرآن الكريم

نشأ هذا المسيد بمحلية الدامر ولاية نهر النيل وكان ذلك في عام١٩٨٧م.

يتكون المسيد من خلوة ومنزل للشيخ ومسجد وداخلية للطلاّب وكانت أهم فترات انتعاشه من ١٩٩٠ م إلى ١٩٩٥م وما بعدها.

والخلوة مبنية من الطوب الأحمر وعدد الطلاب منذ التأسيس بلغ الألف طالب، أما عدد الطلاّب فهو يبلغ الآن في عام ٢٠٠٢م خمسة وسبعون طالباً وقد رأى هذا المركز دوراً عظيماً منذ إنشائه فقد كان عدد من حفظوا القرآن كله واحد وثمانين طالباً ، حفظوا نصف القرآن مائة طالباً . أما من حفظوا ربع القرآن فقد بلغوا ستين طالب حفظوا الأجزاء الأولى منه .

ومعلّـم القـرآن الحالـي هو الشيخ موسى يعقوب آدم وهو مفرّغ من الجماعة للتحفيظ وقد أكمل الثانوي العام سابقاً بالإضافة إلى الدراسة في الخلوة ويحفظ القرآن كلّه وله إلمام بالفقه والسيرة والحديث ويقوم بأداء الالتزامات التي يفرضـها المركز من إمامة الصلوات وكتابة العقود وعلاقته بالسلطات (محلية وسلطة) موصولة ومتواصلة.

يعتمد تمويل المسيد على الهبات والتبرعات من منظمات إسلامية وخارجية.

ودعـم الخلـوة يأتـي بصورة عامة من خيّرين من دول عربية مختلفة كالسعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة.

مسيد أُمكي شمال

تأســس هذا المسيد حديثاً (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) بمحلية الشّريك، محافظة أبــو حمد بولاية نهر النّيل وفيه من المرافق خلوة ومنزل للشيخ وسكن للطلاّب ومبانــيه من الطّين والطّوب الأخضر على عادة أهل المنطقة في تشييد منازلهم حيــث وفرة المواد المحلية، كما توجد خلوة للنساء إلى جانب خلوة الرجال وبها حوالــي ٧٨ دارســة بينما يصل عدد الطلاب فيها حوالي عشرين طالباً ويقدّم دروس القــرآن وتجويده الشيخ عبد الكريم محمّد عوض الله وقد أكمل حفظ كل القرآن بالخلوة كما أكمل مرحلة الثانوي ويقوم بتمويل المسيد السيد معتصم عبد الله فــرج الله ويذكر أن الخلاوي في هذه المناطق تعتبر القبلة الأساسية الثانية، وتنافس المدارس، ففي حالة فشل الطالب في المدرسة يذهب للخلوة لحفظ القرآن وتعليمه أمور دينه.

مسيد الامين الجعلى

تأسس هذا المسيد على يد الشيخ الأمين الجعلي بأمر من الشيخ العبيد ود بــدر عام ١٢٧٤هـــ /١٨٥٧ممن المواد المحلية كالقش والحطب وأسّس الشيخ الأميــن به حفيراً هو ومريدوه ولم يكن به مسجدٌ جامعٌ ثم بنى المسجد في نهاية خلافته من الطين ، تم تجديده على يد الخليفة عمر من الحجر في عام ١٩٤١م ، وكانت خلافة الخليفة عمر عهد ازدهار ومعمار وعلم.

أشهر الذين درسوا في هذا المسيد منذ عهد الخليفة الأول الأمين الجعلي عدا أبنائه وأحفاده الخليفة حسب الرسول ود بدر.

عــدد الطــلاب الآن (١٤٢٢هـــــ/ ٢٠٠١) حوالــي الثلاثين طالباً من مناطق السودان المختلفة بالإضافة إلى أبناء القرية.

مسيد ومسجد الأنصار بالعكد

تأسّس هذا المسيد عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٤م بقرية العكد التي تقع بالقرب من مدينة الدامر بولاية نهر النيل ويتكون من الخلوة ومنزل الشيخ بالإضافة إلى المسجد.

ويقــوم بتدريس القرآن ورعاية المسيد الشيخ الطيّب محمّد الطيّب الذي كانت سنة ميلاده تقريباً ١٣٥٥هـ/١٩٣٥م.

وقــد أخــذ بيعة الأنصار في فترة لاحقة ومن شعائر الخلوة الاحتفالات وحمل الرايات في هذه المناسبات مثل راية عبد السلام حاج بلة وهذه في معظم الأعــياد ورايــة عــوض الكريم كانون التي يحملونها في عيد سقوط الخرطوم وغزوة بدر الكبرى والمولد النبوي الشريف.

ويقــوم المسيد كذلك بتحفيظ القرآن الكريم ودراسات في السنة والسيرة والتفســير وللشيخ دوره المقدّر في إصلاح ذات البين والزيجات الجماعية ومن الإســهامات بــناء خلاوي مثل خلوة حاج سعد الدايش وخلوة بمنزل حاج أحمد محمّد عبيد الله التي يُدرّس بها مصطفى حاج أحمد وخلوة الكبوتاب بمسجد العكد ويُدرّس فيها عبد الواحد أحمد وخلوة الطاهر بابكر النّقر.

مسيد أم طلحة

أسّست قرية أم طلحة في عهد السلطنة الزرقاء وسميت بهذا الاسم لأنها كانت مليئة بشجر الطلح وهي تقع على بعد حوالي ثمانية عشر كيلومتراً جنوب مدينة المناقل .

وكــان بها مسيد عامر لتعليم القرآن الكريم وقد اشتهر وذاع صيته في عهــد أحمــد الفزاري وقد أكمل الشيخ احمد الطيب ود البشير مؤسس الطريقة الســمانية بالســودان حفظه للقرآن الكريم بمسيد أم طلحة في عهد الشيخ أحمد الفــزاري وكــان قــد بدأ دراسته وحفظه كما ورد في كتاب أزاهير الرياض

للأستاذ عبد المحمود نور الدائم عن جده الشيخ محمَّد سرور وبعده انتقل إلى مسجد الفقيه ولد أنسي العوضابي تلميذ الشيخ خوجلي بن عبد الرحمن بالجزيرة إسلانج ثم انتقل للشيخ أحمد الفزاري بأم طلحة ·

والشيخ أحمد الفزاري هو ابن الفكي إبراهيم ودّ البحر إبراهيم الفرضي وسمى بالفرضي لأنه تّعلم الفرائض من أولاد جابر بدنقلا·

وقد درس الشيخ أحمد الفزاري العلم وحفظ القرآن على يدي والده بمسيدهم العامر بأم طلحة ثم عمل بالتدريس في ذات المسجد وتسلسلت الخلافة بعده على النحو التالي :

إبراهيم أزرق كون، أحمد إبراهيم أزرق كون ،الفكي محمَّد أحمد إبراهيم · بابكر محمَّد أحمد إبراهيم الذي خلفه ابنه الفكي البر الفكي بابكر الذي تولى الخلافة عام ١٩٥٨م·

واستمر المسيد يؤدي دوره في تعليم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية المختلفة منذ عهد السلطنة الزرقاء ولم يتوقف إلا عام ١٩٥٠م ·

وطريقتهم هي الطريقة القادرية الجيلانية التي أخذوها عن الشيخ عبد الباقي المكاشفي بالشكينيبة·

مسيد أندراييف

تأسس هذا المسيد ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م بمنطقة شرق دُرديب، محافظة سنكات بولاية البحر الأحمر، وبالمسيد من المرافق المهمة ما يجعله أهلاً لتأدية واجبه التربوي إذ أن فيه خلوة ومسجداً وسكناً للطلاّب وديواناً لاستقبال الضيوف· كما أن مبانيه من الطين والخشب وهي المواد المحلية المتاحة·

ويدرُس به حالياً (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) حوالي مائة وثمانين طالباً وطالبة وقد كانت أكثر فترات المسيد انتعاشاً من عام ١٩٩٠م –١٩٩٥م حيث خرّج

العديــد مــن الحفظة، ويُدرّس القرآن بهذا المسيد الشيخ حسين آدم موسى وهو حافظ لأغلب أجزاء القرآن ويعتمد المسيد في تمويله على الهبات والتبرعات.

مسيد التميرات

يوجــد المسيد بمنطقة الجزيرة مقرات غرب مدينة أبو حمد بولاية نهر النــيل، حجــر مقــل، والتمــيرات اسم يحمل بيئة المنطقة التي اشتهرت بإنتاج (الــتمر)، ويتكون المسيد من منزل وخلوة ومسجد من المباني المسلحة والطوب الأحمر وهو مصون وبحالة جيدة، وبه حالياً (١٤٢٣هــ/٢٠٠٢م) حوالي تسعين طالــباً وقد انتعش بصورة جيدة بعد عام ١٩٩٠م ويدرُس فيه الشيخ أحمد محمّد صديق الذي حفظ الكثير من القرآن ويؤم المصلين بنفسه ويعقد الأنكحة، ويعتمد المسيد في تمويله على الجهد الذاتي من الأبناء والأخوة والأقرباء بالمنطقة.

مسيد دار باوارث بدار النعيم (عوج الدرب)

ورد أنــه تأسّس في عام ١٤١١هــ/١٩٩١م بدار النعيم ، عوج الدرب ببورتسودان ، ويتكوّن المسيد من خلوة ومسجد وسكن للطلاب وديوان لاستقبال الضــيوف . وأهــم فــترات نشاط هذا المسيد كانت في عام ١٩٩١/١٩٩٥م ، ومبانــي المســيد من الطوب الأحمر والبناء المسلح وهو مصان وبحالة جيدة . ويوجــد به الآن(١٤٢٠هــ/١٩٩٩م) حوالي أربعمائة وخمسين طالباً وطالبةً ، والشــيخ المعلــم هو الشيخ إدريس محمَّد علي حامد وهو يحفظ كل القرآن وقد أكمــل مــراحله التعليمــية حتى المرحلة الثانوية ويعتبر هذا المسيد من أنشط الخــلاوى في الولاية حيث يشترك طلابه في مسابقات القرآن الكريم ويحرزون أفضل النتائج .

مسيد زاوية القادريّة بمدينة كسلا

تأسّس هذا المسيد في عام ١٣٩٤هــ/١٩٧٤م بمدينة كَسلا ويتكوّن من خلوة ومنزل للشيخ وهو مبني من الطوب الأحمر و مُصان وبحالة جيدة ويذكر

أن أهم فترة ازدهارها المسيد كانت في عام ١٩٩٠م/١٩٩٥م ويبلغ العدد الحالي (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) لطلابه خمسين طالباً ، ويقوم بتعليم القرآن فيه الشيخ مدثر أبكر يحيى الذي أكمل مرحلة الثانوي إضافة للخلوة وهو حافظ لكتاب الله ومثقف ثقافة دينية إذ يقدم حلقات في الفقه والسيرة·ويذكر أن مصادر تمويل المسيد تعتمد على الهبات والتبرعات من المقتدرين ومن الأبناء والأخوة والأقرباء إضافة للمريدين وبصورة أساسية على شيخ الطريقة ·

مسيد السر الشيخ عايس
(مسيد الأبيضاب)

تأسّس في عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م على يد الشيخ أحمد التهامي بن الشيخ عايس بمحلية شرق الدندر بولاية سنّار ثم خلفه فيه الشيخ تاج الدين وأخيراً الخليفة الحالي الشيخ السر (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) وذلك بمنطقة أبو راو والتي تبعد حوالي عشرين كيلو متراً شرق الدندر غير أن بدايته التاريخية تعود إلى الشيخ الأكبر الشيخ محمّد أبيض جد الأبيضاب والذي كان قد انتقل عام ١٣٤١ هـ/١٩٢١م إلى منطقة ودّ أبّكر جوار الحواته بولاية القضارف ثم انتقل إلى العمارة عام ١٩٥٠م ·

ويتكوّن المسيد من ديوانين وداخلية للطلاب بالإضافة للمسجد وأربعة خلاوى لحفظ ودراسة القرآن ومبنى مقام الشيخ أحمد التهامي · وقد انتعش المسيد بصورة فاعلة وحقيقية بعد عام ١٩٨٥م وجميع المباني بالمواد المحلية (الطين والقشّ والحطب) ويوجد به حوالي ثلاثمائة طالب ويُدّرس بالمسيد عدد من الشيوخ منهم الشيخ مالك أبكر والشيخ حمد النيل والشيخ خالد محمَّد حامد والشيخ آدم محمّد عثمان والشيخ محمَّد الطاهر · ويعتمد المسيد في تمّويله على الموارد الذاتية ومن الخيرين ·

مسيد الشريف الخاتم

تأسس هذا المسيد في العام ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م بقرية كركوج ريفي الدّندر بولاية سنّار بعناية من الشريف الخاتم وجاء تشييده بالطوب الأحمر وما هو متاح من المواد المحلية كما هي العادة في الأبنية، وقد مرّ هذا المسيد بفترات ازدهار وانتعاش خاصة في أوائل السبعينيات من القرن العشرين وحتى الآن (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

تولّى أمر الخلافة والتدريس فيه في بداية الأمر الشريف الخاتم ثم خلفه ابنه الشريف محمّد الأمين ثم الشريف النور بن الشريف محمّد الأمين ثم أخوه الشريف يوسف الهندي الخليفة الحالي (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ومن المهتمين بأمر المسيد في جلب الدعم وتقديم المساعدات والنفقة الشريف التجاني بن الشريف محمّد الأمين.

يقوم بمهمة التدريس في هذا المسيد الشريف عبيد الشريف محمّد الأمين الذي بلغ من العمر ستين عاماً، ولقد درس بهذا المسيد أبناء المنطقة ومن هؤلاء أبناء الشريف محمّد الأمين الذين حفظوا القرآن الكريم به.

مسيد الشريف الدسيس

في عام ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م وفي قرية المفازة بمحافظة الرهد بولاية القضارف تأسس مسيد الشريف الدسيس على نفقته الخاصة حيث تقام فيه الأذكار والأوراد والليالي الدينية كالمولد و الأسراء والمعراج والعصري يوم الجمعة بالإضافة الى أعمال البر والإحسان وهذا المسيد يتكون من مسجد ،وقرآنية ومضيفة وداخلية للطلاب ، يسير فيه الشيخ على نهج الكتاب والسنة ويشرف عليه بنفسه ،وتوجد به بعض الموروثات من أجداده مثل سبحة ألفية وككر وفروة وعمامة "مكاوية" والرايات الخضر والعباءة ، يقوم بإمامة المصلين

في الجمعة والجماعة الشريف إبراهيم والشريف العبيد والدسيس والشريف كسيبة والشريف سليمان ، أسس الشيخ خلاوى بمنطقة قلي .

أما عدد طلاب هذا المسيد فيتراوح ما بين السبعين والثمانين من بنين وبنات ، ومعلم القرآن بهذا المسيد هو الطيب الشريف الدسيس ينتمي المؤسس وأبناؤه الى الطريقة السمانية .

من أبنائه كمال الدين ودفع الله الدسيس الطيب سليمان ونور الدائم وعدد من البنات .

مسيد الشيخ يوسف الشيخ أحمد فضل الله

هو فرع من فروع سجادة السادة الصادقاب التي أسّسها الشيخ محمّد الهَمِيم عبد الصادق ذلك الغوث المشهور الذي لا يخفى على أحد من مشايخ ومريدي الطرق الصوفية بالسودان.

تم تأسيس هذا المسيد على يد الشيخ احمد فضل الله الذي ينحدر نسبه من السيد أحمد زورق المكنى بالمغربيّ والذي ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه ومنه إلى السيدة فاطمة الزهراء بنت رسولنا وحبيبنا محمّد عليه أفضل الصلوات والتسليم.

ولد الشيخ أحمد بمنطقة المناقل في قرية تسمى "قوز محينة" وينحدر نسبه من جهة والدته والتي تسمى اللّقية بنت الشيخ أحمد بن الشيخ نور الدين بن الشيخ حمدان بن الشيخ يعقوب بن الشيخ محمّد بانقا الضرير جد اليعقوباب المشهور.

تتلمذ الشيخ أحمد فضل الله على يد الشيخ الطيب ودّ الضوّ خليفة الصادقاب في ذلك العهد بقرية السوكي الصادقاب ومكث معه مدة تسعة سنوات حفظ فيها القرآن الكريم ودرس معه العلم، ثم قام بإرشاده وسلك على يده طريقة

القــوم وبعدها قام بمشيخته ثم أعطاه الإجازة وطبولاً من النحاس وهي مازالت موجودة حتى الآن.

وكــان من المقرّبين إلى الشيخ الطيب ودّ الضو الذي كان يحبه ويناديه بالشريف، وعند وداعه له قال الشيخ الطيب قولته المشهورة وهي: "أنا العندي كلّهــا وهبتها إلى ابني أحمد ود فضل الله". وأرسل معه بعض المريدين إلى بلده "قرية قوز محينة" لتوصيله والتي أسّس بها مسيده.

وبعدهــا جــاء إلــى مــنطقة بانت شرق رفاعة، التي أسّس بها المسيد والخــلاوي، وســلك علــى يده العديد من المريدين الطريقة من أهالي المنطقة والتفوا حوله وهم من عدّة أجناس مختلفة.

وبعدهــا رجــع إلى المناقل وأقام بها فترة ثم رحل إلى منطقة أم قزازة بولايــة ســنّار وهي بلد والدته من قرى اليعقوباب ثم توفى بها ودفن إلى جوار جدّه الشيخ عبد القادر الناجي.

ثم خلفه ابنه الشيخ يوسف الذي سافر أيضاً إلى قرية السّوكي الصادقاب وســلك طــريق القــوم على يد الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ الطيب ودّ الضّو المشــهور بــراجل قلاّبات، وقام بمشيخته في محل والده وجاهد معه في زمن الــثورة المهديّــة مع قوّات الإمام محمَّد أحمد المهدي وشهد معه واقعة القلاّبات المشــهورة، وعــندما توفــىّ الشيخ أحمد البدويّ بعد واقعة القلاّبات دفن قرب الحدود السودانية الحبشية في منطقة القلاّبات وكان من الذين حضورا وفاته وقام بدفنه مع بعض المريدين.

وعــاد بعدهــا إلــى منطقة بانت وقام بتجديد مسيد والده لتعليم القرآن ودروس العلم، وسلك على يده الكثير من المريدين والأحباب طريق القوم وكذلك التفّ حوله مريدو والده الشيخ أحمد فضل الله وقام بإرشادهم جميعاً وظلّ يعمل

علـــى تعلـــيم الأحباب والمريدين إلى أن توفاه الله سنة ١٩٣٣م ودفن ببانت وله ضريح يزار إلى الآن.

خلفـــه ابـــنه الشيخ محمَّد الهَمِيم الذي تمت خلافته في عهد الشيخ على المريـــن خلـــيفة الصـــادقاب بن الشيخ طه بن الشيخ أحمد البدوي، وقام بتجديد وتأسيس الخلاوي لتعليم القرآن، وسلك على يديه كثير من المريدين وتبعه أتباع ومريدو والده.

وقـــد حضر الشيخ الهَمِيم خلافة كل من الشيخ محمَّد الشيخ طه، والشيخ أحمـــد الـــبدوي الشـــيخ طـــه، والشيخ على الشيخ محمَّد الخليفة الحالي لسجادة الصادقاب، حيث توفى سنة ١٩٩٠م وله من الأبناء الشيخ الطيب الخليفة الحالي وهـــو موجـــود بالمـــناقل والشـــيخ عبد الله والشيخ شرف الدين "الشريف" وهم موجودون بمسيد بانت.

وكان المسيد ولا زال قبلة للزوار من أهل العلم ومن مشايخ الطرق الصوفية من الصادقاب وغيرهم، وتقام فيه المناسبات الدينية وحلقات الذِّكر والصلوات بصفة مستمرّة ورائجة بالإضافة إلى الاحتفال بالمولد النبوي سنوياً.

مسيد الطريقة القادريّة العركية مربع ٤ بمحلية أبو سعد

يوجـــد بالمســـيد أعداد كبيرة من الدارسين لكتاب الله من جميع الأعمار وهناك طلاّب من الدول الأفريقية مثل تشاد والكمرون وجنوب أفريقيا ودرجات حفظهم متفاوتة .

نظام الدراسة في المسيد يبدأ يوم السبت وينتهي بنهاية صلاة الصبح من يـــوم الخميس ويذهب الطلاّب في عطلة لتبدأ الدراسة يوم السبت مرة أخرى . دروس اللغـــة العربية تكون عادة بعد صلاة العشاء مع تركيز الشيخ على مادة النحو .

يعـيش الدارسـون كـأخوة وتسود بينهم المحبة والسلام ويتمتع الجميع بـالأخلاق العالية لوجود القدوة الحسنة وحسن الإدارة وكريم المعاملة ويزورهم أهلهم بالمسيد ٠

عمـل الكثـير مـن الخريجين على تعليم القرآن ونشر الطريقة وإقامة الزوايا والخـلاوى بولاية الخرطوم وأنحاء السودان المختلفة ٠ من الشيوخ المشهورين بالمسـيد الشيخ الريّح حاج أحمد والشيخ البشير محمَّد بابكر ويروي الناس عنهم بعض الكرامات ٠

تقـدم المحلية للمسيد كل دعمٍ ممكن ويزوره كبار المسئولين بالخرطوم٠ لدى المسيد مستوصف خيري يعالج جميع المواطنين بأجر رمزي ولديهم مخبز آلـي يسـاعد عـائده في الصرف على المسيد بجانب مساعدات ذوي الدارسين والخيِّرين والجهات الرسمية ويعقد المسيد الزيجات الجماعية ويساهم ويساعد في كافة المشاريع التي تقوم بالمنطقة ٠

مسيد الشيخ علي ود عويضة

تأسـس هذا المسيد سنة ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م أسسه الشيخ علي ود عويضة المولـود فـي عـام ١٢٣١هـ/١٨١٥م تقريباً بولاية النيل الأبيض – محافظة القطينة محلية ريفي القطينة٠ وكان الشيخ علي عالماً حافظاً للقرآن الكريم ٠

ظلّ هذا المسيد مضيئاً بنور القرآن ، يؤدي دوره وقد تعاقب عليه عدد من المشايخ ٠

يـتكوّن المسـيد مـن خلوة القرآن ومنزل ومسجد وسكن للطلاّب وقباب ومـزارات وديـوان لاسـتقبال الضـيوف ٠مبانـيه تحتاج إلى صيانة وتجديد باستمرار٠

شيخه الحالي (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) هو الشيخ علي محمَّد عويضة – يبلغ مـن العمـر ٧٢ عامـاً ٠ حفظ القرآن الكريم ودرس بمعهد أم درمان العلمي ،

بالإضافة إلى تعليم القرآن يقدم دروساً في الفقه والسيرة والحديث· يؤم الناس في الصلوات ، خرَّجت الخلوة عدداً من الحفظة وبها الآن حوالي مائة طالب ·

والشيخ علي متزوج وله ذرية ·

مسيد الشيخ عبد القادر أبو كساوي

قـــام بتأسيسه الشيخ عبد القادر أبو كساوي في عام ١٣٣١هـ/١٩١٢م بقرية اللدية الشيخ حبيب الله بريفي جبل أولياء بولاية الخرطوم · والمسيد مشيّد مـــن الطـــوب والطين اللبن ،وقد مرّ بفترات ازدهار واضمحلال· دَرَسَ به عدد كبـــير مـــن أبـــناء المنطقة حيث بلغ عدد الحافظين للقرآن الكريم حوالي خمسة وثمانين طالباً ·

بالإضـــافة لنشـــاط القرآن الكريم وتدريس العلوم الشرعية يوجد منشط المديـــح والقصـــيد علماً بأن هذه الأسرة بها عدد كبير من رواة المديح والقصيد نظمـــاً وأداء ولهـــم في ذلك مدرسة متفردة وأداء متميز ربط الأجيال الحاضرة بماضـــيها ،يقـــوم بتدريس القرآن الكريم بهذا المسيد الشيخ عبد الله ضو البيت حولى الذي يحفظ كلّ القرآن الكريم ·

مسيد فتابرنو

يقع هذا المسيد بمحافظة كتم بولاية شمال دارفور ·

يـــتكوّن المسيد من ثلاثة مرافق هي الخلوة ومنزل الشيخ والمسجد وقد شـــيدت جمعيها من الطين والطوب الأخضر إضافة إلى المواد المحلية الأخرى مما يجعله في حاجة إلى صيانة·

وطـــوال فترة نشاط المسيد ، تخرج فيه عدد كبير من الحفظة وانتشروا في مناطقهم يعلّمون الناس ، ولعلّ نشاطه كان أفضل في السابق لوجود خلاوي

أخرى ومدارس نظامية. أمّا الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) فإن المسيد يضم حوالي سبعين طالباً منتظمين في دراستهم وهم من مختلف الأعمار .

يقوم الشيخ عثمان آدم عبد الله بتحفيظ القرآن الكريم كله إلى جانب ما ناله من تعليم في الخلاوي وبذلك صار يؤم الناس في الصلوات ويقوم بعقد الزيجات في المنطقة، وهو متزوج وله عدد من الأبناء والبنات التحقوا كلهم بالخلاوي.

ويعتمد في أداء عمله على بعض التمويل المتواضع من الخيّرين بالمحلية.

مسيد الكرو

تأسس المسيد في عام ١١١٢هـ/١٧٠٠م بقرية الكرو بمحلية أبو حمد ، ولاية نهر النيل ،ويتكون من مسجد وخلوة للقرآن ومنزل للشيخ داخل المسيد . كانت الخلوة عند نشأتها تمتلئ بطلاب القرآن إلى أن دخلت المدارس النظامية في المنطقة وبعدها اتجه معظم الطلاّب إلى المدارس وصار عملها وانتعاشها في فترة العطلات المدرسية . ونسبة لوقوع المسجد والخلوة على ضفتي النيل تهدمت الخلوة في إحدى سنوات الفيضان وأهملت لفترة هجرها فيها الطلاّب إلى المدارس وبقى المسجد تؤدي فيه الصلوات .

كان معلم القرآن بها الشيخ محمَّد كرار كنان وخلفه الشيخ عبد الله كنان الذي تخرَّج من المرحلة المتوسطة بجزيرة مقرات إذ يؤم المصلين إضافة إلى صلاة العيدين.

معهد بستان العارفين

تأسس هذا المعهد في عام١٤١٠هـ/١٩٩٠م بمحافظة الجنينة بغرب دارفور ويعتبر حديث التأسيس ويتكوّن من خلوة للقرآن وداخليات للطلاب، ومبانيه من المواد الثابتة وبعضها من المواد المحلية، منذ إنشائه وإلى الآن

١٤٢٣هـــ/٢٠٠٢م يتوافد عليه الطلاب بدون انقطاع من أماكن بعيدة وعددهم حوالـــي خمســـمائة طالـــب، ثمـــانون منهم داخليون ومائة وعشرون خارجيون وثلاثمائة من النساء إضافة لمائة طالب نظامي.

تخـــرّج مـــنه عشرة يحفظون كل القرآن وستة يحفظون نصفه وأربعة يحفظون ربعه وأربعمائة يحفظون أقل من الربع.

ومن الشيوخ الحفظة في المعهد:

- الشيخ شعيب أحمد البدوي شعيب وهو مؤسس المعهد.
- الشيخ عبد الكريم محمَّد عثمان .
- الشيخ محمَّد يعقوب علي.
- الشيخ حسين موسى علي.
- الشيخ زكريا عبد الله بخيت.
- الشيخ التّوم إسماعيل.

ويُموّل المعهد بالجهد الذاتي بواسطة مؤسسه.

معهد النهضة الإسلامي لإحياء نور القرآن الكريم

تـــم تأسيســـه فـــي عام ١٣٩٤هـــ/١٩٧٥م في قرية كُلبُسْ شمال مدينة الجنينة حاضرة غرب دارفور، ويتكون هذا المعهد الإسلامي من خلاوي لتحفيظ القـــرآن الكريم ثم دار للمؤمنات يتعلّم فيها النساء القرآن الكريم وعلومه، وليس بها أعمار محددة بل من سبع سنوات إلى سبعين سنة لجميع النساء، ومنهن من ختمت القرآن كله وتتراوح أعدادهن ما بين الثلاثمائة إلى الأربعمائة، والدراسة فـــيها بـــاللوح على الطريقة التقليدية في تعليم الخلاوي، وتتولى التعليم معلمات يقمن بالتدريس في هذا المجمع.

ولقـــد قـــام بتأســـيس هذا المعهد ويجلس طلاّبه لامتحان شهادة الأساس بوزارة التربية والتعليم، وهذه المؤسسة أبدت تفوقاً واضحاً في تلك المنطقة.

وبهــذه المعهــد التعليمي العظيم توجد زاوية للسادة التجانية وهي تقوم بالوظــيفة والأذكار وتقام بها أيضاً الدروس الدينية مثل الفقه والحديث والتوحيد والسيرة، تخرج من هذه المؤسسة خلق كثير من حفظة القرآن الكريم، وعلماء، ومرشدين. ومن آثار هذه المؤسسة كتب ومخطوطات من بينها كتاب **الراجمات الإلهــية** وكتــب التصوف والتاريخ مثل كتاب **المظهر والجوهر فيما خفي عن الــناما واشــتهر.** مؤسس هذه المؤسسة التعليمية تلقى تعليمه على يد والده في الخلــوة ثم أكمل بخلاوي دارفور على يد حامد ثم على يد زكريا عبد الله ثم في خــلاوي أدرى بتشاد والجنينة وهو ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن شيخه إبراهيم صالح الحسيني النيجيري.

زاوية الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية بنيالا

توجــد بهــا حلقة لتعليم المريدين التجويد وعلوم الفقه كما هو الحال في كافة الخلاوي السودانية.

ومرشد الطريقة في هذه الزاوية هو أحمد دفع الله آدم محمّد بدوي، وهو "حمري" ولد عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٨م بقرية (ونيدا) ضواحي مدينة النّهود بولاية غــرب كــردفان، نال مستوىً تعليمياً بدأه بالخلوة ثم بمدرسة (ونيدا) الصغرى أعــوام ٤٨-٤٩-١٩٥٠م ثــم معهــد النّهود العلمي حيث دَرَس الفقه والحديث والســيرة، مــن أهم من درَس عليهم الشيخ حاج أحمد آدم والشيخ الفكي عباس الفكي بالنّهود، والشيخ محمّد عثمان البرهانيّ

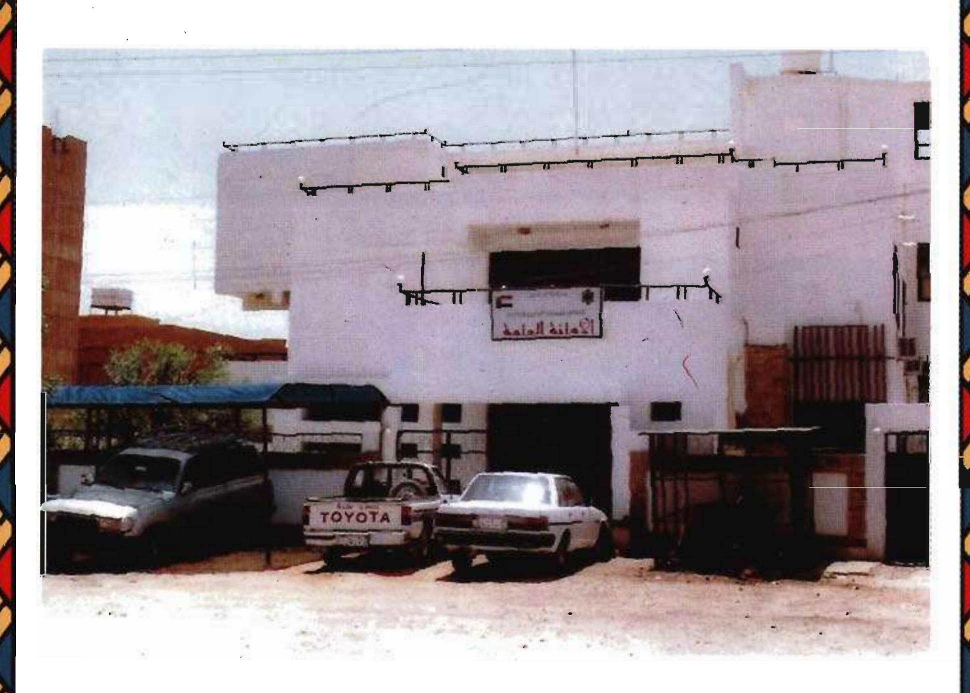
حــجّ مــرات عديــدة وــله زيارات خارج السودان مثل مصر، العراق، ألمانيا الديمقراطــية وله مريدون يقدر عددهم ما بين الــ ٣٠٠ إلى ٥٠٠ مريداً رجالاً ونساءاً ومعظمهم من الشباب ومن مختلف المستويات التعليمية

الزاوية التجانية الكبرى

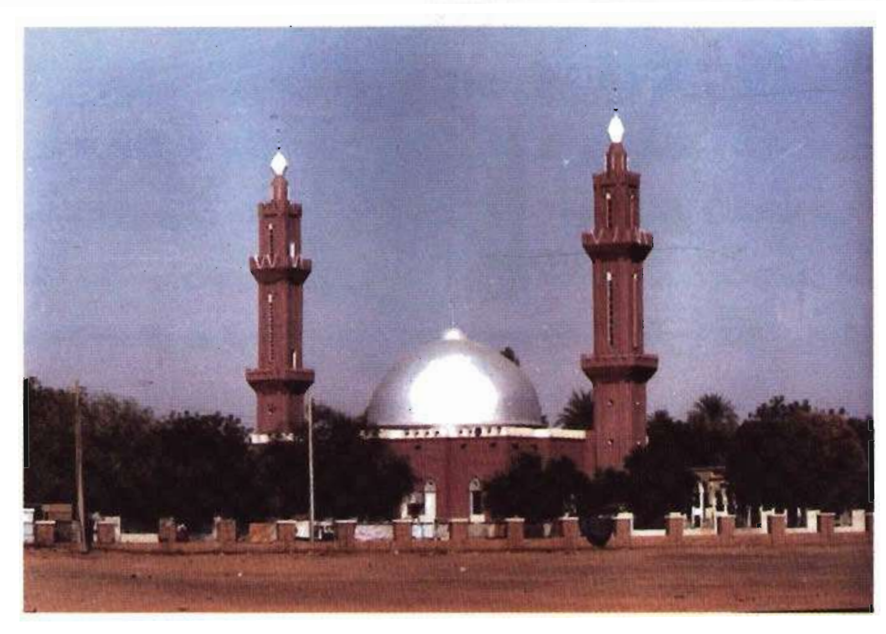
أنشـــئت هـــذه الزاوية في نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور وفيها تقام الصـــلوات المفروضة ويؤدي فيها المريدون الأوراد الخاصة بالطريقة التجانية ويقام فيها الاحتفال بالمولد النبوي الشريف والحولية· وعدد المريدين فيها حوالي المائـــة يحرصـــون علـــى حضور ذكر الجمعة وكلهم رجال بمختلف الأعمار ويمارســـون العلاج بالقرآن الكريم ومقدم الطريقة بالزاوية هو الشيخ تاج الدين محمَّد عبد الله الذي ولد عام ١٩٢٢م بحي الجمهورية بمدينة نيالا·

دَرَس القـــرآن الكريم على عدة شيوخ بخلوة نيالا ، وأخذ الطريقة التجانيّة على الشيخ محمَّد سيدي حاج محمود عام ١٩٤٧م·

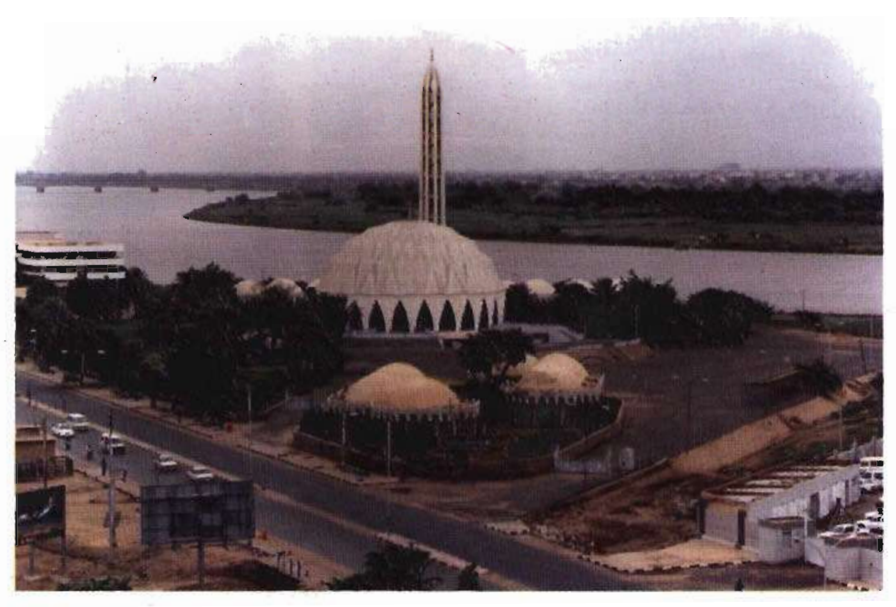




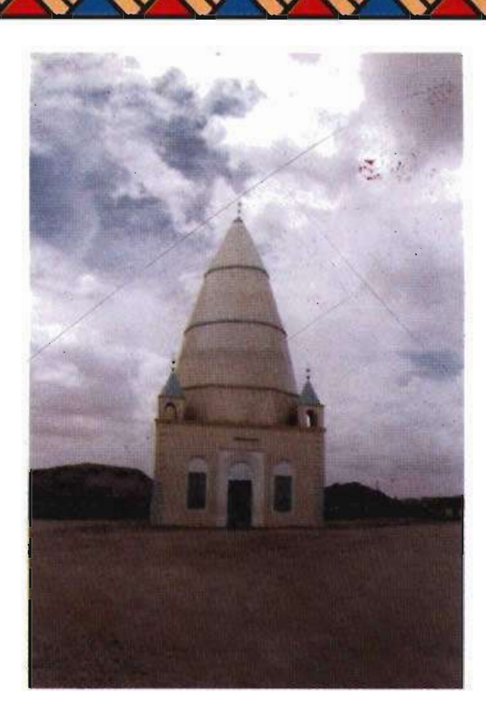
المجلس القومي للذكر و الذاكرين - الأمانة العامة
أركويت شارع عبيد ختم - انشأ عام ١٩٩٥م



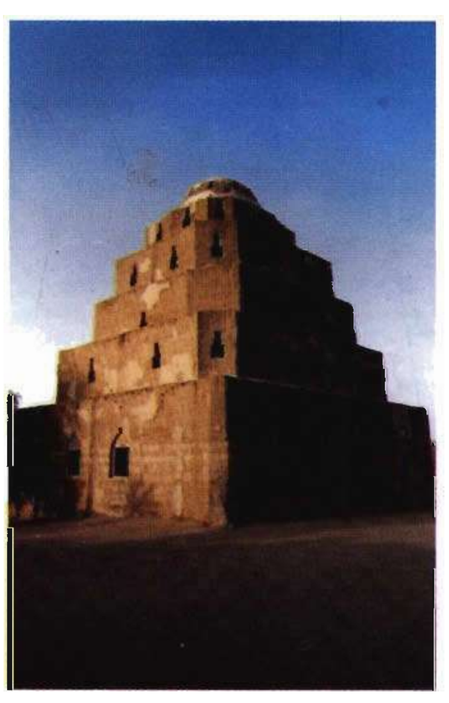
مسجد الخليفة بأمدرمان.



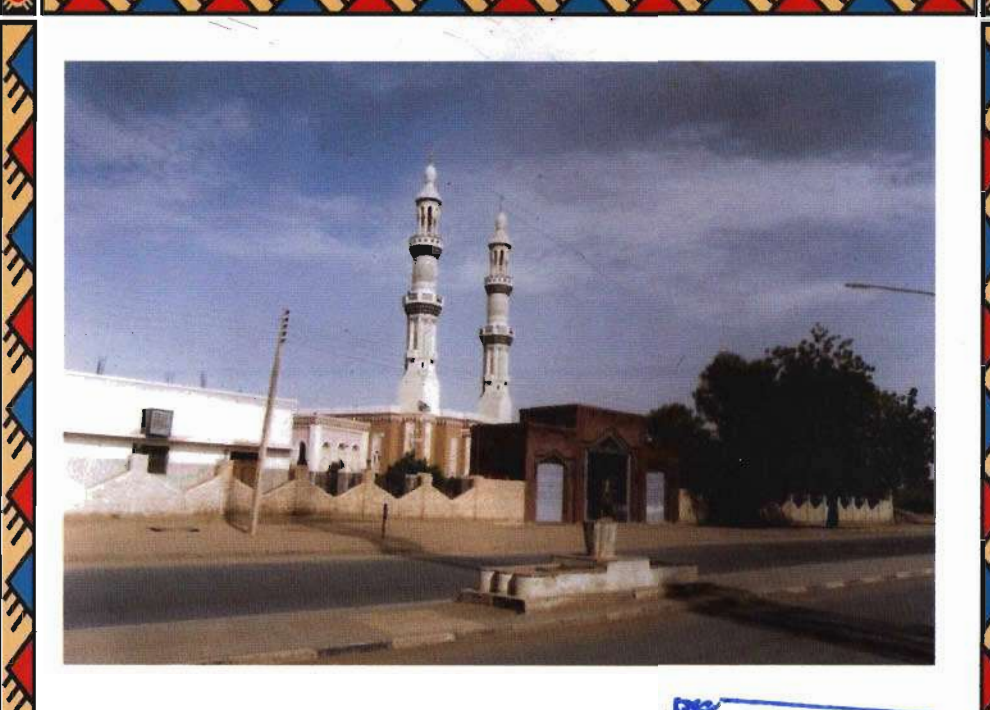
مسجد النيلين يقع عند مدخل مدينة أم درمان على ضفاف النيل شيد في مطلع الثمانينيات.



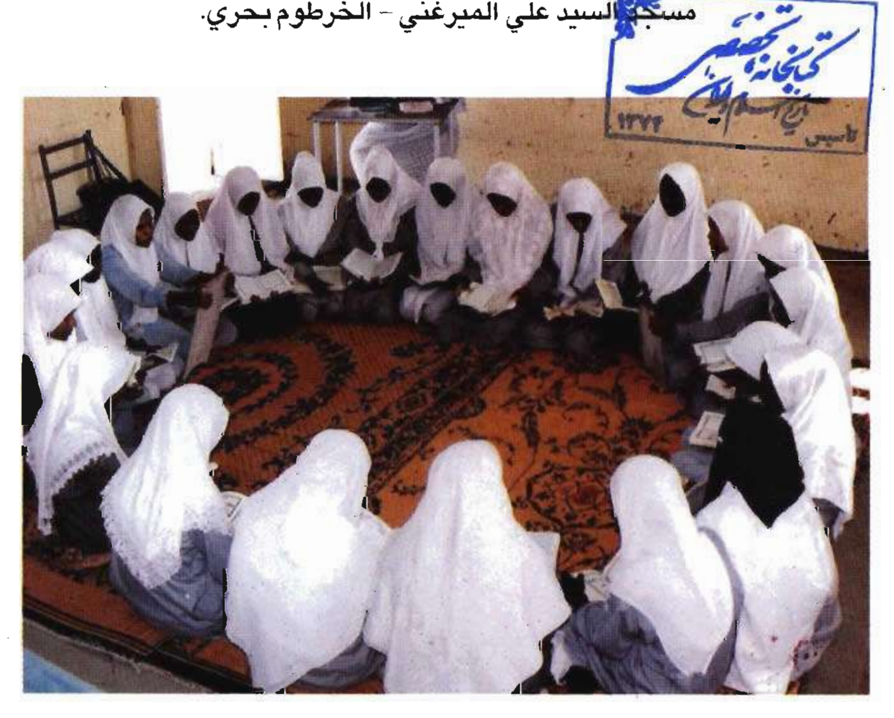
قبة الشيخ عجيب المانجلك بقرية
قري شمال الخرطوم بحري



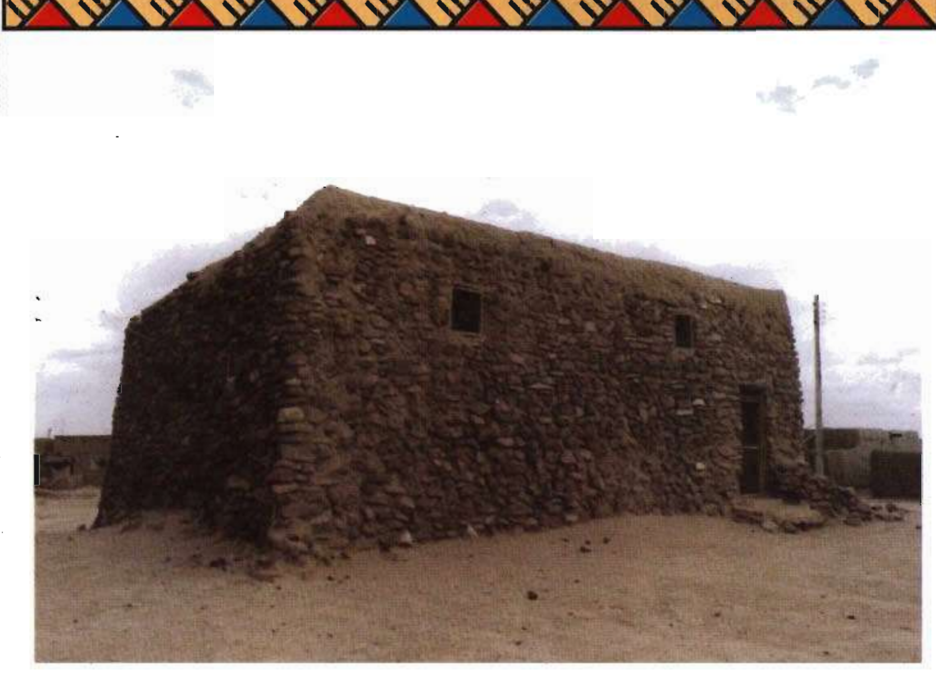
قبة كويكة بالمحس



مسجد السيد علي الميرغني - الخرطوم بحري.



حلقة تلاوة نسائية



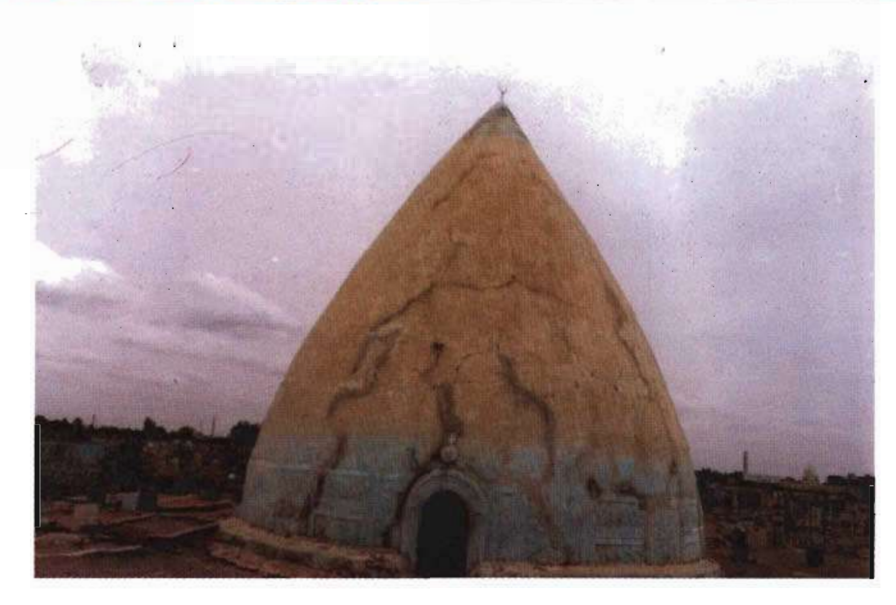
مسجد قري العتيق



قبة الشيخ ود بدر أم ضبان (أم ضوأ بان) شرق النيل الأزرق



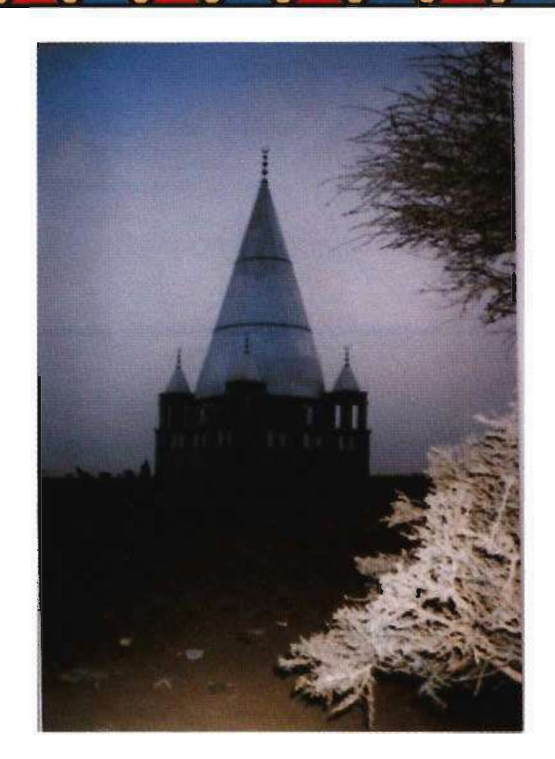
حلقة تحفيظ القرآن كتابة على الألواح



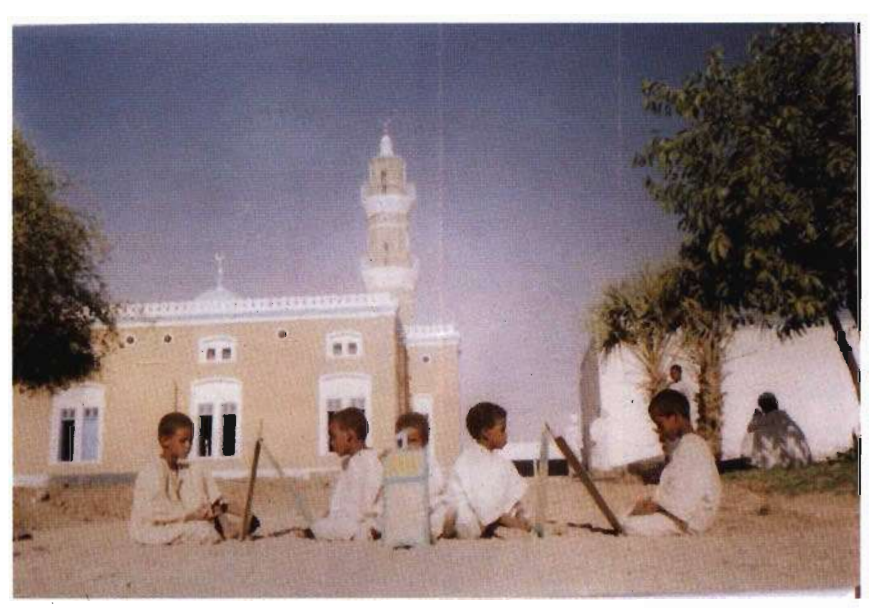
قبة الشيخ حمد ود أم مريوم (١٠٥٩-١١١٦م) حلة حمد بالخرطوم بحري.



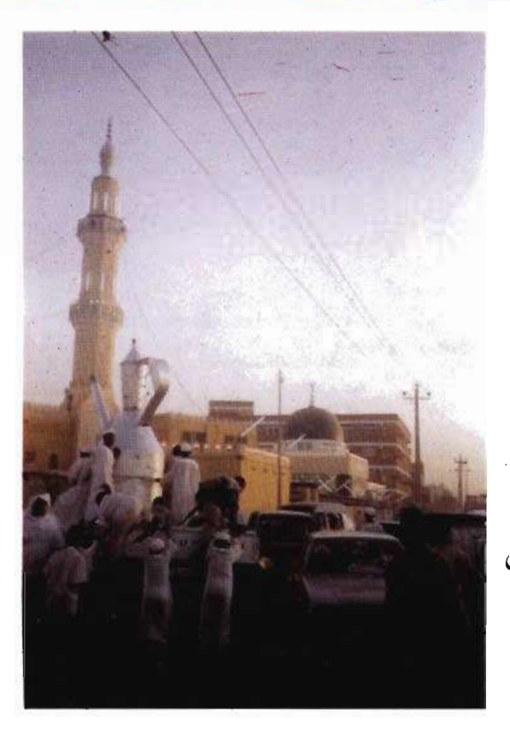
مجمع الشيخ عبد الرحيم البرعي - حي المجاهدين بالخرطوم.



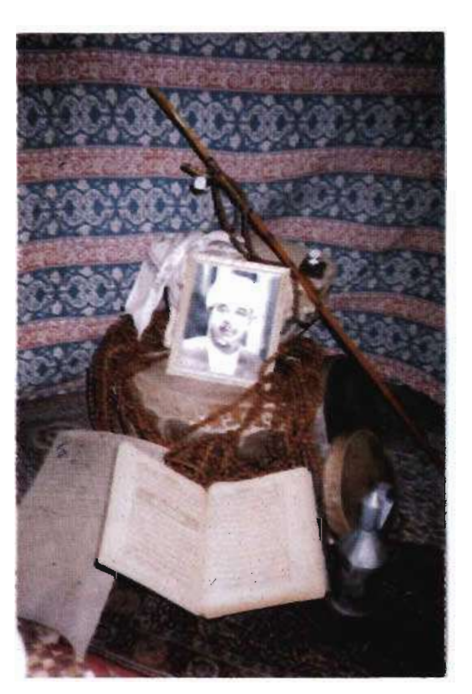
الشيخ طه البطحاني
أبرك - شرق النيل



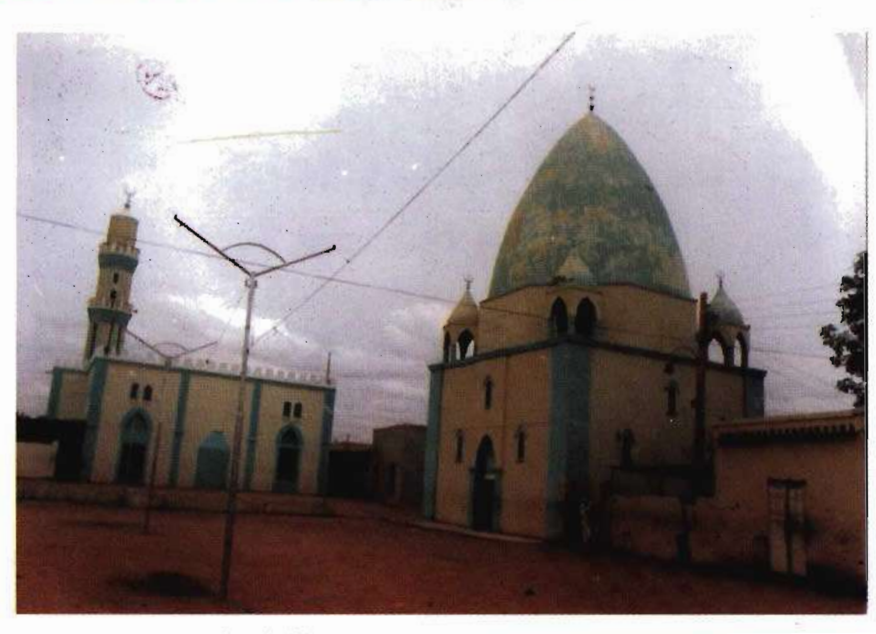
خلاوي كدباس



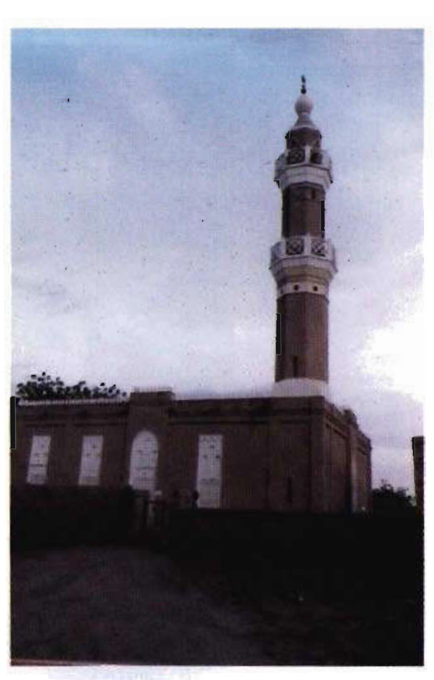
المولد الشريف - زفة السمانية الكبرى
مسجد قبة الشيخ الفاتح قريب الله
ودنوباوي



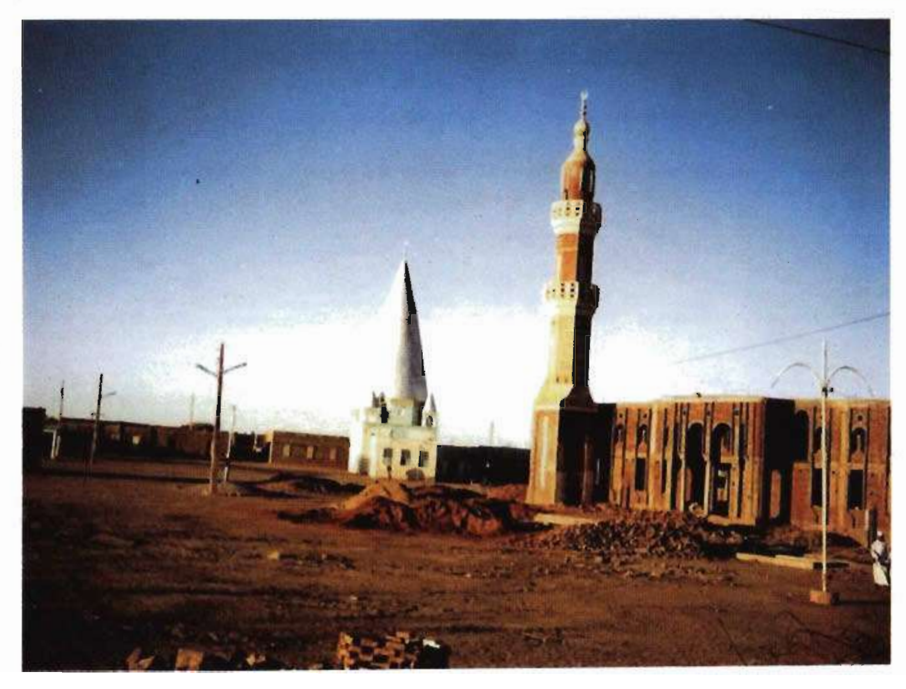
مخلفات الشيخ محمد توم بالرميلة



قبة الشيخ خوجلي بالخرطوم بحري حلة خوجلي
أقيمت على قبره عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م.



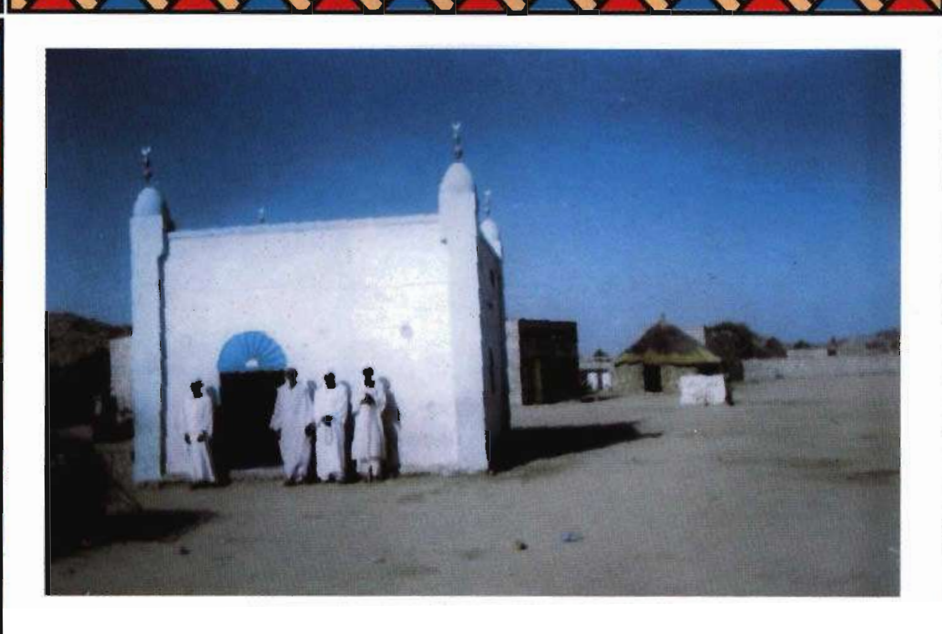
مسجد كترانج بقرية كترانج المحس.



مسجد الشيخ أبو قرون (المسجد والقبة)



مسجد الشيخ دفع الله المصوبن أبو حراز



مقام الشيخ الهميم بالسوكي الصادقاب



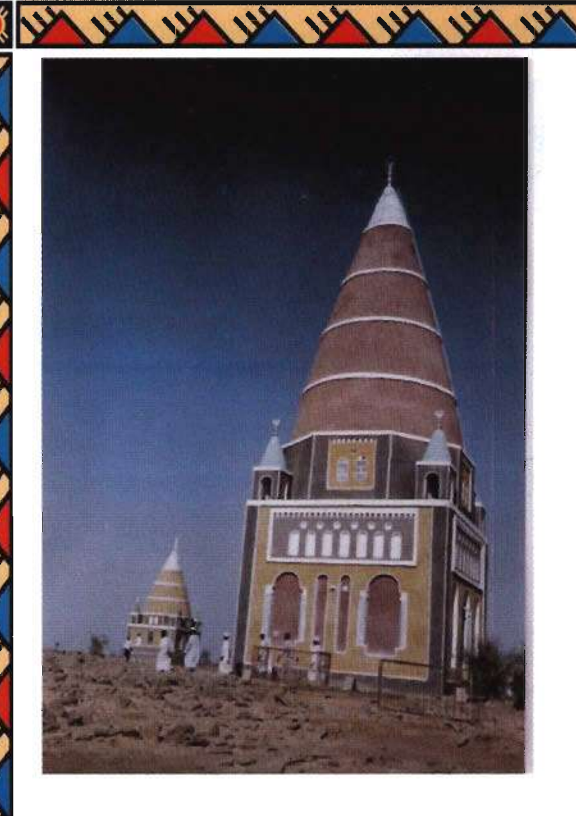
سجادة السادة الصادقاب - (كوكارة -(مكان التشييخ) بالسوكي الصادقاب



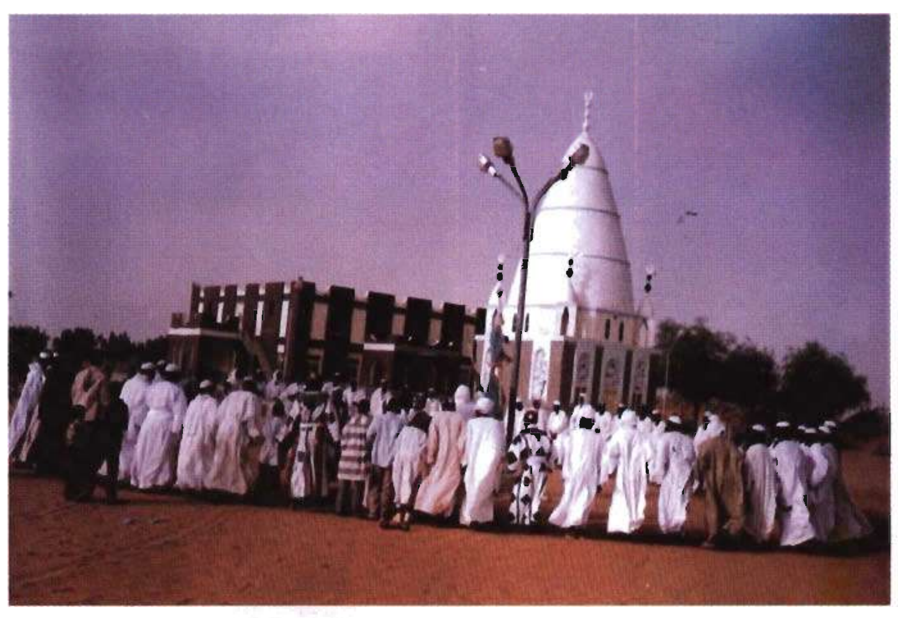
مسجد الشيخ حمد ود ام مريوم (القديم)



ضريح الشيخ محمد توم فضل المولى
ولد في ١٩١٦ - توفي في ١٩٨٨م



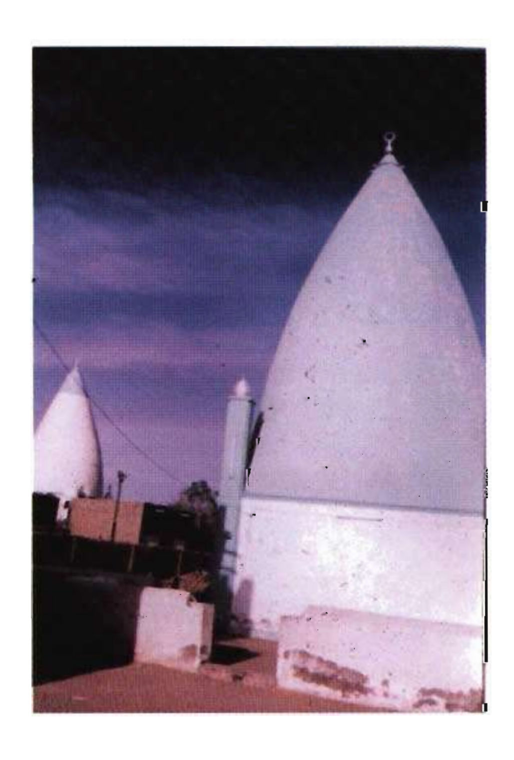
أبو حراز



قبة ومسجد الشيخ المجذوب الصادق - البنية كردفان - حلقة الذكر



مسجد الشيخ الأمين (صقر البرزن)



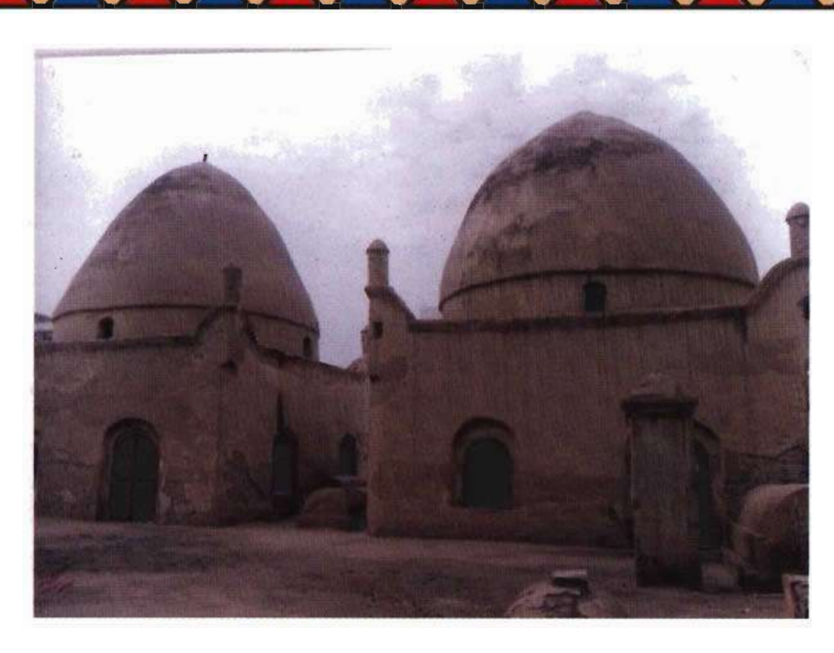
قبة الشيخ إدريس ود الأرباب
والشيخ عبد الله المقابلي
العيلفون



مقام الشيخ إدريس ود الأرباب العيلفون



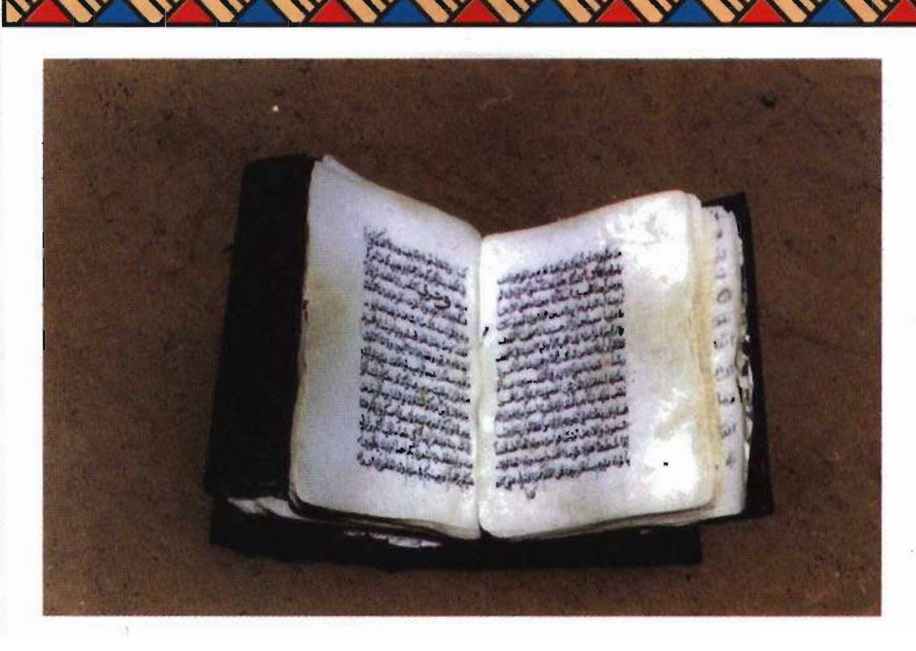
حلقة الذكر داخل باحة مسجد الشيخ الطيب المرين - الهلالية



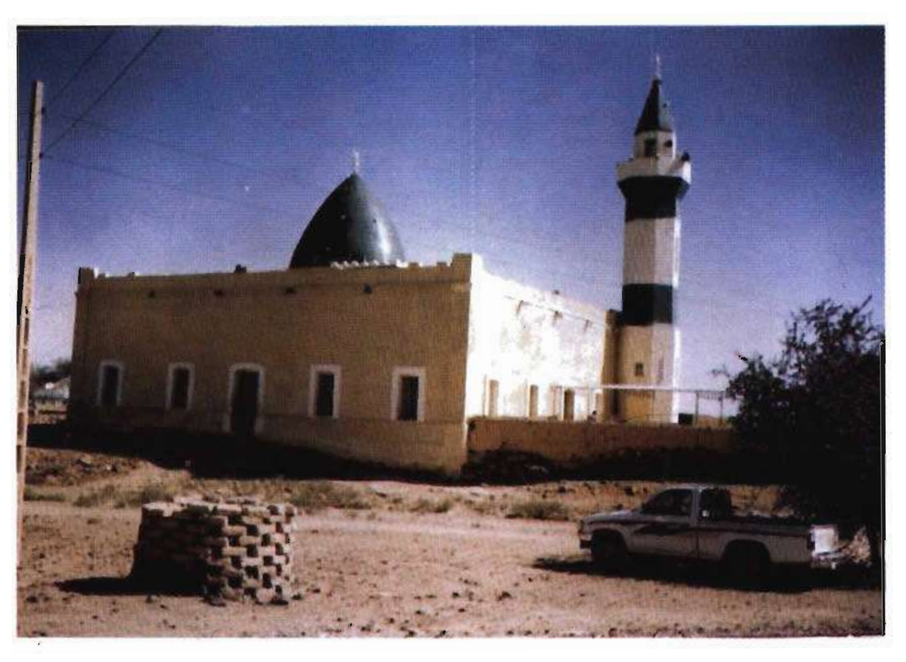
قبتان من العهد التركي (١٢٣٧هـ/١٣٠٣هـ) ١٨٢١هـ/ ١٨٨٥م) تقعان عند تقاطع شارع القصر مع شارع البلدية بالخرطوم، القبة الشرقية تضم جثمان أحمد باشا أبو ودان والغربية يرقد فيها أحمد باشا المنكلي وموسى باشا حمدي.



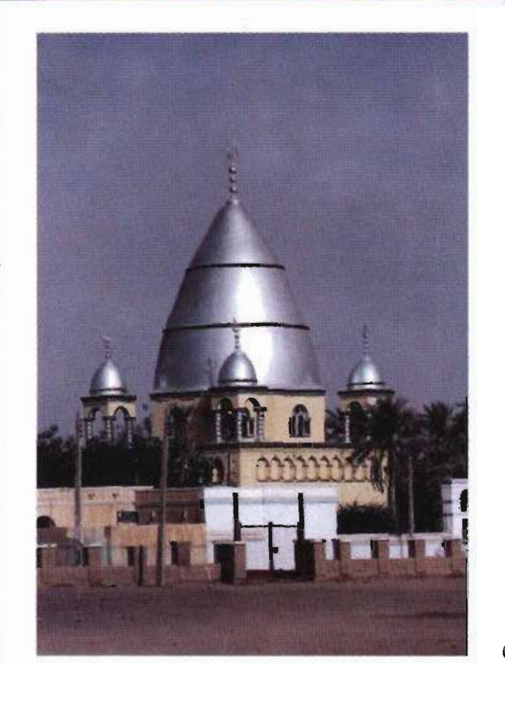
مسجد الخرطوم العتيق



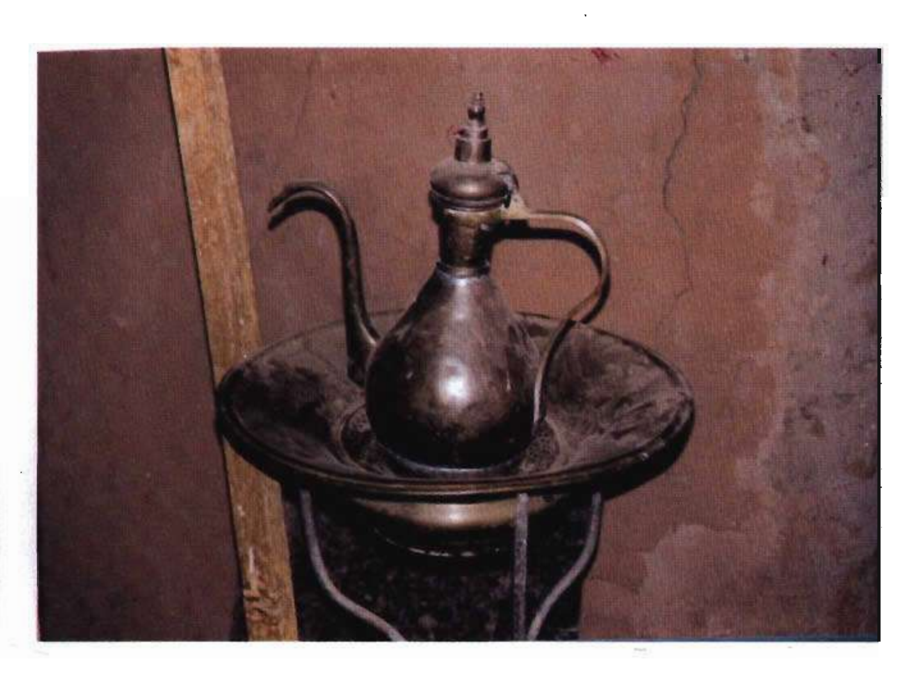
مصحف بخط اليد



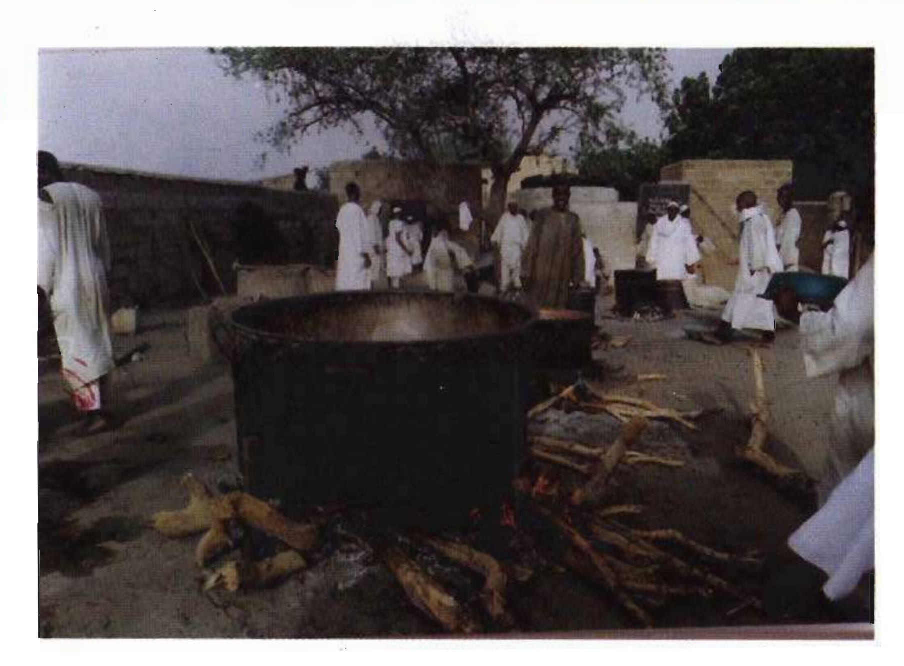
أم مرحي الشيخ أحمد الطيب بن البشير



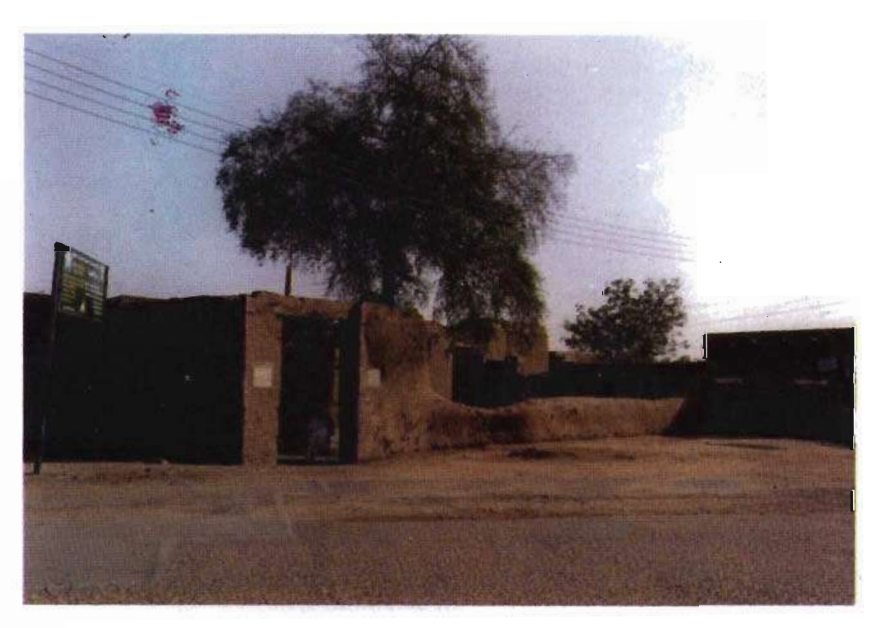
قبة الإمام المهدي بأم درمان بناها
خليفته عبد الله السيد التعايشي،
هدمها الإنجليز حين احتلال
السودان (١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م)
جددها السيد عبدالرحمن المهدي



إبريق وطشت من النحاس



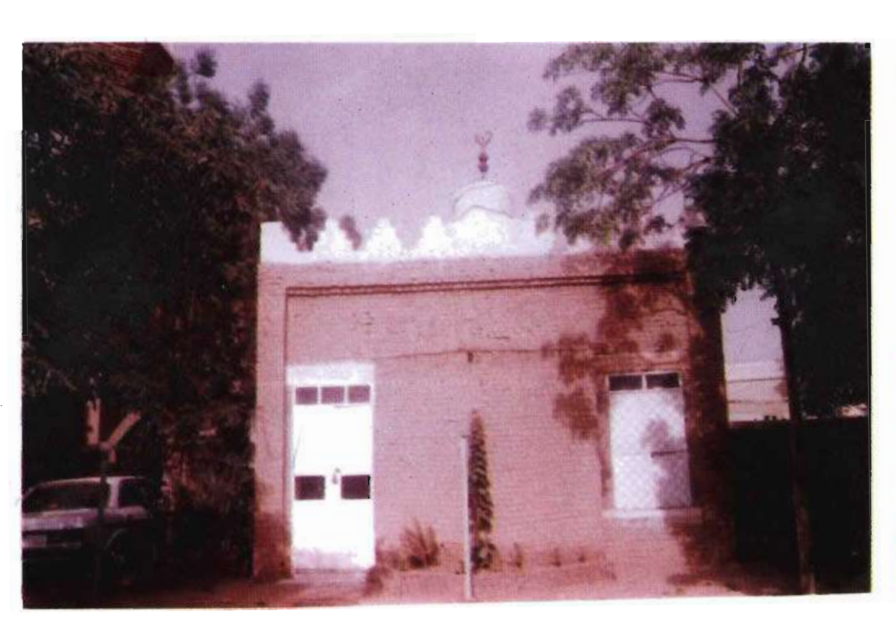
الحيران في مسيدهم يعدون الطعام



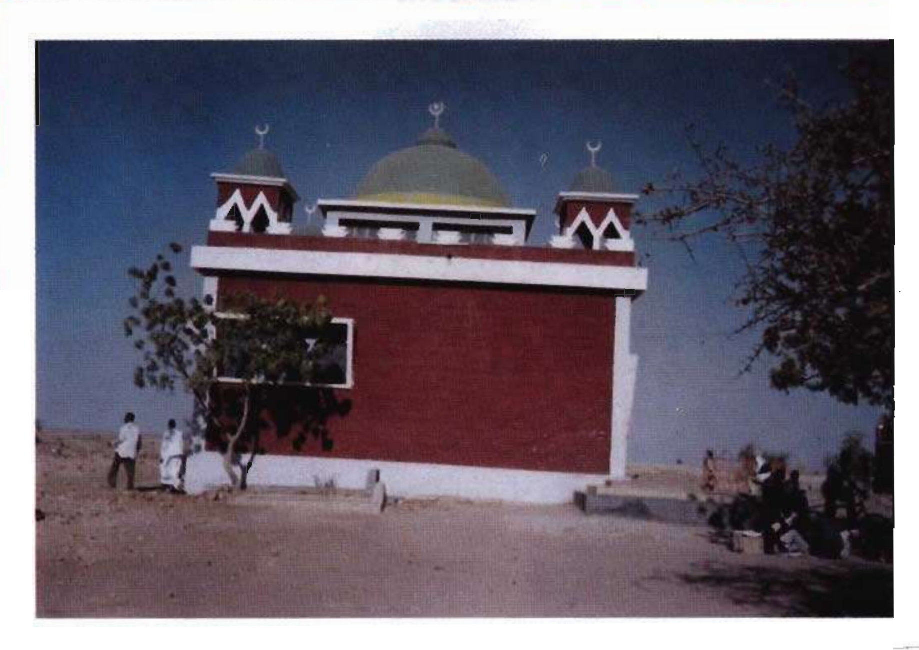
بيت الخليفة ، كان مسكن الخليفة عبدالله السيد التعايشي ،
بني عام ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م بإشراف المعماري الإيطالي بيترو.



مخلفات محمد ود يونس



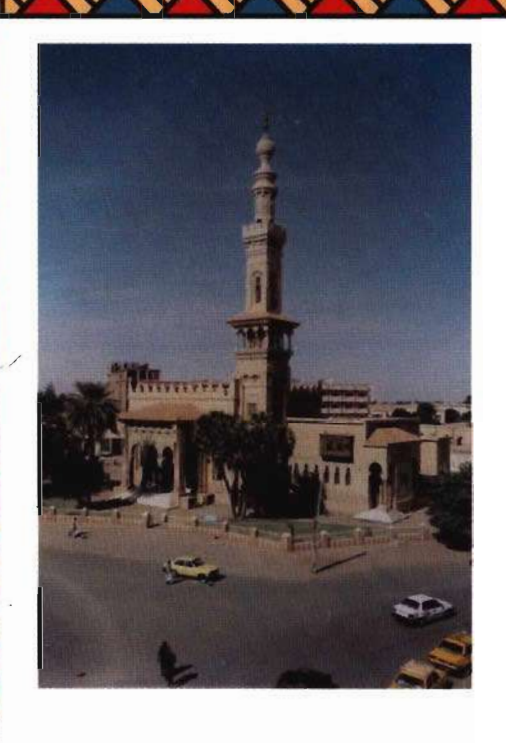
ضريح الشيخ مجذوب مدثر الحجار



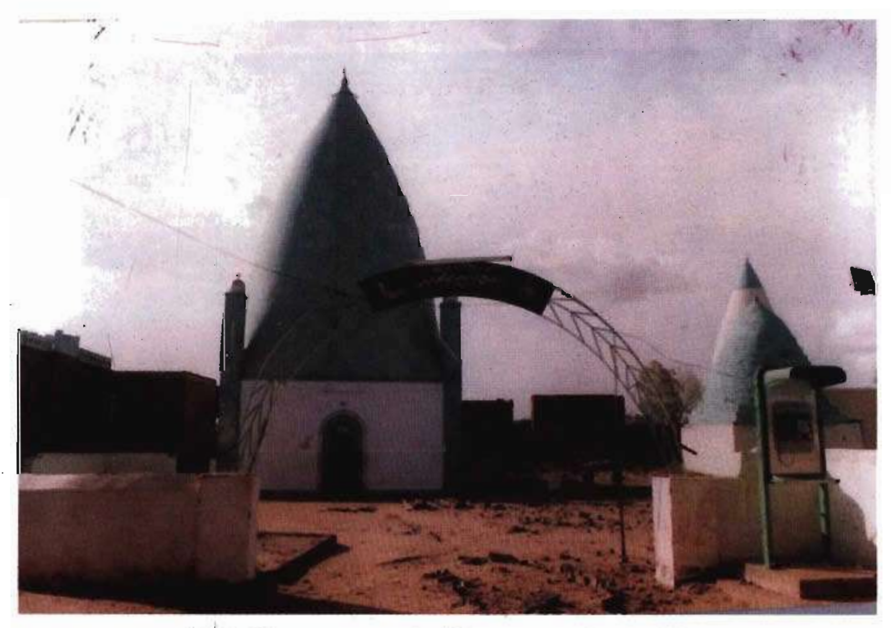
قبة الشيخ يوسف أبو شرا - أبو حراز



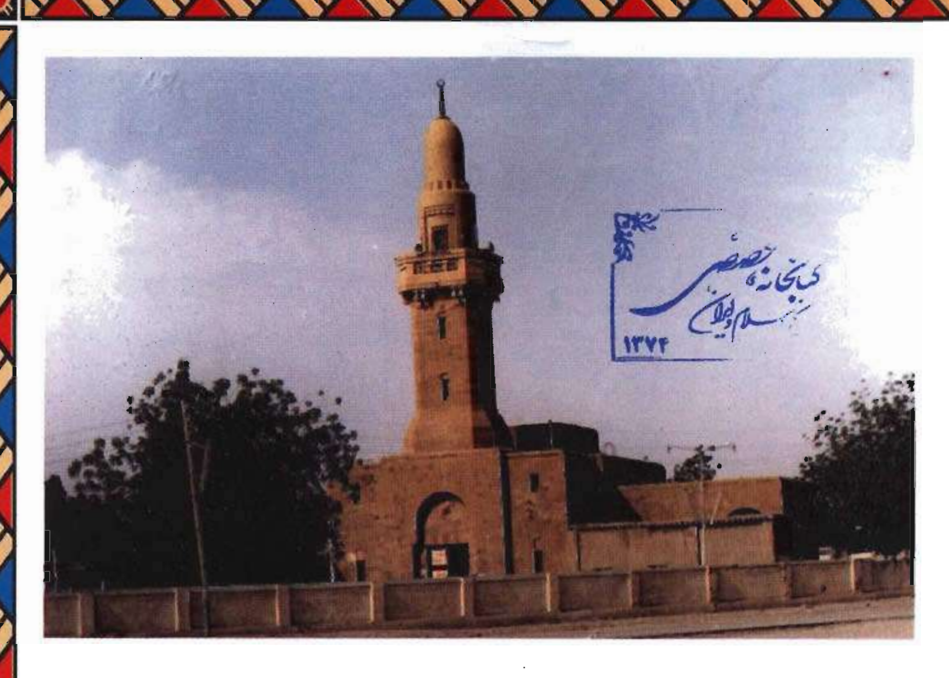
قدح الطعام



مسجد الشيخ أرباب العقائد
(ولد عام ١١٠٣هـ/١٦٩١م)
بالخرطوم يقع عند تقاطع
شارعي الحرية الجمهورية.



قبة الشيخ إدريس ود الأرباب من عهد دولة الفونج
(٩١١-١٢٣٧هـ) (١٥٠٥هـ/١٨٢١م) بمنطقة العيلفون، شرق النيل الأزرق.

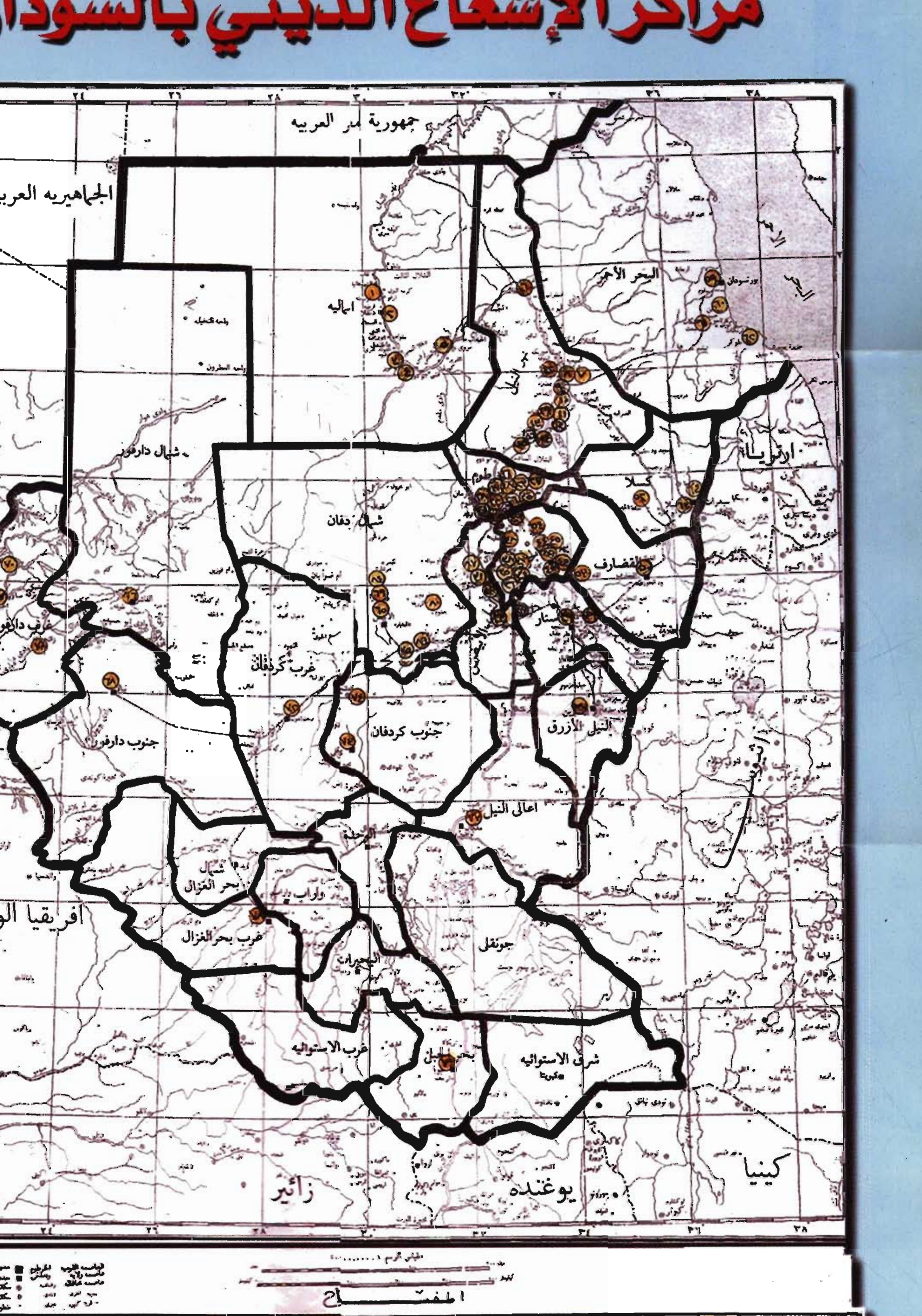


مسجد الري المصري - الشجرة



مخلفات الشيخ المجذوب الشيخ الصادق

بالبنية -شمال كردفان.



مراكز الإشعاع الديني بالسودا
جمهورية مصر العربيه
الجماهيريه العربي
البحر الأحمر
الشماليه
اريتريا
كسلا
شمال دارفور
شمال كردفان
القضارف
غرب دارفور
غرب كردفان
سنار
جنوب دارفور
جنوب كردفان
النيل الأزرق
اعالي النيل
شمال بحر الغزال
واراب
افريقيا الو
غرب بحر الغزال
جونقلي
البحيرات
غرب الاستوائيه
بحر الجبل
شرق الاستوائيه
كينيا
زائير
يوغنده

رقم الإيداع ٢٠٠٤/٣٠٢ م